في الشرق الأوسط بحث طلبات الشركات الراغبة في تقديم خدمة الإنترنت في السعودية (اقتصاد) تثبيت كيرينكو انتصار ليلتسين (دوليات)

الربو أكثر انتشارا في أستراليا وبريطانيا ونسبته منخفضة عربيا

لندن: من إسماعيل الخطيب

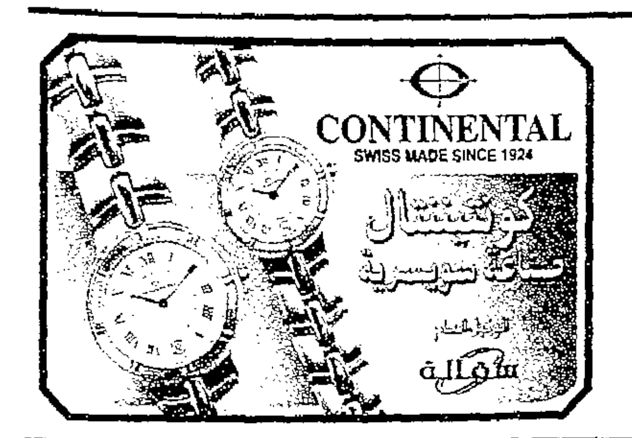
تنشر مجلة «لانست» الطبية البريطانية اليوم اكبر دراسة دولية حتى الآن حول انتشار الربو عالميا واسبابه. وأشارت تبدلات انتشار الاصابات من منطقة الى اخرى في بعض المراكز الموجودة في المنطقة الجغرافية ذاتها الى اهمية العامل البيئي الذي يتعرض له الاطفال في الصغر في إحداث اصابات الربو.

ووجد لدى تحليل نتائج الاختبارات التي خضع لها 463801 طفل تتراوح اعمارهم بين 13 و14 عاما في 56 دولة، ان ثمة فروقات كبيرة بنسبة انتشار الربو وامراض الحساسية الاخرى مثل التهاب الانف الزكامي والاكزيما تتراوح بين 20 الى 60 ضعفا في بعض المراكز.

فقد بلغت أعراض الربو اقصاها في كل من بريطانيا واستراليا. اما في الدول العربية فقد كان معدل الاصابات منخفضا نسبيا. فقد اشارت الدراسة الى تفاوت نسبة الإصابات من منطقة الى اخرى. ففي المغرب العربي تراوحت الاصابات بين 3 الى 6 في المائة، وفي بعض المناطق وصلت الى 9 في المائة. اما في سورية ولبنان وفلسطين فقد بلغت نسبة الاصابات من 6 الى 9 في المائة. كذلك الحال في الكويت وجنوب العراق.

وقال الدكتور دي شيفيلا مسؤول قسم امراض الحساسية في هيئة منظمة الصحة العالمية لـ «الشرق الأوسط»: «ان هذه الدراسة تؤكد اهمية العامل البيئي خاصة التلوث الهوائي، واختلاف نسبة غاز ثاني اوكسيد الكربون في الهواء».

واضاف: «انه من البديهي حدوث ارتفاع في نسبة الاصابات في الكويت ومنطقة جنوب العراق، وذلك بسبب الظروف التي تعرضت لها المنطقة». (تفاصيل ص 4)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 28 ذو الحجة 1418 هـ ـ 25 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7088

London - Saturday - 25 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7088

عرب ويمنيون يحملون جنسيات أميركية وكندية بين المصابين

قنبلة تقتل مصلين وتجرح 26 بمسجد في صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

قتل شخصان وجرح 26 اخرون في انفجار قنبلة اثناء خروج المصلين من صلاة الجمعة في مسجد الخير في العاصمة اليمنية صنعاء التابع لجماعة السلفيين التي يتزعمها الشيخ مقبل الوادعي.

وقال شهود عيان لـ «الشرق الأوسط» ان الانفجار وقع بعد ان فرغ المصلون من اداء صلاة الجمعة اثناء خروجهم الى الساحة الخارجية للمسجد الذي يقع في حي بير عبيد في الجهة الجنوبية لمدينة صنعاء القديمة.

وتناقضت الروايات حول الانفجار، إذ قال شهود انه بسبب لغم زرع في الساحة الخارجية للمسجد التي توجد فيها بعض الأشغال، بينما قال اخرون ان قنبلة موقوتة وضعت داخل المسجد وانفجرت اثناء الصلاة، ولكن البيان الرسمي اشار الى انفجار قنبلة في ساحة المسجد وتوعد بتعقب الجناة. وهذا ثاني مسجد يحدث فيه انفجار له علاقة بنفس الجماعة إذ كانت قنبلة انفجرت في مسجد الرحمن في حي المنصورة في عدن الشهر الماضي قد ادت لمقتل شخصين.

وقالت مصادر يمنية ان بعض الاصابات خطيرة، وان بين المصابين يمنيين يحملون جنسيات غربية ومواطنين عربا وبينهم امين حمك وابنه وهما يمنيان يحملان الجنسية الاميركية، وامين علي الكبير وهو طالب من ليبيا، وشاكر فرجل الذي يحمل الجنسية الكندية فضلا عن عدد من الصوماليين. ويتخذ الشيخ الوادعي زعيم جماعة السلفيين مقره في مدينة صعدة شمال صنعاء.

أعرب عن الأمل في عدم تجدد الأزمة العراقية ـ الدولية

الأمير سلمان يدعو اليابانيين للاستثمار في السعودية

طوكيو: «الشرق الأوسط» وواس

قال الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان هناك تفاهما كاملا في المواقف الدولية بين السعودية واليابان وكل ما يهم البلدين في مجال السياسة العالمية وقضايا الامن الدولي.

وكان الأمير سلمان يتحدث خلال مؤتمر صحافي عقده امس في ختام زيارته لليابان، حيث اكد على عمق العلاقات السعودية ـ اليابانية ومتانتها.

ودعا الأمير سلمان الحكومة اليابانية ورجال الاعمال اليابانيين الى زيادة استثماراتهم في السعودية، مؤكدا ان ما تنعم به السعودية من استقرار سياسي وامني ووجود بنية اساسية يساعد المستثمر في السعودية والعامل فيها على زيادة الانتاج والعطاء. وقال: نحن نرحب باليابان واليابانيين كاصدقاء يتعاونون معنا في التنمية والمصلحة المشتركة. واشار الى ان مجالات الاستثمار لا تقتصر على النفط وان هناك قطاعات اخرى مثل التعليم والخدمات.

ورداً على سؤال بشأن الازمة العراقية مع مجلس الامن، اعرب الامير سلمان عن امله الا تتكرر المواجهة حول موضوع المفتشين الدوليين، متمنيا للشعب العراقي ان يتجنب ويجنب نفسه هذه الويلات التي عاناها منذ عدة سنوات. (تفاصيل ص 4)

قال لـ «الشرق الأوسط» إن تركيا اعتذرت عن خطف صاقيق

البارزاني: موسكو عرضت التوسط بيننا وبين بغداد

انقرة: من هدى الحسيني

أعلن مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، انه خلال زيارة السفير الروسي الى كردستان العراق، عرض على المسؤولين الاكراد، استعداد موسكو للتوسط بينهم وبين الحكومة المركزية في بغداد.

واضاف البارزاني انه اذا كانت الولايات المتحدة ترفض اي دور لموسكو، «فلتتول هي اذن هذه المهمة، لان على اميركا ان تعرف، اذا تركت الأمر نشأ الفراغ، فيستغله بالتالي غير الأميركيين». وكرر البارزاني طلبه ضرورة ايجاد حل جذري للقضية الكردية، «وليكن ضمن اطار العراق الموحد». ودعا البارزاني، في تصريحاته لـ «الشرق الأوسط» جلال طالباني رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الى ضرورة التعاون لايجاد السلام واضاف انه يفكر بتوجيه دعوة جديدة لطالباني للقائه «في اربيل او صلاح الدين، او في اي مكان يريده».

وقال البارزاني، ردا على اتهامات كثيرة احاطت بعملية خطف القوات التركية للرجل الثاني في حزب العمال الكردي التركي شهدين صاقيق «لو كنا نرغب في تسليمه الى تركيا، لسلمناه ليلة استسلم الى قواتنا، ولما كنا اعلنا عن التحاقه بنا». واعترف ان عملية خطف صاقيق كادت ان تؤدي الى ازمة بين حزبه وتركيا، «لكننا نفضل ان نوقف تدهور العلاقات بيننا وبين تركيا، يكفينا ما لدينا من مشاكل، ثم ان الجانب التركي اعتذر، الى حد ما، عن العملية». (تفاصيل ص 2)

بلاتيني رئيس لجنة المونديال لـ «الشرق الأوسط»

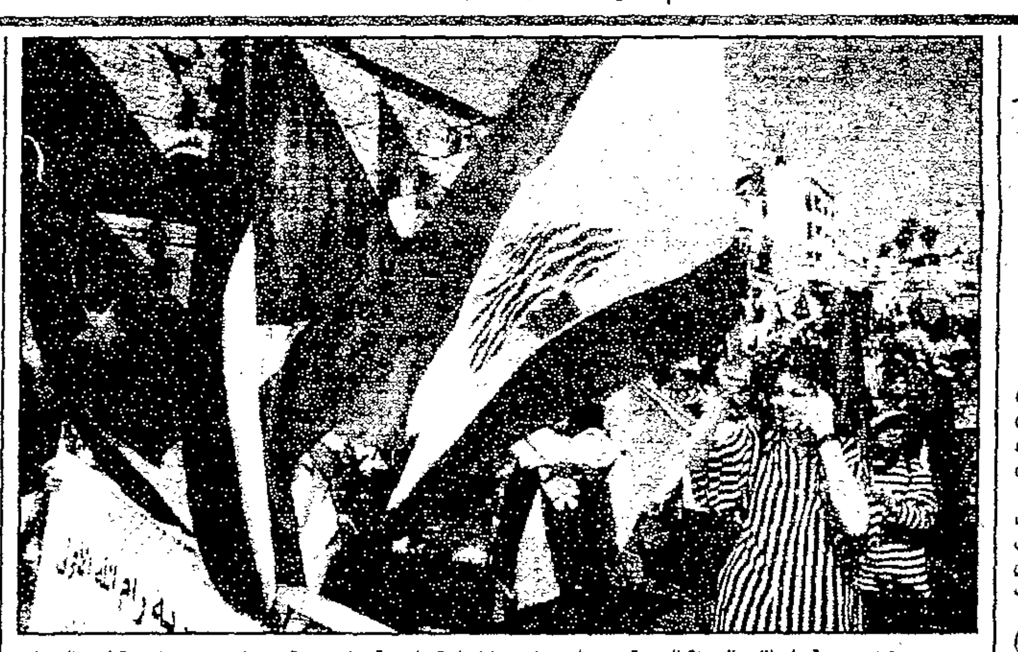
لا حفل افتتاح تقليديا والعرب قادرون على المفاجآت

باريس: من سمير سكاف

اشار ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لكاس العالم 98، الى ان حفل الافتتاح للمونديال قبل مباراة البرازيل واسكوتلندا على ستاد سان دونيه بالعاصمة باريس يوم 10 يونيو (حزيران) المقبل، لن يكون حفل افتتاح تقليديا لكاس العالم في فرنسا وانما سيكون بروتوكوليا فقط ولن تتعدى مدته 20 دقيقة، وسيتركز على الكلمات الرئيسية.

واضاف بلاتيني في حديث لـ «الشرق الأوسط» «ان حفل المونديال الرئيسي سيجري في شوارع وازقة باريس، بشكل مجاني ومفتوح لكل الناس، وسيختتم في احدى الساحات الكبرى، ولن يكون بعيدا عن ساحة الكونكورد». وقال ان تكلفة هذا الحفل تبلغ نحو 50 مليون فرنك فرنسي.

وعن مستوى المنتخبات العربية (السعودية وتونس والمغرب) المشاركة قال انها قادرة على تحقيق المفاجآت كما فعلت السعودية في اميركا 94. (تفاصيل رياضة)



مسيرة في مدينة رام الله بالضفة الغربية ترفع امس اعلاما لبنانية واردنية وفلسطينية في ذكرى سقوط قرية ام خالد على الساحل الشمالي الفلسطيني عام 1948، وترمز الاعلام الثلاثة الى الدول التي استقبلت اللاجئين من القرية (رويترز)

الربعي يدعو عرفات للاستقالة

في عموده «بالمقلوب» يدعو الدكتور احمد الربعي، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الاستقالة. ويقول: «ان تطلب من رجل في وضع ابو عمار الاستقالة فانت لا تقلل من قيمته، ولكنك تشفق عليه وعلى القضية الفلسطينية التي تحتاج الى مواصفات جديدة، لقيادة جديدة، لمرحلة جديدة... وهذا كل ما في القضية». (ص 3)

قمة سورية ـ مصرية مفاجئة في اللاذقية

عقد الرئيسان السوري حافظ الاسد، والمصري حسني مبارك قمة مفاجئة امس في اللاذقية هي الثانية خلال اسبوع واحد. وذكرت مصادر سورية في اللاذقية ان القمة استوجبتها «تطورات مهمة وعاجلة» على صعيد عملية السلام. (ص5)

لندن تتوقع تعيين بريطانيين من أصول عربية سفراء

لندن: من إلياس نصر الله

لم يستبعد مسؤول في الخارجية البريطانية تعيين بريطانيين من اصل عربي كسفراء لبريطانيا في العواصم العربية، ضمن توجه جديد للحكومة البريطانية. وقال بيتر باين المتحدث في وزارة الخارجية البريطانية لـ «الشرق الأوسط»، ان الوزارة تبحث عن اشخاص مؤهلين للعمل ضمن السلك الدبلوماسي البريطاني في الخارج من ابناء الجاليات العرقية المختلفة، ومن ضمنهم البريطانيون من اصل عربي.

واعترف باين الذي عمل في مناصب قنصلية في كل من السعودية والاردن، أن عدد البريطانيين من أصول عرقية غير الانجليز قليل جدا في صفوف موظفي الوزارة مما يدفع المسؤولين للتوجه إلى الجاليات المقيمة منذ فترة طويلة ومناشدة المؤهلين من أبنائها التقدم بطلبات للعمل لديها.

وكانت الخارجية قد نشرت اخيرا اعلانات بحثا عن اشخاص للعمل في السلك الدبلوماسي من خارج صفوف موظفي الوزارة البالغ عددهم 5612 شخصا. واعلنت الوزارة انها تبحث عن شخص اسود لتعيينه سفيرا متجولا لبريطانيا في القارة الافريقية. كما تم تعيين آلبر محمد وهو قبرصي من اصل تركي سكرتيرا اولا في السفارة البريطانية في بون. (تفاصيل ص 4)

للفت الأنظار لاحتجاز إيطالي وزوجته في طرابلس

طائرتان إيطاليتان تخرقان الحظر الجوي على ليبيا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ذكرت وكالة الأنباء الليبية ان طائرتين قادمتين من ايطاليا حطتا امس بمطار طرابلس العالمي وعلى متنهما هيتوريو زجاربي عضو مجلس الشيوخ الايطالي ووفد أعلامي.

وافادت وكالة الأنباء الايطالية ان طائرتين صغيرتين تقلان نائبا بالبرلمان الايطالي هو زجاربي وناشرا من سردينيا يدعى نيكولا جراوزو، غادرتا الى طرابلس.

وذكر متحدث باسم جراوزو ان الرحلتين تهدفان الى جلب الانتباه لمحنة فني ايطالي وزوجته محتجزين في ليبيا منذ سبعة أشهر. ويبدو ان السلطات الليبية سحبت جوازي سفر مارشيلو ساريتزو وزوجته، وكلاهما من سردينيا، من اجل سداد دين على الشركة التي يعمل بها ساريتزو ومقرها في مدينة ميلانو.

ووجهت ايزا زوجة ساريتزو نداء للمساعدة نشر في عدد يوم الجمعة الماضي من صحيفة «يونيوني ساردا» التي يمتلكها جراوزو. ونقل عن متحدث باسم جراوزو قوله «انتهاك الحظر في هذه الحالة عمل متحضر وانساني لايجاد حل سريع لوضع اثنين من سردينيا».

ونقل التلفزيون عن زجاربي قوله لدى وصوله الى طرابلس: «الحظر امر تعسفي وليس له ما يبرره».

وهذه هي المرة الأولى التي تخرق فيها طائرات من دولة غربية الحصار الجوي المفروض على ليبيا منذ عام 1992 بسبب حادث لوكربي.

تقرير يحذر من تأثير الأزمة الآسيوية على العالم

اليابان تعلن خطة كلفتها 128 مليار دولار لإنعاش اقتصادها

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة اليابانية امس تبني خطة انعاش اقتصادي مكثفة كلفتها 16600 مليار ين (128 مليار دولار) تعد الاكبر في تاريخ البلاد.

وتامل الحكومة ان تعطي هذه الخطة دفعا قويا للنشاط الاقتصادي الياباني الذي يعاني ومنذ عدة سنوات من الركود. وجاءت أزمة اسيا المالية في منتصف العام الماضي لتضاعف من اثار هذا الركود.

وخصصت حكومة طوكيو 12300 مليار ين لالتزامات جديدة في الموازنة. وهذا الرقم اكبر من الذي لمح اليه رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو الذي اشار قبل اسبوعين الى رقم «اعلى من 10 آلاف مليار ين». وسيتم كذلك تخصيص 8000 مليار ين لتطوير البنى التحتية على ان يصرف 80 في المائة منها في النصف الاول من العام المالي الحالي.

ونصت الخطة على تدابير لتحريك قطاع العقارات الذي يعاني من الجمود منذ موجة المضاربات في نهاية الثمانينات.

من جهة اخرى اعلن بنك التنمية الاسيوي ان الازمة المالية في اسيا ستلحق اضرارا بالغة بالاقتصاد العالمي خلال عام 1998. لكنه توقع ان تستطيع الدول الآسيوية الاكثر تأثرا بهذه الازمة، وهي اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية، تجاوز حالة الركود خلال العام المقبل. (تفاصيل اقتصاد)

Price List

نفى لـ «الشرق الأوسط» تسليم صاقيق لتركيا

البارزاني يحذر من أن يملأ آخرون الفراغ الأميركي في شمال العراق

أنقرة: من هدى الحسيني

نفى مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني (شمال العراق) الاتهامات التي ترددت بأن صفقة جرت مع حزبه، أدت الى اختطاف القوات التركية شمدين صاقيق الرجل الثاني في حزب العمال الكردي - التركي الذي يرأسه عبد الله اوجلان.

وقال البارزاني في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «لو كنا نرغب في تسليم صاقيق، لكنا سلمناه ليلة استسلم الى قواتنا وكان ذلك في منطقة جبلية لا يعرف موقعها احد غيرنا، ولما كنا اعلنا عن التحاقه بنا». وأضاف: «لقد استغل الأتراك حسن نياتنا، ثم ان صاقيق يتحمل مسؤولية اختطافه، لأنه رفض ان توفر له قواتنا الحماية اللازمة، واكتشفنا ان تسليمه لنفسه، لم يكن سرا بيننا وبينه فقط بل ان عددا كبيرا من الناس كان يعرف ذلك، فهو قبل توجهه الينا، بيومين ابلغ الكثيرين، ثم ان عملية الخطف حصلت في منطقة لا تتطلب وجودا كثيفا لقوات حزبنا، وحصلت بسرعة».

ويقول البارزاني: «انا عرفت بقصة خطفه بعد اربع ساعات من وقوعها. واعود هنا لأكرر ان صاقيق يتحمل المسؤولية، لقد وضعنا له حماية مشددة لمدة اسبوعين، بعد ذلك ازلناها لأنه اعترض عليها واتهمنا باننا حولناه الى سجين لدينا، وقال لنا: انا هربت اليكم لأنني اريد حريتي، وبسبب اجراءاتكم الأمنية لا اشعر بها، واصر علينا ان نلغي الحماية، فأذعنا للأمر».

ورغم تحميل البارزاني المسؤولية لصاقيق الا انه قال، ان تحقيقات بدأت. «ووصلنا الى رأس خيط، سيدلنا على الحقيقة، ولن نعلن شيئا قبل ان يحين الوقت المناسب ونستكمل جميع التحقيقات».

وعن علاقة الحزب بتركيا بعد عملية الخطف، قال مسعود البارزاني: «لقد سببت عملية الخطف مشكلة وكادت ان تؤدي الى ازمة شديدة بيننا وبينهم، ولكننا نفضل ان نوقف تدهور العلاقات بيننا وبين تركيا، يكفينا ما لدينا من مشاكل جانبية أخرى، لقد قمنا بما يمليه علينا الواجب، انتقدنا العملية بشدة وانتقدناها، واعتذر الجانب التركي، الى حد ما، عن العملية، وقال المعنيون في انقرة، انه كان لا بد من اجراء تلك العملية، وقد يكون لذلك علاقة بالوضع الداخلي التركي».

ولكن، هل يعتقد البارزاني ان خطف صاقيق سيخيف الأعضاء الذين سبق ان التحقوا بالحزب الديمقراطي الكردستاني، وسيوقف الانشقاق في قيادة حزب العمال الكردي - التركي، يجيب البارزاني: «لدينا ما يفوق الخمسمائة من حزب العمال الكردي - التركي. وهم احرار، يتحركون في كل مكان، ومن يريد منهم العودة الى سورية يمكنه ذلك، ومن يريد منهم العودة الى تركيا يستطيع ان يفعل، نحن لا نعترض احدا، ومن يريد منهم البقاء هنا، فنحن نرحب به».

ويضيف البارزاني: «ان الالتحاقات بحزبنا مستمرة. وخطف صاقيق لم يؤثر ابدا، ويوم الثلاثاء الماضي بالذات التحقت مجموعة من كوادر حزب العمال الكردي - التركي بحزبنا».

والمعروف ان عملية خطف صاقيق، قامت بها مجموعة من الكوماندوز الأتراك، استعملت فيها طائرات الهليكوبتر. وحسب اتفاق بين تركيا والحزب الديمقراطي الكردستاني، فان طائرات الهليكوبتر العسكرية التركية تحلق في اجواء كردستان العراق، بحرية، دون ان تتعرض لاطلاق النار. ويبدو كما يقول البارزاني انه في الوقت الحاضر، توقفت طائرات الهليكوبتر العسكرية التركية عن التحليق فوق كردستان، «اللهم الا اذا كانت تحلق فوق منطقة الحدود البعيدة، حيث لا وجود لقواتنا».

من جهة اخرى، كانت تركيا قد اغلقت الحدود بينها وبين العراق، فتوقفت التجارة التي كانت ناشطة. حول هذا يقول البارزاني: «تسلمنا قبل يومين خبرا من تركيا، عن امكانية استئناف الحركة التجارية من جديدة. لقد اوقفت تركيا الحركة التجارية قبل العيد (الأضحى). هم يعزون السبب الى الأسعار وارتفاعها وتدني سعر الليرة التركية، لكن يبدو لي، ان السبب الحقيقي كان، لأننا رفضنا تسليمهم صاقيق عندما طالبوا بتسليمه».

● وهل طالبتم باسترجاعه؟


مسعود البارزاني

يجيب مسعود البارزاني: «صاقيق مواطن تركي، لقد قدمنا مثل هذا الطلب من خلال تصريحات نيشيرفان البارزاني (عضو المكتب السياسي للحزب)، نعرف انهم لن يستجيبوا، سنقوم بحملة لدى المسؤولين الأتراك من اجل المحافظة على حياته، فهو سلم نفسه الينا، ونشعر اننا مسؤولون عن حياته».

ويضيف البارزاني: «لقد تأثرت جدا بهذه العملية، واردد دائما لو انه قبل الحماية واعتبر توصياتنا الأمنية لما كان وقع له مكروه. لكنه رفض كل النصائح بضرورة حمايته».

ويشير البارزاني، الى حادثة ملفتة وقعت قبل عملية الخطف ويقول: «قبل ان يختطف شمدين صاقيق، حصلت عملية شبه استطلاعية للقوات التركية لمعرفة مكانه، لكن، تدخلت قواتنا بسرعة، وافشلت تلك العملية. بعدها ابلغنا صاقيق بالأمر، وقلنا له ان حياته في خطر ويجب ان يقبل حمايتنا، الا انه لم يقدر خطورة الموقف وظل على رفضه، عندها ابلغنا كل الاحزاب الكردية - التركية الموجودة عندنا، بما حصل، وقلنا لها، اننا نحاول ان نعيد اليه الحماية، لكنه مصر على الرفض».

ومن عملية خطف صاقيق الى زيارة السفير الروسي لدى العراق لمنطقة كردستان، لماذا زاركم السفير الروسي، وماذا طرح عليكم؟ يجيب مسعود البارزاني: «عندما سافر وفد من الحزب في بداية العام الحالي الى موسكو، ابلغه المسؤولون الروس انهم يريدون ارسال سفيرهم في بغداد الى كردستان. لكن، مضى وقت طويل، ونسينا نحن الموضوع، وفجأة زارنا، وقدم استعداد موسكو للتوسط بيننا وبين الحكومة المركزية في بغداد».

● وكيف هي علاقتكم الحالية مع بغداد؟

- اتصالاتنا عادية، لكن بالتأكيد، اذا كان هناك طرف ثالث قوي يضمن هذه العلاقة فيكون ذلك افضل.

● وماذا اذا رفضت الولايات المتحدة اي دور لروسيا بينكم وبين بغداد؟

- فلتتول هي اذن المهمة، لأن على اميركا ان تعرف انه، اذا تركت الأمر، نشأ الفراغ، فيستغله، او بالأحرى يملأه، غير الأميركيين.

يجب عدم اهمال القضية الكردية، والمطلوب ايجاد حل جذري لها، وليكن ضمن اطار العراق الموحد، لأن ترك القضية بهذه الصيغة ليس من مصلحة احد.

● وهل تشعر ان القضية الكردية متروكة؟

- قد تكون كلمة متروكة كبيرة، لكن القضية مهملة جدا من المعنيين بالمنطقة.

● هل شاركتم في مؤتمر لندن؟

- لم توجه الينا الدعوة للمشاركة.

● واين وصلت الأمور بينك او بالأحرى بين الحزب الديمقراطي الكردستاني، وحزب الاتحاد الوطني الذي يترأسه جلال الطالباني؟

- عملية السلام تسير بشكل جيد، ونتمنى ان نتوصل الى نتيجة، وان يحل السلام الذي يريده الشعب الكردي، وأصر على عبارة السلام الذي يريده الشعب الكردي، لأن البدائل الأخرى كلها فشلت، وسواء اعترف الطالباني بفشلها ام لم يعترف، فالحقائق على الأرض اكدت وتؤكد له ذلك.

● وهل ستدعو الى انتخابات نيابية؟

- بالطبع، الحل الأخير هو بانتخابات جديدة.

● هل وجهت دعوة للطالباني للقائه؟

- وجهت له دعوة سابقة، وحاليا، افكر في توجيه دعوة جديدة له للقاء في اربيل او صلاح الدين، او في اي مكان يريده، المهم ان يكون في منطقتنا.

وفقا لمصادر عراقية في برلين

السلطات الألمانية تتجسس على اللاجئين الأجانب

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية في برلين ان السلطات الالمانية نفذت منذ اشهر اجراءاتها التي قررت اتخاذها والتي تشمل التنصت والتجسس على هواتف اللاجئين الاجانب بالرغم من معارضة الصحافة والرأي العام الالماني لهذه الاجراءات عندما ارادت السلطات الالمانية تنفيذها في العام الماضي.

وأكدت هذه المصادر في حديث هاتفي لها من برلين مع «الشرق الأوسط» ان هواتف جميع اللاجئين الاجانب خاضعة للمراقبة والتنصت، مشيرة الى ان هذه العملية تعني التجسس على مكالمات هؤلاء وتحركاتهم في المانيا.

واشارت المصادر الى ان قرارا كان قد صدر العام الماضي يعطي السلطات الالمانية الحق في التنصت ومراقبة الهواتف المشكوك في امر اصحابها، الا ان الصحافة والرأي العام في المانيا وقف بشدة ضد هذا القرار مما دفع بالسلطات الالمانية للتراجع عن تنفيذه والعمل به، لكنها عادت ومنذ بدايات العام الحالي الى تمرير قرارها وتنفيذه ضد اللاجئين الاجانب لدوافع امنية حسب تبريرها دون ان تلاقي اية معارضة او احتجاج ضده من المواطنين الالمان.

وتشير المصادر الى ان هذه الاجراءات تأتي متزامنة مع محصلة الاجراءات المتشددة التي تتخذها السلطات الالمانية ضد اللاجئين الاجانب اضافة الى اجراءاتها الخاصة بالحد من تدفق اللاجئين الى اراضيها.

وقال مواطن عراقي لاجئ في المانيا منذ اربع سنوات «اننا نتحدث خلال الهواتف ونعرف ان هناك من يسمع ويسجل مكالماتنا لتحلل كما ترصد تحركاتنا» مشيرا الى ان معظم اللاجئين الاجانب يلجأون حاليا للحديث بلغة الرموز والالغاز عندما يريدون التحدث حول امور شخصية تتعلق باسرار حياتهم.

واعترف ممثل احدى المنظمات الانسانية التي تعمل لصالح اللاجئين الاجانب في احد مخيمات اللاجئين الاجانب جنوب المانيا بان هاتفه، وجميع الهواتف العمومية داخل المخيم والقريبة من بوابة المخيم ايضا خاضعة للرقابة. وقال ان السلطات الالمانية مصرة على اجراءاتها هذه لدوافع امنية حسب تبريرها، مشيرا الى ان من حق السلطات تسجيل المكالمات الهاتفية للاجئين الاجانب حسب هذا القرار.

وترى السلطات الالمانية ان من حقها اتخاذ مثل هذه الاجراءات للحفاظ على امنها الوطني، خاصة ان ناشطين من حزب العمال التركي الكردستاني يقيمون في اراضيها الى جانب بقية الاكراد والعرب من العراقيين.

وافادت مصادر من بين اوساط اللاجئين العراقيين ان السلطات الالمانية تمنح لمن يتقدم بطلب حق اللجوء في المانيا تصريحا يحق له بموجبه التحرك ضمن حدود المدينة التي يقع فيها المخيم، واذا اراد طالب اللجوء السفر لمدينة او مقاطعة اخرى داخل المانيا فعليه الحصول على موافقة دائرة اللاجئين الاجانب في المخيم.

واشارت الى ان السلطات الالمانية لم تكن تتشدد في السابق وتفرض ضرورة الحصول على هذه الموافقات التي تتيح لطالب اللجوء التحرك، او السفر الى مقاطعة او مدينة المانية اخرى، لكن السلطات تتخذ الان اجراءات تقييد حركة طالبي اللجوء، اذ ليس من السهل الحصول على الموافقات بهذا الصدد، كما ان شرطة القطارات والشرطة المحلية متشددة في فحص اوراق اللاجئين داخل القطارات وفي المحطات والشوارع الالمانية حيث تفرض غرامة قيمتها 60 ماركا على من يخالف هذه الاجراءات وتعمل على اعادته الى المخيم الذي يقيم فيه.

وحسب لاجئ عراقي في مدينة هامبورغ شمال المانيا والتي تشكل مقاطعة في حد ذاتها، فان اللاجئ العراقي بات يشعر بانه متهم في اي مكان يذهب اليه وان نظرات رجال الشرطة خاصة في المحطات والاسواق غالبا ما تلاحقه، بل ان بعض رجال الشرطة المحليين منعوا بعض اللاجئين من الوجود في محطة هامبورغ للقطارات دون قرار قضائي او حتى مبررات تدعو الى الشك فيهم.

واضاف ان بعض ادارات مخيمات اللاجئين الاجانب شجعت بعض طالبي اللجوء على القيام بمهام التجسس على بقية اللاجئين وموافاتها بالمعلومات عنهم مقابل قطع الوعود لهم بالحصول على اللجوء دون التأكيد على هذه الوعود وقال «للاسف فان بعض ضعاف النفوس من طالبي اللجوء يتجسسون بالفعل على زملائهم، اذ يحصل هؤلاء على امتيازات رخيصة داخل المخيم مثل السكن في غرفة منفردة او تعيينه كعامل في احد مرافق المخيم مقابل 40 ماركا في الاسبوع».

بينما اكد لاجئ آخر يقيم مع عائلته وسط المانيا أن السلطات الالمانية ترجح دائما افادات وشكاوى مواطنيهم على افادات وشكاوى اللاجئين، وان اللاجئ الاجنبي اذا ما اشتكى من جاره فسوف ينقلب الامر عليه، وان اي خطأ او خلل يحدث داخل الشارع او الحي السكني الذي يقيم فيه اللاجئ، فان الجيران سوف يتهمونه بارتكاب هذا الخطأ او الخلل حتى دون التأكد منه.

لاجئون أكراد في مسيرة احتجاج في دوسلدورف امس ضد الاجراءات الالمانية الجديدة بطردهم وقد حملوا لافتات تقول «لا احد غير شرعي» و«نطالب بقانون للبقاء» (ا.ب)

جدل في تركيا حول قرار الانتخابات المبكرة وتشكيل حكومة غير حزبية في أكتوبر المقبل

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ادى اعلان اجراء انتخابات مبكرة في تركيا الى اثارة ردود فعل سياسية واقتصادية محلية واسعة وقال وزراء انهم فوجئوا بالاعلان وسمعوا به من الاعلام بينما انخفضت اسعار الاسهم بشكل حاد في بورصة اسطنبول.

وجاء ذلك بعد اتفاق دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري الذي يساند الحكومة من خارجها، مع رئيس الوزراء مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الأم على تحديد يوم الأحد 28 مارس (اذار) 1999 موعدا لاجراء الانتخابات النيابية والبلدية معا، على ان تشكل حكومة غير حزبية ومحايدة في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل للاشراف على الانتخابات. واعلن السياسي المخضرم حسام الدين جيندوروك زعيم حزب تركيا الديموقراطي (22 نائبا) المؤتلف في حكومة يلماز، بانه لا علم له بتفاصيل الاتفاق، لكن بولنت اجاويد قال انه لم يتم الاتفاق بعد على موعد تشكيل حكومة الانتخابات. واعرب عن اعتقاده بان الأشهر الستة الممنوحة لحكومة الانتخابات مدة كبيرة يمكن اختصارها الى ثلاثة اشهر.

واتهم وزير الدولة حسن كميجي، دنيز بايكال، بهدر عام 1998 بارجاء الانتخابات حتى عام 1999، بعد ان صرح يلماز بانه اضطر اضطرارا لتلبية رغبة بايكال حول موعد الانتخابات المقبلة، رغم قرار الهيئة الادارية لحزبه باجراء تلك الانتخابات في اواخر العام الحالي. وتعتقد الأوساط السياسية بأن يلماز نفذ جميع مطالب بايكال خوفا من سحب مساندة حزبه للحكومة من جهة ومن احتمال موافقته على التحقيق مع يلماز حول ثرواته وممتلكاته في حين ان الدوائر السياسية تتحدث عن رفض اعضاء حزب الشعب الجمهوري في لجنة التحقيق البرلمانية اجراء التحقيق معه، انقاذا لماء وجهه امام غريمته تانسو تشيللر رئيسة الوزراء السابقة التي يتردد بانها ستتقدم للمحكمة العليا للسبب نفسه. اما المعارضة، فانها فوجئت هي الأخرى بموعد الانتخابات، حيث وجد الزعيم المعارض صالح قايوسز ان المدة طويلة جدا، لأن البلاد لا تتحمل ذلك خاصة ان الراي العام يرغب في اجراء تلك الانتخابات في اقرب وقت ممكن، ولأن حزبه، حزب الفضيلة، يدعم كل محاولة لاجراء الانتخابات في اقصر مدة ممكنة، وبشدة.

اما تشيللر زعيمة حزب الطريق القويم فانها لم تصدق الأمر في البداية، وعندما تأكد لها ذلك من خلال التلفزيون الداخلي للبرلمان جمعت الهيئة الادارية لحزبها واكدت لهم ان الأيام المقبلة ستثبت مدى جدية هذا القرار الذي يعد بمثابة توصية من القوى غير البرلمانية لفرضه على المجلس الوطني التركي الكبير (البرلمان) الذي له السيادة المطلقة في اتخاذ مثل هذه القرارات.

وتدور اليوم في كواليس السياسة التركية تساؤلات حول المرشح الجديد لرئاسة حكومة الانتخابات التي ستتألف من المستشارين والفنيين. ويردد المراقبون لذلك اسماء حكمت تشيتين رئيس البرلمان، والملياردير جاويد جاغلر النائب المستقل في البرلمان والقريب الصلة بكل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، وياليم ارأز وزير الصناعة الحالي وممثل النواب للمستقلين في الحكومة، والنائب المستقل قايا اردم، والنائب المستقل امره غونانساي وزير الخارجية الأسبق، وعصمت سزكين وزير الدفاع الحالي، وان كان غونانساي اكثرهم حظا في تولي رئاسة حكومة الانتخابات نظرا لعلاقاته الداخلية والخارجية الواسعة.

موجز

توزيع «مكرمة» صدام على «مخلصين للثورة والقائد»

● وزع محافظو ثلاث محافظات عراقية هي بابل (الحلة) وكربلاء وميسان (العمارة) «مكرمة» الرئيس العراقي صدام حسين على اعضاء حزب البعث الحاكم، ومن الذين اظهروا دوراً متميزاً في الدفاع عن الثورة والقائد، حسب ما قالت وكالة الانباء العراقية.

واكد محافظ بابل اللواء الحكم حسن علي الذي شغل من قبل منصب قائد الطيران في الجيش، ومحافظ كربلاء الفريق الركن صابر عبد العزيز الذي شغل منصب مدير للمخابرات العراقية، ومحافظ ميسان (العمارة) الفريق الركن محمود فيزي الهزاع الذي شغل منصب رئيس اركان احدى فرق الجيش العراقي، على الذين نالوا المكرمة ان يظلوا «مستعدين دائما للتضحية والفداء دفاعاً عن الوطن والقائد».

إعادة الضباط العراقيين المتقاعدين تقديرا لتدريبهم المتطوعين

● امر الرئيس العراقي صدام حسين باعادة الضباط المتقاعدين الذين ساهموا في تدريب المتطوعين خلال الشهرين الماضيين الى الخدمة، وبنفس الرتب التي كانوا سيستحقونها لو استمروا في الخدمة. وذكرت اذاعة بغداد امس ان هذا الاجراء جاء «تقديراً من الرئيس العراقي للجهود التي بذلها الضباط في الاشراف على تدريب ثلاثة ملايين عراقي».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750,
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005 U.S.A

عشية وصول روس وانديك إلى المنطقة

تل أبيب تحذر من أن الاصرار على الانسحاب من الضفة سيؤدي إلى إفشال لقاءات لندن

تل أبيب: من نظير مجلي

عشية وصول مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ودنيس روس منسق السلام الاميركي الى اسرائيل، خرج مسؤول اسرائيلي كبير بتصريحات تحذيرية الى الادارة الاميركية ان لا تضغط من اجل انسحاب للجيش الإسرائيلي بنسبة 13,1 في المائة من الضفة الغربية، حسب مبادرتها، والا فانها ستؤدي الى فشل مفاوضات لندن في مطلع الشهر المقبل. ويشم من هذه اللهجة التحذيرية ان المسؤولين الاسرائيليين يستغلون نقطة الضعف التي تجلت لدى واشنطن في اعقاب الكشف عن قطع الصواريخ النووية الروسية المهربة الى ايران عبر اذربيجان.

وكان مسؤولون عسكريون اسرائيليون قد انتقدوا ضعف رجال الامن الاميركيين في متابعة التعاون النووي الروسي - الإيراني، واعتبروا الكشف عن هذه الكمية الضخمة من قطع الغيار للصواريخ النووية (22 طنا)، برهانا على ان اسرائيل يجب ان تعتمد على نفسها في مواجهة الخطر الايراني، وان الولايات المتحدة لا تدرك اخطار هذا التعاون «وغيره من القدرات والنوايا لدول المنطقة ضد اسرائيل». وليستنتجون من ذلك ان اسرائيل هي الوحيدة القادرة على تحديد ضروراتها الأمنية.

وسيصل انديك وروس، الى اسرائيل اليوم، حيث سيبدآن جولة مفاوضات مكوكية في دول المنطقة المعنية وخصوصا على المسار الإسرائيلي - الفلسطيني. وستبلغ هذه المفاوضات اوجها، يوم الخميس المقبل، حيث يصل نائب الرئيس الأميركي آل جور ليشارك اسرائيل احتفالاتها بمناسبة الذكرى الخمسين على قيامها وسيعقد لقاءي عمل مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ورفض آل جور الطلب الإسرائيلي بتأجيل لقائه مع عرفات الى يوم الجمعة، بدلا من الخميس.

وكانت اسرائيل قد طلبت التأجيل حتى لا يأتي اللقاء في نفس يوم ذكرى قيام اسرائيل وحتى لا يفسر الأمر على انه توازن بين دولتين او يظهر بان قيام اسرائيل هو سبب نكبة الشعب الفلسطيني. وجاء الرد الاميركي، امس حسب مصادر وزارة الخارجية الإسرائيلية انهم معنيون بالحفاظ على سياسة متوازنة في الشرق الأوسط.

وسيحاول آل جور المساهمة في دفع مفاوضات لندن الى الأمام، بواسطة «اقناع الطرفين باهمية المرونة للتوصل الى حلول»، كما قال مسؤول في السفارة الاميركية في واشنطن.

الى ذلك بدات في اسرائيل عملية الاستعداد للدخول في مواجهة واختلاف مع الادارة بشأن نسبة الانسحاب. فالاميركيون يريدون انسحابا بنسبة 13,1 في المائة على الاقل ويؤكدون ان الخبراء العسكريين الاميركيين يرفضون الزعم الإسرائيلي بان انسحابا كهذا يمس بامن اسرائيل. بالمقابل، قرر الطاقم الوزاري الامني الإسرائيلي رفع نسبة الانسحاب من 3 في المائة الى 11 في المائة وتعويض الفلسطينيين عن ذلك بواسطة جعل هذا الانسحاب (بنسبة 11 في المائة) ذا تواصل جغرافي، لكن القرار ليس نهائيا بعد. وهناك جلسة اخرى لهذا الطاقم ستعقد قريبا لاقرار الأمر، مما يعني ان انديك وروس لن ينهيا المفاوضات خلال جولتهما.

ومع انتشار نبأ نسبة الانسحابات لجأت قوى اليمين المتطرف الى عسكريين بارزين من المقربين اليها ليعطوا رأيهم الأمني في ذلك. وحسب اهرون وومب، مدير عام مجلس مستعمرات الضفة الغربية وقطاع غزة، فان هذا الانسحاب سيؤدي الى تواصل ما بين جنين ونابلس ورام الله. وهذا يوقع 19 مستعمرة يهودية داخل المحيط الفلسطيني واعتبر ذلك خطرا على امن المستعمرين.

وكان المستعمرون اليهود المدعومون من الحكومة، قد واصلوا سياسة فرض الأمر الواقع في المنطقة لتحقيق المكاسب على اكبر مساحة من الأرض وتهويدها بالمستعمرات قبل الانسحاب. وكشف النقاب امس عن اقامة نواة مستعمرة جديدة جنوب شرق بيت لحم، ثم من خلالها اقامة اربعة مبان مؤقتة (كرفانات) على ارض مجاورة لمستعمرة «نوكديم». وزعم المستعمرون ان هذه ليست مستعمرة جديدة بل انها جزء من الخارطة الهيكلية لمستعمرة «نوكديم». لكن هذه المباني تبعد كيلومترا واحدا على الأقل من حدود المستعمرة المذكورة.

ويتضح ان خطة هذه المستعمرة مبنية على الوسيلة التالية: يعلن عنها الآن ملجأ «للاولاد في ضائقة»، وفي الصيف يتم اعدادها لتكون مدرسة، وفي نهاية السنة تصبح مستعمرة رسميا. فهكذا بالضبط جرى مع مستعمرتين اخريين في الماضي هما: «بيت حجاي» في جبل الخليل و«دولار» في منطقة رام الله.

ومن جهة اخرى شق المستعمرون طريقا ما بين مستعمرتي ارئيل وتبواح في منطقة نابلس. وكانوا قد بدأوا بشق الطريق في نهاية العام الماضي، واخترقوا الأراضي المشاع وكذلك الأراضي الفلسطينية الخاصة، وكادت تقع اشتباكات دموية مع الفلسطينيين، فاوقفتهم سلطات الاحتلال عن العمل، ولكنهم عادوا يعملون في الطريق خلال الايام الأخيرة من دون عائق.

السلطة وإسرائيل تتبادلان التهديدات بشأن إعلان الدولة الفلسطينية

القدس المحتلة - غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

عاد الفلسطينيون والاسرائيليون من جديد الى تبادل التهديدات بشأن اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية خلال عام 1999 حتى لو لم يتوصل الطرفان الى تسوية نهائية وفق اتفاقات اوسلو.

فبينما هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بضم اجزاء من الضفة الغربية اذا اعلنت الدولة الفلسطينية من جانب واحد، رد عليه الطيب عبد الرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية بان اعلان الدولة الفلسطينية سيتم العام المقبل وحذر من انه «اذا حاول الاسرائيليون دخول المناطق الفلسطينية فلن يخرجوا منها احياء». وقال عبد الرحيم ان «عام 1999 هو العام الذي سنعلن فيه دولتنا على كل ارضنا الفلسطينية التي كفلتها لنا المواثيق والقرارات الدولية، وهذا هو قرارنا شاء من شاء وابى من ابى».

وسئل نتنياهو في مقابلة على شاشات التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية التعقيب على ما كان قد قاله عرفات من انه سيعلن قيام دولة اذا فشل الجانبان في الوصول الى اتفاق سلام نهائي بحلول مايو (ايار) 1999 فاجاب «سيكون ذلك خطأ جسيما». وفي المقابلة التي اجرتها معه القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي قال نتنياهو «لدينا سبل مختلفة للرد على مثل هذه الخطوة بما في ذلك التصرف من جانب واحد في اراض تحت سلطتنا».

وسئل ان كان يهدد بضم اجزاء من الضفة الغربية ما تزال تحت سيطرة اسرائيل فاجاب «تعرفون جيدا ما هي نيتي اذا تصرفنا من جانب واحد... لا نريد ان نصل الى مثل هذا الموقف ولا نريد ان نتخذ خطوات من جانب واحد، اننا نريد عكس ذلك... التقدم نحو تسوية نهائية».

وحددت اتفاقات السلام الاسرائيلية الفلسطينية الانتقالية مايو (ايار) 1999 موعدا نهائيا لتسوية الوضع النهائي للاراضي التى احتلتها اسرائيل عام 1967.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يقف صامتا بعد ان وضع اكليلا على نصب الجندي المجهول في العاصمة البولندية امس (رويترز)

1.1 مليون فلسطيني في إسرائيل من بينهم 841 ألف مسلم و174 ألف مسيحي

القدس المحتلة - ا.ف.ب: تبلغ مساحة اسرائيل قرابة 21 الفا و120 كيلومترا مربعا، لكن الارقام الرسمية الاسرائيلية تضيف اليها مساحتي القدس الشرقية وهضبة الجولان السورية اللتين احتلتهما عام 1967 وضمتهما عامي 1967 و1981 على التوالي.

- السكان: 5,8 مليون نسمة بينهم 1,1 مليون فلسطيني من بينهم 841 الف مسلم و174 الف مسيحي و98 الفا و600 درزي.

- المدن الرئيسية: تل ابيب وحيفا، اما اعتبار الاسرائيليين القدس (600 الف نسمة) عاصمة لهم فلا يلقى اعتراف المجموعة الدولية.

- اللغات الرسمية: العبرية والعربية.

- الاديان: اليهود (81 في المائة) والمسلمون (14,5%) والمسيحيون (3%) والدروز (1,7%).

- المؤسسات السياسية: ديمقراطية برلمانية من دون دستور، تحكمها قوانين اساسية يقرها البرلمان (الكنيست) الذي يضم 120 نائبا ينتخبون بالاقتراع العام المباشر. واعتبارا من 1996 بات رئيس الوزراء ينتخب ايضا بالاقتراع العام المباشر.

- رئيس الدولة: منصب فخري يحتله عيزر فايتسمان منذ 1993.

- الاقتصاد والثروات الطبيعية: تمتلك اسرائيل القليل من المواد الاولية باستثناء الفوسفات المستخرج من البحر الميت، ومنذ بداية التسعينات باتت التكنولوجيا المتطورة محرك الاقتصاد الاسرائيلي.

- السياحة: مليونا زائر في 1997. البطالة في ارتفاع مستمر وتتجاوز 8 في المائة من اليد العاملة.

- اجمالي الناتج المحلي مقارنة بعدد السكان: 15920 دولارا لكل شخص (في 1995).

- القوات المسلحة: حوالي 175 الف رجل في الجيش النظامي و430 الفا في الاحتياط

بالمقلوب

أحمد الربعي

استقالة ياسر عرفات

هل من عاقل ينصح الرئيس عرفات بالاستقالة من منصبه لاعتبارات انسانية وسياسية كثيرة.

الرجل قاد الفلسطينيين في مرحلة لم تعد موجودة. كل سماتها تغيرت، وكل وسائلها تغيرت، وكل اساليب عملها تغيرت. وقد حان الوقت لان تسلم الراية الى قيادات جديدة، بمواصفات سياسية جديدة، وبامكانيات صحية وسياسية مختلفة.

من تابع سلسلة اللقاءات الاخيرة مع الرئيس عرفات يشفق على حاله وعلى حالنا. حالته التي لم تعد تستطيع مواكبة العناد الاسرائيلي، والمرحلة الجديدة من الازمة. وحالتنا التي لا يعلم بها الا الله، منذ «جرجرناء الاسرائيليون من اوسلو وحتى الآن، ومنذ تم التوقيع على اتفاقيات غامضة ادت بالموقف الفلسطيني الى ما ادت اليه.

استقالة الرئيس عرفات ستشكل نقطة في صالحه وفي صالح قضيته، فهو سيشكل حالة عربية جديدة لرجل قاد قضيته ثم سلم الراية لغيره، دون انقلاب ولا صراع، والقضية الفلسطينية تحتاج الى طاقم جديد، يفهم لغة المرحلة الجديدة، ويتميز بمواصفات سياسية وانسانية بعيدة عن تقاليد ادارة المكاتب الخارجية السابقة في عمان ودمشق وبغداد وبيروت وغيرها، ويعيد الاعتبار لسمعة السلطة الوطنية التي اضرت بها بعض الاجهزة الأمنية الفلسطينية وبعض العابثين الذين تورطوا في قضايا الفساد المالي الاخيرة.

لان تطلب من رجل في وضع ابو عمار الاستقالة فانت لا تقلل من قيمته، ولكنك تشفق عليه وعلى القضية الفلسطينية التي تحتاج الى مواصفات جديدة، لقيادة جديدة، لمرحلة جديدة وهذا كل ما في القضية.

عرفات وكينكل يتوقعان تقدما في محادثات لندن

بون - ا.ف.ب: اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس عن املهما في ان تؤدي محادثات لندن مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في 4 مايو (ايار) المقبل الى احراز تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط المعطلة حاليا.

وقال كينكل في ختام لقاء مع عرفات في بون «نعلق جميعا امالا كبيرة على محادثات لندن». واعلن عرفات «نامل في ان يكلل اجتماع لندن بالنجاح» مؤكدا انه يريد «استئناف عملية السلام بالرغم من جميع العقبات التي وضعها او سيضعها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وانه «سيذهب الى لندن لهذا الغرض». واضاف «من الضروري ارساء السلام بالرغم من جميع الصعوبات».

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اقترح اجراء محادثات سلام في 4 مايو (ايار) خلال زيارته الاخيرة للشرق الاوسط وسيجري عرفات ونتنياهو في العاصمة البريطانية محادثات منفصلة مع اولبرايت.

وقال عرفات معلقا على الاقتراح الاميركي الجديد حول الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية انه «يوافق» على هذه المحادثات متهما نتنياهو بالسعي الى «الالتفاف عليها». واوضح عرفات انه لم يبلغ سوى «شفهيا» حتى الآن بهذه المبادرة الاميركية وانه «يترقب معرفة كيف سيتم تقديمها رسميا».

واعتبر كينكل ان على الاوروبيين التنسيق «مع الاميركيين في شأن امكانات احراز تقدم في العملية السلمية.

ويوجد عرفات في المانيا لحضور حفل تسليم العاهل الاردني الملك حسين جائزة وسائل الاعلام الالمانية لعمله من اجل ارساء السلام الليلة الماضية. وحضر الحفل ايضا رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يستمع الى وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل وذلك في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقداه عقب لقائهما امس في بون (رويترز)

حركة «حماس» تتحدث عن مخطط لضربها في ظل الاتهامات المتبادلة حول مقتل الشريف

لندن: من علي الصالح

تتخوف حركة المقاومة الاسلامية «حماس» من ان السلطة الوطنية الفلسطينية تخطط لضرب حماس وشن حملة لتصفيتها مستغلة بذلك حالة التوتر التي تسود العلاقات بين الطرفين عقب الاتهامات المتبادلة على خلفية اغتيال محيي الدين الشريف خبير المتفجرات في كتائب القسام عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة، في رام الله اواخر مارس (اذار) الماضي.

وتتهم حماس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» واطرافا في بعض الاجهزة الامنية في السلطة الفلسطينية بالوقوف وراء عملية اغتيال الشريف الذي كان المطلوب الامني رقم واحد لاسرائيل»، بينما تقول السلطة الفلسطينية ان عملية الاغتيال تعود الى صراعات في داخل «حماس» وكذلك حول خلافات مالية بعدما كانت في البداية قد حملت اسرائيل المسؤولية.

وعاد مسؤولون فلسطينيون الى الحديث عن رفضهم لاي ازدواجية لدى السلطة في اشارة الى حماس بعدما كان هذا الحديث قد تراجع امام احاديث الوحدة الوطنية ورص الصفوف في وجه التعنت الاسرائيلي وتعثر عملية السلام.

وردد هذا الكلام الطيب عبد الرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية والمسؤول عن ملف الفصائل والحوار. وقال عبد الرحيم في كلمة القاها في احتفال تخريج دفعة من العسكريين امس، ان السلطة الفلسطينية لن تقبل بتعدد السلطات فوق ارضها «لاننا لن نقبل افغانستان او صومال جديدة فوق الارض الفلسطينية».

وردا على ذلك قال محمود الزهار احد قادة حماس في قطاع غزة في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ان السلطة الفلسطينية عادت الى اساليب الماضي وبدأت تكيل الشتائم وتوجيه اتهامات الخيانة والعمالة الى «حماس» وقيادتها.

واضاف الزهار «ان هذه الشتائم والاتهامات تروج ايضا في وسائل اعلامهم».

ولاثبات ما قاله قرأ الزهار ما نشرته احدى الصحف الصادرة في غزة. وجاء في الصحيفة حسب الزهار «ان المأزق الذي اوقعت حماس فيه نفسها بعد حادث اغتيال محيي الدين الشريف، هو انها تخوض المعركة الاعلامية ضد السلطة الوطنية وانها تحول الحادث الى صراع على السلطة والسيادة واظهار عدم الاعتراف بالسيادة القانونية للسلطة الوطنية والتشكيك في مصداقيتها».

واضافت الصحيفة القول حسب الزهار «ان حركة حماس ما تزال تواصل مخططاتها السابقة الرامية لضرب السلطة الوطنية وانتقاء الوقت المناسب للانقضاض عليها مفتعلة حربا اهلية».

وتعليقا على ما قرأ قال الزهار «واضح من ذلك ان هناك تحريضا داخليا على حماس وهذا يعكس تخوفات كل من يستمع الى الطرفين بان هناك مخططا لضرب الحركة».

وردا على سؤال عما اذا كان هناك معلومات لم تكشف بعد لدى حماس كما ذكر، تكشف اسرار عملية اغتيال الشريف قال الزهار «صحيح ان لدى حماس معلومات لم تكشف عنها بعد». واضاف «نحن الان في مرحلة جمع المعلومات في هذه القضية.. معلومات حقيقية... لا معلومات معدة مسبقة». وتابع القول «انهم (مسؤولي السلطة) الذين اتهموا اسرائيل بتدبير اغتيال الشريف. الرئيس عرفات اتهم اسرائيل وكذلك شعث وغيرهم اتهموا اسرائيل لكن بعد زيارة ايالون (رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» الاسرائيلي) لهم غيروا من موقفهم هذا. والقوا بمسؤولية اغتيال الشريف على خلافات داخلية وصراع قوى».

واستطرد قائلا «ان الشارع العربي والاسلامي والفلسطيني لا يمكن ان يستوعب هذا التغيير في الموقف الذي بدا متناقضا. كما ان الوسطاء ووسائل الاعلام لا يصدقون ابدا فكرة ان تكون الصراعات الداخلية هي سبب اغتيال الشريف».

وردا على سؤال عما اذا كان هناك خطة مبيتة لدى السلطة لضرب حماس كما تدعو الى ذلك اسرائيل، قال الزهار «الواضح ان هناك خطة. فاتهامات العمالة والخيانة لحماس وكذلك اشاعة انباء عن انها تجري تحقيقات خاصة بها منفصلة عن السلطة هي بداية لذلك».

وعما اذا كان هناك بوادر ودلائل عملية تشير الى ذلك قال «اولا نحن نقول ان هذه تخوفات لكننا لسنا كالسلطة نطلق الاتهامات في جميع الاتجاهات. لكن الذين يستمعون الى الطرفين من خارج الحركة ويقيمون ما قاله كل طرف يتخوفون من ان هناك نية لدى السلطة لضرب الحركة».

وعما اذا كانت الحملة التي ستقوم بها السلطة لضرب حماس، كما يقول، ستأخذ شكل اعتقال المزيد من قيادات الحركة قال الزهار «لا، لا... الاعتقالات لا ولن تصفي حماس».

الآمال تنتقل إلى لندن لتحقيق تقدم بعملية السلام

دولتان مستعدتان لاستضافة المؤتمر الخامس للشرق الأوسط وشمال أفريقيا إذا تحقق انفراج

لندن: «الشرق الأوسط»

ابلغ مسؤول في المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف (منتدى دافوس) «الشرق الاوسط» ان هناك دولتين ابدتا استعدادهما لاستضافة القمة الاقتصادية الخامسة للشرق الاوسط وشمال افريقيا في حالة تحسن المناخ السياسي المتعلق بعملية السلام في المنطقة. ورفض جريجوري بلات المدير التنفيذي في المنتدى الافصاح عن اسم الدولتين لكنه اكد انه قد جرت مشاورات بهذا الشأن.

وكان المنتدى قد اعلن اول من امس تعليق جهوده لتنظيم القمة الاقتصادية الخامسة لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا والمفترض ان تعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بسبب غياب حدوث تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط. وينظم هذا المنتدى مؤتمرات اقليمية سنوية لمناطق جغرافية اخرى اضافة الى مؤتمره السنوي العالمي الشهير في دافوس. وكان من المفترض ان توجه الدعوات الى المؤتمر الخامس وموعده نوفمبر المقبل، في الوقت الحالي الا ان المنتدى قرر عدم توجيه دعوات في ضوء حالة عدم اليقين التي تحيط بالمناخ السياسي.

ويشكل هذا الاعلان دليلا جديدا على حالة الاحباط التي وصلت اليها المنطقة ومجتمع الاعمال الدولي من تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط وتغيير صورة المنطقة التي ظللتها الحروب خلال العقود الخمسة الاخيرة.

لكن بلات قال انه في حال حدوث تحسن ومناخ سياسي افضل فان المنتدى سيحشد كل طاقته ليبدأ فورا في الاعداد للقمة الاقتصادية الخامسة. واكد ان المنتدى ما زال ملتزما بترويج التعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط وتنمية فرص الاستثمار والتجارة في المنطقة.

وتوقع بلات في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» ان تتغير الظروف في الاسابيع المقبلة، وذلك في اشارة الى اجتماع لندن الذي سيحضره الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي في محاولة لتحريك عملية السلام. كما رفض التعقيب على اقتراح كان قد طرح بعقد موائد مستديرة صغيرة كبديل عن المؤتمر الخامس، وقال ان الخيارات مفتوحة.

وبرزت فكرة هذه المنتديات التي تقام على نفس نمط منتدى دافوس لتجمع بين الزعماء السياسيين والاقتصاديين من اجل جني الفوائد الاقتصادية للسلام بعد توقيع اتفاق اوسلو في 1993، وعقد المؤتمر الاول في الدار البيضاء في 1994، واعقبه مؤتمر عمان في 1995، ثم مؤتمر القاهرة في 1996، ومؤتمر الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997. وشهد المؤتمران الاولان زخما كبيرا في عهد الحكومة العمالية الإسرائيلية برئاسة اسحق رابين، ثم بدأت المشاكل قبل انعقاد مؤتمر القاهرة بعد وصول بنيامين نتنياهو الى الحكم وطرحت فكرة تأجيل المؤتمر لكن مصر قررت المضي فيه وحولته عمليا الى مؤتمر لعرض اصلاحاتها الاقتصادية. وشهد المؤتمر الاخير في الدوحة جدلا اشد حيث حاول المنظمون ابعاد الطابع السياسي عنه والتركيز على الاعمال، الا ان السياسة طغت وقاطعته دول عربية رئيسية ولم يتمكن المؤتمر من الاتفاق على موعد ومكان المؤتمر المقبل، وتقرر ترك الموضوع لمناقشته على هامش منتدى دافوس الذي عقد في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، لكن لم يحدث ايضا اتفاق بسبب استمرار تدهور عملية السلام.

وقال المنتدى الذي نظم المؤتمرات الأربعة الماضية في الدار البيضاء وعمان والقاهرة والدوحة بهدف ربط المسارين السياسي والاقتصادي للسلام في الشرق الاوسط انه قرر بعد اتصالات مكثفة مع القيادات السياسية والاقتصادية الدعوة الى المؤتمر المقبل فقط عندما يقتنع الجميع بان الاجتماع ستكون لديه فرصة واقعية في ان يكون اداة للتكامل الاقتصادي والتسوية. واشار الى ان غياب تقدم في السلام يجعل فرصه غير مضمونة في النجاح.

وشارك في كل من المؤتمرات السابقة اكثر من الف من رجال السياسة والاعمال بينهم رؤساء دول وحكومات وشركات دولية، لكن المشاركين يعترفون بان حجم المشروعات المشتركة التي نجمت عن المؤتمرات محدود بسبب غياب التقدم السياسي.

ولم يحدث تقدم ايضا في مشروعات اقرت في هذه المؤتمرات السنوية وعلى رأسها بنك التنمية للشرق الاوسط برأسمال 5 مليارات دولار والذي تدعمه واشنطن وستكون القاهرة مقرا له، كما لم تنشط مجالس الاعمال المشتركة الاقليمية التي تقرر اقامتها.

ضمن توجه جديد للحكومة العمالية تجاه الأقليات العرقية

بريطانيا تبحث عن مواطنين من أصول عربية لتعيينهم سفراء في العالم العربي

لندن: من إلياس نصر الله

من المتوقع أن يشهد المستقبل القريب ظهور سفراء بريطانيين من أصل عربي ليمثلوا حكومة الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا في العواصم العربية.

أكد ذلك بيتر باين المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية أمس لـ«الشرق الأوسط»، حيث لم يستبعد تعيين سفراء في الدول العربية يكونون مواطنين بريطانيين من أصل عربي. موضحا أن هذا يتمشى مع التوجه الجديد في الحكومة البريطانية الذي يتبناه روبن كوك وزير الخارجية.

وتثير التوجهات الجديدة لكوك والحكومة البريطانية منذ صعود حزب العمال البريطاني إلى سدة الحكم برئاسة توني بلير رئيس مجلس الوزراء، ضجة واسعة في الأوساط السياسية خاصة الرؤية الجديدة للعمل الدبلوماسي. فالسلك الدبلوماسي البريطاني على مدى عشرات بل مئات السنين قد خرج أعدادا كبيرة من الشخصيات التي لعبت دورا بارزا في تاريخ بريطانيا والعالم. ومن هؤلاء رجال أصبحوا أعلاما في التاريخ السياسي العربي بسبب الدور الذي لعبوه في توجيه الأحداث التي جرت في البلدان او المناطق التي خدموا فيها مثل لورانس وشكسبير وفيلبي وجيرترود بيل والسير جلوب (جلوب باشا) وإليزابيث مونرو وسير جيمس كريج وآلن مونرو وغيرهم.

وكان كوك قد بادر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى اتخاذ خطوة فريدة إذ أعلن عن فتح أبواب المبنى التاريخي لوزارة الخارجية البريطانية الذي يضم مجموعة نادرة من الأعمال الفنية كاللوحات والتحف الأثرية أمام الجمهور.

ولم تكن هذه الخطوة هي الدليل الوحيد على التوجه الجديد، إذ بدأت وزارة الخارجية في نشر إعلانات في الصحف المحلية بحثا عن أشخاص للعمل في السلك الدبلوماسي، مشترطة أن يكونوا خريجين جامعيين وأعمارهم تتراوح بين ثلاثين وأربعين عاما. ويسعى كوك إلى توظيف نسبة أعلى من البريطانيين من أصول عرقية غير إنجليزية في السلك الدبلوماسي، حيث يجري البحث حاليا عن شخصية من أصل أفريقي لتعيينه في منصب سفير متجول لبريطانيا في القارة الأفريقية.

ونظرا لقلة عدد البريطانيين من أصول غير إنجليزية بين موظفي وزارة الخارجية البالغ عددهم 5612 موظفا، تبحث الوزارة عن شخصيات من أبناء الأقليات الأجنبية المقيمين في بريطانيا، لتعيينهم سفراء متجولين في البلدان والمناطق التي يتحدرون منها في العالم.

وفي حين ينظر البعض إلى التوجه الجديد للحكومة العمالية على أنه يدخل في إطار محاربة التمييز العنصري في بريطانيا ترتفع في المقابل أصوات ترى أن تفضيل البريطانيين من أصول غير أنجليزية على الإنجليز هو تمييز بحد ذاته، بالإضافة إلى أن مثل هذا التوجه قد يلحق ضررا بأداء ومستوى الدبلوماسيين إذا كانوا غير مؤهلين لمثل هذا العمل وتم حصولهم على المنصب بفضل خلفيتهم العرقية. يذكر أنه حسب العرف الذي كان متبعا في وزارة الخارجية البريطانية حتى الآن لا تتم ترقية موظف في وزارة الخارجية للعمل كدبلوماسي في إحدى السفارات البريطانية المنتشرة في العالم قبل أن يكون قد مضى على توظيفه في الوزارة عشرون عاما تقريبا وتدرج في أقسام ومناصب مختلفة في الوزارة.

وردا على سؤال عن عدد الموظفين من أصول عربية في وزارة الخارجية اعتذر باين عن توضيح ذلك لعدم توفر المعلومات الكافية لديه، لكنه أكد أن عدد الموظفين من أصول غير إنجليزية في وزارة الخارجية هو 189 موظفا حوالي 90 بالمائة منهم موظفون برتب دنيا. بينما عدد غير الأنجليز في السلك الدبلوماسي شبه معدوم إذ يوجد هناك أربعة أشخاص من بين 666 دبلوماسيا برتب متوسطة فقط.

وفي هذا الإطار جرى خلال الأيام القليلة الماضية تعيين البر محمد وهو قبرصي من أصل تركي في منصب سكرتير أول للإعلام والعلاقات العامة في السفارة البريطانية في بون.

وعبر محمد عن سعادته لـ«الشرق الأوسط» بالتعيين لكنه رفض التعليق على التوجه الجديد في أسلوب عمل الوزارة. ويقول محمد (49 عاما) وهو من مواليد قبرص ويقيم في بريطانيا منذ هاجرت إليها عائلته حين كان عمره أربع سنوات، انه لا يرى في التوجه الجديد ما يوحي بالتمييز ضد زملائه الموظفين الإنجليز، مؤكدا أنه يرفض التمييز تماما مثلما يرفضه المسؤولون في الوزارة.

وكان محمد بعد تخرجه من قسم إدارة الأعمال في جامعة بريستول قد عمل في وزارة الداخلية البريطانية موظفا في دائرة الهجرة. وكان أول احتكاك له مع وزارة الخارجية حين انتدبته وزارة الداخلية للسفر إلى نيجيريا ضمن البعثة البريطانية كمسؤول عن التاشيرات للراغبين بزيارة بريطانيا. منها انتقل إلى رومانيا ثم أيسلندا، قبل أن يعود ويستقر في المكتب الصحافي التابع لوزارة الخارجية. وكانت البارونة سيمونز أوف فيرنهام دين عضو مجلس اللوردات البريطاني ووزيرة الدولة للشؤون الخارجية المقربة من حزب العمال البريطاني قد كشفت أخيرا عن رغبة الحكومة في تعيين سفراء من خارج السلك الدبلوماسي المعتمد في وزارة الخارجية.

ويجري الحديث في أروقة الحكم البريطاني عن النجاح الذي حققته الدبلوماسية الأميركية عن طريق سفراء ودبلوماسيين أميركيين سود أو من أصول عرقية مختلفة في خدمة المصالح الأميركية. ويشار إلى أندرو يونغ السفير الأميركي المتجول الذي انتدبه الرئيس الأميركي بيل كلينتون إلى أفريقيا وسلسلة الاختراقات التي حققها لصالح بلاده. كذلك عرفت المنطقة العربية في الماضي مثل هذه التعيينات، خاصة فيليب حبيب الذي عين في بداية عقد الثمانينات مبعوثا خاصا للرئيس الأميركي في منطقة الشرق الأوسط، حيث لعب دورا بارزا في إخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان والحرب الأهلية اللبنانية.

الملك حسين التقى هيرتزوج وكول وأشاد بخطة أميركا للانسحاب من الضفة

عمان: «الشرق الأوسط»
بون: وكالات الأنباء

تسلم الملك حسين عاهل الاردن في احتفال رسمي امس من الرئيس الألماني رومان هيرتزوج جائزة تجمع وسائل الاعلام الالمانية لعمله من اجل السلام. وحضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس الاحتفال.

وهذه الجائزة تمنح سنويا لشخصية تعتبر جهودها خلال العام متميزة في مجال العمل للسلام.

واشاد الملك حسين خلال لقاء مع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل بالاقتراح الاميركي لانسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية. ونقل بيان لوزارة الخارجية الالمانية عن الملك حسين قوله ان الاقتراح الاميركي يوفر فرصة لانهاء الجمود الحاصل في عملية السلام في الشرق الاوسط، وتاكيده ان الاردن ساهم بفاعلية في موافقة الفلسطينيين على الاقتراح الاميركي.

واعتبر كينكل حسب البيان ان امكانات تدخل الاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط محدودة. وكان الملك حسين قد التقى الرئيس الالماني هيرتزوج والمستشار هيلموت كول قبل ان يتلقى في بادن بادن (جنوب غرب المانيا) الجائزة.

وبدأ منح هذه الجائزة عام 1992، ومنحت للمستشار الالماني كول والرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران والرئيس الروسي بوريس يلتسين واسحق رابين وياسر عرفات.

وقال رئيس تجمع وسائل الاعلام الالمانية كارل هاينز ان الرئيس الفلسطيني قطع اجتماعات مهمة له في غزة لحضور الحفل تعبيرا عن تقدير القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني للملك حسين.

وقال ان وسائل الاعلام الالمانية تعتبر اسرائيل مسؤولة عن تعثر العملية السلمية ووصولها الى طريق مسدود، كما تقدر جهود الملك حسين لتحقيق السلام العادل والدائم والشامل في منطقة الشرق الاوسط.

أكد أن المفاوضات جارية بشأن عقد شركة الزيت العربية المشتركة

الأمير سلمان: السعودية ترحب باليابانيين كأصدقاء يتعاونون معها في التنمية المشتركة

طوكيو: «الشرق الأوسط» وواس

أكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان العلاقات السعودية اليابانية علاقات متينة وراسخة وان وجهات نظر البلدين متطابقة تجاه كافة القضايا الملحة في العالم.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده الأمير سلمان امس في ختام زيارته لليابان.

وقال ان هناك تفاهما كاملا في المواقف الدولية وكل ما يهم البلدين في مجال السياسة العالمية وقضايا الامن الدولي، مشيرا الى ان السعودية تسعى الى الخير والسلم والتعاون والمحبة بين جميع الاجناس.

واضاف الأمير سلمان ان السعودية واليابان ترتبطان بعلاقات اقتصادية وتجارية وثيقة جدا مؤكدا انها علاقات مفيدة للطرفين. وأوضح ان زيارته لليابان تمت تلبية لدعوة رسمية من الحكومة اليابانية قابل خلالها الامبراطور اكيهيتو وولي عهده ورئيس الحكومة اليابانية ووزير الخارجية ووزير الاشغال العامه وعددا من المسؤولين اليابانيين ومن رجال الاعمال معربا عن شكره لما لقيه من حفاوة وتكريم مما يؤكد عمق العلاقات بين البلدين. وقال انه اجرى خلال زيارته محادثات مع المسؤولين اليابانيين تناولات دعم مجالات تنمية العلاقات بين البلدين.

ودعا امير منطقة الرياض الحكومة اليابانية ورجال الاعمال اليابانيين الى زيادة استثماراتهم في السعودية، مؤكدا ان ما تنعم به السعودية من استقرار سياسي وامني ووجود بنية اساسية يساعد المستثمر في السعودية والعامل فيها على زيادة الانتاج والعطاء. واشار الى حرية راس المال في الدخول والخروج من السعودية ومؤسسات الدولة الخاصة بمساعدة المستثمرين، مبينا ان ذلك حافز لكثير من المؤسسات الاقتصادية اليابانية للاستثمار في السعودية.

واوضح الأمير سلمان ان الشركات اليابانيه التي تعمل في السعودية تلقى كل ترحيب وتسهيلات في عملها، موضحا ان الاستثمارات اليابانية في السعودية ناجحة ومفيدة. وقال: «نحن نرحب باليابان واليابانيين كاصدقاء يتعاونون معنا في التنمية والمصلحة المشتركة».

واشار الأمير سلمان الى العديد من المؤسسات الاقتصادية من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا التي لها استثمارات كبيرة في السعودية اضافة الى الكثير من المستثمرين الذين يرغبون في الاستثمار في السعودية وايجاد فرص عمل لشركاتهم، ودعا اليابانيين ليكونوا من الاوائل في هذا المجال.

وبين امير منطقة الرياض ان الاستثمار في السعودية لا يقتصر على النفط ومشتقاته فقط مشيرا الى ان هناك استثمارات في البناء والتكنولوجيا والمجالات الاخرى. خاصة ان عدد سكان السعودية يتنامى، مما يجعلها بحاجة لتنمية الصناعات والمرافق بصفة عامة لتواكب نمو السكان. وتناول الامير سلمان في كلمته مكانة السعودية وصداقاتها مع دول العالم وسعيها الى الخير والسلم والتعاون والمحبة بين جميع الشعوب.

وحول وجود الغاز الطبيعي في السعودية وامكانية الاستثمار فيه اكد وجوده بكميات جيدة جدا وامكانية الاستثمار فيه متوفرة.

وعن تجديد عقد شركة الزيت العربية اليابانية اوضح الامير سلمان ان العقد سينتهي عام الفين وان هناك مفاوضات جارية للنظر في تجديده، مبينا ان عقدا قديما مثل هذا لا بد بأن يكون فيه تعديلات تتماثل مع مصلحة الطرفين. واعرب عن اعتقاده ان الطرفين سيتوصلان الى اتفاق، مشيرا الى ان البترول سيظل مادة مهمة لليابان والسعودية وان السعودية يسرها ان تلبي حاجة اليابان من النفط. وعن مجال التعاون بين السعودية واليابان وهل هو مقصور على شركه الزيت العربية اليابانية والبعثات الطلابية، اكد الامير سلمان، ان الاستثمار في مجال التعليم في السعودية يعد من اهم الاستثمارات، مشيرا الى وضع التعليم قبل خمسين عاما وما وصل اليه الآن. وتحدث عن العديد من مشروعات الاستثمار الاقتصادي في الجبيل وينبع التي انشئت بالتعاون مع شركات يابانية، وان باب التعاون مفتوح امام اليابان في كافه المجالات.

واكد الامير سلمان ان السعودية بنت صناعة متقدمة في عدة مجالات بفضل استثمارها لثرواتها النفطية وهي راغبة في تكملة خطاها في هذا المجال.

وردا على سؤال: «عندما كان الخطر العراقي وطلبت الولايات المتحدة استخدام اراضي السعودية لضرب العراق ورفضت السعودية وقوبل ذلك بترحيب الدول العربية وما هي خطة السعودية مستقبلا اذا تجدد الخطر العراقي وارادت الولايات المتحدة ضرب العراق؟» قال الامير سلمان من الصعب الاجابة على اشياء افتراضية. واعرب عن امله الا يتكرر ما حصل في الماضي القريب، مؤكدا ان العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية وثيقة جدا وان هناك تفاهما بين الجانبين، متمنيا للشعب العراقي الامن والاستقرار وان يتجنب ويجنب نفسه هذه الويلات التي عاناها منذ عدة سنوات. وحول موقف السعودية من القضية الفلسطينية، اكد الامير سلمان ان سياسة السعودية منذ بدء القضية الفلسطينية ثابتة وواضحة في دعم هذه القضية حتى ينال الشعب الفلسطيني حقه. وقال ان السعودية ترضى بما يرضى به الشعب الفلسطيني، حيث ايدت الخطوات السلمية العادلة التي تحقق مصالح الشعب الفلسطيني وتتماشى مع قرارات مجلس الامن والامم المتحدة والاتفاقات المعقودة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. واضاف «نحن نؤيد السلام ونسعى لتحقيقه في جميع انحاء العالم» معربا عن امله ان يتمخض مؤتمر لندن المقبل عن نتائج ايجابية تعيد للشعب الفلسطيني حقه المهضوم.

وغادر الامير سلمان والوفد الرسمي المرافق له طوكيو امس بعد زيارة لليابان استغرقت اربعة ايام تلبية لدعوة من الحكومة اليابانية. وكان في وداعه في مطار هانيدا الامير تكامادو ومدير ادارة الشرق الاوسط وافريقيا بوزارة الخارجية اليابانية كيجيرو اماي وسفير السعودية لدى اليابان محمد بشير كردي وسفير اليابان لدى السعودية كوجيرو تاكانو وسفراء الدول العربية والاسلامية لدى اليابان وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية اليابانية.

موجز

106 آلاف سجلوا في لوائح الاستفتاء بالصحراء

● ذكر بيان صادر عن لجنة تحديد هوية الاشخاص الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء المزمع تنظيمه نهاية العام الحالي في الصحراء الغربية، ان عدد الذين تم تسجيلهم حتى الآن بلغ 106 آلاف و396 شخصا. وقال مسؤول من الامم المتحدة لوكالة «رويترز» انه من المتوقع ان تستمر هذه العملية عدة اسابيع اخرى، ولم يذكر اي ارقام عن عدد الصحراويين الباقين الذين سيتم تسجيلهم.

الجزائر ترفض انتقادات أميركا وبريطانيا بشأن حقوق الإنسان

● استدعت وزارة الخارجية الجزائرية مساء اول من امس سفيري بريطانيا والولايات المتحدة وابلغتهما رفض الحكومة الجزائرية للانتقادات التي صدرت بشأن عدم تعاون الجزائر مع آليات الامم المتحدة المكلفة بحقوق الانسان. واوضح الناطق باسم الخارجية الجزائرية، حسب وكالة الانباء السعودية، ان ذلك جاء ردا على التصريحات التي ادلى بها ممثلا لندن وواشنطن امام الدورة الرابعة والخمسين للجنة حقوق الانسان، مؤكدا، وفق ما اوردته وكالة الانباء الجزائرية، ان الجزائر تحترم التزاماتها تماما. وشدد على ان بلاده ترفض اسلوب الضغط الذي تنتهجه بعض البلدان الغربية.

القصيبي وزع نص التماسهما العفو

عائلتا الممرضتين البريطانيتين تشكران السعودية على تعاونها خلال فترة الاعتقال

لندن: «الشرق الأوسط»

وزعت السفارة السعودية في لندن أمس نص الالتماس الذي تقدمت به لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عائلتا الممرضتين البريطانيتين لوسيل ماكلوكلين وديبورا باري المتهمتين بقتل زميلتهما الأسترالية إيفون جيلفورد في مجمع طبي بالظهران، شرق السعودية عام 1996.

جاء ذلك في بيان أصدره الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا وقال فيه ان «الالتماس ينظر فيه الآن بعين العطف»، بعد أن انتهت محاكمة الممرضتين المتهمتين بالقتل.

وجاء في الالتماس: «نحن عائلتي الممرضتين ديبورا باري ولوسيل فيري الموجودتين في سجن الخبر منذ ديسمبر (كانون الأول) 1996 بتهمة القتل. لقد علمنا أن الإجراءات القضائية في السعودية وصلت مرحلة القرار النهائي، وأن القضية ضد ديبورا ولوسيل بين أيديكم، وأن لكم الحق في اصدار العفو نيابة عن الدولة. إننا لاعتبارات إنسانية نلتمس إليكم منح العفو لديبورا ولوسيل وإطلاق سراحهما من السجن في أقرب فرصة. في هذه المناسبة نود التعبير عن احترامنا للإسلام والشريعة الإسلامية، التي يقوم على أساسها النظام القضائي السعودي، كما نعرب عن امتناننا للتعاون من جانب السلطات السعودية خلال فترة التوقيف، والامكانيات التي أتيحت لنا من جانب السلطات السعودية بالسماح لنا أن نبقى على اتصال مع ديبورا ولوسيل، ونشكر لكم تلطفكم بالنظر في التماسنا هذا».

وحمل الالتماس توقيع كل من ساندرا وجون أشبي، شقيقة ديبورا باري وصهرها، بالإضافة إلى جرانت فيري زوج الممرضة لوسيل ماكلوكلين. ومع أن المحكمة لم تنطق بالحكم ضد ديبورا (39 عاما) إلا أنها نطقت بالحكم في وقت سابق ضد لوسيل (32 عاما) بالسجن ثمانية اعوام والجلد 500 مرة لمشاركتها في جريمة القتل.

يذكر أن السلطات السعودية كانت قد سمحت في حدث لا سابق له في تاريخها للممرضة لوسيل بالزواج وراء القضبان، حيث جرى احتفال زفافها على جرانت في محكمة الدمام في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تحت حراسة الشرطة. ويشار إلى أن جرانت، وهو عامل باحد المصانع في اسكوتلندا التقى عروسه قبل خمس سنوات في مدينة دوندي، تقدم بطلب للزواج في السعودية قبل صدور الحكم على لوسيل بوقت طويل. وحضر مراسم الزواج شقيق لوسيل والقنصل البريطاني في الظهران لوسون روس.

وكان فرانك جيلفورد شقيق الضحية إيفون قد أعلن في 15 أكتوبر (تشرين الاول) الماضي انه يتنازل عن المطالبة بانزال عقوبة الاعدام بديبورا باري مقابل تعويض مالي قدره 1,2 مليون دولار يذهب معظمه لأغراض خيرية. وبموجب الشريعة الاسلامية يمكن للقاتل ان ينجو من الاعدام اذا وافقت عائلة الضحية على منحه العفو مقابل دفع الدية.

إطلاق سراح الموظفين الدوليين المختطفين في الصومال

نيروبي - جنيف - وكالات الانباء: اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انه جرى امس اطلاق سراح عشرة موظفي اغاثة كانوا محتجزين رهائن في الصومال منذ 15 ابريل (نيسان).

وأكد باسكال كوتات وهو مسؤول كبير في اللجنة، اطلاق سراح الرهائن. وقال أن المفرج عنهم نقلوا عن طريق الجو الى العاصمة الكينية نيروبي امس، ولكنه لم يذكر تفصيلات اخرى. واكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ايضا نبأ الافراج عن الرهائن في مقرها الرئيسي بجنيف.

وكان مسلحون مجهولون قد خطفوا موظفي الاغاثة عند هبوطهم في مطار شمال مقديشو. وفي محاولة للافراج عنهم اجرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر محادثات مع زعماء قبليين وساسة من بينهم علي مهدي محمد ومحمد حسين عيديد، ولكن لم يتضح ما اذا كانت هذه المحادثات ادت الى الافراج عنهم.

ويعمل 7 من المخطوفين مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر، واثنان مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر، والعاشر يعمل للهلال الاحمر المحلي.

وصرحت مصادر قريبة من الفصائل الصومالية ان الرهائن اجروا محادثات مع ثلاثة من زعماء الفصائل الصومالية هم علي مهدي محمد وحسين محمد عيديد وعثمان حسن علي عاتو قبل ان يغادروا مقديشو.

احد الرهائن من الصليب الأحمر الدولي يلوح بقبضة يده لدى وصوله مع زملائه الى نيروبي امس عقب الافراج عنهم (أ ب)

مجلس الأمن يستمع بعد غد للصحاف ورشيد وأنان يعتبر أن العراق تعاون مع الأمم المتحدة

نيويورك - هيوستون - وكالات الانباء: يستمع مجلس الامن الدولي الى وزيري الخارجية والنفط في العراق محمد سعيد الصحاف وعامر محمد رشيد خلال جلسة يعقدها بعد غد ويترأسها المندوب الروسي في المجلس. واعلن في نيويورك ان الوزيرين اجلا مؤتمرا صحافيا كان مقررا ان يعقداه امس دون ايضاح اسباب هذا الالغاء. في وقت اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان العراق يبدي قدرا اكبر من التعاون مع المنظمة الدولية لتمكين مفتشي الاسلحة من القيام بعملهم في حرية.

لكن أنان اضاف انه ما زالت هناك حاجة الى تقيد كامل، مشيرا بذلك الى معلومات عن الصواريخ الذاتية الدفع والاسلحة الكيماوية والبيولوجية التي يقول المفتشون ان العراق ما زال يحجبها. وقال انان ان التقيد الكامل بشروط نزع اسلحة الدمار الشامل هو الشيء الوحيد الذي يمكن من اتمام تلك العملية وبالتالي الاسراع برفع العقوبات المفروضة على العراق منذ عام 1990.

وحقق انان نجاحا دبلوماسيا في بغداد في فبراير (شباط) الماضي عندما توصل الى اتفاق ادى الى تفادي ضربات عسكرية اميركية ضد العراق بعد مفاوضات مع الرئيس العراقي صدام حسين بشأن تفتيش المواقع الرئاسية. وفي كلمة القاها امام نحو اربعة الاف شخص في جامعة رايس الاميركية مساء اول من امس قال انان: ان ديون الولايات المتحدة المستحقة للامم المتحدة والتي تبلغ حاليا مليارا ونصف المليار دولار تلحق ضررا بجهود المنظمة الدولية لحفظ السلام وبالعلاقات الدولية. واضاف ان امتناع الولايات المتحدة عن دفع ديونها انما تستفز الاصدقاء والخصوم على السواء، وقال ان هذا السلوك الاميركي يدمر الثقة بين الدول.

وجاءت تعليقات انان في اليوم الاخير لزيارة لولايتي كاليفورنيا وتكساس الاميركيتين تستغرق ثلاثة ايام لحشد التأييد للامم المتحدة التي لم تحصل على مستحقاتها بسبب معارضة المحافظين في الكونجرس الاميركي.

وفي نيويورك أعلن دبلوماسيون غربيون أن مجلس الأمن الدولي وافق امس على الاستماع لوزيري الخارجية والنفط العراقيين خلال اجتماع غير رسمي يعقده بعد غد الاثنين. واشار هؤلاء الدبلوماسيون الى ان المندوب الروسي سيتولى رئاسة الاجتماع الذي سيستمع خلاله الى الصحاف ورشيد في اطار البحث في تمديد الحظر الدولي المفروض على العراق منذ 1990.

وأوضح دبلوماسي اميركي ان من غير المعروف بعد ما اذا كان المندوب الاميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون سيشارك في هذا الاجتماع.

الى جانب ذلك قال مسؤولون في الامم المتحدة ان الصحاف اجل بشكل مفاجيء الى الثلاثاء المقبل مؤتمرا صحافيا كان مقررا ان يعقده امس بحضور رشيد، وذلك بسبب تضارب مع مواعيد الوزير. وكان رشيد قد سعى لدى الدول الاعضاء في مجلس الامن هذا الاسبوع من اجل رفع الحظر المتعدد المفروض على بلاده منذ سبع سنوات. ومن المقرر ان ينظر مجلس الامن في العقوبات الاثنين المقبل لكن ليس هناك اي امل في ان يقرر رفع العقوبات بعد التقرير السلبي الذي رفعه رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر.

ولا يمكن للحظر الذي فرض بعد الغزو العراقي للكويت في اغسطس (آب) 1990 ان يرفع الا بعد ان يعلن مفتشو الامم المتحدة انهم انجزوا عملية ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

حبس رئيس بلدية تركية سابق وتشديد الأمن حول المساجد

اسطنبول (تركيا) - وكالات الأنباء: دخل رئيس بلدية سابق في مدينة قيصرية التركية السجن امس لتنفيذ حكم بالسجن لمدة عام، بتهمة اثارة الكراهية خلال خطبته في احد المساجد، وذلك بعد ايام من ادانة رئيس بلدية اكبر مدينة تركية بالتهمة نفسها وذلك في حملة ضد القوى الاسلامية في تركيا في محاولة للانتصار للقوى العلمانية في تركيا التي يمثلها الجيش.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان سوقرو كاراتيبي رئيس بلدية قيصرية الواقعة في وسط تركيا سلم نفسه الى الشرطة في بلدة مجاورة حيث اقتادته الى السجن. وابعدت الشرطة اعدادا كبيرة من الصحافيين في الوقت الذي عبر فيه كاراتيبي بوابة السجن. وحكم على كاراتيبي بالسجن اواخر العام الماضي بعد ادانته بتهمة «اثارة الكراهية»، ولكن المحكمة امهلت رئيس البلدية السابق اربعة اشهر وهي مهلة عادة ما تمنح للمدانين لتسوية امورهم الشخصية قبل الذهاب الى السجن.

وقامت جماعات اسلامية بمظاهرات في وقت سابق من الاسبوع الحالي احتجاجا على الحكم بالسجن عشرة اشهر على رجب طيب اردوجان رئيس بلدية اسطنبول بسبب اثارة الكراهية خلال خطبه.

وشددت اجراءات الامن خارج المساجد الرئيسية امس تحسبا لقيام مظاهرات بعد صلاة الجمعة من جانب القوى الاسلامية.

جورجيا: اتفاق نقل اليورانيوم إلى بريطانيا أبرم بعد أن فشلت محاولات مع روسيا

موسكو: من سامي عماره

كشفت مصادر جورجية عن ان الاتفاق حول نقل اليورانيوم المخصب من جورجيا الى بريطانيا ابرم في عام 1997. بين حكومتي جورجيا والولايات المتحدة بمشاركة فعالة من جانب وكالة الطاقة النووية الدولية. وقال فاقتانج اباشيدزة المتحدث الرسمي باسم رئيس جورجيا ادوارد شيفارنادزه ان الاتفاق يقضي بنقل اربعة كيلوجرامات من اليورانيوم المخصب وكيلوجرام من الوقود النووي المستعمل. واشار اباشيدزة الى ان مساهمة الولايات المتحدة لا تنحصر فقط في نقل اليورانيوم من جورجيا بل وستشارك بشكل اكثر نشاطا في بناء منظومة الامن للمفاعل النووي الموجودة في ضواحي تبليسي والذي جرى اغلاقه منذ عشر سنوات. اما عن العائد المادي لبيع اليورانيوم، قال ابا شيدزه انه ليس كبيراً وسوف يخدم مشروعات تطوير معهد الفيزياء التابع لاكاديمية العلوم الجورجية. وكان ايراكلي ميناجاريشفيلي وزير خارجية جورجيا قد اعلن في مؤتمر صحافي عقده لهذا الغرض ان بلاده اتخذت قرارها حول بيع ما بقي من كميات يورانيوم والوقود المستعمل بسبب التكاليف الباهظة التي تتطلبها عملية تخزين هذا الوقود، الى جانب المشاكل التي تتعلق بتامين هذه العملية وبالحفاظ على البيئة. وكشف عن ان الاتفاق بهذا الشأن يعتبر جزءاً جورجيا التعاون بين جورجيا وكل من وكالة الطاقة النووية الدولية والولايات المتحدة في ضوء المواثيق الدولية وتعهدات جورجيا بهذا الصدد.

وحول موقف روسيا من هذه القضية ومخاوفها من مشاركة الولايات المتحدة قال ان جورجيا وعلى مدى عامين بذلت الكثير من المحاولات من اجل ان تقوم روسيا بهذه المهمة وبعد ان توصلت معها الى اتفاق مبدئي حول هذا الشأن «ضاعت القرارات النهائية في اضابير واروقة الاجهزة البيروقراطية».

الإفراج عن الروسي المختطف في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

افرج مساء امس عن المهندس الروسي الذي كان قد اختطفه يوم أول من امس ضابط في الأمن اليمني في محافظة ابين.

وابلغ محافظ ابين احمد علي محسن في اتصال هاتفي «الشرق الأوسط» بأن مختطفي المهندس الروسي الذي يعمل في سفن الاصطياد اطلقوا سراحه وارسلته ادارة المحافظ الى محافظة عدن في السابعة مساء بالتوقيت المحلي (الرابعة مساء بتوقيت جرينتش) امس. وكان ضابط برتبة ملازم اول في الامن قد اختطف المهندس واقتاده الى جبال المراقشة في المحافظة ولم يعلن مطالبه، وتم الاختطاف بينما كان المهندس في طريقه من عدن الى حضرموت.

بحث دور البيئة في إصابات الربو وأسباب تفاوت نسبتها عالميا

لندن: من اسماعيل الخطيب

تنشر مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية اليوم اكبر دراسة دولية من نوعها حول انتشار الربو عالميا واسبابه. ويقول الباحثون انه لا توجد دراسات سابقة تبحث في اسباب الامراض التحسسية على اعتبارها ظاهرة دولية مترابطة، انما كانت تبحث اسباب الانتشار في مناطق محددة، سواء في اوروبا، او اميركا.

لكن الدراسة الشاملة هذه تزود الاطباء بمعلومات مهمة من اجل فهم طبيعة هذه المرض والاسباب البيئية الكامنة خلفه، التي ما زالت مصدر جدل واسع، لا سيما على صعيد انتشار الامراض التحسسية بشكل عام.

وخضع لهذه الدراسة ما يقارب 463801 طفل، تراوحت اعمارهم بين 13 و14 سنة في 155 مركزا دوليا لمعالجة الامراض التحسسية موزعة في 56 دولة.

واستخدمت في جمع المعلومات اسئلة مكتوبة، او اسئلة عن طريق الوسائل الاعلامية واشرطة الفيديو. ووجد لدى تحليل النتائج اختلاف كبير جدا في نسبة انتشار الربو والامراض التحسسية الاخرى مثل التهاب الانف الزكامي والاكزيما. ووصل الفرق بين 20 الى 60 ضعفا في بعض المراكز.

وقد بلغت أعراض الربو اقصاها في كل من بريطانيا، واستراليا، ونيوزلندا والجمهورية الايرلندية، يليها شمال اميركا وجنوب افريقيا. وكانت نسبتها الادنى في معظم دول اوروبا الشرقية، واندونيسيا، واليونان، والصين.

اما بالنسبة للدول العربية فقد اشارت الدراسة الدولية الى تبدل نسبة الاصابات والاعراض من منطقة الى اخرى. ففي المغرب العربي تراوحت الاصابات بين 3 الى 6 في المائة في بعض المناطق، ومن 6 الى 9 في المناطق الاخرى. اما في جنوب سورية ولبنان وفلسطين فقد بلغت نسبة الاصابات من 6 الى 9 في المائة ايضا، كذلك الحال في الكويت وجنوب العراق. اما في دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية فقد تراوحت الاصابات بين 3 و6 في المائة مقارنة مع سائر المناطق.

وقد اتاحت الدراسة الدولية المذكورة التي دعيت «ISAACâ» الى اجراء مقارنة جيدة بين معدلات الاصابات حول العالم وفتحت آفاق التعاون بين المراكز الدولية لمعرفة الاسباب البيئية والاجتماعية والوراثية التي تكمن وراء الامراض التحسسية بشكل عام.

والتبدل الواضح في معدلات الاصابة بين منطقة واخرى في بعض المراكز الموجودة في البلد والمنطقة الجغرافية ذاتهما، يشير الى اهمية العامل البيئي الذي يتعرض له الأطفال في المرحلة الاولى من الحياة، في حدوث الاصابة.

وعلق البعض على هذه الدراسة بقولهم انها قد لا تكون دقيقة جدا في بعض المناطق، خاصة ان الاسئلة التي طرحت ترجمت الى اكثر من 39 لغة دولية، وفي بعض الاحيان لا تتوفر ترجمات دقيقة من لغة الى اخرى لأخذ المعلومات المطلوبة بدقة.

في اي حال، قدمت هذه الدراسة قاعدة ضخمة واساسية للدراسات المستقبلية بكونها فريدة من نوعها. وقال الدكتور دي شيفيلا مسؤول قسم الامراض التحسسية في هيئة منظمة الصحة العالمية لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذه الدراسة تمت بشكل منعزل عن احصائيات منظمة الصحة العالمية، وبالتأكيد ستقدم معلومات مهمة في مجال الوبائيات والوقائيات حول الربو والامراض التحسسية الاخرى». واضاف شيفيلا: «ان هذه الدراسة تؤكد اهمية العامل البيئي خاصة التلوث الهوائي، ولاختلاف نسبة غاز ثاني اوكسيد الكربون في الهواء في حدوث الامراض الصدرية خاصة الربو. لذلك هناك ارتفاع في معدل الاصابة في بريطانيا، حيث وصل الى اكثر من 15 في المائة».

ولدى سؤال «الشرق الأوسط» عن ارتفاع حالات الربو في منطقة الشرق الاوسط قال: «انه من البديهي ان يحدث ارتفاع في اصابات الربو في منطقة جنوب العراق والكويت والمنطقة المحيطة، وذلك بسبب الظروف التي تعرضت لها المنطقة».

والربو مرض تحسسي ينتج عن عوامل خارجية وداخلية محرضة متعددة، لكن اهمها غبار المنزل الذي يحتوي على «العثه» وغبار الطلع وصوف الحيوانات والرطوبة، والتعرض للاجواء الباردة، والعوامل النفسية والعوامل الوراثية، وتناول بعض الادوية مثل الاسبرين، والالتهابات الصدرية.

رئيس الشورى الإيراني يزور مسقط اليوم

مسقط: «الشرق الاوسط»

يصل الى سلطنة عمان اليوم علي أكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني في زيارة لعمان تستغرق ثلاثة ايام. وعلم في مسقط ان رئيس مجلس الشورى الايراني سيلتقي خلال زيارته السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان كما سيلتقي فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء. ويجري نوري مباحثات مع الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى يبحثان خلالها تجربة الشورى في البلدين، وسيلتقي ايضا مع عدد من الوزراء العمانيين ومع الشيخ احمد بن حمد الخليلي مفتي عام عمان.

قمة سورية ـ مصرية ثانية خلال أسبوع في اللاذقية

اجتماع مفاجئ لمبارك والأسد استباقا لزيارة نتنياهو المقبلة للقاهرة

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقدت في مدينة اللاذقية على الساحل السوري امس قمة سورية مصرية مفاجئة بين الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك، وقال المراقبون ان تطورات مهمة وعاجلة اوجبت عقدها خصوصا على صعيد عملية السلام.

وفور وصول الرئيس مبارك والوفد المرافق له الى اللاذقية عقد اجتماع مغلق بين الرئيسين لعدة ساعات اعقبه اجتماع موسع شارك فيه كبار المسؤولين السوريين والمصريين. ومما لفت الانظار لهذه القمة التي لم تكن مقررة، ان الرئيسين لم يمض على لقائهما الاخير في القاهرة سوى ايام معدودة، الا ان المراقبين يعزون هذا اللقاء الى المساعي التي تبذلها بعض الدول لاعادة تحريك عملية السلام المتوقفة.

وكان اخر طرح للحكومة الاسرائيلية هو تنفيذ القرار 425 الخاص بجنوب لبنان في اطار شروط مسبقة رفضتها سورية ولبنان اللذان يصران على عدم فصل المسارين السوري واللبناني. وكان الرئيسان الاسد ومبارك قد استعرضا ليلة امس عبر اتصال هاتفي بينهما التطورات المستجدة في المنطقة وتقرر اثرها عقد القمة قبيل ايام قليلة من زيارة سيقوم بها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى القاهرة. وقالت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات بين الرئيسين الاسد ومبارك تركزت حول تنسيق المواقف حيال القضايا التي ستطرح خلال مباحثات الرئيس مبارك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القاهرة الثلاثاء المقبل.

واضافت هذه المصادر ان الرئيس المصري اطلع الرئيس السوري على نتائج مباحثات رئيس وزراء بريطانيا توني بلير في القاهرة والطروحات والافكار التي حملها خاصة ما يتعلق بعقد اجتماعات في لندن يشارك فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لبحث الوسائل الكفيلة بانقاذ عملية السلام. وبحث الرئيسان التحرك الدبلوماسي السوري اللبناني بشأن الطروحات الاسرائيلية الخاصة بالانسحاب من جنوب لبنان وفق شروط وضمانات امنية. وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان المحادثات بين الرئيسين الاسد ومبارك تناولت تطورات الوضع في المنطقة وعملية السلام والاتصالات الجارية بهذا الشأن.

وشارك في قمة اللاذقية امس عن الجانب المصري، رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى ووزير الاعلام صفوت الشريف والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز. وعن الجانب السوري نائب الرئيس عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع ووزير الاعلام الدكتور محمد سلمان.

زار المواقع العسكرية بعد تزايد عدد الفارين

لحد ينقل لأفراد «جيش لبنان الجنوبي» تطمينات إسرائيلية بضمان أمنهم ومستقبلهم

صور (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

نقل قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال انطوان لحد مزيداً من التطمينات الى عناصره بان اسرائيل ستضمن امنهم وسلامتهم بعد انسحابها من جنوب لبنان، في محاولة لزرع الثقة في نفوس مسؤولي وعناصر الميليشيا التي تعرض احد مواقعها امس لهجوم صاروخي نفذه «حزب الله»وفي غضون تلك انتهى اجتماع مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل(نيسان) مجدداً الى صيغة بيان محايد في الشكاوى اللبنانية والاسرائيلية الست.

واعلن في المنطقة اللبنانية المحتلة امس ان لحد «كثف لقاءاته مع المسؤولين والعناصر التابعين له». وزار المواقع العسكرية التابعة للميليشيات في جزين وتلك المشرفة على قرى منطقة النبطية المحررة اضافة الى لقاءات عقدت في الثكن العسكرية داخل الشريط المحتل.

وتقول اوساط لبنانية ان تحرك لحد يهدف الى «رفع معنويات ميليشياته المنهارة بفعل الطروحات الاسرائيلية المتعلقة بالانسحاب من الجنوب اللبناني ونجاح المقاومة اللبنانية في توجيه ضربات قاسية لهذه الميليشيات، مما ادى الى تزايد اعداد الفارين من الخدمة في صفوف الميليشيا». وقالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم هذه الميليشيات ان اللقاءات جرت قبل ايام وان لحد «نقل الى عناصره تأكيدات اسرائيلية بضمان مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم».

وتعرض موقع تابع لـ«الجنوبي» في حولا لهجوم صاروخي من «حزب الله» الذي قال في بيان له ان مقاتليه «تمكنوا من تحقيق اصابات مؤكدة بين افراد قوة لحدية كانت تحاول استحداث موقع عسكري جنوب بلدة حولا». واعتقلت القوات الاسرائيلية صباح امس المواطن علي عيسى من بلدة الخيام بعد اقتحام منزله وتوجيه الاهانات الى عائلته واقتادته الى سجن الخيام.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قد قصفت من مواقعها داخل الشريط المحتل بقذائف من عيار 155 ملم الطرف الجنوبي لبلدة سجد المهجورة، ومجرى نهر الليطاني وجبل صافي واطراف بلدة الريحان. كما قصفت المدفعية الاسرائيلية وادي السلوقي واطراف بلدة شقرا.

وشهدت الاجواء اللبنانية تحليقاً مكثفاً لطائرات تجسس دون طيار لا سيما فوق قرى القطاعين الغربي والاوسط.

واقرت مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تفاهم ابريل» (نيسان) ان مدنياً لبنانياً اصيب في منطقة النبطية الفوقا برصاص اسرئيلي اطلقته قوات الاحتلال والمقاومون معها، كما اقرت تضرر عدة منازل في بلدة شقرا من جراء القصف الاسرائيلي المباشر الذي استهدف البلدة منذ ايام، لكنها حثت لبنان على متابعة جهوده المكثفة للتاكد من احترام المجموعات اللبنانية المسلحة بنود التفاهم والامتناع عن اطلاق النار من قرب المنازل المدنية.

وكانت المجموعة قد انهت اجتماعها الذي استمر ست عشرة ساعة عند الواحدة من بعد منتصف ليل الجمعة بحثت خلاله الشكاوى الست المقدمة مناصفة من لبنان واسرائيل، واذاعت بياناً جاء فيه:

«اقرت مجموعة المراقبة انه في 1998/4/6 وضعت عبوة ناسفة على طريق بين مركبا وحولا من قبل مجموعة مسلحة لبنانية، انفجرت العبوة لاحقا مما ادى الى مقتل مدني واصابة ثلاثة آخرين» واعتبرت المجموعة «ان الفرقاء مسؤولون عن الطريقة التي تستعمل بها عبواتهم المنفجرة، ودعتهم الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لتفادي الاصابات بين صفوف المدنيين» كما اقرت المجموعة «انه بتاريخ 1998/4/6 اصابت رصاصة اطلقتها اسرائيل او المتعاونون معها مدنياً في النبطية الفوقا». وأكدت المجموعة «أن المدنيين يجب الا يكونوا عرضة للهجمات في أي حال من الاحوال، وأن الافراد مسؤولون عن نيرانهم» كما دعتهم لاتخاذ «خطوات للتأكد من ان لا تقع اصابات مدنية خلال العمليات العسكرية».

وقالت المجموعة ايضاً «ان الفرقاء مسؤولون عن مهمات اطلاق النار التي يقومون بها» وحثت على «اتخاذ احتياطات اكبر خلال العمليات العسكرية لتفادي الإصابات في صفوف المدنيين». وحثت لبنان «كي يتابع جهوده المكثفة للتاكد من أن المجموعات المسلحة اللبنانية تحترم بشكل كامل بنود التفاهم المتعلقة بانطلاق الهجمات» كما حثت ايضاً «اسرائيل والمتعاونين معها للتحلي بضبط النفس للتاكد من أن الممتلكات المدنية لا تصاب جراء العمليات العسكرية». واعتبرت المجموعة «ان اسرائيل والمتعاونين معها مسؤولون عن نتائج مهمات اطلاق النار التي يقومون بها» وحثتها على «آن تتخذ اجراءات اضافية من قبلهم للتاكد من ان لا تتعرض الممتلكات المدنية للاضرار خلال العمليات العسكرية».

موجـز

دعوة الحريري لزيارة الخرطوم

● تلقى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري دعوة رسمية لزيارة الخرطوم، نقلها اليه وزير التجارة الخارجية السوداني عثمان الهادي ابراهيم الذي التقى الحريري امس. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن الوزير السوداني ان الحريري وعد بتلبية الدعوة في الوقت المناسب. كما نقل اليه موقف السودان «الداعم لتنفيذ القرار 425 دون قيد أو شرط»، مشيرا الى ان العمل جار لفتح السفارة اللبنانية في الخرطوم.

جمعيات كردية في لبنان تطالب بالانخراط في «المؤسسات»

● سلم وفد يمثل جمعيات وعائلات كردية في لبنان رئيس الحكومة، رفيق الحريري، مذكرة بمطالب الاكراد في الدولة. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان وفد الجمعيات الكردية طالب «بتسهيل انخراط الاكراد اللبنانيين في البلديات والمؤسسات والمرافق العامة والمصالح المستقلة، ودعم اجهزة الدولة للجمعيات الكردية، ومعالجة النقص الحاصل في قيود الأحوال الشخصية».

شمس الدين: إسرائيل رهينة في يد لبنان

● اثنى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين على «موقف الدولة اللبنانية ادارة ومؤسسات وقيادات لحالة المواجهة السياسية والدبلوماسية القائمة فعلا بيننا وبين الاسرائيليين». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن شمس الدين قوله ان لبنان فضح المشروع الاسرائيلي الذي يريد ان يفترس لبنان ويحصل على ما لم يحصل عليه طيلة العشرين سنة الماضية.
وانه بعد الـ20 عاما من الاحتلال اصبحت اسرائيل رهينة في يد لبنان، بدل ان يكون لبنان رهينة في يد الاسرائيليين. لذلك يجب الا نساعدها على ان تتخلص من مأزقها. ومن يريد السلام والأمن يجب ان يعيد الحقوق الى اصحابها ونحن لا يوجد عندنا أي شيء آخر».

اختتم مع السفراء الآسيويين شرح موقف لبنان

بويز: بيروت ترفض أي محاولة دولية لتعديل يناقض جوهر 425 و426

بيروت: «الشرق الأوسط»

أنهى لبنان امس المرحلة الاولى من «الهجوم الدبلوماسي المضاد» الذي بدأه الاسبوع الماضي لشرح الموقف اللبناني الرافض لاي شروط اسرائيلية حول القرار 425. والذي ابلغه وزير الخارجية فارس بويز لرؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية الذين التقاهم على مدى الايام الثلاثة الماضية، بينما اعلنت مصادر في وزارة الخارجية «أن لا خطة معينة ونهائية لدى لبنان للتحرك في مواجهة الطروحات الاسرائيلية». واشارت الى أن لبنان «سيكتفي على الاقل في الوقت الحاضر بما قام به من تحرك لا سيما على صعيد البعثات الاجنبية المعتمدة في بيروت».

واوضحت هذه المصادر «ان قراراً نهائياً بالقيام بجولة على عواصم القرار لشرح الموقف اللبناني لم يتخذ بعد سواء من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري او الوزير بويز»واستبعدت المصادر «قيام اسرائيل باية ضربة عسكرية في الجنوب وفي البقاع الغربي كنوع من الضغط على لبنان للموافقة بشكل أو بآخر على طروحاتها بشأن القرار 425».

ونقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» (الرسمية) عن هذه المصادر قولها «ان الجو الدولي العام المسيطر حالياً لا يسمح لاسرائيل القيام باي عمل عسكري ضد لبنان، لان ذلك لا يخدم مصالحها ولا الصورة الايجابية التي تحاول عبثاً تسويقها عن نفسها على الرأي العام العالمي عبر طروحاتها الاخيرة في خصوص القرار 425».

واعتبرت هذه المصادر «ان الطرح الذي تقدم به وزير الدفاع اسحق مردخاي هو طرح جدي تريد من خلاله اسرائيل ان تخدم مصالحها اولا واخيراً». واستبعدت «ان يلجأ مجلس الامن الى تعديل القرار 425 او الغائه لانه لم تحصل سابقة كهذه في تاريخ الامم المتحدة ومجلس الامن» الا ان هذه المصادر لم تستبعد «احتمال أن يطرأ تعديل على القرار 426 المتعلق بالية تطبيق القرار 425 وذلك للاخذ في الاعتبار المتغيرات التي كان قد تحدث عنها الامين العام للامم المتحدة كوفي آنان لدى زيارته لبنان».

وتوقعت «أن تلجأ اسرائيل الى سيناريو التفاوض المباشر مع لبنان بخصوص طرحها المتعلق بالقرار 425، وذلك عبر مطالبتها كلاً من الولايات المتحدة الاميركية وبعض الدول الاوروبية لا سيما منها فرنسا التدخل كوسيط مع لبنان»واشارت الى «أن الحديث عن انسحابات اسرائيلية مفاجئة من جنوب لبنان هو حديث يمكن ان يتحول الى ورقة اخيرة بيد اسرائيل تلجأ اليها لتضع الجميع وخصوصاً لبنان وسورية امام الامر الواقع».

وقالت انه «اذا حصل أي انسحاب اسرائيلي من لبنان فانه سيبدأ بالانسحاب من جزين والمنطقة المحيطة بها كخطوة أولى».

واختتم الوزير بويز امس لقاءاته الدبلوماسية حول الطرح الاسرائيلي لتنفيذ القرار 425 «المشروط بترتيبات امنية مسبقة ورفض لبنان له قانونياً وسياسياً» وشرح لرؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى لبنان على مدى 3 ايام «اسباب وخلفيات اقتراح مردخاي».

وفي اليوم الثالث كان موعد لقاء بويز مع سفراء القارة الآسيوية. ودام الاجتماع 45 دقيقة تحدث على اثره القائم بالاعمال الايراني محمد ايراني فقال: «استمعنا من الوزير بويز عن الموقف اللبناني حيال الطرح الاسرائيلي لتنفيذ القرار 425» مشيراً الى «أن بويز سيبلغ رسائل بهذا الصدد الى حكومات السفراء المشاركين المتفقين بشكل كامل وما تبلغناه اليوم هو شفوي»واكد ايراني ان موقف بلاده «واضح جداً» وقال: «نحن نقف دائماً الى جانب لبنان في تنفيذ كل قرارات مجلس الامن لا سيما تلك التي تنص على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة».

ولدى انتهاء لقاءاته مع الدبلوماسيين قال بويز، رداً على سؤال حول احتمال تشكيل لجنة دولية لدراسة القرار 425 «ان القرار 425 يتميز بدقة متناهية وبصيغة تنفيذية اتت عبر القرار 426 ولا لزوم اذن للبحث في مضمون هذين القرارين الا اذا كانت هذه اللجنة تهتم فقط بدراسة الإمكانيات السياسية لتطبيق هذا القرار. واعتقد انه حتى هذه الساعة فان مهمة هذه اللجنة لا تزال غامضة بالنسبة الينا، ان كانت هذه اللجنة تنوي بحث مضمون هذين القرارين او الغيتهما اننا طبعاً لا نرى اطلاقاً اية حاجة لذلك ونعارض اي قرار ستتخذه اللجنة ونعتبره متناقضاً مع مضمون القرارين. اما اذا كانت اعمال هذه اللجنة تحاول استكشاف الظروف السياسية الملائمة لتنفيذ القرار نصاً وروحاً فعندئذ ستكون قائمة بمهمتها طبقاً لهذين القرارين».

واضاف «ان اي احتمال او اي امكانية تعديل لهذين القرارين ستلقى حتماً رفضا من لبنان ومن عدد من الدول وستشكل سابقة خطيرة للغاية تبك صدقية قرارات مجلس الامن واستمراريتها، لان قرارات مجلس الامن لا يجوز ان تتغير على هوى المناخات والضغوطات السياسية على قدر ما من المفترض ان تكون من ثوابته».

رفعت الأسد يصل الى باريس اليوم

باريس: «الشرق الأوسط»

يصل الى باريس اليوم، رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري حافظ الاسد، ونائب الرئيس سابقا في اول زيارة له خارج سورية ولبنان منذ اكثر من عامين. وذكر مصدر فرنسي ان رفعت الاسد يحمل تاشيرة اقامة في فرنسا تسمح له بدخولها في اي وقت يشاء.

وكان رفعت الاسد يحمل لقب نائب الرئيس السوري حتى نهاية العام الماضي عندما صدر مرسوم جمهوري بإعفائه من المنصب فقرر الانصراف الى اعماله الخاصة في اوروبا وبينها المحطة التلفزيونية الفضائية التي تبث من لندن باللغة العربية.

رئيس الحكومة الفرنسية يرجئ زيارة مقررة إلى لبنان

باريس: من شكري نصر الله

ذكرت مصادر فرنسية لـ«الشرق الأوسط» امس ان رئيس الحكومة ليونيل جوسبان، اجل الى العام المقبل زيارة كان من المقرر ان يقوم بها الى لبنان مطلع الصيف الحالي. وقالت المصادر ان لبنان ابلغ رسميا بتأجيل الزيارة دون أن تحدد اسباب هذا التأجيل، غير انها قالت ان جوسبان سيزور الولايات المتحدة قريبا.

ريمون بار يختتم زيارته لبيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

غادر ريمون بار رئيس وزراء فرنسا السابق ورئيس بلدية ليون بيروت امس مختتماً زيارة استمرت 3 أيام، التقى خلالها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، ووقع خلالها اتفاق شراكة بين مدينته والعاصمة اللبنانية وبين الحي السادس في المدينة الفرنسية وبلدة دير القمر في الشوف اللبناني. وكان بار قد التقى مساء امس الأول رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري التي دعت الى توأمة صيدا القديمة مع المركز التاريخي لمدينة ليون، وعرضت عليه ما أنجز وينجز من مشاريع لمدينة صيدا والمدينة القديمة تحديداً.

استكمال إنجاز مهم استغرقت رحلته 11 عاما من العمل المشترك

الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب بدأت فكرتها عام 1987 وأهم خصائصها استقاء الأمن من المبادى الأخلاقية والدينية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لاقت الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ـ التي وقعها وزراء الداخلية والعدل العرب أمس في القاهرة بالأحرف الاولى ـ اهتماماً بالغاً في الأوساط العربية والدولية، في مواجهة قضية أصبحت تشكل هاجساً كبيراً في العالم اليوم، خاصة أن هذه الاتفاقية سبق أن طرحت كفكرة لأول مرة عام 1987، وظلت الفكرة موضع نظر حتى عام 1993، في الدورة التاسعة لمجلس وزراء العدل العرب، حين شكلوا لجنة فنية من 8 خبراء، لوضع مشروع اتفاقية عربية، لمنع مظاهر التطرف والارهاب وزجرها.

ومن أبرز خصائص هذه الاتفاقية، هي تأكيد الالتزام بالمبادئ الأخلاقية والدينية السامية، ولاسيما أحكام الشريعة الاسلامية، وبالتراث الانساني للأمة العربية، وهو التراث الذي ينبذ العنف والارهاب، ويحض على حماية حقوق الانسان، والتعاون في ما بين المجتمعات من أجل ارساء السلام، وتأكيد الالتزام بأحكام ميثاق جامعة الدول العربية، ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وقواعد القانون الدولي، وأحكام المعاهدات والمواثيق الدولية ذات الصلة، باعتبارها مصادر ارتضاها المجتمع الدولي، في سعيه لتوفير الامن والطمأنينة للمجتمعات.

وتطرقت الاتفاقية ايضا الى التمييز بين الجريمة الارهابية من ناحية، وأعمال الكفاح ضد الاحتلال الأجنبي والعدوان من ناحية اخرى، وفقاً لمبادئ القانون الدولي، والحرص على تعزيز التعاون والتنسيق العربيين في المجالات الأمنية والقضائية، وتوفير أرضية مشتركة لهذا التعاون، من خلال قواعد متفق عليها للاجراءات والتدابير القضائية ذات الصلة، والمواءمة بين أحكام الاتفاقية والتشريعات، والاجراءات المعمول بها لدى الدول الأعضاء، وذلك درءاً للتداخل بين هذه القوانين والاجراءات، وحرصاً على تأكيد الأهداف القومية والمشتركة لهذه الاتفاقية.

كما حرص الاجتماع على وضع أحكام تتعهد بمقتضاها الدول الأعضاء بعدم استخدام أراضيها مسرحاً لتخطيط أو تنفيذ أو تنظيم الجرائم الارهابية، أو الشروع

أو الاشتراك فيها بأية صورة من الصور، بما في تلك العمل على منع تسلل العناصر الارهابية اليها، أو اقامتها على أراضيها فرادى او جماعات، أو استقبالها أو ايوائها

أو تدريبها أو تسليحها، أو تمويلها او تقديم اية تسهيلات لها.

كما تتعهد الدول الأعضاء ـ وخاصة المتجاورة منها ـ بالتعاون والتنسيق في ما بينها، في تدابير منع ومكافحة الجرائم الارهابية، بما في تلك القبض على مرتكبي هذه الجرائم ومحاكمتهم وفقاً للتشريعات الوطنية، أو تسليمهم وفقاً لأحكام الاتفاقية او الاتفاقيات الثنائية.

وتدعو الاتفاقية كذلك الى تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء، وأيضاً الى تبادل الدراسات والبحوث والخبرات، وعقد دورات تدريبية مشتركة، لتنمية القدرات العلمية والعملية، للعاملين في المجالات ذات الصلة بمكافحة الارهاب.

وتنص أحكام الاتفاقية على تعهد الدول الأعضاء بتسليم المتهمين، أو المحكوم عليهم في الجرائم الارهابية، المطلوب تسليمهم في اي من هذه الدول، وذلك طبقاً لقواعد محددة ومتفق عليها، وأن يكون تبادل طلبات التسليم بين الجهات المختصة في الدول المتعاقدة مباشرة، أو عن طريق وزارات العدل فيها أو ما يقوم مقامها، أو بالطريق الدبلوماسي.

وتكفل الاتفاقية لأي من الدول الأعضاء أن تطلب من أية دولة أخرى متعاقدة، القيام في اقليمها، نيابة عنها، باية اجراءات قضائية، تتصل بدعوى ناشئة عن جريمة ارهابية، ودعماً أيضاً للتعاون القضائي، وتتعهد كل دولة متعاقدة بأن تقدم للدول الأخرى المساعدة الممكنة واللازمة للتحقيقات، أو اجراءات المحاكمة المتعلقة بالجرائم الارهابية. وتقضي الاتفاقية أيضاً بالقبض على مرتكبي الجرائم الارهابية ومحاكمتهم وفقاً للقانون الوطني، أو تسليمهم وفقاً لأحكام الاتفاقية، أو الاتفاقيات الثنائية بين الدولتين: الطالبة والمطلوب اليها التسليم.

ومن أهم العناصر ـ التي تؤكد أهمية اجتماعات وزراء الداخلية والعدل العرب ـ حرص الدول العربية على اتخاذ كل الاجراءات الممكنة، لتوفير الأمن والطمأنينة للمواطن العربي، وفقاً لمبادئ القانون وقواعده، ليستطيع المواطن العربي توجيه كل طاقاته نحو البناء والتنمية، متحرراً من الخوف من الارهاب والترويع.

وهذا أيضاً يعكس اهتمام الجامعة العربية بانجاز هذه الاتفاقية، ومشاركة الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد في التوقيع عليها، وحرص المؤسسة الأم للعمل العربي المشترك على ضمان تكامل الجهود والخطى، في التصدي للظواهر السلبية التي تلقي بظلالها على مسيرة التنمية والتقدم في الوطن العربي، مثل ظاهرة الارهاب والتطرف، خاصة وأن هذه الظاهرة دخيلة على التراث الثقافي العربي، وغريبة عن الخصائص المميزة للشخصية القومية العربية.

كما يمثل هذا الاجتماع المشترك، والتوقيع على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، اسهاما عربيا مشتركا في تعزيز الدعوة الى ابرام اتفاقية أو معاهدة للتعاون في التصدي للارهاب، باعتباره شكلاً من أشكال الجريمة المنظمة العابرة للحدود.

وكذلك يمثل الاجتماع ـ والتوقيع على الاتفاقية ـ مؤازرة جماعية عربية، للدعوة العالمية الى عدم منح الارهابيين ومرتكبي الجرائم الارهابية مأوى او ملاذاً، أو معبرا

أو أية تسهيلات أو حماية، خاصة أنه لم تعد هناك منطقة في العالم تستطيع أن تتحدث عن مناعة خاصة لها ضد الارهاب.

كما يرمز الاجتماع المشترك للمسؤولين الأول عن القانون وتنفيذه، الى التزام الدول العربية، ليس فقط بنبذ الارهاب ورفضه، بل أيضاً بالسعي نحو مكافحة ظاهرة الارهاب في اطار قانوني، الأمر الذي يوفر مزيداً من المساندة للدعوة العربية الى تفعيل التعاون الدولي في هذا المجال.

وكان أول اجتماع للجنة الخبراء ـ المكلفة بدراسة المشروع ـ في مقر الأمانة العامة للجامعة، في شهر فبراير (شباط) 1994، وأعدت هيكل مشروع للاتفاقية، ثم عقدت اجتماعاً آخر، أيضاً بمقر الامانة العامة للجامعة، في شهر مارس (آذار) 1995، استطاعت خلاله صوغ مواد جديدة.

وفي عام 1994 تقدمت مصر بخطة شاملة لمكافحة الارهاب لمجلس وزراء الداخلية العرب، كما استعرض وزراء العدل العرب ـ في الاجتماع السابع لمكتبهم التنفيذي في شهر ابريل (نيسان) 1995 ـ نتائج أعمال لجنة الخبراء، ودعوا الى التنسيق بينها واللجنة الأخرى، التي شكلها مجلس وزراء الداخلية العرب، ضماناً لإستفادة كل منهما بنتائج عمل الأخرى.

وعقدت لجنة الخبراء اجتماعاً ثالثاً في شهر أكتوبر (تشرين الاول) 1995، واستطاعت استكمال مواد مشروع الاتفاقية، ومراجعة ما سبق صوغه من مواد وأحكام. وتدارس مجلس وزراء العدل العرب ـ في دور انعقاده الحادي عشر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 ـ مشروع الاتفاقية وقرر احالته الى الدول الأعضاء لإبداء ملاحظاتها وتعقيباتها، تمهيداً لمراجعة المشروع في ضوء هذه الملاحظات، وبالتنسيق مع لجنة الخبراء المناظرة، المكلفة من جانب مجلس وزراء الداخلية العرب. كما قرر مجلس وزراء الداخلية العرب ـ في دور انعقاده الثالث عشر ـ تشكيل فريق عمل من 16 دولة، لوضع صيغة نهائية لمشروع «الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب».

وبعد النظر في ما أبدته الدول الأعضاء من ملاحظات ومقترحاته قرر وزراء العدل العرب ـ في الدورة الثانية عشرة لمجلسهم، في شهر نوفمبر 1996 ـ احالة مشروع الاتفاقية الى الدول الأعضاء، والى مجلس وزراء الداخلية العرب، لطرح وجهات نظرهم في المشروع.

وفي نوفمبر 1997 دعا مجلس وزراء العدل العرب الى التصديق على مشروع الاتفاقية، في اجتماع مشترك مع مجلس وزراء الداخلية العرب، مع تشكيل لجنة تشارك مع اللجنة المنبثقة عن مجلس وزراء الداخلية العرب في اعادة صياغة مشروع الاتفاقية، وتم ارجاء التصديق عليها حتى التوصل للصيغة النهائية، وتقرر عقد الاجتماع المشترك في 22 ابريل 1998 بالقاهرة. وفي يناير (كانون الثاني) 1998 تم اعتماد الاتفاقية بالأحرف الأولى في مجلس وزراء الداخلية العرب في تونس، تمهيداً للتوقيع عليها في الاجتماع المشترك لمجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب.

وعقدت اللجنة المشتركة اجتماعاتها لمراجعة المشروع، في ضوء ملاحظات الدول الأعضاء، وتوصلت في اجتماعها في شهر سبتمبر (أيلول) 1997 الى صيغة نهائية. كما أصدر مجلس وزراء الداخلية العرب قراراً في شهر يناير (كانون الثاني) 1998، بدعوة اللجنة المشتركة الى الانعقاد لصوغ المشروع في شكله النهائي، والدعوة الى عقد الجلسة المشتركة لمجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب، لتوقيع الاتفاقية. وأخيراً عقدت اللجنة المشتركة آخر اجتماع لها، بمقر الأمانة العامة للجامعة، في شهر مارس الماضي، استكملت فيه الصيغة النهائية لمشروع الاتفاقية.

الخارجية المصرية تبحث استراتيجيتها الأفريقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية السفير محمد شعبان «اهتمام مصر بقضية الصومال، وحتمية التوصل الى تسوية للأزمة الراهنة، من منطلق روابط تاريخية عربية وافريقية واسلامية بين البلدين»، مشيراً الى أن «الدعم المصري للصومال مستمر على جميع المستويات».

ونفى مساعد وزير الخارجية المصري «ادعاءات بعض الدول بوجود اخلال باتفاق القاهرة الموقع بين الفصائل الصومالية، وانحياز مصر الى احد الاطراف ودعمه على حساب بقية الاطراف الاخرى»، مؤكدا أن «الذي تفاوض هم الصوماليون، ومصر لم تتدخل في المفاوضات بأي صورة من قريب أو بعيد، كما انهم (الصوماليين) هم الذين وقعوا الاتفاق، وارتضوه وسيلة لتسوية مشكلاتهم».

جاء ذلك خلال اجتماع هام مساء اول امس بوزارة الخارجية رأسه السفير الدكتور محمد شعبان، استعرض خلاله الاستراتيجية والسياسة المصرية تجاه القارة، والتي اعتبرها «مبادرة لتصحيح الاوضاع، واستعادة العلاقات والروابط التاريخية بين الطرفين لمكانتها الطبيعية».

واعرب السفير شعبان عن امله في سرعة الافراج عن مسؤولي الصليب الاحمر المختطفين بالصومال، مشيرا الى ان هناك ترتيبات كانت قد جرت لاجل تنفيذ اتفاق القاهرة ينتظر مواصلتها، واستمرارها خاصة فتح الميناء والمطار، حتى يتسنى للدول المانحة توفير المساعدات اللازمة للصومال وعقد مؤتمر المصالحة في بيداوة.

وعلى صعيد آخر استقبل امس الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ديفيد ستيفن ـ مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الصومال ـ وتطرق الاجتماع لمناقشة انشاء «لجنة دولية اقليمية تضم كل المنظمات الاقليمية (الجامعة العربية ومنظمتي الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي)، تشارك فيها الأمم المتحدة والاتحاد الاوروبي، ودول الجوار الجغرافي كإثيوبيا والدول المهتمة بالقضية الصومالية، بهدف تقديم الدعم والمساعدة اللازمة لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية للفصائل الصومالية.

وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد بأن «الجامعة العربية على استعداد لعقد اجتماع تنسيقي لهذه المنظمات، في مقر الجامعة العربية، لبلورة الرؤى الاستراتيجية والتكنيكية لهذه اللجنة».

لجنة الأمن ترفع تقريرا إلى المجلس الوطني السوداني في الرابع من مايو

الخرطوم انشغلت بتطورات حادث معسكر العيلفون ووسائل الإعلام أثارت الكثير من التساؤلات

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

انشغل السودانيون خلال عطلة عيد الاضحى المبارك بحدثين (ضحية العيد) حيث تراوحت اسعار الخراف الصغيرة ما بين 65 و85 الف جنيه والخراف المتوسطة ما بين 100 و120 و130 الف جنيه والخراف الكبيرة ما بين 140 و200 الف جنيه.

القصابون او (الجزارون) جاروا ايضا ارتفاع اسعار الخراف فرفعوا بدورهم اجر ذبح الخراف او الضحية ليتراوح ما بين 5 آلاف جنيه كحد ادنى و15 و25 الف جنيه كسعر سائد. وهي تبدو ارقاما خرافية هذا العام بالنسبة لقيمة سعر الخراف او بالنسبة لأجر الذبح، فقبل عشر سنوات كان سعر الخروف اقل من اجر الذبح الآن.

وقدر رئيس تحرير صحيفة «الانباء» السودانية الرسمية ما يذبح في عيد الاضحى بحوالي خمسة ملايين رأس من الماشية وان متوسط سعر الرأس بالعملة الصعبة حوالي مائة دولار، فيصبح ما ينفق في مناسبة واحدة قيمته نحو 500 مليون دولار او ما يساوي خمسمائة مليار جنيه سوداني.

مأساة العيلفون

اما الحدث الحزين الذي دارت حوله احاديث المجالس طوال عطلة العيد وبعده فهو البيان الذي اذيع قبل عطلة العيد مفيدا بغرق عدد من مجندي الخدمة الالزامية في النيل الازرق في العيلفون، وقد عمدت بعض الصحف اليومية الى نشره داخل برواز، بينما عمدت اخرى الى نشره بالمانشيت الكبير وباللون الاحمر الصارخ. وتناولت الاحاديث عدم وضوح البيان بالنسبة لظروف غرق المجندين وأسباب هروبهم وما هو متوافر من وسائل الامان والاطمئنان لهم.

ثم انطلقت اشاعات بان مجندي الخدمة الالزامية قرروا الهروب الجماعي من المعسكر بعد منعهم من قضاء عطلة العيد مع اسرهم مما دفعهم الى الهروب فتطلق عليهم الرصاص وان بعض الغرقى الذين تم انتشالهم كانوا مصابين بأعيرة نارية.

ولان صحف الخرطوم اليومية فوجئت في عيد الفطر المبارك الماضي بأحداث مدينة واو بالجنوب وتعذر عليها آنذاك الصدور فانها عمدت هذه المرة الى الصدور في صفحات اقل من صفحاتها المعتادة في عطلة عيد الأضحى.

ووجه أحد الكتاب في صحيفة «الرأي العام» اليومية الدكتور حسن مكي اشارة قوية في توجيه اللوم الى الجهة المختصة حيث قال «ان استجابة المسؤولين لحادث شباب الخدمة الوطنية الأخير لم تكن قدر الفاجعة»، وقال: «لا نعرف تفاصيل ما حدث في معسكر الخدمة الالزامية بالعيلفون، ولكن ما اعلنه عنه يكشف عن خطب كبير وان عشرات الأسر لفها حزن عميق وباتت تبكي شبابها الذي طواه الموت وبتلك الطريقة المجهولة حتى الآن» واضاف «اننا لا نعرف هؤلاء الشباب ولا ما كانت تنطوي عليه نفوسهم حينما قرروا التمرد والهروب، واذا كنا نحاور الذين تمردوا على البلاد و العباد فما احوجنا الى اشاعة الحوار بين اهل الداخل، وما احوجنا الى اخذ الشباب مع الحزم باللطف وبالتي هي احسن، حتى لا يحس الشباب بالقهر والظلم فتنطوي نفسه على الحقد والكراهية».. «ان استجابة المسؤولين لم تكن على قدر الفاجعة وحتى البيان الذي صدر باسم ادارة اعلام الخدمة الالزامية، وفاجعة مثل هذه من المؤكد انها اكبر من ادارة او حتى وزارة، اننا لم نسمع عن تكوين لجنة تحقيق حتى نعرف ما حدث».

وتساءل كاتب آخر في «اخبار اليوم» هو صادق عبد الله عبد الماجد وهو احد مؤسس حركة الاخوان المسلمين في السودان، عن ما اسماه «كارثة الكوارث التي أودت بحياة اكثر من خمسين شابا قضوا نحبهم من ظروف لم تستطع معها الحكومة حتى اليوم ان تقول فيها كلمة عزاء لأهليهم او مواساة لهم ولو بزيارة مسؤول واحد».

واضاف «ان مأساة كارثة الغرق لهؤلاء الشباب سوف تظل عالقة ممسكة باطراف الحكومة حتى تبين للناس الحقيقة كاملة بكل ظروفها، لا ان تترك الامر للتخمين والتحريج والخيال».. «ان خمسين مواطنا شابا كانوا تحت عهدة ومسؤولية الدولة محتجزين في معسكراتها فماذا حدث لهم حتى يغادروا المعسكر باعداد كبيرة تفوق المائتين. ما الذي استفزهم بل ومن الذي استفزهم وكيف اتجهوا نحو المركب الذي انقلب بهم وعليهم ومن هم هؤلاء الغرقى؟ ولماذا لم تنشر اسماؤهم على الملأ حتى يعرفهم ذووهم».

ومن جانب آخر انتقد رئيس مجلس الصحافة والمطبوعات الدكتور اسماعيل حاج موسى في تصريح صحافي ما اسماه بسياسة التعتيم التي تنتهجها الاجهزة السياسية والتنفيذية بامتناعها عن تمليك المعلومات للصحف والاجهزة الاعلامية وأصفا اغلاق المسؤولين ابوابهم امام الصحافة بانه «عمل خاطئ وخطير».

وقال: «انه ليس هنالك عيب اكثر من ان يسمع المواطن عما يحدث في بلده من اجهزة الاعلام الخارجية» مستنكرا صمت الصحف عما حدث في العيلفون في ما تناولته الاذاعات الخارجية ووكالات الانباء، مضيفا انه «يتساءل لمصلحة من منعت الصحف». وقال رئيس مجلس المطبوعات: «ان المصلحة العامة تقتضي تمليك المعلومة للمواطن عبر اجهزة الاعلام المحلية قبل ان تنتقل الى الخارج في وقت اصبح فيه العالم قرية صغيرة يسمع فيها ما يحدث بعد لحظات من وقوعه».

واستمع مجلس الوزراء في اجتماعه الدوري برئاسة الفريق عمر البشير الى شرح من الفريق الركن ابراهيم سليمان وزير الدفاع الوطني حول الوضع الامني في البلاد واستعرض المهددات الامنية التي تواجه البلاد حاليا والتدابير والاستعدادات التي تقوم بها القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى والدفاع الشعبي للتصدي ورد اي عدوان خارجي يستهدف وحدة السودان ومصالح شعبه والتوجه الذي ارتضاه للنهوض بقدراته في المجالات كافة. وقال البيان: «ان مجلس الوزراء اشاد بصمود القوات المسلحة والدفاع الشعبي وتصديهما للتآمر الخارجي وامتلاكهما زمام المبادرة في كافة الجبهات».

وكذلك اعرب مجلس الوزراء عن تعازيه ومواساته للأسر التي فقدت ابناءها، ابناء الوطن في الحادث الذي أدى الى غرق منسوبي الخدمة الوطنية بمعسكر العيلفون سائلا الله ان ينزلهم منزل الشهداء والصديقين».

واضاف البيان: «ان المجلس أعرب عن عظيم تقديره وامتنانه للدور الذي يقوم به المواطنون والشباب خاصة في الدفاع عن الوطن وحماية ثغور البلاد. واكد مجلس الوزراء على ان الخدمة الوطنية ستظل نافذة ويؤدي من خلالها ابناء السودان كافة واجب الدفاع عن الوطن جنبا الى جنب مع القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى والدفاع الشعبي». وقالت التقارير الصحافية ان القيادة العامة للقوات المسلحة شكلت لجنة لكشف أسباب وملابسات الحادث.

بيان وزارة العدل

واصدرت النيابة الجنائية بوزارة العدل بيانا حول حادث مجندي الخدمة الوطنية في معسكر العيلفون قالت فيه: انه في مساء الثاني من ابريل (نيسان) 1998 واثناء صلاة المغرب تسللت مجموعة من مجندي الخدمة الوطنية الالزامية من معسكر تجنيد العيلفون نحو النيل الأزرق هروبا من المعسكر، وقد استقلوا مراكب صيد كانت راسية على الضفة الشرقية للنيل، فغرق احدها مما ادى الى غرق بعض المجندين. في صبيحة اليوم التالي واثر بلاغ بوجود ثلاث جثث على النيل الأزرق وصلت فرق الانقاذ النهري الى موقع الحادث. وقد تم انتشال عدد من الجثث ووصل عددها حتى يوم الاحد 12 ابريل 1998 الى 52 جثة وتم تصوير جميع المتوفين واخذ بصماتهم وتشريحهم وقد تم التعرف على 18 منها وسلمت الى ذويهم.

وقامت النيابة العامة بمهامها في الاشراف على التحري بصدق وتجرد وفق احكام القانون حماية للحق العام والخاص، فاصدرت الأوامر لتشريح الجثث وتسليمها لذويها ودفن المتوفين الذين لم يتم التعرف عليهم بواسطة السلطات الصحية المختصة.

وجرى استجواب خمسة عشر شاهدا من اهالي المنطقة بالاضافة الى العاملين بالمعسكر المعني وبعض الناجين من الغرق والاطلاع على نتائج التشريح الصادرة من المدير الطبي لمشرحة الخرطوم التعليمية وتبين للنيابة العامة من كل ذلك ان سبب الوفاة هو الغرق.

وقال علي الزاكي المدعي العام بان نتيجة التحقيق اوضحت ان الحادث ليس حادثا جنائيا وليس هناك تهمة جنائية موجهة لاية جهة بصدد الحادث.

ووصف الضجة الاعلامية والشائعات التي صاحبت الخبر بانها نتيجة لعدم صدور بيان توضيحي من الجهات المختصة في حينه.

وأوردت صحيفة «الأنباء» الرسمية ان وفدا من لجنة الامن والدفاع في المجلس الوطني (البرلمان) بحثت التفاصيل الكاملة لحادث غرق عدد من مجندي الخدمة الوطنية بمعسكر العيلفون وذلك خلال الزيارة الميدانية التي قام بها الوفد برئاسة اللواء الركن يس عبد القادر نائب رئيس اللجنة.

وأكد المقدم الصادق محمد حامد قائد ثاني المعسكر في لقائه بوفد المجلس بطلان كل الشائعات حول الحادث ونفى ان يكون قد تم اطلاق رصاص على المجندين الهاربين وذلك حسب شهادة وتقرير الطبيب الشرعي.

واوضح ان 250 من المجندين والبالغ عددهم 1162 مجندا كانوا قد خططوا للهرب عقب صلاة المغرب يوم الخميس 1998/4/2 وكان هروبهم عشوائيا ودون سابق اتفاق حيث انتشروا على طول ثلاثة كيلومترات بامتداد النيل، وقد غرق 54 مجندا بسبب احتشادهم في قارب صيد لا يسع سوى خمسة اشخاص وحاول عدد كبير السباحة بحافتي القارب مما ادى الى انقلابه. وقال ان بعض افراد سلاح المهندسين انقذوا 65 مجندا من الغرق بينما عاد الى المعسكر 107 من مجموع 369 وقد تم رفع قائمة باسماء وعناوين المجندين الهاربين.

وسترفع اللجنة تقريرا مفصلا للمجلس الوطني لدى انعقاده في الرابع من مايو (أيار) المقبل.

ومن جانب آخر، وصف علي الزاكي المدعي العام طلب اتحاد المحامين السودانيين من رئيس الجمهورية بتكوين لجنة تتولى التحري حول ما حدث في معسكر الخدمة الوطنية بالعيلفون بانه طلب لا يشكل اي تشكيك في مصداقية البيان الذي اصدرته النيابة الجنائية بوزارة العدل. وافاد المدعي العام ان الدلائل تؤكد عدم استخدام العنف مع المجندين ليلة الحادث، وقال: ان المسافة من المسجد الى السلك الشائك المحيط بالمعسكر مكان هروب المجندين تبعد حوالي 1500 متر، بجانب ان الشهود الذين استجوبتهم النيابة من اهالي المنطقة المحيطة بالمعسكر اكدوا انهم لم يسمعوا اصواتا تدل على اعمال عنف يوم الحادث.

نقابة المحامين

وقال نقيب المحامين السودانيين فتحي خليل ان دور المحامين يكمن في التنبيه الى اخطاء الممارسة في كل امور الشأن العام الماسة بالمواطنين، موضحا ان المذكرة التي رفعها الاتحاد العام للمحامين السودانيين لرئيس الجمهورية جاءت في اتجاه ضرورة تقويم بعض الممارسات الخاطئة التي لازمت استيعاب الخاضعين لقانون الخدمة المدنية. واوضح ان اتحاد المحامين ليس في مواجهة مع اي جهة لايمانهم التام بكل الدوافع والمقاصد النبيلة التي أدت لصدور قانون الخدمة المدنية وتفعيله وان القائمين على امرها يقومون بدور وطني اصيل الا ان حسن النية ليس مانعا للمحاسبة على الاخطاء.

وعبر نقيب المحامين السودانيين عن ثقته بان يستجيب رئيس الجمهورية لما حوته المذكرة التي رفعت اليه اخيرا.

ومن جانب آخر ابد نقيب المحامين السودانيين استعداد اتحاد المحامين التام في المساهمة في اي عمل من شانه رفع الوعي لدى الشباب الخاضعين للخدمة الوطنية وتنويهم باعتبار انها واجب وطني يستلزم القانون اداءه.

واشار الى ان لجنة قبول المحامين قد استنت شرطا جديدا اشترط بموجبه اخضاع المحامين في مداخل المهنة للخدمة الوطنية وذلك بتسجيلهم في سجلات الخدمة الوطنية.

مدافعا عنه أمام مجلس المستشارين

اليوسفي: برنامج الحكومة واقعي وطموح وقابل للانجاز

الرباط: من علي أنوزلا

دافع عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي عن برنامج حكومته أمام مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) ووصفه بانه «واقعي وقابل للانجاز» وقال ان الحكومة عازمة على تعبئة كل القوى الحية في البلاد لإنجاح برنامجها.

وأوضح اليوسفي اثناء تعقيبه على تداخلات الاحزاب السياسية الممثلة في مجلس المستشارين التي لا يخول لها الدستور التصويت على البرنامج الحكومي: ان السياسة التي ستنهجها حكومته تقوم على إعادة الثقة في المؤسسات العمومية، وخلق حوار دائم مع جميع الفرقاء الاقتصاديين والاجتماعيين، وإقامة اطار ملائم لتشجيع مشاركة المجتمع المدني، وذلك لتحرير كل الطاقات الخلاقة في البلاد.

وأبرز ان حكومته عازمة على بدء مشروعات عديدة وسريعة وحيوية، وذلك بالتوازي مع حماية التوازنات الكبرى واحترام الالتزامات الدولية للمغرب. واعتبر اليوسفي ان السياسة التي ستنهجها حكومته هي ذات طبيعة أصلاحية، تسعى الى بناء مجتمع عادل وأكثر إنسانية، وأكثر تضامنا بالنسبة للنساء والرجال.

وفي مجال حقوق الانسان وعد اليوسفي ان تجد حكومته حلا للملفات التي ظلت عالقة دون الاشارة الى أي ملف محدد. واثناء تعقيبه على انتقادات بعض نواب المعارضة الذين اخذوا على البرنامج تغييبه للارقام والجداول الزمنية لإنجاز مشاريعه، رد اليوسفي قائلا بان التصريح انجز بناء على مقاربة نوعية أكثر منها كمية. وأضاف ان الدستور ينص في الفصل 60 منه على أن البرنامج يجب أن يتضمن الخطوط الرئيسية للعمل الذي تنوي الحكومة القيام به في مختلف الانشطة الوطنية. وعلق على تلك الانتقادات قائلا «ان التصريح الحكومي لا يشبه القانون المالي السنوي، فهو يهدف الى برمجة الاهداف العامة».

وقال اليوسفي إن انجاز المشاريع التي وعد بها البرنامج رهينة بالارادة السياسية لتنفيذها.

وفي إطار اعداد القانون المالي اشار اليوسفي الى ان الحكومة ستشرع في وضع وتفعيل مجموعة المقتضيات التي تتيح لها هامشا للتحرك المالي، وذلك بمحاربة التبذير والنفقات المالية المبالغ فيها، والغش والتهرب الضريبي، وتدبير افضل للدين العمومي.

ونوه اليوسفي بمبادرة البنوك المغربية بتخفيض معدلات الفائدة على القروض بنقطة واحدة، وقال ان ذلك سيساهم في تشجيع الاستثمار وانعاش سوق الشغل.

وهاجم اليوسفي بقوة الانتقادات التي وجهتها بعض احزاب المعارضة الجديدة للحكومة بخصوص تهميشها للعالم القروي، وقال ان «العالم القروي تم تهميشه من طرف الاغلبيات السابقة التي جلها يتكون من حساسيات سياسية تدعي الدفاع عن مصالح العالم القروي».

وأكد اليوسفي انه كمناضل دافع على الدوام عن المطالب المشروعة للجماهير، وأن تحمله للمسؤولية يتم في توافق واستمرارية النضال لإيجاد حلول تدريجية للمشاكل التي تمر بها البلاد، وذلك بنفس الحزم الذي اتبعه في السابق دفاعا عن الطبقات المحرومة في البلاد.

مراكش تستضيف المؤتمر المتوسطي الأول لحقوق الإنسان الاثنين

الرباط: «الشرق الأوسط»

تبدأ يوم الاثنين المقبل في مراكش اعمال الملتقى الاول للمؤسسات الوطنية لحماية وتطوير حقوق الانسان لحوض البحر الابيض المتوسط الذي ينظمه المجلس الإستشاري المغربي لحقوق الإنسان تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وتشارك في هذا اللقاء مؤسسات وطنية تنتمي الى كل من إسبانيا وفرنسا وإيطاليا والجزائر وتونس والمغرب والبرتغال ومالطا بالإضافة الى ممثلين عن مؤسسات في طور التأسيس ومنظمات غير حكومية وطنية وجهوية ودولية وبعض مؤسسات دول غير متوسطية تشارك بصفة مراقب.

منطقة الهقار في الصحراء الجزائرية تحاول اجتذاب السياح بعيدا عن حمى العنف

تامنغاست (الجزائر) - أ.ف.ب: في بداية الاسبوع الحالي تجمع ما يقارب من 150 سائحا في مخيم تحيط به الهضاب الرملية والاشكال الحجرية التي نحتتها الطبيعة في احتفال سياحي نظمته السلطات الجزائرية في منطقة «إيناكاشاكير» التي حباها الله بجمال طبيعي اخاذ.

وكان آخرون قد نصبوا خياما مماثلة على بعد مئات الكيلومترات فوق مرتفعات «اساكريم» التي تعلو ثلاثة آلاف متر عن سطح البحر، في المكان نفسه الذي اختاره الاب شارل دي فوكو معتزلا للتنسك مع بداية القرن الحالي.

وبدا التجمعان السياحيان متناقضين تماما مع صورة العنف التي التصقت باسم الجزائر حيث نال الاجانب نصيبا كبيرا من هذا العنف.

وتكونت المجموعتان من سياح فرنسيين والمان وصلوا جميعا بدعوة من السلطات الجزائرية التي ارادت ان تكشف لهم مواطن الجمال في الصحراء، آملة ان يقوموا بدورهم في حملة دعائية لتنشيط السياحة.

السينمائي الفرنسي إيف بواسيه علق قائلا «اذا قارنا المسافات فان باريس اقرب بكثير الى موطن العنف من تامنغاست». واضاف انه لو سمحت له الظروف بتصوير فيلمه المقبل «باتوس» في الجزائر لفعل ذلك ممنونا. و«باتوس» كلمة كان يستعملها قدماء «المستوطنين» الفرنسيين الذين كانوا يعيشون في الجزائر عندما يتحدثون عن سكان فرنسا «الاصليين».

ويرى بواسيه الذي يقيم للمرة الثانية في ظرف بضعة اسابيع في الجنوب الجزائري (حضر المرة الاولى في مهرجان للسينما سمي بمهرجان كان جونيور) انه «من الضروري جدا كسر تلك الصورة التي تدعي ان ارهابيا يختبئ خلف كل نخلة».

لكن بواسيه اوضح ان هذه المهمة ليست «منوطة بالسياسيين او أي جهات رسمية بل بأناس ذوي مصداقية».

ومع ذلك فان السلطات نفسها هي التي تحاول ان تقوم بمبادرات جديدة وتدعو الوفود الى مختلف الاماكن السياحية في الصحراء.

واغتنمت وزارة السياحة الجزائرية فرصة «العيد» الذي يقيمه الحرفيون المحليون من الطوارق ترحيبا بالربيع في تامنغاست (الفا كيلومتر جنوب العاصمة الجزائرية) لتسليط الاضواء على منطقة الهقار.

وتعتزم السلطات القيام بمشروع طموح يجعل من مرتفعات الهقار الممتدة على مساحة 400 الف كيلومتر مربع مركزا لجذب السياح في القرن المقبل. وتنطلق الحملة تحت شعار «سياحة الفضاءات الواسعة، سياحة الالفية الثالثة».

لكن منطقة الهقار في الوقت الراهن رغم بعدها عن مراكز العنف ورغم ان خطر الاعتداءات يكاد يكون معدوما فيها، فان ردود فعل المواجهات بين قوات الامن والجماعات الاسلامية المسلحة تمسها في العمق.

فمنذ عام 1992 الذي شهد اندلاع الحرب الاهلية الجزائرية تراجع النشاط السياحي الذي كان يشكل المورد الاساسي للطوارق.

وشرح رئيس البلدية مختار زونقه وهو يرتدي الزي التقليدي للطوارق الذي يخفي الوجه ولا تظهر منه سوى العينين، ان البطالة انتشرت في هذه الولاية التي يسكنها 160 الف نسمة حيث لا عمل الآن لغير موظفي الدولة.

وقال ان الوكالات السياحية التي ازدهرت في السبعينات والثمانينات اغلقت ابوابها الواحدة تلو الاخرى.

وشرح عامل سياحي سابق اغتنم فرصة قدوم الوفود ليعود الى مهنته الاساسية كدليل سياحي في مناطق الصحراء القاسية الشاسعة ان «العاملين في الوكالات هاجروا الى البلدان الساحلية وبعضهم غير مهنته.. وانا شخصيا حولت قطعة الارض التي املكها والتي كانت تضم مخيما سياحيا الى بستان زراعي لكي أتمكن من العيش».

وقال رئيس البلدية انه يعلق الكثير من الآمال على الوكالات السياحية الفرنسية لتقوم بالمبادرة وتبدأ حملة جديدة قد تخرج الجزائر من دائرة «مناطق الخطر» التي صنفت في اطارها من قبل شركات التأمين الدولية.

وفي انتظار العودة المأمولة للسياح الغربيين، تعزي تامنغاست نفسها بانها ما زالت مفترقا افريقيا للطرق. وهي فعلا كذلك اذ تؤكد مصادر محلية ان مواطني 38 بلدا افريقيا يستقرون فيها.

«الكونفدرالية» تهاجم الحكومة المغربية أثناء مناقشة برنامجها في مجلس المستشارين

الرباط: من عمر اوشن

انتقد النائب عمر الادريسي الحكومة المغربية الحالية وشدد على ضرورة إعادة النظر في التشكيلة المكونة لها وفي برنامجها.

وقال الادريسي الذي كان يتحدث أول من امس امام مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) لمناقشة التصريح الحكومي، في تدخل باسم الكونفدرالية الديمقراطية للعمل (اتحاد عمالي موال لحزب الاتحاد الاشتراكي الحاكم) ان الكونفدرالية راهنت على ان تكون الانتخابات الاخيرة شفافة ونزيهة، بيد ان ذلك لم يتسن تحقيقه.

وقال الادريسي انه من الممكن توحيد مكونات المجتمع في إطار التوافق الوطني، وهو ما يتم في عديد من البلدان، بيد انه اوضح ان اغتيال الانتخابات وتشكيل الحكومة الحالية يجعلان هذا التوافق ابعد ما يكون عن الذي حصل في التجربة المغربية. وقال ان «التناوب الحقيقي النابع من صناديق الاقتراع يبقى مؤجلا». وانتقد الادريسي بشدة التصريح الحكومي الذي اتى في نظره خاليا من التزامات.

وتساءل الادريسي عن أسس التعاقد الحكومي الجديد وعن مصير الاجراءات التي بلغت 750 اجراء الواردة في البرنامج الانتخابي للاتحاد الاشتراكي وقال «نأسف للتشكيلة الحالية التي اختارها اليوسفي لان الاختيار لم يكن موفقا، ووصف الحكومة الجديدة باعتبارها «مشروع حكومة وليست حكومة نهائية».

وبخصوص البرنامج الحكومي قال «لن نعطيكم شيكا على بياض، إننا لا نريد وزيرا أول مكرها ولا إكراه في الدين والسياسة»، واعتبر البرنامج الحكومي مجرد إعلان مبادئ بينما النقابة كقوة تفاوضية واقتراحية تريد قرارات ومواعيد محددة. وحذر الادريسي من مغبة الانزلاق الى ممارسات الحكومات السابقة. واضاف «اننا لا نستطيع الدفاع عن برنامج غيب حالات ووقائع وأرقاما في مختلف المجالات»، واستبعد ان تكون للتناوب الحالي علاقة بالتناوب السياسي الديمقراطي وطالب باعادة النظر في التشكيلة الحكومية والبرنامج الحكومي.

معصومة ابتكار نائبة الرئيس الإيراني لشؤون البيئة لـ«الشرق الأوسط»

المرأة أوجدت لنفسها دورا وأصبحت جزءا من المنظومة الاجتماعية
الدين الإسلامي قادر على استيعاب متطلبات تطور الإنسان وكرامته

طهران: من فرانشيسكا بيرانتوزي*

قد يكون الإرهاق أو ربما ضغوط العمل الجديد، لكن الهالات السوداء حول عينيها، ونظراتها الحائرة المراوغة، تجعل مجرد ابتسامة بسيطة من معصومة ابتكار تبدو مفاجأة سارة، يشرق بها وجهها داخل الحجاب. فمنذ مايو (أيار) عام 1997، أصبحت الطبيبة المتخصصة في أمراض المناعة، ذات الثمانية والثلاثين ربيعا، نائبة لرئيس الجمهورية الايرانية، لتكون بذلك أول امرأة تتولى منصبا رفيعا كهذا في إيران.

وتعتبر معصومة - المعروفة بقوة شكيمتها، وبشخصيتها القيادية - واحدة من سبعة نواب للرئيس الإيراني «المعتدل» محمد خاتمي، الذي جاء إلى السلطة بعد فوزه على منافسيه «الأصوليين» في الانتخابات الرئاسية العام الماضي. لكن هذا المنصب ليس أول دور بارز تلعبه في الحياة العامة ببلادها، ففي عام 1979 - وبعد أيام من اندلاع الثورة الايرانية والإطاحة بنظام الشاه - كانت هي نفسها المتحدثة باسم الطلاب الإيرانيين، الذين اقتحموا السفارة الاميركية في طهران، واحتجزوا أعضاءها رهائن لمدة 400 يوم متواصلة. ثم في 1995 عينت رئيسا للوفد الإيراني في مؤتمر حقوق المرأة ببكين، الذي أثير خلاله جدل حاد حول بعض القضايا، مثل ارتداء الحجاب ودور المرأة في المجتمع الإسلامي.

جلست معصومة في مكتبها بالطابق التاسع من مبنى ضخم في قلب العاصمة الإيرانية، يحيط به عدد آخر من المباني الشاهقة، بعضها ما زال قيد الإنشاء. وساد الجو العام للقاعة شعور غريب، أثناء اللقاء مع هذه السيدة السياسية، وهي أم لطفلين، ترتدي الشادور الإيراني (الحجاب) وتحكم أطرافه تحت وجهها بيد واحدة. فلم يكن واضحا - على وجه التحديد - ما اذا كانت تستخدم هذا الزي كسلاح، أم كوسيلة دفاع، لكن هذا الحرص والتحفظ ذاب في حوار تلقائي.

● هل توقعت أبدا أن يختارك الرئيس خاتمي نائبة له؟

- كلا، لم اتخيل ذلك أبدا.. ولم يدر بخلدي يوما أن أتحمل مسؤولية كبيرة كهذه، كانت مفاجأة بالنسبة لي ولغيري كذلك.. لم أكن متأكدة ما اذا كان من الحصافة أن تدخل امرأة - في هذه المرحلة - دائرة صنع القرار في سدة السياسة الإيرانية. فمنذ وقوع الثورة الإسلامية، والمرأة الإيرانية تؤكد جدارتها بأن تلعب أي دور مهم، واليوم نرى عددا كبيرا من صفوة المتعلمات والمثقفات الإيرانيات، يشغلن مناصب بارزة وحساسة.

في الواقع المسألة ليست مسألة مجيء امرأة إلى السلطة في الجمهورية الإيرانية وإنما الأمر يتعلق بتوجه عام في إيران.. ولا شك أن المرأة الإيرانية أوفر حظا في هذه الأيام، في ما يتصل بالرعاية الصحية والتعليمية، والوعي بأهمية تنظيم الأسرة. وكذلك الحرية في المشاركة السياسية.

● هل يمكنك اعطاء بعض الأمثلة الواضحة على الاتجاه الإيجابي نحو المرأة في إيران؟

- إذا راجعنا بيانات أحدث تعداد رسمي، نجد أن نسبة التعليم بين النساء ارتفعت بشكل ملحوظ حتى بلغت نحو 80 في المئة بينما لم تكن تتجاوز 56 في المئة قبل الثورة. لقد حققت المرأة تقدما فاق ما حققه الرجال هنا، وإذا أخذنا مثالا حيا من كلية الطب التي انتمي إليها حتى الآن، نجد أن الطالبات يشكلن 47 في المئة من مجموع عدد الطلاب، ويشكلن 30 في المئة من مجموع عدد المدرسين فيها.

● إن وجود امرأتين فقط في حكومة الرئيس خاتمي - أنت كنائب للرئيس والسيدة زهرة شوجوي كمستشارة لقضايا المرأة - يبقى تمثيلا غير معبر عن هذا التوجه الإيجابي، بالنسبة للمرأة في إيران؟

- إنها مجرد بداية، الخطوة الأولى على طريق التطور. لكنها خطوة مهمة جدا، لأن السيدة شوجوي لديها فرصة كبيرة في التأثير المباشر على جميع القضايا المرتبطة بالمرأة الإيرانية، كما يمكنها دائما التأكد من أن أي قرارات تتخذ في مجلس الحكومة، سيكون لها تأثير إيجابي على حياة المرأة. البداية مهمة جدا، لأننا على المستوى الرئاسي ليس لدينا مثال نسائي يحتذى، ومن ثم فإن أي قرارات تتخذ دون الرجوع إلى أمثلة نسائية سابقة.

● السيدة عزام طالقاني - التي رشحت نفسها لرئاسة الجمهورية الإيرانية في الانتخابات السابقة - قدمت مثالا ناجحا للمرأة، كيف تشرحين ذلك؟

- ليست هناك سياسة رسمية تحول دون أن ترشح أي امرأة نفسها في انتخابات الرئاسة الإيرانية. وبوجه عام فإن مجلس الشورى (الذي يقرر سياسات الدولة) لديه معاييره الخاصة في الاختيار، لكن بعض المراقبين والأكاديميين الاسلاميين يرون نوعا من الغموض في الدستور الإيراني، خاصة فيما يتصل باستخدام كلمة «رجال». فقد تعني هذه الكلمة شخصية إنسانية، وقد تشير إلى المعنى المباشر، أي الرجل. المشكلة لم تحسم إلى الآن، لكن من منظور واقعي، أنا شخصيا لا أرى أنها المشكلة الأهم. فالأولوية للمرأة الإيرانية في هذه المرحلة، تتمثل في امتلاك القدرة على إدراك إمكانياتها وأدوارها كأم وصاحبة أدوار فاعلة في المجتمع الإيراني. الأولوية الآن لأن نتأكد من حضور نسائي إيجابي في جميع مستويات صنع القرار، من أدناها إلى أعلاها. وحين أقول ذلك فإنني أفكر في المرأة التي تعيش في الريف، بمعنى أنه إذا أوجدت المرأة لنفسها دورا في المجالس المحلية وفي القرى، وأصبحت لديها المقدرة على اتخاذ قرارات بشأن مستقبل قريتها، وإذا ما أصبحت المرأة الإيرانية جزءا من منظومة المجالس العمالية، أعتقد أنها ستكون دفعة كبيرة وضرورية إلى الأمام.

ثمة دول تشغل فيها المرأة منصب الرئيس أو رئيس الحكومة، ومع ذلك لم تستطع أن تفعل الكثير لرعاية المجتمع النسائي في بلدها، أو تمنح النساء مزيدا من الحرية أو الرعاية، إنها عملية تدريجية.

● من بيده تطوير دور المرأة في المجتمع الإيراني حاليا؟ هل هي الحكومة، أم الرئيس؟ أم المنظمات غير الحكومية التي طالما اشتركت فيها أنت شخصيا؟ أم أن الأمر كله بيد المرأة كفرد في المجتمع؟

- أعتقد أن أهم شيء ليس فقط بالنسبة للمرأة، وإنما أيضا للرجل - أن يصبح الإنسان واعيا بحقوقه، التي يمنحها إياه الدين الإسلامي الحنيف، وأن يعي جيدا الدور والواجب المنوط به في إطار عقيدته. إنها مسؤولية الحكومة ومسؤولية الأشخاص أنفسهم، وكذلك الهيئات الأهلية غير الحكومية. ثمة تغييرات يجب إدخالها على القوانين الحالية. هناك العديد من الجوانب القابلة للتعديل في إطار الشريعة الإسلامية، تعديلات من شأنها تحسين حياة المرأة، ومساعدتها على دعم مكانتها داخل المجتمع، والحفاظ على كرامتها ووضعها الاجتماعي. وأعتقد أن المنظمات غير الحكومية مسؤولة أكثر عن الجوانب الاجتماعية، مثل توفير فرص وظيفية للمرأة، والاهتمام بتعليمها.

● تتحدثين عن تغييرات في القانون، هل يمكن إعطاء مثال لهذه التغييرات؟

- الإسلام يقوم على مبادئ المساواة والعدل وكرامة الانسان. وبناء على هذا، فإن لدينا مساحة حرية ومرونة كبيرة، للتعاطي مع تطورات العصر الذي نعيشه. نعلم تماما أن الأوقات والأماكن تتغير وتتطور، وأن احتياجات جديدة تظهر، وتحديات أكثر تفرض نفسها، وعلينا أن نواجهها. ونحن مقتنعون بأن الدين الإسلامي قادر على استيعاب تلك المتطلبات، وعلى تقديم حلول منطقية لأي مشكلات مرتبطة بمتغيرات الزمن. نحن نؤمن بأن الإسلام يصلح لبناء عالم أفضل، وليس فقط على المدى القصير.

● لكن ما هي التغييرات الأساسية التي يمكن إدخالها على القانون الإسلامي؟

- هناك تغييرات ترتبط بحقوق المرأة الاقتصادية والقانونية في إطار الأسرة. إنها تعديلات طفيفة داخل نظام إيجابي في مجمله، وهي تعديلات أثبتت أهميتها وفاعليتها في تطوير المجتمع.

● شرط حصول المرأة على إذن من زوجها للسفر إلى الخارج - على سبيل المثال - هل تغيير هذا القانون يدخل في إطار التعديلات الثانوية التي تتحدثين عنها؟

- في الإسلام نعتبر الزواج بمثابة عقد بين الرجل وامرأته، عقد جدي جدا، لا يتقرر على أساسه مستقبل الزوجين فقط وإنما مستقبل أطفالهما أيضا. ووفقا لهذا العقد، فإن الواجبات الاقتصادية، وتحمل تكاليف المعيشة، هي من مسؤوليات الرجل، لأنه مسؤول ماديا وقانونيا عن الأسرة التي يعولها.. وللزوجة الحرية في القيام بأي أنشطة اقتصادية مستقلة، لكنها غير مرغمة على العمل، أو المشاركة في توفير احتياجات الأسرة المالية. وفي المقابل فإن عليها عددا من المسؤوليات الأخرى.

وفي هذا الإطار يمكن تفهم شرط اخذ إذن الزوج عند سفر المرأة إلى الخارج، لأنه يعني أنه عندما يقبل شريكان متعاقدان أن يتحمل أحدهما المسؤولية المادية، فمن حق هذا الطرف أن يكون على علم بكل ما يجري في دائرة أسرته. من المنطقي - عند قبول عقد كهذا - أن نقبل أيضا شروطا قد تمثل تقييدا لحرياتنا، لكننا نقبلها بملء إرادتنا، لأننا مقتنعون بأن الأسرة هي في الأساس لخدمة التطور الأخلاقي والروحي والعقلي لأطفالنا، ولنا كبالغين.

● ماذا عن الجوانب الأخرى من القانون، التي ترين إمكانية تعديلها؟

- أكرر أن البناء الإسلامي أثبت أنه منهاج ناجح جدا، ويكفي أن تحرري من الالتزامات المالية تجاه أسرتي، وفر لي الفرصة للانخراط في الأنشطة الاجتماعية. لقد أديت دورا لا يقوم على واجب او التزام تجاه طرف آخر، وإنما يقوم على شعور بالرغبة في خدمة الآخرين. أنا شخصيا أعمل في شؤون البيئة، ومن ثم ليس لدي ما أقوله في مجال سياسات تنظيم الأسرة. وكامرأة اتمنى ان تحدث بعض التعديلات في القوانين المطبقة حاليا، مثلا ما يخص المهر الذي يدفعه الرجل لزوجته قبل عقد القران، وهو بمثابة هدية من الزوج، تعبيرا عن تقديره لزوجته، ومؤخر الصداق الذي يتفق الطرفان على ان يدفعه الزوج، اذا ما قرر تطليق زوجته، اتمنى ان تقنن هذه الأمور، بحيث تضمن حق الزوجة دون ابطاء او تأخير.

● الرئيس خاتمي بدأ - منذ تولية السلطة - سياسة «الحوار» مع الغرب. ماذا تتوقعين ان يتلقى المجتمع الإيراني من الغرب، ثقافة هوليوود فقط ام اشياء ايجابية اخرى ايضا؟

- انا متأكدة ان لكل مجتمع في العالم جوانبه الإيجابية والسلبية لكن المهم ان يقام حوار بين الثقافات المختلفة على المستوى الإنساني. وكمجتمع، فإن لدينا العديد من القضايا والمشكلات المشتركة، خاصة في المجالات العلمية والتكنولوجية، وفي قضايا حماية البيئة، التي هي مصدر قلق للعالم أجمع. وفي الوقت الراهن أرى ان الجو مهيأ لتبادل المعارف بين الشرق والغرب.

● الرئيس خاتمي اعاد الحوار مع الولايات المتحدة الاميركية، بعد قطيعة دامت نحو 20 عاما، ما مدى إيجابية هذا القرار من وجهة نظرك؟

- أعتقد ان موقف الرئيس خاتمي واضح تماما، وانا شخصيا متفقة معه في فكرة إقامة حوار مع الشعب الاميركي، ومع شعوب الغرب بوجه عام، وبالأخص في مجال تبادل المنفعة العلمية والآراء الثقافية.

● ألن يعقب هذا النوع من الحوار الشعبي، تواصل بين الحكومات؟

- ليس من الضروري ان يحدث ذلك.

● لقد انكرت إجراء لقاء مع صحيفة إسرائيلية، تحدثت فيه عن امكانية اقامة حوار. هل تعتقدين - بشكل عام - ان الحوار بين إيران وإسرائيل ممكن في مرحلة ما؟

- هذا السؤال ليس في محله بالضبط لأننا لا نعترف بإسرائيل كدولة حتى الآن. لكن في الوقت نفسه ليست لدينا اي مشكلة مع اليهود الذين يقيمون على ارضنا. وعلى سبيل المثال، فإن هناك حوارا بناء بين المسيحيين واليهود، والعلاقات بينهما ممتازة، لكن المشكلة في حالة إسرائيل مختلفة، لأنها تخص حوارا بين الشعوب وبين الأديان، وليس بين الحكومات أو الدول.

● أنت مهتمة جدا بقضايا حماية البيئة، وهي نوع من القضايا ينظر إليه كمجال أكثر ملاءمة لعمل المرأة من السياسة، فهل تعتقدين أن سياسات البيئة تتضمن - في ما تتضمن - قضايا اخرى، مثل التكافل وحقوق الإنسان، والتنمية المدعومة؟

- في إيران توجد نحو 20 مؤسسة ومنظمة غير حكومية، تعمل في مجال البيئة. وانا اتفق معك في ان القضايا البيئية اليوم باتت ترتبط اكثر بموضوعات اخرى، مثل مكافحة الفقر، والتضامن، والدفاع عن حقوق الأقليات والضعفاء داخل المجتمع. والحقيقة ان تاييد الرئيس (خاتمي) لتقوية المجتمع الاسلامي المدني يعطي مجالا اكبر للنقاش، ويساعد الناس على مواجهة مسؤولياتهم، والاضطلاع بواجباتهم تجاه المجتمع ككل.

معصومة ابتكار

● عندما انتخب خاتمي رئيسا في 23 مايو عام 1997 محققا مفاجأة بفوزه على الجناح المحافظ بزعامة ناطق نوري، خرج الناس - شبابا ونساء - إلى الشوارع معبرين عن ابتهاجهم بفوز الرئيس المعتدل، في رأيك ماذا كانت أمنيات وتوقعات هؤلاء الناس من الرئيس الجديد؟

- أولا وقبل أي شيء فان خروج الناس الى الشوارع للاحتفال بفوز خاتمي هو تعبير طبيعي عن الامل، والحماس له ولتوجهاته. فبعد 19 عاما من الثورة، صوت الإيرانيون لصالح شخصية خاتمي، الذي جاء من نضال الثورة إلى سلطة الحكم والذي يعرف الشعب أنه على دراية كبيرة بمتطلبات العصر، وبالتغيرات في المجتمع الإيراني. والناس ينتظرون حلولا للمشكلات الاقتصادية التي تعانيها الدولة، والأجيال الجديدة تشعر بضرورة ان تسمع اصواتها، وأن يؤخذ بآرائها. ولا أشك لحظة في ان خضوع كل فرد في المجتمع لسلطة القانون ولحكم القانون، هو أعظم أمنيات الشعب الايراني.

● ماذا تعنين بـ«حكم القانون»؟

- أعني ان يطيع كل فرد منا حكم القانون، علينا ان نوجد وسائل لتبادل وجهات النظر، دون ان نفرض آراءنا بالقوة، وعلينا ايضا ان نحترم القانون والدستور. والرئيس نفسه اتخذ موقفا واضحا على طريق العودة الى حكم القانون. ومهما اختلفت آراء الجماعات، فإن عليها جميعا ان تحترم قانون البلاد، والا تجبر جماعة قوية جماعة أضعف منها على اتباع مواقفها.

● بعد مضي 19 عاما على فوز الخميني بمقاليد السلطة في إيران، هل ترين ان الثورة الاسلامية تحولت الى نظام مؤسساتي بشكل كامل؟

- أرى ان على كل الأنظمة الجمهورية ان تتحلى بالمرونة، وان تستجيب لمتطلبات المجتمع، والاهم هو ان تتفاعل مع التغيرات السريعة في العصر الحديث. وهذا بالضبط ما نفعله ونحرص على الوفاء به.

* خدمة «وورلد نيوز لنك»

مصيرهم يتحدد في مكتب مفوضية اللاجئين بالعاصمة الأردنية عمان

عراقيون يصيبهم الإحباط بعد عجزهم في الحصول على اللجوء في بلد آمن

عمان: «الشرق الأوسط»

يأمل عراقيون مقيمون في الاردن، ان يصبح مكتب المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في عمان منفذاً لحرية يتوقعون الحصول عليها عبر تسمية «لاجئ»، التي تتيح لهم الانتقال الى احد البلدان المانحة للجوء في أوروبا، وهي: هولندا والدنمارك والسويد والنرويج وفنلندا، اضافة الى استراليا والولايات المتحدة وكندا.

وتشترط المفوضية تقديم وثائق او قرائن، تشير الى تعرض طالب اللجوء الى اضطهاد ديني او فكري او قومي، وتعرض وجوده في البلد الذي يقدم فيه الطلب الى خطر جدي. وتقوم المفوضية باسناد عملية التأكد من صحة هذه الوثائق الى نظام المقابلة المفتوحة مع طالب اللجوء، التي يقوم بها اشخاص يصفهم مكتب المفوضية بلجان مختصة.

وبدأت المفوضية بتقديم الحماية الدولية والمساعدات للعراقيين، الذين يتقدمون اليها بطلبات اللجوء، وتنطبق عليهم معايير المفوضية لنيل تسمية «لاجئ» منذ عام 1991، بعد تدفق اعداد كبيرة من العراقيين على الاردن، باحثين عن مناطق آمنة في بلدان بعد تعرضهم لحالات عديدة من الاضطهاد في بلدهم خلال الفترة السابقة على حرب الخليج الثانية، ثم استمر ذلك خلالها او بعدها.

ويقول عراقيون من مختلف الاعمار ومن قوميات وديانات مختلفة - التقتهم «الشرق الأوسط» - ان آمالهم في الوصول الى منطقة آمنة عبر مكتب المفوضية السامية «ليست دائماً مضمونة. ففي الوقت الذي تسمي المفوضية لاجئاً، كل شخص يوجد خارج بلد جنسيته، بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد، بسبب العنصر او الدين او القومية او الانتماء الى طائفة اجتماعية معينة، او الى رأي سياسي، ولا يستطيع بسبب ذلك الخوف العودة الى وطنه، او لا يريد ان يستظل بحماية ذلك البلد، الا انها رفضت قبول من تعرضوا فعلاً لاضطهاد بسبب فكري وسياسي داخل العراق، كما رفضت من يتعرض وجودهم في الاردن الى خطر جدي».

وحسب السيدة زبيدة هاسيم اشاقري ممثلة المفوضية في عمان فإن «العديد من العراقيين تم الاعتراف بهم كلاجئين، بعد اقتناع اللجان المعنية بانطباق معايير اللجوء عليهم، خلال المقابلات الضرورية التي اجريت مع كل حالة على حدة».

وتضيف السيدة اشاقري - في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» - «ان مفهوم الحماية الدولية التي ينالها اللاجئ تشمل خطر الرد عند الحدود، او الطرد للاشخاص بوصفهم طالبي لجوء، وتقديم المساعدة المادية لهم بشكل منتظم».

وقال عراقيون ينتظرون تحديد دولة تقبلهم، بعد قبولهم في مكتب المفوضية كلاجئين، انهم يتسلمون رواتب قليلة تتراوح بين 50 و100 دولار لكل واحد منهم شهرياً، تتحدد حسب قيامه بعمل خلال فترة وجوده في الاردن ام لا، ويعتبرون وجودهم المؤقت في الاردن، حالة تبعث على القلق، خوفاً من قيام السلطات العراقية بتعقب ذويهم وعوائلهم داخل العراق، انتقاماً منهم. وفي هذا الشأن يبقي الكثير من العراقيين امر تقديمهم طلبات اللجوء الى مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين طي الكتمان، ويعتقدون احياناً ان عناصر المخابرات العراقية تستاجر بنايات قريبة ومطلة على مكتب المفوضية، لتصوير المتقدمين منهم بطلبات اللجوء، ويحاول حتى الذين تمتعوا بتسمية «لاجئ» وما يترتب عليهم من التزامات تجعل وجودهم في الاردن قانونياً، وتضمن المفوضية سلامتهم بعدم الاشارة الى وضعهم والتكتم على موعد وجهة سفرهم.

وينقسم اغلب المتقدمين بطلبات اللجوء من العراقيين الى مكتب المفوضية في عمان الى ثلاث فئات:

● الاولى تتكون من ضباط كبار ورجال مخابرات، وعناصر فاعلة في بنية النظام الحاكم في العراق.

● الثانية: تتكون من عراقيين تعرضوا للاضطهاد السياسي (شيوعيون واسلاميون) او للاضطهاد القومي (اكراد وأرمن وتركمان) او للاضطهاد الديني (شيعة ومسيحيون).

● الثالثة: من كتاب وصحافيين وفنانين.

وتؤكد السيدة اشاقري ان اللجنة التي تجري مقابلات لاغراض قبول اللاجئين، هي لجنة مدربة، وتعمل بطريقة مؤسسية وتستند على اسس قانونية، ولديها تقارير عن حقوق الانسان في العراق. ورداً على سؤال حول كيفية التحقق من الادعاءات التي يقدمها طالب اللجوء السياسي، قالت «اذا كانت لدينا شكوك في ادلته واقواله، فإن الشك يفسر لصالح طالب اللجوء السياسي من العراقيين».

من جهتهم اعرب عدد ممن رفضتهم لجنة المقابلة، واعتبرت حالتهم لا تطابق شروط اللجوء، عن «عدم نزاهة اللجنة»، فقد قال عدد من الصحافيين العراقيين الذين رفضت طلباتهم، ان اللجنة منحت حق اللجوء لاشخاص مقربين من سلطات النظام، ولم يعرف عنهم اي نشاط من الممكن ان يعرضهم للخطر في الاردن، او يحول دون عودتهم الى العراق.

ويذكرون صحافيا عمل مساعداً لعدي صدام حسين في جريدة «بابل»، واعضاء في المكتب التنفيذي لاتحاد الادباء والكتاب، الذين (انتخبوا) برعاية عدي، وبعد اشرافه المباشر على الاتحاد عام 1993، وكذلك بعد تشكيله «التجمع الثقافي»، والحاقه اتحاد الادباء به.

كما سموا رئيس تحرير مجلة ادبية تابعة لوزارة الثقافة والاعلام قبل كلاجئ، بعد مرور فترة قصيرة جداً على تقديمه طلب اللجوء، واكدوا انه ما ان وصل الى الاردن حتى عرف عن تقديمهم الى مكتب المفوضية طلباً للجوء، فعلق على ذلك بقوله «انكم تخونون حضارة عمرها، آلاف السنين، وتتحولون الى شحاذين للراحة على ابواب الامم المتحدة»!

وفي ما يتعلق بالخطوات التي يمكن لطالب اللجوء القيام بها في حالة رفض اللجنة المختصة في المفوضية اعتباره لاجئاً، قالت اشاقري «يحق لطالب اللجوء السياسي الاستئناف خلال شهر من ابلاغه قرار الرفض، ويمكن اعادة فتح ملفه للنظر في طلبه ثانية».

ويعتقد مسرحي وناقد عراقي وشاعر وصحافي رفضا الافصاح عن اسميهما بعد ان رفضت طلبهما اللجنة التي قابلتهما لاكثر من مرة، ان «المزاجية تدخل كسبب رئيسي عند الشخص الذي تسند اليه المقابلة». وذكرا ان احد المحامين الذين يقومون بالمقابلة له صلة قرابة مباشرة بمسؤول حزب البعث في الاردن وثيق الصلة بالسلطات العراقية، وهذا ساهم بشكل مباشر في رفض طلبات عراقيين كثيرين، كانوا يستحقون - حسب شروط المفوضية - حق اللجوء».

وتقول المفوضية انه بعد اقتناع اللجنة المختصة فإن المفوضية تقوم بتبليغ الحكومة الاردنية بقبول الشخص، الذي تم اعتباره «لاجئاً سياسياً» بهدف تسوية اوضاعه، في نفس الوقت الذي يبلغ طالب اللجوء السياسي بالموافقة على القرار. وتضيف ممثلة المفوضية «اننا نعمل على تسوية اوضاع طالب اللجوء في مدة لا تزيد عن 6 اشهر، حيث يعاد توطينه في بلدان عديدة سانحة للجوء، وفيها يتم تمكينه من الحصول على جنسية البلد الذي توجه اليه، بعد فترة معينة من الاقامة فيها».

ورغم رفض اشاقري الكشف عن عدد العراقيين الذين منحوا اللجوء، او عدد المتقدمين بطلبات اللجوء، كون سياسة المفوضية تقوم على عدم اعلان هذه الارقام، الا ان تقديرات منظمات عراقية انسانية، واخرى تعنى بحقوق الانسان، تقدر ان ما بين 6 - 7 آلاف عراقي منحوا حق اللجوء، من مكتب المفوضية في عمان - خلال السنوات التي اعقبت حرب الخليج الثانية.

وتقول امراة عراقية اجتازت الحدود مع الاردن سيراً على الاقدام، بعدما رفضت السلطات العراقية اصدار جواز سفر لها، بعد قيام زوجها - الذي سبقها الى الاقامة في الاردن - ببعض النشاطات التي فسرت على انها «معادية» للسلطات في بغداد انها قدمت طلباً للتمتع بحق اللجوء، ونالته بعد رفض اولي، لكنها استانفت الطلب، وتوصلت الى حل اخرجها وعائلتها من دوامة معاناة استمرت في كل من الاردن والعراق، واشارت الى انها تنتظر اقرب فرصة للالتحاق بعائلة شقيقتها المقيمة في الولايات المتحدة الاميركية.

واعتبر صحافي عراقي يراسل احدى صحف المعارضة في لندن، انه «بدا محظوظاً اذ قبلته اللجنة، بعد تقديمه كتاباً يشير لاعتماده مراسلاً لتلك الصحيفة في عمان». وقال «آخرون غيري قدموا وثائق ومستمسكات اكثر من التي عندي، لكن اللجنة رفضتهم يبدو ان الحظ وقف الى جانبي». واضاف انه سيوطن نفسه على الاقامة في كندا، ومن هناك يبدأ حياة جديدة.

وقال عضو في الرابطة الوطنية لحقوق الانسان في العراق التي يساندها مقر حركة الوفاق الوطني العراقي في عمان ان «عمل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين مهم بالنسبة لعراقيين كثيرين، يتعرضون لاضطهاد منظم من قبل سلطات النظام في العراق، ولكنها تقع احياناً في اخطاء كبيرة، نتيجة عدم دقة معلوماتها، واستنتاجاتها الخاطئة، فترفض من هم محقون بطلباتهم، وتقبل ممن اسدوا خدمات للنظام العراقي وكانوا جزءاً من اجهزته».

واضاف قوله «ان الرابطة الوطنية تحتفظ بملفات تكشف التعسف الذي تعرض له عراقيون قدموا طلبات اللجوء، ورفضتهم المفوضية، في الوقت الذي تظهر حالاتهم المؤكدة استحقاقهم اللجوء، وستقوم بعرضها لاحقاً على منظمات عربية ودولية تعنى بحقوق الانسان».

مذكرة أردنية تنتقد بعض سياسات «الأونروا» وانعكاسها السلبي على اللاجئين الفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مذكرة اردنية وضعتها لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الاردن عن مخاطر في التوجه الجديد لعمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) خاصة لجهة استجابة الوكالة وقيامها بمشاريع تستهدف توطين اللاجئين تحت اسم مشاريع دعم السلام.

وقامت اللجنة وهي غير حكومية لكنها مختصة بتسليم مذكرتها الى المفوض العام لوكالة الغوث عن طريق المدير العام للوكالة في الاردن، وقالت فيها ان ادارة الوكالة اقتطعت 55.7 مليون دولار من موازنة 96 - 97 لمشاريع برنامج تطبيق السلام، كان يجب صرفها في تحسين بعض خدمات اللاجئين التي تعاني من نقص في اكثر من مجال.

واللجنة المشار اليها شكلت حديثا من احزاب المعارضة الاردنية وهيئات شعبية وعدد من العاملين في وكالة غوث اللاجئين في الاردن، الى جانب بعض الباحثين الاكاديميين. واوضحت اللجنة في مذكرتها تمسك اللاجئين بحق العودة وبالقرارات الدولية وخاصة القرار 194 الصادر عام 1948. وانتقدت سياسة التخفيضات التي تتبعها ادارة الوكالة وقالت ان التخفيض شمل اجور المعالجات في المستشفيات والخدمات الصحية والغاء المنح الجامعية. وقالت ان الوكالة تحولت الى «هيكل عظمي» بسبب تلك التخفيضات.

واعربت عن اسفها لقيام الحكومة الاردنية بهدم عدد من منازل اللاجئين في مخيم الحسين وسط العاصمة عمان، وقالت ان عمليات الهدم جرت تحت سمع وبصر الوكالة المسؤولة قانونا عن هذه المخيمات ولم تتحرك لوقف هدم بيوتهم.

وشددت على ضرورة تصويب الوكالة لمسارها في المجالات المذكورة واستمرارها بالحفاظ على الغايات التي انشئت من اجلها.

وابرزت اللجنة في مذكرتها مؤشرات التراجع التي ظهرت بين 1996 و1997 على النحو التالي:

1 - بلغت التخفيضات في معدل النفقات على اللاجئ الواحد خلال 4 سنوات 29% اي من 110.4 دولار عام 92 الى 87.4 دولار عام 96 لكل لاجئ.

2 - اصابت اجراءات التخفيض برنامج التعليم فتراجع معدل كلفة التلميذ من 330 دولارا الى 278 دولارا، اضافة الى تجميد التوظيف للمعلمين وعدم التوسع في المرافق والابنية المدرسية.

3 - تراجع في تقديم الخدمات الصحية من 18 دولارا سنويا للمريض الى 10 دولارات في الفترات الحالية.

4 - تراجع مشاريع انشاء وتحسين البنى التحتية في المخيمات.

5 - انعكاس التخفيض المتواصل في الخدمات على قطاع الموظفين وقد ادى ذلك الى قرارات تجميد الوظائف الى انخفاض في عدد العاملين، وبلغ التراجع 897 وظيفة، مع اللجوء الى نظام التوظيف الجزئي.

6 - اغداق ادارة وكالة الغوث الاموال على صندوق برنامج تطبيق السلام الذي استحدث بعد اوسلو على حساب الميزانيات العادية في اشارة من المذكرة الى اعلان الوكالة لعجز في ميزانيتها يصل الى 2,4 مليون دولار ويترافق مع تخفيض في الخدمات والاهتمام بدعم مشاريع لها علاقة بالعملية السلمية، مبينة ان الوكالة تلقت 219.5 مليون دولار حتى منتصف عام 1997 جرى توظيفها في مشاريع تطوير البنى التحتية وتحسين بعض الجوانب المعيشية للاجئين للتدليل على فوائد عملية السلام، في حين تقوم الوكالة باجراء تخفيضات في مجالات اساسية كالتعليم والصحة.

ورأت اللجنة في مذكرتها ان سياسة الوكالة اصبحت تتركز على زيادة الاعتماد على برنامج تطبيق السلام، مقابل الانحسار في الخدمات العادية والاساسية للاجئين، وقالت: يتضح من خلال تقرير المفوض العام ان ايرادات صناديق الوكالة لموازنة 96 بلغت 316,6 مليون دولار منها 26 مليون دولار للميزانية العادية و55,7 مليون دولار لمشاريع برنامج تطبيق السلام. وتضيف اللجنة استنادا الى تقرير المفوض العام ان النفقات الفصلية بلغت 343,3 مليون دولار منها 258,7 مليون دولار كنفقات للميزانية العادية و84,6 مليون دولار للمشاريع. وتشير المذكرة الى ان الارقام المقررة للنفقات توضح ان صندوق الميزانية العادية حقق وفرا قيمته 2,2 مليون دولار بينما حقق صندوق برنامج تطبيق السلام عجزا مقداره 28,9 مليون دولار.

واعربت اللجنة عن خشيتها من تقدم برنامج تطبيق السلام على حساب التراجع في خدمات وكالة الغوث للاجئين وباتجاه انهاء خدماتها، الامر الذي يؤدي الى انعكاسات خطيرة على حق العودة للاجئين حسب راي اللجنة.

قانون الانتخابات يثير مواجهة بين الحكومة والمعارضة الأردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

توقعت مصادر اردنية ان تشهد الفترة المقبلة مواجهة حادة بين الحكومة الاردنية والمعارضة في ضوء مشاريع القوانين الجديدة التي اعدتها الحكومة وأحالتها او ستحيلها الى البرلمان في دورته الاستثنائية التي ستعقد خلال شهر مايو (ايار) المقبل او شهر يونيو (حزيران) الذي يليه على اكثر تقدير.

وقالت المصادر ان اكثر مشاريع القوانين اثارة للجدل والتباين في المواقف تتمثل بمشروع قانون الانتخاب ومشروع قانون المطبوعات والنشر الذي اعلن نائب رئيس الوزراء للخدمات وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور ان الحكومة اعدته وستحيله الى البرلمان في دورته الاستثنائية القادمة بالاضافة الى مشروع قانون صناديق الادخار الذي اثار ضجة كبيرة قادتها النقابات المهنية وبعض المؤسسات الحالية والشركات.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه الحكومة ان مشروع قانون الانتخاب جاء منسجماً مع التطورات التي طرأت على الساحة الأردنية وملبياً للمطالب الشعبية الا أن المعارضة لا ترى ذلك وتعتبر ان التعديلات التي اجرتها الحكومة طفيفة ولا تلبي طموحات الشعب والقوى السياسية على الساحة الاردنية.

وتؤكد المعارضة على لسان الدكتور عبد اللطيف عربيات الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي ان مشروع القانون ينص على اعتماد مبدأ الصوت الواحد في الانتخابات وهو أمر يهدف الى اضعاف المعارضة الاسلامية بصورة خاصة والمعارضة بصورة عامة وتشتيت جهودها وطاقاتها ويعمل على تقوية وتكريس التيارات العشائرية والقوى التقليدية الموالية للحكومة.

كما أن مشروع القانون لا يوفر الآلية اللازمة لضمان نزاهة الانتخابات وسلامة اجراءاتها والحيلولة دون تزويرها اذ خلا من النص على تشكيل هيئة قضائية للاشراف عليها.

اما بخصوص مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي لم تعلن الحكومة تفاصيله ومواده فقد اكد الدكتور النسور ان ملامحه الرئيسية تتمثل بمزيد من الحريات الضمنية والحيلولة دون تغول السلطة التنفيذية واستقوائها على الصحافة.

وأكدت المعارضة ان مشروع قانون المطبوعات والنشر لا يقل اهمية عن مشروع قانون الانتخاب وينبغي اعداده بالتشاور مع المختصين وأخذ راي مختلف القوى السياسية على الساحة وهو ما لم تفعله الحكومة التي اعلنت عن اعداد مشروع قانون جديد دون علم اي جهة مشيرة الى عدم وجود ضرورة لذلك. وأوضحت ان قانون المطبوعات والنشر الحالي لم يمض عليه اكثر من خمس سنوات ويعتبر من القوانين الحديثة ولا يحتاج الى تعديلات وهناك العديد من التشريعات القديمة التي تعتبر بحاجة ماسة الى التحديث والتطوير وينبغي ايلاؤها الاولوية في ذلك وعدم التركيز على القوانين ذات المساس المباشر بالحريات العامة كالانتخاب والمطبوعات والنشر.

الا أن المصادر رجحت ان يوافق مجلس النواب على هذين المشروعين باغلبية كبيرة في ضوء الاغلبية البرلمانية التي تحظى بها الحكومة من جهة وضعف نواب المعارضة من جهة اخرى وعدم وجود كتلة توحد مواقفهم وارائهم خاصة أن حزب جبهة العمل الاسلامي أعلن عن عدم وجود نواب معارضة في البرلمان.

الدكتور عمر نور الدائم أمين عام حزب الأمة وعضو قيادة المعارضة السودانية:

نرفض دستور الخرطوم لأنه يستبعد التعددية الحزبية وندعو الدول الشقيقة والصديقة لتأييد مبادرة «الإيقاد»

أسمرة: من عبد العليم حسن محمد

تراوح حديث الدكتور عمر نور الدائم ـ أمين عام حزب الامة السوداني وعضو قيادة التجمع الوطني الديمقراطي المعارض في الخارج ـ بين التأكيد على وحدة صفوف كافة فصائل المعارضة في مواجهة الحكم في الخرطوم، وتشديد الضغط العسكري عليه «لاشعال شرارة الانتفاضة الشعبية»، وبين الابقاء على باب السلام مفتوحا، حسب مبادرة «الإيقاد» التي وافقت عليها الحكومة السودانية بعد رفض.

واثناء اللقاء الذي ادلى فيه الدكتور نور الدائم بهذا الحديث لـ«الشرق الأوسط» بالعاصمة الاريترية اسمرة، تلقى القيادي السوداني المعارض اتصالاً هاتفيا من الدكتور جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان، اوضح خلاله قرنق ان حركته «قررت حضور الجولة المقبلة من مفاوضات السلام بينها وبين الحكومة السودانية»، المقرر عقدها في العاصمة الكينية نيروبي خلال الاسبوع الاخير من شهر ابريل (نيسان) الحالي. وفي ما يلي نص الحديث:

● عقدت في اسمرة اخيراً اجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض، فماذا اقرت؟ وهل شهدت اروقة المؤتمر خلافات؟ وكيف تم حسمها؟

ـ اجتمعت هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي في الفترة من 18 الى 21 مارس (آذار) الماضي، واتخذت قرارات مهمة تنظيمية اولاً، تقود الى تفعيل العمل اليومي للمؤتمر، ومن اهم القرارات السياسية اتفاق جميع فصائل التجمع على معادلة تخص مبادرة «الإيقاد»، فقد اصبح الراي موحداً حولها، وعلى الخطوات التي ربما تقود الى الحل السلمي، وتصفية دكتاتورية الخرطوم، اذا قبل النظام بتنفيذ اعلان المبادئ باشراف دولي واقليمي، وهذا سيكون واضحاً نتيجة المفاوضات التي ستبدا في الاسبوع الثالث من هذا الشهر.

اما عسكرياً، فقد اتخذ قرار بتوحيد العمل العسكري، ولا داعي لذكر التفاصيل في هذا الشان الذي نامل ان يؤدي الى زيادة الضغط على النظام، مما يساعد على شرارة الانتفاضة في الداخل.

وبالنسبة للخلاف، فليس هنالك خلافات، كما يبرز في بعض الصحف، ولكن هنالك نقداً ذاتيا لأداء التجمع، والجميع متفقون على ان هنالك اخطاء لا بد من معالجتها، حتى ننجز المهام المنوطة بنا.

● ما هي مبررات عدم حضور السيد الصادق المهدي ـ زعيم حزب الأمة ـ لاجتماع هيئة قيادة التجمع؟ وما مدى الاستجابة للورقة التي ضمنها مقترحاته وبعث بها للقمة؟

ـ السيد الصادق المهدي قبل دعوة من مؤسسة المانية مهمة في بداية هذا العام، وكان الموعد المحدد هو نفس موعد اجتماع هيئة القيادة الذي جاء لاحقاً.

وقد تقدم السيد الصادق بورقة قبل اجتماع هيئة القيادة لكل الفصائل يوم 15 مارس الماضي في اسمرة قبل سفره، وشرح قرارات مؤتمر حزب الامة ومقترحاته لتفعيل واصلاح التجمع الوطني الديمقراطي. اما بالنسبة لهيئة القيادة، فانا ممثل الحزب في هيئة القيادة وهذا لا يؤثر على عدم حضور او غياب السيد الصادق.

وقد تقدمت بورقة لهيئة القيادة، تواصل ما قدمه الاخ السيد الصادق، وتناول الاخوة في هيئة القيادة ـ في جلسة كاملة ـ الحوار حول مقترحات حزب الأمة، واتخذت اجراءات حازت رضا جميع اعضاء هيئة القيادة، لتفعيل واصلاح التجمع، ولا ارى اي مبرر لبعض التفسيرات، وتحميلها خلافاً يدور في التجمع، وانما واجب الكل هو العمل الدؤوب لاستعجال اسقاط النظام في السودان، وهذا لن يتسنى لنا اذا لم نحسن تخطيطنا واداءنا في كل اجهزة العمل المعارض.

● الى اي مدى وصلت مواجهتكم مع نظام الحكم، وما هي اخر تطورات الموقف العسكري، خاصة في الجبهة الشرقية؟

ـ قبل اكثر من عام تحدى الفريق البشير المعارضة، وطالبها بالمنازلة عسكريا، وفي بداية العام الماضي وحتى ابريل الحالي قمنا بعمليات جريئة، حررت اربع مناطق في الجبهة الشرقية، ومن الكرمك جنوباً حتى قرورة على ساحل البحر الاحمر، والنظام فشل في ان يسترد سنتيمتراً واحداً، فقام قياديوه باثارة ضجيج وتعبئة اعلامية مبالغ فيها، وكان المفروض ان يعيد استعمار هذه المناطق المحررة، في مدة لا تتجاوز الشهرين.

نحن سعداء بما انجزنا وسنفع وتيرة العمل العسكري في كل الجبهات الساخنة جنوباً وشرقاً وغرباً، والآن لدينا اعداد كبيرة من الاسرى، وقدمنا اسماءهم الى منظمة الصليب الاحمر الدولية باديس ابابا، ونسعى لمبادلتهم بالأسرى الذين في يد النظام، ولكن النظام لا يهتم باسراه، ولم يرسل اي رد عنهم، سواء كانوا في يي او الجنوب او الشرق، ونامل ان يستجيب النظام ليتم تبادل الاسرى قريباً، كبادرة لبداية السلام الذي نتوقعه لبلادنا قريباً باذن الله.

● أعلنت الحكومة السودانية عن اكتمال الدستور الجديد للبلاد، كما ان حديثا يدور في اوساط النظام عن التعددية السياسية، واقامة التنظيمات، وان رئيس المجلس الوطني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي دعا لحسم الخلافات وتحقيق الوحدة الوطنية، فكيف تنظرون الى هذه المسائل، وما هو ردكم؟

ـ هذا النظام جاء نتيجة انقلاب عسكري، قام به حزب الجبهة الاسلامية القومية، الذي اصبح الآن حزب «المؤتمر الوطني»، كما اكد الترابي ـ في المؤتمر الاخير ـ على المرحلة الجديدة للسلوك الحربائي للحركة المسماة «اسلامية» التي يتزعمها.

وهذا الانقلاب مكن للديكتاتورية بكل ابعادها. والحديث عن التعددية وعن الدستور وعن الحريات وعن حقوق الانسان مبادئ يمقتها الانقلابي والمتسلط وهذا ما اتضح عندما نوقش الدستور في اجهزة النظام المختلفة، وعبأ الشارع بالدبابين وائمة مساجد الجبهة للتظاهر ضد التعددية والحريات، فالحديث عن الحرية والديمقراطية في ظل الامر الجمهوري الثاني، الذي جرد الشعب السوداني من حقوقه السياسية والاجتماعية والدستورية ـ يعتبر ملهاة تتسلى بها الانظمة الديكتاتورية، لتطيل بقاءها في السلطة ونحن في التجمع الوطني الديمقراطي، وفي الاجتماع الاخير لهيئة القيادة، اتخذنا قرارات واضحة برفض دستور حزب الجبهة، الذي يمثل اقلية. كان رفضنا كل المصالحات الداخلية، التي كان يحركها النظام لخلق بلبلة في الشارع السوداني.



الدكتور عمر نور الدائم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

● طرحت مبادرات عديدة، من ضمنها مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، فلماذا توقفت؟ وهل هنالك مبادرات جديدة تهدف الى اجراء المصالحة وتحقيق الوفاق السوداني؟

ـ نعم هنالك مبادرات عديدة، من بينها مبادرة الشيخ زايد بن سلطان، ومبادرة العقيد القذافي، ومبادرة مصرية. هذه المبادرات لم تات مفصلة، ولكنها توجه حميد، القصد منه اخراج الشعب السوداني من المحنة التي حلت به. نحن نرحب بكل مبادرات الاشقاء والاصدقاء، لأننا دعاة سلام وحرية وشرعية.

والمبادرة الوحيدة التي فصلت وقبلت من جميع الاطراف هي مبادرة دول «الإيقاد»، فهي تنال قبول نظام الخرطوم وقبول الحركة الشعبية، وجميع الفصائل المعارضة امنت على هذه المبادرة في مؤتمر يوليو (تموز) عام 1994 في مدينة بون الالمانية.

وعليه نرى ـ كما اتخذنا في قراراتنا الاخيرة ـ ان مبادرات الاشقاء والاصدقاء عليها ان تدعم مبادرة «الإيقاد» لاستعجال السلام وايقاف الحرب في السودان، وتشجيع عودة الديمقراطية والتعددية، وتفكيك النظام الحالي، وان لا يسمح للنظام بفتح مبادرات موازية، القصد منها ايجاد صراع عربي ـ افريقي، كما تردد ابواق النظام من ان هنالك مؤامرة افريقية ـ اميركية ضد التوجه الحضاري في السودان.

● في ضوء التقارب الجديد بين الخرطوم والقاهرة، هل تعتقدون بدور مصري اكبر لحلحلة المشكلة السودانية؟

ـ من الطبيعي ان تكون العلاقات قوية جداً بين الشعبين السوداني والمصري، ولا شك ان هذا النظام ـ بتصرفاته الهوجاء، ودعمه للإرهاب في المنطقة ـ ادى الى تعكير العلاقات بين مصر والسودان. نحن نرحب بأن تكون العلاقات السودانية ـ المصرية متينة وقوية، وغير متاثرة بمزاج الحكومات، سواء في مصر او في السودان، وهذا ما يسعى التجمع الوطني الديمقراطي لتحقيقه بوضع ميثاق يرتب العلاقات بصورة مستدامة.

ولا اظن ان النظام ـ بطبيعته التخريبية ـ سوف يستجيب لتطبيع الاوضاع الامنية، سواء بالنسبة لمصر او الدول المجاورة الاخرى. فالنظام استراتيجيته هي تصعيد المشاكل والاضطراب في كل الدول المجاورة، نتيجة اجندته الآحادية القاصرة، وما يقوم به الآن هو عمل تكتيكي، لتخفيف الضغط الداخلي والاقليمي والدولي، الذي يزحف على النظام للقضاء عليه.

● هل تم حوار بينكم وبين الولايات المتحدة الاميركية؟ وفي ما يتمثل الموقف الاميركي بالتحديد ازاء احداث السودان، وهل دعيتم للقاء اثناء جولة كلينتون الافريقية؟

ـ اميركا اعترفت بالتجمع الوطني الديمقراطي منذ مؤتمر اسمرة، وفي لقاء اولبرايت وزيرة الخارجية في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي، اعلنت تاييد الولايات المتحدة لقرارات اسمرة ومبادرة «الإيقاد»، وهذا نعتبره تطورا ايجابيا من الولايات المتحدة الاميركية الدولة الاولى في العالم بهذا الموقف الذي يؤيد الديمقراطية والتعددية، وحقوق الانسان والسلام في السودان والقارة الافريقية ان زيارة الرئيس كلينتون في الايام الماضية ومؤتمر «عنتيبي» في اوغندا الذي حضره عدد كبير من رؤساء الدول الافريقية، امنا على هذه المفاهيم التي ربما ساعدت الدول الافريقية في ايقاف الحروب الاهلية العديدة، وفتح المجال لحياة مستقرة لمواجهة القرن الحادي والعشرين. كما التقى وفد على مستوى عال في اسمرة بفصائل التجمع الوطني الديمقراطي، بحضور الامين العام للتجمع، وذلك مواصلة لاجتماع اولبرايت في العام الماضي، كما تم اجتماع اخر ايضاً بقيادات التجمع في القاهرة لنفس الغرض، ونحن سعداء بان الادارة الاميركية وعدت بان تقدم مساعدات انسانية لجميع المناطق التي حررها التجمع الديمقراطي العام الماضي، وهذا موقف ايجابي من ادارة الرئيس كلينتون.

● عقد اخيراً مؤتمر حزب الامة الرابع في اسمرة، فماذا عن عودة فعاليات الحزب ودورها الجديد؟

ـ مؤتمر حزب الأمة الرابع الذي عقد في اسمرة في بداية فبراير (شباط) الماضي تناول قضايا كثيرة، وكان شعاره «من اجل التجديد وبناء المستقبل» ولأول مرة يساهم عدد كبير من ضباط وجنود جيش الامة للتحرير الذي صلب عوده وقام بعمليات جريئة في الفترة الماضية، ونامل ان توحد فصائل التجمع الوطني الديمقراطي ارادتها لاستعجال التحرير الناجز. كما اتخذ الحزب قرارات مهمة فكرية وسياسية وتنظيمية، لتكون زاداً لنا في تطور الحركة السياسية السودانية باذن الله. وقد توحدت كل فعاليات الحزب ـ حتى الذين كانت لهم اراء مخالفة بعض الشيء ـ حول قرارات المؤتمر. والمسيرة الجديدة لعملنا وتحقيق طموحاتنا لبلادنا، ولا شك ان حزب الامة الآن في اقوى صورة داخليا وخارجيا، والكل يعملون يدا واحدة لتحرير السودان وبناء مستقبله مع اخوانهم في التجمع الوطني الديمقراطي.



انتصار كبير ليلتسين في وجه اعتراض الشيوعيين و«يابلوكو»

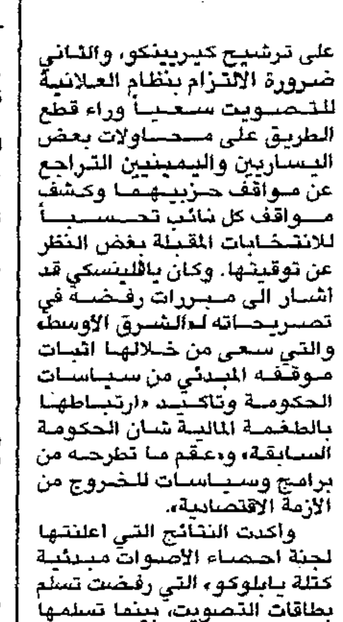
كيريينكو رئيساً للحكومة بموافقة «الدوما»!

موسكو: من سامي عماره

اقرت المناقشات التي اجريت في مجلس النواب الروسي (الدوما) صباح امس حول طريقة التصويت، واختيار التصويت السري في الكبائن المغلقة الانحياز مسبقاً الى جانب الاقتراع مع ترشيح سيرجي كيريينكو رئيساً للحكومة، ورغم امتناع كل اعضاء كتلة «يابلوكو» عن التصويت ورفضهم تسلم البطاقة الخاصة بذلك واتخاذ عدد كبير من اعضاء الحزب الشيوعي موقفاً مماثلاً اعلنت اللجنة المشكلة لاحصاء الاصوات فوز كيريينكو باصوات 251 نائباً مقابل 25 عارضوا ترشيحه وكان قد تسلم بطاقات الانتخاب 315 نائباً.

كيريينكو كما هو معروف فشل في الحصول على الحد الأدنى اللازم لتثبيته مرتين الاولى في 10 ابريل (نيسان) عندما حصل لدى ذلك على اصوات 134 نائباً، لكن هذا الرقم تراجع الى مستوى 115 نائباً في التصويت الثاني الذي اجري يوم 17 ابريل الجاري. ولعل امتناع البعض عن التصويت يعني ضمناً ادراك حساسية توازن القوى في «الدوما» الذي اخذ يميل بوضوح خلال اليومين الماضيين الى جانب فوز كيريينكو بالاصوات الكافية، والحؤول دون استخدام الرئيس الروسي بوريس يلتسين حقه الدستوري في حل «الدوما» في حال رفض النواب مرشحه لرئاسة الحكومة. وكان المجلس قد استهل يوم امس بالاستماع الى تقرير كيريينكو حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد والذي لم يلق اهتماماً يذكر بسبب تركيز الاعضاء على قضية واحدة هي قضية التصويت.

ثم تركز الاهتمام الاكبر للنواب حول طريقة التصويت بعد فشل اقتراح الشيوعيين باعتماد «التصويت العلني» في قاعة المجلس وحصوله على 188 صوتاً فقط مقابل 188 معارضاً وامتناع بقية الاعضاء عن التصويت وكان الاقتراح يستند الى قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي صدر اول من امس بشأن ضرورة التزام بـ«التصويت العلني» او على اسوأ تقدير الامتناع عن المشاركة في «التصويت السري» سعياً وراء احباط عملية الاقتراع. ولذا كان جينادي زيوجانوف زعيم الحزب وعدد آخر من كبار قياديي الحزب قد التزموا بهذا القرار فان كثيرين آخرين خالفوه وهو ما تجلى واضحاً في النتيجة النهائية للتصويت. كما ان عدداً من الشيوعيين من غير اعضاء كتلة الحزب الشيوعي اعلنوا صراحة انهم ليسوا مع حل «الدوما» وهو ما يعني صراحة التصويت بـ«نعم» على تثبيت كيريينكو في رئاسته للحكومة، والتزم بهذا الموقف كل من نيكولاي ريجكوف رئيس كتلة «سلطة الشعب» ونيكولاي فارتيونوف زعيم كتلة «الزراعيين» بناء على ما اعلناه صراحة في كلمتيهما اللتين القياهما من منصة «الدوما» قبل بدء عملية الاقتراع. لكن رغم التباين في المواقف كشفت مناقشات الأمس عن الاتفاق بين الحزب الشيوعي الروسي المغرق في يساريته وحزب «يابلوكو» اليميني الليبرالي بزعامة جريجوري يافلينسكي على امرين: اولهما ضرورة رفض التصويت بنعم على ترشيح كيريينكو، والثاني ضرورة الالتزام بنظام العلانية للتصويت سعياً وراء قطع الطريق على محاولات بعض اليساريين واليمينيين التراجع عن مواقف حزبيهما وكشف مواقف كل نائب تحسباً للانتخابات المقبلة بغض النظر عن توقيتها. وكان يافلينسكي قد اشار الى مبررات رفضه في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» والتي سعى من خلالها اثبات موقفه المبدئي من سياسات الحكومة وتأكيد «ارتباطها بالطغمة المالية شأن الحكومة السابقة»، وعقم ما تطرحه من برامج وسياسات للخروج من الأزمة الاقتصادية.





كيريينكو يتكلم في «الدوماء» امس قبل تثبيته (ا ف ب)

واكدت النتائج التي اعلنتها لجنة احصاء الاصوات مبدئية كتلة «يابلوكو» التي رفضت تسلم بطاقات التصويت، بينما تسلمها عدد من اعضاء الحزب الشيوعي حيث بلغ مجملها 315 لم يبق منها في صناديق الاقتراع سوى 276 بطاقة توزعت كما سبقت الاشارة بين التأييد (251) والمعارضة 25 صوتاً، وتؤكد هذه النتائج صحة ما توقعته «الشرق الأوسط» على مدى الاسبوعين الماضيين إذ قالت ان الخطر الذي قد يفرضه اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لرفض كيريينكو سيقتصر على اعضاء كتلة الحزب بينما من المتوقع ان يتمتع اعضاء الحزب في كتلتي سلطة الشعب و«الزراعيين» اليساريتين بحرية التصويت كما اشارت «الشرق الأوسط» الى قول عدد من اعضاء الحزب الشيوعي عن انهم سيصوتون بـ«نعم» ليس حباً بكيريينكو بل من اجل قطع الطريق على حل «الدوما» وترك يلتسين حراً امام استخدام حقه الدستوري في اصدار المراسيم التي تحمل قوة القانون في غيبة البرلمان.

ولكن كل هذا لن يعني نهاية الأزمة الحكومية، إذ اكدت قيادات الحزب الشيوعي و«يابلوكو» وحزب «روسيا بيتنا» في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس ان نتيجة التصويت تعني في طياتها ترحيل الصراع حتى الخريف المقبل الذي لا بد ان يشهد احتدام الأزمة مجدداً بسبب فشل السياسات الاقتصادية مع تزايد احتمالات العودة الى طرح الثقة بالحكومة.

المعارضة تحمّل الحركة مسؤولية تعثر الحوار ومباحثات السلام الأفغانية بانتظار وفد «طالبان»

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

حملت المعارضة الافغانية حكومة «طالبان» مسؤولية أي تاخير في المباحثات التي سترعاها الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي في العاصمة الباكستانية اسلام آباد. وقال متحدث باسم المعارضة الافغانية لـ«الشرق الاوسط» «ان على العالم ان يدرك الآن من الذي يحاول عرقلة الحوار وتأخيره وعلى المجتمع الدولي التدخل مباشرة من اجل المساعدة في عقد المباحثات التي وافق الطرفان عليها بناء على مبادرة من الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وتدخل الولايات المتحدة من خلال الزيارة التي قام بها بيل ريتشاردسون المندوب الاميركي في الأمم المتحدة مؤخراً لافغانستان».

وجاءت تصريحات المعارضة الافغانية عقب اعلان حكومة «طالبان» تاجيل وصول وفدها للعاصمة الباكستانية رغم ارسال الامم المتحدة طائرة خاصة لاحضار هذا الوفد من كابل صباح الجمعة. وعزا السفير الافغاني في اسلام اباد سبب التاخير في مجيء وفد «طالبان» «لامور فنية وقضايا داخلية» دون تحديد طبيعتها. لكن مصادر حكومة «طالبان» في كابل ابلغت الامم المتحدة ان السبب في تعثر السفر في الوقت المحدد مسبقاً يعود لغياب مولوي وكيل احمد رئيس الوفد عن العاصمة الافغانية لتلبيته دعوة طارئة من زعيم الحركة ملا محمد عمر. ولم تعط المصادر في كابل موعداً لعودة وكيل احمد اليها او وصوله الى اسلام اباد.

في المقابل قال السفير الافغاني لدى باكستان ملا عبد الحكيم مجاهد لـ«الشرق الأوسط» انه سلم رسالة لمكتب الأمم المتحدة تفيد بموافقة «طالبان» على بحث كل النقاط التي طرحها ريتشاردسون اثناء زيارته الى كابل. واضاف «نحن غير ملزمين بتسليم هذه الرسالة لمكتب الأمم المتحدة لأن دور المنظمة الدولية فقط هو الاشراف على الاجتماع المقترح لا التدقيق على جدول اعماله، لكننا قمنا مع ذلك بتسليم الرسالة لهم حتى نريهم اننا جادون في المباحثات وضرورة التوصل لحل سلمي للصراع الافغاني». واضاف السفير الافغاني «ان النقطة الرئيسية التي ستبحثها اللجنة التوجيهية في اسلام اباد هي تشكيل لجنة العلماء، وبعد الاتفاق على هذه اللجنة يمكن الكلام عن وقف لاطلاق النار وتبادل للاسرى وفتح الطرق وغيرها من القضايا الاخرى»، وشدد على رفض حكومة «طالبان» البحث في مسألة تشكيل حكومة موسعة او ائتلافية مشتركة مع المعارضة الشمالية مهما كانت الظروف.

وحول لجنة العلماء المقترحة طالب السفير الافغاني المعارضة «بان تسرع في ارسال قائمة علمائها» مشترطاً في الوقت نفسه «ان يكون اعضاء وفد المعارضة مستوفين لكافة الشروط التي سبق الحديث عنها سابقاً وموافقة خطية من كل قادة فصائل المعارضة على ما ستقرره اللجنة بعد اجتماعاتها المرتقبة اضافة لحق «طالبان» في الاعتراض على اي مرشح من قبل المعارضة اذا رأت الحركة انه لا يستوفي الشروط المطلوب توفرها في العلماء»، وكذلك اعترف السفير الافغاني ان «حكومة «طالبان» لم تشكل بعد قائمة علمائها للجنة المقترحة كما انه لم يتم الاتفاق على موعد نهائي لعقد اجتماع هذه اللجنة بعد»، وحول مكان اجتماعات لجنة التوجيه التي كانت مقررة صباح اليوم (السبت) قال السفير الافغاني: «ان «طالبان» ترفض ان تعقد هذه الاجتماعات في مبنى الامم المتحدة في اسلام اباد وان من الممكن عقدها في قصر المؤتمرات التابع للحكومة الباكستانية او اي مكان اخر من مباني الحكومة الباكستانية»، وعن الموعد الجديد لعقد اجتماع لجنة التوجيه قال انه سيبحث «هذه المسألة مع الامم المتحدة ووفد المعارضة مساء الجمعة وسيتم الاتفاق على موعد جديد بعد الاتصال مع كابل والتأكد من موعد وصول وفد حكومة «طالبان» الى اسلام آباد».

في هذه الاثناء اعربت المعارضة الافغانية، التي وصل وفدها الى اسلام آباد مساء الخميس، عن املها في وصول وفد «طالبان» لاسلام اباد في اقرب فرصة، وقال ناطق باسمها في حديث لـ«الشرق الأوسط» «اننا نامل الا يتأخر قدوم «طالبان» وان يتمكن الطرفان من بحث المشاكل العالقة بينهما والخاصة بتشكيل لجنة العلماء من الطرفين التي سيناط بها بحث بقية المسائل الاخرى والاتفاق على حل لها»، الا انه لمح الى «ان من واجب العالم الآن ان يتخذ خطوات عملية ضد الطرف الذي يحاول اعاقة هذه المباحثات بشتى الوسائل وتحت كل الذرائع».

هذا ووصل الى اسلام اباد ايضاً السفير ابراهيم بكر الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ممثلاً المنظمة في المباحثات بين الفصائل الافغانية ولم تعلن بعد الامم المتحدة من سيمثلها في الاشراف على هذه المباحثات خاصة مع غياب الأخضر الابراهيمي مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص بافغانستان عن المنطقة ورفض «طالبان» مشاركة الفريدو سيستاري منسق نشاطات الأمم المتحدة في افغانستان بعد توجيه اتهامات له بازدراء «طالبان» والعمل ضدها، وهو ما انكره المسؤول الدولي جملة وتفصيلاً.

في تطور آخر اشاد خوان مارتينيز الناطق باسم جمعية الصليب الاحمر الدولية في افغانستان بحكومة «طالبان» بالقول ان منظمته لا تواجه اي مشكلة في عملها في المناطق التي تسيطر عليها الحركة بينما هناك العديد من المشاكل الأمنية التي تواجهها في مناطق المعارضة بسبب تعدد التنظيمات فيها. وقال مارتينيز في مؤتمر صحافي عقده في اسلام أباد ان الوضع الأمني في مناطق «طالبان» جيد على عكس الأوضاع الأمنية في مناطق المعارضة الشمالية.







تبعا لروايات الفارين إلى الصين

نيران الجوع تحاصر كوريا الشمالية

واشنطن:
من هيلاري ماكينزي*

تحت جنح الظلام يجري الباحثون لقاءات مستمرة مع اللاجئين الذين فروا من كوريا الشمالية عبر الجبال والانهار الى الصين هربا من المجاعة التي تضرب البلاد. وفي الغالب ما يمنح اللاجئون طعاما وكساء ومأوى وبعض المال لقاء الادلاء بالمزيد من المعلومات حول المجاعة الحالية التي تعتبر واحدة من اكبر الكوارث في التاريخ.

وتكشف روايات هؤلاء ان عدد ضحايا المجاعة ربما يصل الى ضعف التقديرات التي وضعتها من قبل «منظمة وورلد فيجن» للاغاثة، اذ من المحتمل ان يكون العدد قد وصل الى اكثر من خمسة ملايين من جملة سكان البلاد (23 مليون نسمة). كما ذكر الراهب البوذي الكوري الجنوبي بومنيوم. ويذكر ان الاخير نقل التقديرات المذكورة الى بعض المسؤولين الاميركيين الذين شككوا في دقتها.

اما تقديرات الولايات المتحدة لعدد ضحايا المجاعة في كوريا الشمالية منذ عام 1994 فلم يصل الى المليون. وتعتمد تقديرات بومنيوم على الافادات التي ادلى بها اللاجئون الذين وصلوا الى الصين، حيث اشرف على 32 باحثا اجروا مقابلات مع 500 لاجئ كوري شمالي خلال الفترة من اكتوبر (تشرين الاول) 1997 وحتى فبراير (شباط) الماضي. ويترأس بومنيوم «الحركة البوذية الكورية المشتركة»، وهي منظمة غير حكومية تقوم بتنفيذ عدد من المشروعات الانسانية في كوريا الشمالية. وتستند ادعاءات بومنيوم على نتائج دراسة تقول بعض منظمات الاغاثة العاملة هناك انها الاكثر شمولا حول المجاعة حتى الان.

ويقول بومنيوم ان المجاعة في كوريا الشمالية لا تزال تحصد ارواح المزيد من المواطنين رغم المحصول الزراعي للموسم الماضي والعون الغذائي العالمي. اما غالبية الضحايا، فهم الاطفال الذين تقل اعمارهم عن ست سنوات.

وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد زودت كوريا الشمالية العام الماضي بـ 177 طنا متريا من القمح والدقيق والارز، كما تعهدت بتوفير 200 طن متري من الاغذية والمساعدات وما قيمته خمسة ملايين دولار من المساعدات الطبية. ويقول بومنيوم ان هناك حربا خفية تدور في كوريا الشمالية مضيفا ان الولايات المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية تعاني كثيرا وهي تشاهد الكثير من مواطني كوريا الشمالية يموتون جوعا.

واقرت منظمات الاغاثة الدولية ومسؤولون اميركيون بان التاكد من دقة اعداد ضحايا المجاعة الكورية امر في غاية الصعوبة خصوصا في ظل التعتيم والطوق الحديدي الذي يفرضه النظام الشيوعي الحاكم على البلاد وذكر مسؤول اميركي ان الوضع في كوريا الشمالية «خطير للغاية» مشددا على «وجود مجاعة حقيقية تحصد اعدادا متزايدة من الضحايا وسط الاطفال خصوصا».ويضيف المسؤول الاميركي ان بومنيوم «شخص جاد». غير ان ذلك، كما ذكر، لا يعني ان تكون التقديرات التي اوردها عن ضحايا المجاعة بالدقة المطلوبة.ويذكر مسؤول عن احد منظمات الاغاثة الدولية التي عملت في كوريا الشمالية العام الماضي ان من الصعب التحري عن دقة تقديرات ضحايا المجاعة مشككا في ان يكون معدل وفيات المتاثرين بالمجاعة عاليا كما ذكرت بعض الجهات. وداخل دوائر الادارة الاميركية ذكرت مصادر ان الارقام التي يوردها اي نظام شيوعي لا يمكن الوثوق فيها.

وتجمع مختلف الاطراف، رغم التقديرات المتضاربة على تدهور الاحوال في كوريا الشمالية التي قد تشهد كارثة انسانية تفوق كل المجاعات التي حدثت خلال القرن الحالي. ويذكر ان حوالي ثلاثين مليون مزارع صيني من جملة عدد سكان البلاد توفوا من جراء مجاعة خلال الفترة 1958 - 1962. وفي اثيوبيا (40 مليون نسمة) توفي حوالي مليون شخص متاثرين بالمجاعة خلال فترة منتصف الثمانينات . كما قضى بسبب المجاعة حوالي ثمانية ملايين شخص في اوكرانيا السوفياتية خلال حقبة الثلاثينات وذلك من جملة عدد السكان البالغة آنذاك 30 مليون نسمة.

حذرت كوريا الشمالية في الآونة الاخيرة من ان كمية الاغذية الموجودة قد تنفد خلال اسبوعين، الا ان جيمس روبين، المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ذكر ان التقديرات الخاصة بموسم الحصاد الاخير لا تشمل كميات الاغذية المستوردة من الصين، او تلك التي قدمتها وكالات الاغاثة الدولية لكوريا الشمالية.لكنه اكد ايضا على صعوبة التوصل الى تقديرات اقرب الى الصحة بسبب الطوق الحديدي المفروض على البلاد.

وازدادت الاوضاع الغذائية سوءا في كوريا الشمالية عقب فشل الموسم الزراعي لثلاث سنوات متتالية بسبب الفيضانات عامي 1995 و1996 وموجة الجفاف التي ضربت البلاد العام الماضي. يضاف الى ذلك فشل السياسات الزراعية وتوقف المساعدات السوفياتية منذ عام 1986 والفوضى الاقتصادية التي انتظمت الجمهوريات السوفياتية السابقة، اذ تعد الاخيرة بمثابة الشريك التجاري الاساسي لكوريا الشمالية.

ويتابع بومنيوم قائلا انه شاهد امهات يفقدن اطفالهن بسبب امراض سوء التغذية، ويضيف ان هناك اطفالا فقدوا ذويهم الذين قضوا بسبب الجوع ايضا. واصبح من المالوف وصول اعداد متزايدة من الاطفال الى الصين قاطعين مئات الاميال مشيا على الاقدام للحصول على المأوى والملبس والغذاء. ويقول بومنيوم ان هؤلاء الاطفال غالبا ما يعبرون نهر تومين هربا من الامراض المرتبطة بالمجاعة والتي قضت على قرى باكملها. ويقول اللاجئون انهم اضطروا الى التسول والسرقة والاحتيال. ويتحدث بعضهم عن التعود لفترة طويلة على تناول وجبة واحدة كل يومين او ثلاثة ايام.

وشملت المقابلات التي اجريت مع الفارين من جحيم المجاعة عامل مناجم ذكر انه اضطر الى بيع كل متاعه المنزلي لشراء 22 رطلا من الطحين.وهو يزعم ان الناس هناك اضطروا الى «اكل لحوم البشر» مضيفا ان ست سنوات من نقص الغذاء انهكت الناس تماما.

عبر الكثيرون عن مخاوفهم من القاء القبض عليهم واعادتهم ثانية الى كوريا الشمالية. ويذكر بومنيوم ان كوريا الشمالية بدأت خلال الاشهر القليلة الماضية تسيير دوريات عند حدودها مع الصين. وكانت السلطات قد القت القبض على عدد من اللاجئين واودعتهم معسكرات الاعتقال التي اقيمت في سبتمبر (ايلول) الماضي بناء على تعليمات الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج ايل الخاصة بتعقب اللاجئين.ويزعم اللاجئون ان الاوضاع في المعسكرات المذكورة سيئة للغاية وغير انسانية.ويضيف بومنيوم ان الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لم تكشف المشاكل الموجودة بصورتها الحقيقية. ويضيف انهم يريدون البقاء في كوريا الشمالية في الوقت الذي تحاول فيه السلطات هناك انكار الاوضاع المأساوية التي تسببت فيها المجاعة.

ويعتقد بومنيوم ان الزعيم الكوري الشمالي كيم «لا يدرك شيئا مما يحدث» وان من حوله «لا يعكسون الاوضاع على حقيقتها». وتوافق على ما ذهب اليه بومنيوم الباحثة سينثيا كوي التي تعتقد ان هؤلاء «ظلوا خاضعين لعملية غسل دماغ مستمرة على مدى نصف قرن كامل مع خوفهم من مجرد الحديث مع بعضهم بعضا.. لا يستطيع اي من هؤلاء التحدث بشجاعة»، كما تقول.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

يحبو سعيا لطعامه (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أنقرة تسعى لمروحيات من بوخارست

تحركات قبرصية يونانية وتركية قبل مقترحات أميركية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»
نيقوسيا - وكالات الأنباء

ذكرت وكالة الانباء القبرصية الرسمية ان الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس زار اثينا امس ليبحث مع رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس في الجهود الرامية الى ايجاد حل لمشكلة جزيرة قبرص المقسمة منذ عام 1974.

وقبل مغادرته قبرص اعلن كليريديس ان الجانب التركي «لم يظهر حتى الآن اي دلائل ايجابية على النية الجادة لتحريك المفاوضات بين المجموعتين» القبرصيتين التركية واليونانية.

وأول من امس اعلن المنسق الاميركي لقبرص توماس ميلر، عقب اجتماعه في اثينا مع سكرتير الدولة اليوناني للشؤون الخارجية يانوس كرانيديوتيس، ان الولايات المتحدة «مصممة على حل المسألة القبرصية الآن».

وقال: «نحن مصممون على جميع المستويات من الرئيس الى وزير الدولة وحتى السفراء على تسوية المشكلة القبرصية الآن». ودعا لاستئناف المفاوضات بين كليريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش. ويعد ميلر لزيارة ريتشارد هولبروك موفد الرئيس الاميركي الى قبرص في مطلع مايو (ايار) المقبل.

وفي ختام زيارات مكوكية بين كليريديس ودنكطاش في مطلع ابريل (نيسان) الجاري حذر هولبروك من ان واشنطن «قد تعيد النظر في دورها الرامي لإيجاد حل» في حال لم يحقق تقدما خلال زيارته.

وقال ميلر ان هولبروك سيعود الى قبرص في الاول من مايو «حاملا مقترحات جديدة لمحاولة انهاء تقسيم الجزيرة». واضاف توماس: «لدينا بعض الافكار. ستكون تلك زيارة غير محددة الاجل ولا استطيع ان اقول لكم المدة التي سنمكثها في قبرص».

ورفض ميلر ان يذكر تفاصيل عن الافكار التي تقترحها واشنطن. لكنه قال ان الولايات المتحدة «ما زالت ترى ان اتحادا فيدراليا من منطقتين وطائفتين هو الحل الامثل للمشكلة القبرصية». وقبرص مقسمة منذ عام 1974 عندما غزت تركيا الثلث الشمالي من الجزيرة ردا على انقلاب قبرصي يوناني سانده المجلس العسكري الذي كان يحكم اليونان آنذاك. واعلن القبارصة الاتراك دولة من جانب واحد في شمال قبرص لا تعترف بها سوى انقرة.

ومحادثات اعادة توحيد قبرص متوقفة فعليا منذ ان انهارت مفاوضات تحت رعاية الامم المتحدة العام الماضي. وقال رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك انه يجب الاعتراف بدولته اذا كان للمحادثات ان تستأنف.

وفي هذا الصدد قالت وكالة الاناضول التركية للانباء ان دنكطاش جدد الدعوة امس للاعتراف الدولي بـ«جمهورية شمال قبرص التركية» اثناء حديثه الى البرلمان التركي. وقال دنكطاش ان المشكلة القبرصية «يمكن حلها بين دولتين: ينبغي ان يتوقف القبارصة اليونانيون عن نظرتهم الى الجزيرة على انها يونانية وان يعترفوا بانهم ليسوا حكومة للاتراك».

وكان دنكطاش يتحدث خلال جلسة خاصة للبرلمان التركي بمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس البرلمان والتي تحدث خلالها مسعود يلماز رئيس الوزراء ومسؤولون آخرون ايضا.

على صعيد آخر اعلن وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين ان تركيا ستشتري مروحيات اميركية من صنع روماني اذا ما تم الاتفاق بين واشنطن وبوخارست على المشروع الذي يتم التباحث فيه الآن لتصنيع مروحيات اميركية في رومانيا. وقال الوزير التركي في مؤتمر صحافي: «اؤكد رغبة بلادي في امتلاك مروحيات هجومية من نوع «كوبرا» اذا انتجت في رومانيا».

يذكر ان بوخارست تتفاوض منذ بضعة اشهر مع شركة «بيل» الاميركية لصناعة الطائرات من اجل بناء مصنع لها في براسوف، وسط البلاد. وهناك مصرفان دوليان يتنافسان لتمويل المشروع هما «ميريل بانك» و«كريديه سويس فيرست بوسطن» بعد ان فتحت الحكومة الرومانية في يناير (كانون الثاني) الماضي الباب امام طرح عطاءات.

من جهة اخرى اعلن الوزير التركي، الذي التقى الرئيس الروماني اميل كونستانتينو ورئيس وزرائه رادو فاسيلي، ان خبراء من تركيا ورومانيا يدرسون حاليا تعاون البلدين في انتاج ناقلة جند مدرعة.

كوسوفو: المواجهات تتصاعد على الحدود الألبانية

زغرب ـ بريشتينا (يوغوسلافيا): «الشرق الأوسط» وا ف ب

دان «رئيس» كوسوفو الدكتور ابراهيم روجوفا امس ما وصفه بـ«عنف النظام الصربي وكل اشكال العنف التي يمكن ان يسببها متطرفون مختلفون»، وتنطوي العبارة الاخيرة على موقف يشوبه الغموض من تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» الذي يعتبر طليعة الحركة السرية الالبانية التي تتهمها سلطات بلغراد بـ«الارهاب».

جاءت هذه الادانة غداة مواجهات دامية بين الجيش اليوغوسلافي والحركيين الاستقلاليين الالبان، مع الاشارة الى ان السلطات العسكرية اليوغوسلافية اعلنت مساء اول من امس مقتل 16 البانياً من اقليم كوسوفو ـ ذي الغالبية السكانية الالبانية والذي تسيطر عليه سلطات جمهورية صربيا اليوغوسلافية ـ «كانوا قد تسللوا الى الاقليم» حسب زعمها من الاراضي الالبانية في مواجهات مع الجيش في غرب الاقليم.

فقد افاد مصدر مقرب من الجيش اليوغوسلافي ان 23 البانياً على الاقل قتلوا يومي الاربعاء والخميس في المنطقة الحدودية مع البانيا.

ورد روجوفا في تصريح للصحافيين ان «الحوادث عند الحدود بين كوسوفو والبانيا مستمرة». وحذر من «خطر امتداد النزاع في المنطقة» داعيا المجتمع الدولي الى «اتخاذ اجراءات وقائية». ثم قال «نحن ندين عنف النظام الصربي كما ندين ايضا اعمال العنف التي يمكن ان يسببها متطرفون مختلفون» لم يحددهم.

وفي هذا السياق اكد روجوفا، الذي يأخذ عليه الاستقلاليون المتشددون مرونته المفرطة، في كلامه للصحافيين، ان لا معلومات لديه مطلقاً عن تنظيم «جيش تحرير كوسوفو». وختم كلامه قائلاً «انني احاول حقاً معرفة هوية هؤلاء الاشخاص وما هي اهدافهم، وهل هم فعلا موجودون او انهم مجرد مناورة صربية».

مؤيدو الحزب الراديكالي الصربي المتطرف مبتهجون بنتيجة استفتاء صربيا الرافضة للتدخل الدولي في كوسوفو بأغلبية ساحقة (رويترز)

تزايد احتمالات تأجيل الانتخابات

بنوم بنه ـ رويترز: صرح مسؤول باللجنة الوطنية للانتخابات في كمبوديا بان الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في 26 يوليو (تموز) المقبل قد تؤجل ثلاثة اسابيع لاحتمال الا يكون هناك وقت كاف لإكمال التحضير لها. واضاف المسؤول ـ الذي طلب تحاشي نشر اسمه ـ ان لجنة الانتخابات تناقش التوصية بتأجيل الانتخابات حتى 16 اغسطس (اب)، مضيفاً ان هذه احدى الافكار التي يجرى مناقشتها. واردف «امامنا مشكلة ضيق الوقت لاسباب فنية ..اذ ليس لدينا سوى 92 يوما وثمة الكثير الذي علينا إنجازه». ثم اوضح انه من المتوقع توصل لجنة الانتخابات الى قرار بشأن موعد الانتخابات خلال الايام القليلة المقبلة وسترفع حينئذ توصيتها الى مجلس الوزراء. هذه الانتخابات تعتبر اختبارا اساسيا للبلاد التي غرقت في دوامة الاضطرابات السياسية في يوليو الماضي، عندما اطاح رئيس الوزراء الثاني هون سين (شيوعي سابق) بشريكه في الائتلاف الامير نورودوم راناريد (ابن الملك نورودوم سيهانوك).

وفي حين قال هون سين انه يريد ان تمضي الانتخابات قدما، وهو نفس ما تريده «رابطة دول جنوب شرق اسيا» ومجموعة اصدقاء كمبوديا التي تضم الولايات المتحدة واليابان، اوضح راناريد في وقت سابق من هذا الاسبوع انه واحزاب المعارضة الاخرى يفكرون في مقاطعة الانتخابات «ما لم تتخذ خطوات بسرعة لضمان ان تكون حرة ونزيهة».

تنفيذ أحكام الإعدام بالمدانين الـ 22 في مجازر رواندا

كيغالي: رويترز ـ اف. ب: نفذت صباح امس في رواندا، احكام الاعدام الصادرة بحق المدانين الـ 22 بارتكاب مذابح عرقية في البلاد، على الرغم من الالتماسات والمناشدات المطالبة بعدم تنفيذ الاحكام.

ومما يذكر ان بين الاشخاص الذين اعدموا رمياً بالرصاص، وهم 21 رجلا وامرأة، سيلاس مونياجيشالي المدعي العام السابق في العاصمة كيغالي بين اغسطس (آب) 1994 وفبراير (شباط) 1996، وفرومولد كاراميرا النائب السابق لرئيس تنظيم «الحركة الديمقراطية الجمهورية» الذي اعتبره القضاء الرواندي المشجع الرئيسي للتيار المتطرف بين شعب الهوتو، الذي حرض على ارتكاب المجازر التي راح ضحيتها نصف مليون الى 800 الف شخص من شعب التوتسي ومن الهوتو المعتدلين في ربيع 1994. وحسب البيانات الرسمية نفذت الاعدامات بالمدانين الـ22 في خمسة اماكن مختلفة من رواندا، بينها ملعب لكرة القدم في العاصمة. وتحسباً لاي اضطرابات تعترض تنفيذ الاحكام عززت الاجراءات الامنية في البلاد منذ اول من امس الخميس، وكانت الجهات الحكومية الرواندية في كيغالي قد اكدت عزمها تنفيذ احكام الاعدام في حق المتهمين على الرغم من الالتماسات، التي وجهها خصوصا البابا يوحنا بولس الثاني والامين العام للامم المتحدة كوفي انان والمفوضة الدولية السامية لحقوق الانسان ماري روبنسون الى الرئيس الرواندي باستور بيزيمنجو للعفو عن المحكومين. كما انتقدت وزارة الخارجية الاميركية احكام الاعدام وظروف المحاكمات.

وفي جنيف عبر «الاتحاد الاوروبي» عبر رئاسته البريطانية امس عن «الاسف» لتنفيذ احكام الاعدام علنا. إذ قالت اودري جلوفر السفيرة البريطانية في كلمة امام مؤتمر لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان ان رئاسة «الاتحاد» «تشعر بالقلق بصفة خاصة لان الاحكام ستنفذ علنا وهو ما يتناقض مع اعلان سابق من جانب حكومة رواندا».

بلغراد تستعد للعقوبات الاقتصادية

زغرب: من نور الدين صالح

تقرير اخباري

بعد اعلان النتائج الاولية للاستفتاء الشعبي الذي اجري في جمهورية صربيا اليوغوسلافية يوم الخميس 23 ابريل (نيسان) الحالي والذي اكد ان 97% من المستفتين يرفضون الوساطة الدولية لحل الازمة الالبانية في كوسوفو، بدأ مواطنو صربيا التهافت على محلات بيع المواد الغذائية لشراء الطحين والسكر والزيوت وغيرها.. بكميات كبيرة لتخزينها خوفاً من فقدانها اذا فرضت العقوبات على يوغوسلافيا يوم 29 ابريل الحالي.

والجدير بالذكر انه شارك نحو 75% من الناخبين المسجلين في الاستفتاء حسب الارقام الرسمية. اما جلسة لجنة الاتصالات فمقررة في العاصمة الايطالية روما حيث يتوقع ان تتخذ فيها العقوبات الاقتصادية بحق سلطات بلغراد اذا رفضت قبول الوساطة الدولية في حل ازمة كوسوفو.

وفعلا بدأت طوابير سكان المدن الصربية تظهر امام محلات بيع مواد الغذاء ومحطات بيع الوقود لأن السكان الصرب عانوا قبلا من المقاطعة الاقتصادية لمدة اربع سنوات ابان فترة القتال في البوسنة وهم يعرفون ماذا تخبئ لهم مثل هذه العقوبات. في الوقت ذاته اوقفت شركة الطيران اليوغوسلافية بيع تذاكر السفر بعد تاريخ 29 ابريل الحالي خوفاً من ان تكون طائراتها خارج يوغوسلافيا لحظة فرض العقوبات، وبالتالي تتعرض للاحتجاز كما جرى عام 1992 عندما احتجزت جميع الطائرات المدنية اليوغوسلافية التي كانت في مطارات دول اخرى كذلك باشرت البنوك اليوغوسلافية سحب اموالها من البنوك العالمية كي لا يحجز عليها ايضا كما حدث مع العقوبات الاقتصادية السابقة وقد وضع قسم كبير منها على ارقام حسابات خاصة لتتمكن بلغراد من استخدامها.

اما الضيق الاكبر الذي يخيم على سكان يوغوسلافيا، حالياً فهو احتمال منع المنتخب اليوغوسلافي لكرة القدم من المشاركة في نهائيات كأس العالم في فرنسا، وذكرت بعض الصحف المحلية ان ثمة مؤشرات لذلك. وقالت هذه الصحف ان المنتخب المجري الذي فاز عليه المنتخب اليوغوسلافي وابعده عن هذه النهائيات بدأ تحضيراته وتماريته بشكل مكثف بعدما وصلته اشارة من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» مفادها احتمال ان يحل محل غريمة اليوغوسلافي في نهائيات فرنسا.

مع هذا لم تتوقف التعديات الصربية على القرى الالبانية في كوسوفو التي يستخدم فيها المعتدون الاسلحة الثقيلة، والتي يعتقد مركز الاعلام الالباني في العاصمة الكوسوفية بريشتينا ان عدد القتلى في هذه القرى الحدودية مع البانيا يزيد على عشرات، وان هذه القرى خلت من السكان لكن القوات الصربية تواصل هجماتها بغية تدمير جميع بيوت الالبان في المناطق الحدودية.

واشنطن قلقة من «عدم تعاون» حكومة كابيلا مع الأمم المتحدة

واشنطن ـ رويترز: اعرب البيت الابيض عن قلقه بشأن قلة تعاون جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) مع فريق الامم المتحدة المولج باعمال التحقيق في مذابح مزعومة للاجئين من الروانديين الهوتو داخل الاراضي الكونغولية. وكانت الامم المتحدة قد ارسلت الاسبوع الماضي فريقا مؤلفا من 26 فردا في محاولة للحصول على ادلة على وقوع المذابح التي ارتكبت ضد اللاجئين الهوتو واتهمت حكومة الرئيس الكونغولي لوران كابيلا صراحة «بعرقلة عمل الفريق بشكل مستمر».

البيت الابيض قال ليلة اول من امس في بيان ان «الحكومة الاميركية قلقة بشأن الاحداث التي وقعت في جمهورية الكونغو الديمقراطية في الفترة الاخيرة والتي عجلت بمغادرة فريق التحقيق في حقوق الانسان التابع للامم المتحدة فاي تحقيق ميداني شامل لفريق حقوق الانسان كان سيسهم في تشجيع المصالحة المطلوبة بشكل ملح ويساعد البلاد على التحرك قدما بشكل اكبر على الطريق نحو الاصلاح الديمقراطي».

ومما يستحق الاشارة ان المنظمة الدولية اوفدت الفريق للتحقيق في اتهامات مصدرها موظفو الانقاذ والاغاثة مؤداها أن قوات كابيلا او حلفاءها من الروانديين التوتسي قتلوا عشرات الالاف من اللاجئين الهوتو إبان حرب الاحراش التي انتصر فيها كابيلا على جيش نظام الديكتاتور السابق موبوتو سيسي سيكو واوصله ذلك الانتصار الى السلطة في مايو (ايار) الماضي، مع العلم ان كابيلا ينفي هذه الاتهامات.

كريتيان مدعو للتشديد على حقوق الإنسان في كوبا

واشنطن ـ رويترز: دعت الولايات المتحدة رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان لمواجهة كوبا بشأن انتهاكات حقوق الانسان خلال زيارته القادمة لها الاسبوع المقبل قائلة ان سياسة «الارتباط البناء» التي تنتهجها كندا مع كوبا اثبتت فشلها حتى الآن.

وستكون الزيارة ـ التي يقوم بها كريتيان خلال الفترة من السادس والعشرين حتى الثامن والعشرين من الشهر الحالي والتي توضح استخفاف اوتاوا بمحاولات واشنطن عزل كوبا ـ ثاني زيارة يقوم بها رئيس وزراء كندي للجزيرة الشيوعية منذ زيارة بيير ترودو لها عام 1976.

وترمي هذه الزيارة لمتابعة برنامج للتعاون مؤلف من 14 نقطة بين البلدين. لكن جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية قال: «لم نر دليلا على ان هذا الارتباط البناء اسفر عن نتائج. ومن ثم فإننا نأمل ان يركز رئيس الوزراء كريتيان خلال اجتماعاته مع القيادة الكوبية على الوضع غير الملائم وغير المقبول في مجال حقوق الانسان في كوبا».

وعرض روبن ما وصفه بنسخة من رسالة كتبتها السجينة السياسية الكوبية مارتا باتريس روك على اوراق دورات المياه وهربتها والتي دعت فيها الحكومة الكوبية الى السماح بعلاجها.

وقال روبن: «بصراحة نأمل ان يواجه رئيس وزراء كندا الحكومة الكوبية مباشرة بمثل هذه الاشكال من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان».

أستراليا تعارض افتتاح الملكة اليزابيث أولمبياد سيدني 2000

سيدني ـ وكالات الانباء: اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الاسترالية جون كوتس امس ان اكثرية الاستراليين «تعارض قيام الملكة اليزابيث الثانية بافتتاح اولمبياد سيدني عام 2000».

وكان رئيس الوزراء المحافظ جون هوارد قد اثار نقاشا حول الشخص المؤهل لافتتاح الدورة الاولمبية مصرا على ان يفتتحها هو بنفسه او من يكون قد خلفه في منصبه. وقال جون كوتس الذي نظم حملة ترشيح سيدني لاستضافة الاولمبياد: «اعتقد ان الاستراليين يريدون ان يفتتح الدورة استرالي».

واعتبر هوارد ان قرارا محتملا بتحويل استراليا جمهورية مستقلة عن وصاية انجلترا لن يدخل حيز التنفيذ قبل عام 2001. اما اذا خسر هوارد انتخابات العام الحالي امام خصمه المرشح العمالي فمن الممكن ان يناقش قرار تحويل استراليا الى جمهورية، قبل موعد الاولمبياد.

يذكر ان الشرعة الاولمبية لا تنص على ان يقوم رئيس الدولة المضيفة بافتتاح الدورة. فلم يفتتح الرئيس الاميركي جيمي كارتر دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في ليك بلاسيد عام 1980. كما سبق للملكة اليزابيث ان انتدبت عنها زوجها دوق ادنبره لافتتاح اولمبياد ملبورن (استراليا) عام 1956.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

مسافر بين الثقافات

«لم أكن اقصد ان أكون كاتباً مشاغباً، لكن اذا ما كنت كذلك فلست نادماً»

- اوكتافيو باث -



المكسيك قبعة عريضة بالية
قبعة من «عشب جاف قابل للالتهاب»
قبعة يتحرك تحتها مائة مليون انسان
قبعة لديناصورات سياسية
قبعة لقتلة واغتيالات
قبعة مافيات وتجار مخدرات
قبعة ملوثة بالعرق وعوادم السيارات
قبعة لـ«بدو الاسفلت» المهاجرين من الريف
قبعة لهزات وزلازل مروعة
قبعة مشتركة لهنود واسبان
قبعة سرق الأميركان نصفها
ونصفها الآخر يحلم بالهجرة الى الشمال

●

متى يصبح الأدب عالمياً؟
عندما يعبر الحدود
عندما ينفتح على الآفاق
اوكتافيو باث مسافر بين الثقافات
مكسيكي الولادة
انساني التربية والثقافة
نتاج المكتبة
لا المدرسة والجامعة
مثقف رأى الغرب بروح الشرق
أديب حرض الأدب على نقد العالم
شاعر اعتبر الشعر ذاكرة الأمة واللغة
كاتب مارس القلق
«انها لفكرة بشعة ان يشعر المثقفون بالراحة»

●

نزل اوكتافيو باث من برج الثقافة
وغمس قلمه في جرح الأرض
انتمى لأسرة انتصرت للحياة والحرية
دافع ابوه عن زاباتا
فأعدم الثائر مدعو الثورة
خاض هو الحرب الأهلية الاسبانية
فهزمته الفاشية الفرانكوية
انتصر لثورة طلبة الـ68
فاضطره القمع للاستقالة من الديبلوماسية
تناسى الخيبة
راح يكتب في كل شيء
في الأدب والسياسة والفلسفة والحب والموت
«عندما لم نستطع ان نصنع ثورة
فقد أصدرنا مجلة»

●

أصغى اوكتافيو باث الى صدى العصر
ولد على اليسار
آمن بالشيوعية لتغيير العالم
فاكتشف معسكرات ستالين
اكتشف الماركسية الاستبدادية
انتمى اليساري الخائب
الى الجيل التائب
بشر باشتراكية من صنع التنمية
بشر بديمقراطية من صنع الليبرالية
بشر بقيم الطبقة الوسطى
بشر باستمرارية عالية
ثم حار امام عذاب الدولة المعاصرة
دولة أصغر من الاندماج في عالم اكبر
دولة اكبر من تلبية أقليات أصغر

●

ان تغير جلدك
اهون من ان تغير عقيدتك
غير اوكتافيو باث عقيدته
فنتف جلده العقائديون
دمغه الشيوعيون بالرجعية
قاطعه مثقفو اميركا اللاتينية
فاتهمهم بالاعتذار عن الاستبداد
وأعلن الحرب على الآيديولوجيات المتطرفة
فلا آيديولوجيا تملك حلاً اوحد وأشمل
كلها تقع في اسر الرعب والقتل والعنف

●

اوكتافيو باث وجه انسان مثقف
عينان غارقتان في زرقة الأندلس
وملامح تحمل عذاب الهنود الحمر
قلب اتسع لشقاء العالم
فأسعد امرأة ثانية تزوجها
وغفل عن شقاء امرأتين
امرأة طلقها
وابنة انجبها
ترك لهما 18 قطة
وترك لهما قصيدة:
«بين ما أرى وما أقول
بين ما اقول وما أصمت عنه
بين ما أصمت عنه وما أحلم به
بين ما أحلم به وما أنسى
... يكمن الشعر»
ويكمن الحب
ويكمن الموت
آه! الموت
«الموت لعبة عليك ان تعرف كيف تلعبها جيداً»

احتدمت ديبلوماسياً بين لبنان واسرائيل

مقاولون أميركيون لـ«مشروع موردخاي»

راجح الخوري

اخيراً، بدا لبنان هجومه المضاد على جبهة القرار 425 لمواجهة الحملة الديبلوماسية والاعلامية الواسعة التي تشنها اسرائيل في اطار مناورة وصلت مفاعيلها الى كواليس الامم المتحدة في الاسبوع الماضي.

فرئيس الحكومة رفيق الحريري، اكد تكراراً في خلال تصريحاته على هامش زيارته الى القاهرة ومحادثاته مع الرئيس حسني مبارك موقف لبنان الذي يدعو الى تنفيذ القرار المذكور وفقاً لمضمونه الاساسي ونصوصه المعروفة خلافاً للشروط الاسرائيلية التي تفرغه من محتواه.

اما وزير الخارجية فارس بويز فقد استقبل يوم الاربعاء الماضي سفراء الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن وابلغهم رسمياً موقف لبنان. وسلمهم نص الرسالة الرسمية التي يجري الآن تعميمها على اوسع نطاق حيث يفترض ان تسلم الى اكثر من 60 وزيراً للخارجية في دول اوروبا واميركا والعالم العربي.

الفيتو الصيني

ولان لبنان يطلب «الفيتو» ولو من الصين، كما اشارت هذه الزاوية الاسبوع الماضي فقد تميز لقاء بويز مع سفراء اميركا وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين، بخلوة خاصة مع ان هوي سفير بكين، علم انه ابدى في خلالها رغبة لبنان في ان تستعمل الصين حقها في «الفيتو» في حال طرح في مجلس الامن اي مشروع لتعديل القرار 426 المتضمن آلية تنفيذ القرار 425، وان السفير الصيني وعد بنقل رغبة لبنان الى بلاده.

وقبل محاولة القراءة في ابعاد الرسالة اللبنانية وسطورها، قد يكون من الملائم التوقف امام سؤالين أساسيين وهما:

* اولاً: لماذا يذهب لبنان الى بكين لطلب «الفيتو» في حين كان من المنتظر ان يعتمد على الدور الفرنسي التقليدي في هذا الموضوع؟

* ثانياً: ما هي الدلائل الواضحة والعوامل الموضوعية التي تستدعي في الواقع حاجة لبنان الملحة الى سلاح الفيتو لمنع صدور اي تعديل لمفاعيل القرار 426 ومضامينه؟ في ما يتعلق بالسؤال الاول، فإن الموقف الفرنسي عموماً لم يتخل عن دعمه التقليدي للبنان، ولا عن التفهم العميق الذي ابدته باريس للمخاوف اللبنانية والسورية من الاشتراطية التي اضافتها اسرائيل الى القرار 425. وخصوصاً بعد زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع قبل اسابيع الى باريس، ولكن ايجاد ترجمات لتنفيذ القرار 425 من خلال آلية «تفاهم نيسان» (ابريل) ومجموعة مراقبة وقف اطلاق النار، التي اسهمت فرنسا اسهاماً اساسياً فيها، يجعل المسؤولين في بيروت على مقدار معين من الحذر.

ذلك ان البحث عن «ترتيبات امنية» عبر صيغة «التفاهم» المشار اليها، قد يجعل باريس مؤيدة لا معارضة خصوصاً اذا ضمنت ان هذه الصيغة قد لا تؤذي لبنان او الترابط بين المسارين اللبناني والسوري ولا ندرى بالتالي كيف يمكننا الوصول الى هذا؟

والواقع ان بيروت تضع التصريحات والمواقف الفرنسية من موضوع القرار 425 تحت التدقيق الشديد. وفي هذا الاطار جرت قراءة تصريحات روبير فيدرين وزير الخارجية التي ادلى بها على هامش اعمال منتدى الدول المتوسطية في «بالمادي مايوركا» اكثر من مرة في مكاتب المسؤولين.

وتوقف هؤلاء ملياً امام قوله: «ان قبول اسرائيل بالقرار 425 يجب ان لا يقابل بالاهمال»... داعياً في الوقت عينه الدولة العبرية الى الانسحاب من دون ابطاء من جنوب لبنان. كما تأمل المسؤولون طويلاً في اشارته الى وجوب الاهتمام «بما يبدو صادقاً في الاعلان الاسرائيلي» حيث لا وجود لمعالم الصدق في مثل هذا الاعلان. خصوصاً ان فيدرين انهى تصريحه بالقول ان القبول الاسرائيلي بالقرار يشكل «تقدما» لكن من الضروري «عدم التسرع في صنع حل يكون مصطنعاً وهشاً».

المقاولون الأميركيون

اما في ما يتعلق بالسؤال الثاني، فالواقع ان هناك مجموعة متلاحقة من العوامل والمواقف، التي تزيد من دائرة مخاوف لبنان من تعديلات قد تجري محاولة ادخالها على القرار 426، وهو ما يستدعي التحصن بامكان قيام دولة كبرى تملك حق النقض بالاعتراض على هذا في مجلس الامن... فما هي هذه العوامل؟

* اولاً: لقد انطلقت مخاوف بيروت منذ ان تخلت الديبلوماسية الأميركية عن موقف عدم الاكتراث الاولي بـ«مشروع موردخاي» حيث كان الاهتمام منصباً على احداث تحريك في المسار الفلسطيني، لتقوم مادلين اولبرايت بدعوة لبنان الى الاهتمام بهذا المشروع، «الذي يشكل عرضاً جدياً لا يتعارض مع عملية السلام». ولقد ورد هذا الكلام حرفياً في رسالة اولبرايت الى فارس بويز. ورغم ان الرئيس الحريري حرص ومن القاهرة على نفي وجود ضغوط اميركية على لبنان، فإن اوساط المراقبين والخبراء استشمت رائحة دفع اميركي للبنان في اتجاه القبول بالعرض الاسرائيلي.

* ثانياً: ثم جاء التصعيد الاميركي في الترويج للعرض الاسرائيلي عبر تصريحات وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين الذي اعلن يوم الثلثاء الماضي في تل ابيب ان «اسرائيل قدمت مبادرة مهمة يجب ان تنظر اليها سوريا ولبنان بجدية... واننا سنعمل على تشجيع هذه المبادرة قدر امكاننا»!

وقد توقف المراقبون ملياً امام تعمد كوهين تكرار الحديث عن «وجوب» الرد اللبناني والسوري ايجابياً على المبادرة، و«وجوب» اعطائه ما يستحق من الاهتمام.

* ثالثاً: لقد ارتفع هاجس الخوف اللبناني من تنامي التبني الاميركي للاقتراح الاسرائيلي بعدما وصلت الى بيروت تقارير سريعة تحدثت عن اتصالات اولية تمت بين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ومارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ودنيس روس منسق المفاوضات الاميركي، وتناولت الاقتراح الاسرائيلي.

ثم اتسعت دائرة الخوف من قيام واشنطن بالضغط على انان لدفعه الى اتخاذ خطوات اجرائية في اتجاه تعديل القرار 426، عندما قيل ان انديك وروس يخططان لاجتماع عمل مع انان ويبدو ان هذا الاجتماع سيعقد يوم الاربعاء من الاسبوع المقبل، ربما لاستكمال قيام المقاولين السياسيين الاميركيين بالتزام تنفيذ «مشروع موردخاي»؟

تحرك أنان

* رابعاً: تأكدت بيروت يوم الخميس الماضي من حصول تحركات وراء جدران الامم المتحدة على جبهة القرار 425، بعد وصول تقرير ديبلوماسي عاجل ومهم اعطى تبريراً واضحاً لخشية لبنان من تدخل انان لمصلحة المفهوم الاسرائيلي التحويري للقرار 425.

وقد تركزت عناصر الخشية في الواقع على امرين:

- الاول ينطلق من قيام الامين العام بتشكيل فريق عمل من مديرية الشؤون السياسية في الامم المتحدة، لدرس ملف القرار 425 بعدما قبلت اسرائيل تطبيقه مشروطاً وللتدقيق في جوانبه القانونية والتطبيقية.

- والثاني ينطلق من كلام انان في غداء اقامه رئيس مجلس الأمن حيث قال: «ان اسرائيل اتخذت قراراً استراتيجياً بالانسحاب من الجنوب وليس قراراً دعائياً مرتبطاً بتعثر المفاوضات على المسار الفلسطيني».

ورغم ان عناصر الخوف من تعديل القرار 426 وهي التي استدعت المراهنة على الفيتو الصيني، فإن المراجع العليا في العاصمة اللبنانية تتحدث حتى الآن عن «رؤية شاملة» في ذهن انان ويبدو ان الحديث عن هذه الرؤية ينطلق من معلومات مستقاة تحديداً من كلام قاله السفير الفرنسي في مجلس الأمن الان دوماجيه بعد حوار اجراه مع الامين العام في الغداء المشار اليه، وفحوى هذا الكلام ان انان مقتنع بأن القرار 425 يجب ان يطبق من دون شروط، وانه لا يمكن تطبيقه الا في اطار «توافق ثلاثي» اي لبناني - سوري - اسرائيلي، وانه اي الامين العام كان صريحاً عندما ابلغ الاسرائيليين خلال جولته في المنطقة، ان من غير المعقول او الممكن ان يطبق القرار من دون تفاهم مع سوريا.

على خطين

والواقع ان عوامل المخاوف اللبنانية تنشا وتتسع على خطين، فالامور قد لا تتم من خلال تعديل القرار 426 في ظل المشروع الاسرائيلي المفخخ، بل من خلال ايجاد صيغة للربط بين القرار 425 من جهة و«تفاهم نيسان» من جهة ثانية. ورغم ان هذا «التفاهم» نشا خارج اطار الامم المتحدة خلافاً للقرار 425، فإن «صيغة الربط بينهما قد تؤدي في النهاية الى «المخرج الالتفافي» الذي يظن البعض انه يوفر على لبنان الانخراط في مفاوضة اسرائيل واعطائها ضمانات امنية وهذا امر مرفوض رفضاً قاطعاً، ومن جهة ثانية يسند الى «التفاهم» مسؤولية هذه «الضمانات»!

وتنطلق هذه «الصيغة» في الواقع من النظر الى اتفاق «تفاهم نيسان» واعتباره «آلية سياسية» جديدة تضم اميركا وفرنسا وسوريا ولبنان واسرائيل، و«منهجية امنية» متحركة تقوم عبر مجموعة المراقبة بالسعي الى حماية المدنيين والنظر في الشكاوى المقدمة من لبنان واسرائيل.

والاتجاه هنا يذهب ناحية تطوير مهمات «التفاهم» ووظائفه بحيث تقوم قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان بعد توسيعها وتقويتها وانضمام قوات اميركية وفرنسية اليها مثلاً، بضمان امن الحدود بين البلدين كما تقوم مجموعة المراقبة بالعمل لضمان امن المدنيين اللبنانيين والاسرائيليين من الاعمال العسكرية.

في اي حال، فإن رسالة لبنان الرسمية الى دول العالم اكدت التمسك بنص القرار 425 ودعت اسرائيل الى تنفيذه فوراً ومن دون قيد او شرط على الاقل لمواجهة المزاعم المتزايدة التي تقول ان اللبنانيين يرفضون انسحاب الاسرائيليين من اراضيهم المحتلة.

وبالتأكيد، وكما تقول الرسالة، فإن مجرد قبول لبنان مبدأ التفاوض حول قرار صادر عن مجلس الأمن - أعلى سلطة دولية - اضافة الى عدم جوازه من ناحية صدقية هذه القرارات، سيستعمل من اسرائيل حتماً كتنازل لبناني عن مضمون هذا القرار، مقدمة للتذرع بتعطيله.

***

والمعركة الديبلوماسية تحتدم، في وقت لا ينفك البعض عن التنبيه الى اخطار استعمال اسرائيل هذه المواجهة مقدمة وغطاء للقيام بعدوان عسكري واسع وكبير بهدف خلق امر واقع يجر الى الانسحاب وفق الشروط المرفوضة.

Letters To The Editor — الى الشرق الاوسط — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

التسامح واللاتسامح في حياتنا

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط، المملكة العربية السعودية:

احب ان اسطر مقالا حول موضوع نشرته «الشرق الأوسط» في عددها: 7049 والموضوع يدور حول قضية مهمة نوقشت من خلال منظار غربي والقضية هي «استفحال ظاهرة «اللاتسامح» السياسي والعرقي والديني في انحاء العالم، واختفاء روح التسامح وانحسارها لنفقد بذلك قيمة انسانية نبيلة». التسامح سلوك حضاري وخلق رفيع نبيل وخيط من نور ينبعث من قلوب اولئك الذين يواجهون اخطاء وزلات الآخرين بالعفو والصفح والابتسام فتضيء انوار الخير وشموع المحبة والالفة في قلوب من اخطأوا في حقهم.

حقا انهم اولئك الوضاؤون العافون عن من يخطئ في حقهم والصافحون عمن يتطفل عليهم، انهم اولئك المتسامحون الذين يعذرون الناس من انفسهم ويلتمسون المبررات والاعذار لعثراتهم واغلاطهم غير المقصودة. فالواحد من المتسامحين كلما حلق بروحه في آفاق الكمال والثقافة والمعرفة بطبائع الناس واخلاقهم المتباينة كلما اتسع قلبه وامتد حلمه، فاذا اعتدى عليه جاهل او أحمق يريد تجريحه او اثارة غضبه وانفعاله نظر اليه من قمته الشماء كما ينظر الحكيم او الفيلسوف الى صبية الشوارع الذين يعبثون في الطريق وربما يحاولون رميه بالاحجار، وقد يسيء اليه من يمتلئ قلبه بالحقد والضغينة فيحاول ان ينتقده جارحا هداما لا يقصد منه المعالجة او البحث عن الحقيقة بل يرمي من ذلك الى تشويه صورته واحتقار مكانته. ولا شك ان هذا امر طبيعي فالرجل الناجح غالبا ما يحاط بحثالة من الحقدة والحسدة يحاولون النيل منه وهدم ما شيده من نجاح وتفوق.

والانسان الذي أوتي حظا وافرا من التسامح يكون مع اولئك كالنخلة السامقة التي ترمى ولا يسقط منها سوى الرطب، وأرى مثل رأي بعض الادباء من أن دلائل نجاح عمل من الاعمال او من ملامح تأثيره على الناس ان يتعرض للنقد مهما كانت نوعية النقد سواء السلبي او الايجابي فالميتون هم الذين ترمى قبورهم بالورود اما الاحياء ففي كثير الاحيان ترمى نجاحاتهم بالحجارة.

لا شك ان التسامح فضيلة نبيلة، ربما يعتقد البعض انها تدل على ضعف الانسان وخوفه وهذا مفهوم خاطئ للتسامح، فالتسامح قوة لا ضعف بل يعد منتهى القوة ففيه طاقة هائلة لا يتصورها احد من ضبط النفس واتساع الصدر وامتداد الحلم وامتلاك العواطف. والناس يختلفون في انصبتهم من فضيلة التسامح ولا شك ان للطباع الاصيلة تأثيرا كبيرا على ذلك، ومما يؤسف له حقا ان فضيلة التسامح تغيب كثيرا عن حياتنا، وان نبع التسامح والحلم والصفح قد جف في قلوب الكثير من الناس، وان ريح الغضب والكبرياء والعناد قد عصفت بأشجار المحبة وبورود النقاء والصفاء وتركت لمساحات كبيرة في مشاعرنا خريف القسوة وصقيع الكراهية وبرودة الفراق والقطيعة وأشواك الحقد والضغينة. وهناك مواقف تمر بنا في الحياة تدل على انتشار ظاهرة «اللاتسامح» التي تخلخل البنى الاسرية والروابط الاجتماعية والعلاقات الانسانية بين الفرد والفرد او بين الدولة والدولة والمواقف تختلف، فهناك مواقف تافهة قد يتعرض لها الانسان في حياته اليومية وقد تتحول المشكلة التافهة الى مشكلة معقدة ليس لها حل. لان البعض قلوبهم خاوية من التسامح فمثلا: قد يتعرض الانسان لمزاحمة وهو يقود سيارته فقد يخرج كلمة نابية فيرد عليه الآخر بكلمة قاسية أسوأ من كلمة الاول ويتطور الموقف وكلمة من هذا وكلمة من ذاك فاذا بنا نحن امام شر حقيقي تولد من اتفه الاسباب وبعد الصراع الكلامي فاذا كل واحد من المتخاصمين يلوح بقبضة يده يريد ان يغسل شرفه الذي تلوث بالاهانة!! ولم يبق سوى ان يوقف كل منهما سيارته وتبدأ المبارزة ومن ثم يصل الوضع الى القتل.

هذه حادثة بسيطة قد يتعرض لها الواحد منا في الشارع او في مركز تجاري او عند صالون حلاقة او في اي مكان.

ولا شك انه يجب على كل فرد ان يترفع عن مثل تلك الحماقات والسخافات ويتركها للحمقى والرعاع وحثالة البشر، وبقليل من التسامح يستطيع الفرد ان يتقي تلك الحوادث التافهة لكي لا يفقد اخلاقه واتزانه ويحفظ كل منا كرامته. وربما لو وقع فيها احدنا وتذكرها بعد زمن طويل ربما تثير في نفسه الضحك اكثر من السخط لتفاهتها، ولا شك ان ما يهيئ لوقوع تلك الحوادث التافهة الكبرياء الفارغ والعناد الباطل والبعد عن فضيلة التسامح. ومن مواقف ظاهرة «اللاتسامح الثقافي» عدم احترام آراء الآخرين حول قضية تحتمل اكثر من رأي فمن حق الانسان ان يعتقد الرأي الذي يراه صوابا وان خالف آراء الآخرين، ومن حقه كذلك ان يصرح بافكاره وآرائه ليسمعها الآخرون ومن الواجب عليه ان يسمع افكار وآراء الآخرين دون الدخول في مناوشات جانبية لا طائل منها او دون الدخول في جدل فارغ او تحامل دنيء او دون الدخول في حوار يفقد الانسان معه اتزانه واخلاقه.

ومما يؤسف له اننا نشاهد حوارات ثقافية تفتقد لآداب الحوار وتختفي فيها فضيلة التسامح فعندما يلتقي اثنان كل واحد منهما يدافع عن فكرته وبعد بداية النقاش يشتد فجأة الجدل بين الاثنين ويعلو الصراخ وترتفع الاصوات، جملة نفهمها وعشرات الجمل لا ندري ما معناها لانها تضيع في الصراخ المرتفع، وكنا ننتظر من هذا الجدل ان تظهر الحقيقة ولكن مما يؤسف له ان الحقيقة هي الضحية الاولى لهذا الجدل العقيم.

حقا نحن بحاجة الى فضيلة التسامح كي نستطيع ان نسمع الآراء التي تخالف آراءنا ولقد اعجبتني مقولة لاحد المثقفين حول هذا الشأن: «التفكير نعمة، واختلاف التفكير حرية ولكن التسامح في افكار الناس هو علامة المجتمع الناضج النبيل».

ومما لا ريب فيه ان «التسامح» وبما يحمله من مشاعر انسانية من البر والاحسان وحسن المعاشرة ولطف المعاملة ورعاية الجوار والعفو والصفح عن من يسيء الينا - خلق اسلامي رفيع حثنا الله سبحانه وتعالى على التمسك به ونبيه محمد عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلاة وأتم التسليم، والشواهد على ذلك تكاد لا تحصى في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. قال الله تعالى يصور اعلى درجات التسامح وارقاها مكانة: «لا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» وروح التسامح تتجلى في كثير من اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم وفي اعمال صحبه الكرام فهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطب مشركي قريش يوم فتح مكة قائلا: ما ترون اني فاعل بكم؟ فيردون: خيرا، أخ كريم وابن اخ كريم. فيقول لهم في سماحة رائعة رغم ما لقيه منهم من اذى وصدود: «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اذهبوا فانتم الطلقاء». وها هو الرسول الكريم القائل «ادبني ربي فأحسن تأديبي» يضرب لنا في سيرته العطرة اروع الامثال واجمل المواقف على حب الاناة وضبط النفس وعلى الدعوة الى التسامح وعدم الاستعجال في الحكم على الآخرين حيث يروى ان اعرابيا جاء الرسول يطلب شيئا من حوائج الدنيا فاعطاه ثم قال له: احسنت اليك؟ قال الاعرابي: لا ولا اجملت!! فغضب المسلمون وقاموا اليه، فأشار اليهم ان كفوا ثم قام ودخل منزله، فأرسل اليه وزاده شيئا ثم قال له: احسنت اليك؟ قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا، فقال له النبي: انك قلت ما قلت آنفا وفي نفس أصحابي من ذلك شيء فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك قال: نعم فلما كان الغد جاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي أكذلك؟ قال: نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثلي ومثل هذا كمثل رجل له ناقة شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحبها فقال لهم: خلوا بيني وبين ناقتي. فاني ارفق بها منكم واعلم. فتوجه لها بين يديها فأخذ من قمام الارض فردها حتى جاءت واستناخت، وشد عليها رحلها واستوى عليها. واني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار». حقا ان الرسول صلى الله عليه وسلم من المصلحين العظماء الذين هم اعرف بطبائع الناس المتباينة واخلاقهم الذين لا يريدون ان تنتهي مصائر الناس نهاية مأساوية، بل يسبغون على الناس من فيض حلمهم وأناتهم وتسامحهم حتى يجبروا الجاحد والكنود والمعاند على الخير اجبارا، ويجعلوا كلمات الشكر والثناء تنساب على ألسنتهم، والرسول صلى الله عليه وسلم يعلم عندما اشترى رضاء ذلك الاعرابي بشيء من المال انه في يوم من الايام لا يبعد ان يقدم روحه وماله فداء للرسول ونصرة لدين الله عز وجل. وتاريخنا الاسلامي مليء بقصص العفو والتسامح حتى مع المخالفين في الدين الاسلامي مثل اهل الذمة من اليهود والنصارى. ولا شك ان هذا يدلنا على ان الاسلام عندما اتخذ التسامح خلقا من اخلاقياته ومبدأ من مبادئه فانما ذلك لأنه دين العدل والقوة والقسط والتسامح.

● ● ●

ليس عيبا الاعتراف..

● من سليمان بدر البدر - المدينة المنورة:

اطلعت على مقالة «صباح الخير» للكاتب سمير عطا الله بعنوان «كامل الأوصاف فتنة».

ولي ملاحظة فيما أورده عن رئيس الوزراء الاسرائيلي وتهجمه على امين عام الأمم المتحدة. واقول له: ليس عيبا ان تعترف بأن عدوك ذكي وليس عيبا ان تعترف ان عدوك يتفانى في خدمة مصلحة شعبه كرئيس وليس عيبا ان يحافظ عدوك على مكاسب مهمة أضاعها منافسه بتهاونه وتفككه.

فالحقيقة هي كذلك لأنه استطاع ان يفعل ما هو في مصلحة شعبه، فهل ترى ذلك عيبا.. انه يفهم الأوضاع الدولية التي اضعناها في مشاكلنا حتى سئم العالم منا..

انه واقعي ولا يعترف بالشعارات التي طالما حملناها وما سقتنا الا المرارة والفتن.

انه ايجابي في اللحظات المناسبة التي يرى فيها منافسه قد استهلك من صلابته فيرخي الضغط عليه فلا هو اماته ولا هو تركه يقوى.

الوفاء عند الفرنسيات

● من ياسر حسين اليوسف - الاحساء - السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7076 تاريخ 1418/12/16هـ مقالا تحت عنوان «الحب لا يعني الوفاء المطلق بين الزوجين عند الفرنسيات» وفيه يتحدث عن تقرير صدر حديثا عن جمعية التقاليد الاجتماعية الفرنسية بعنوان العاطفة والجسد، ويتضمن التقرير استطلاعاً شمل بعض النساء عن العلاقات التي تعدت العاطفة وفيها مقولة أحد اصحاب الفنادق الباريسية بأنهم يخفون على الصحافة حقيقة تأجيرهم للغرف للعشاق لبضع ساعات مقابل اسعار عالية لا يقبل بها الا خونة الميثاق الزوجي، وان هؤلاء يعودون الى نفس الفندق مرتين في الاسبوع ما بين منتصف النهار والساعة الثالثة بعد الظهر.

ان الاحصاءات التي تأخذ بين الحين والآخر للنساء من ناحية الخيانة الزوجية واردة دائما من الدول الأوروبية، وتشير الى ان المرأة بطبيعة حالها كيان ضعيف أمام المغريات التي تشاهدها وتعيشها. تحدثت المقالة عن النسب المئوية للخيانة ولم تذكر الأسباب التي دعت لهذه الخيانة ولم تتهم الزوج بشكل رئيسي. فلماذا تلجأ الفتاة او الزوجة الى فعل المنكر مع رجل آخر؟

ان ذلك يعود الى ضعف الوازع الديني، والى الخلل الاجتماعي القائم في الغرب، وهذا ما يدعونا ان نحمد الله على نعمة الاسلام.

http://www.asharqalawsat.com

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G: aaa.editorial@hhsaudi.com

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSj 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052857 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517182 فاكس: 5537103

الموزعون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. — لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هارت انترناشيونال» - نيويورك - لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALIJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd. — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT — الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي — الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 — لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/37718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

محمود كحيل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من شب على شيء

الذين يدخلون السجن، عادة، ثلاثة. واحد أرتكب جريمته عن جهل او خطأ، ومثله لا يعود الى السجن ابدا. وآخر سيئ الحظ اوقعته قدماه في جريمة كان له الا يكون طرفاً فيها، وهذا لا يعود الى الحبس الا اذا ساء حظه. وثالث محترف جرائم ومحترف سجون، لا يخرج من الباب حتى يعود اليه، ويمكن ان نتنبأ انه سيعود الى اعماله وتتكرر عقوبته.

والمثال الأخير هو مثل وضعنا مع القيادة العراقية التي من السهولة ان نتنبأ بمواجهة خاسرة لها. فقد سبق لها ان دخلت الحروب، صغيرة وكبيرة، مرات عديدة وهزمت في معظمها، وسبق لها ان آلت على نفسها الا تعود الى الأزمات ثم نراها تعود الى المواجهة والملاحقة والعقاب. الآن، نحن على ابواب ازمة جديدة مع بغداد مظاهرها مألوفة، دعاية اعلامية صاخبة وحكومة تصدر سلسلة من الاجراءات الاستفزازية. حدث الشيء نفسه قبل الحرب مع ايران حتى وقعت الحرب. وتكررت المعركة مع الأكراد بعد اعتبارهم «خونة ومارقين». ثم اتجهت ضد الكويت وسبقت ذلك بدعاية سياسية صاخبة. وتكررت الأزمات في فترة العقوبات الدولية القائمة، وكان آخرها المرة الماضية التي هب الروس خلالها لانقاذ القيادة العراقية من مواجهة خاسرة.

القيادة العراقية ستعود الى عادتها في شن الحروب وافتعال الأزمات، حتى لو رفعت الامم المتحدة العقوبات كلها الليلة، ذلك ان الحروب وافتعال الأزمات هي جزء من تركيبة عقل النظام الذي تعود على المحاصرات والمؤامرات داخل منظمته السياسية نفسها، وتعود على نقلها الى حدود بلاده مع اربع من دول خمس تجاوره جغرافيا.

الأزمة في مطلع تشكلها من قبل النظام، حيث انه من جانب يماطل في التعامل مع اللجنة الدولية التي عمل تشكيلها من اجل ارضائه. ومن جانب آخر يبدأ شحن العالم العربي نفسيا لتقبل المعركة المقبلة، وتغذيته بالدعاية لتبرير مواقفه الخاطئة في حق شعبه وجيرانه.

ونتصور ان الأزمة لو خرجت من عقالها واصبحت مواجهة فانها قد تكون الاخيرة فالعيش مع العراق على حد السكين يدمر كل المنطقة ويدمر علاقات العرب بعضهم بالبعض ويستنزف ثرواتهم اما بغداد فربما تعتقد انها هذه المرة، ككل مرة مضت، ستتحمل الضرب وستتحمل العقوبة المحدودة، وبعد ان يفك اسرها تعود الى المشاكسة لكننا نعتقد ان بغداد [illegible]

ما العولمة؟

أزمة (العقل العربي) في (التعامل) مع المصطلحات

زين العابدين الركابي

(الكوكب الوطن)، كتاب، او مجلد، يحكي قصة الرحلات الفضائية، ويقص تجارب رواد الفضاء وهم يعيشون لحظات الذهول، والانبهار، والفرح، والرهبة، والتعجب، والمتعة.

وحين نقرأ ـ في هذا المجلد ـ قول (جاك ايف كوستو): «فمن رحلاتهم ـ أي رواد الفضاء ـ غير العادية، عادوا جميعاً وقد انكشف لهم الجمال: جمال السماء السوداء، وجمال كوكبنا وتنوعاته، وجمال الأرض حين نشاهدها من القمر يطوقها حزام متألق من العواصف الرعدية الاستوائية، وهم جميعاً يؤكدون ان كوكبنا واحد، وان خطوط الحدود اصطناعية، وان البشرية مجتمع واحد على متن سفينة فضائية واحدة هي الارض، وهم جميعاً يصرون على انه يجب علينا جميعاً ان نعمل على حمايتها.. ان معنى فتح الفضاء ترمز اليه تلك المجموعة الشهيرة من الصور التي التقطت من القمر للاحتفال بمولد (الوعي الكوكبي الشامل) الذي سيساعد على بناء مستقبل سلمي للانسان».

حين نقرأ هذا الكلام، ندرك ان هناك (ثقافة انسانية مشتركة)، آخذة في التكون والنمو والنضج، وهي ثقافة انسانية مشتركة بـ(الضرورة). فالفضاء او الكواكب التي يتحدث عنها الكتاب والكتّاب انما هي (رواق كوني) واسع للجميع، لبني الانسان كافة.. والتقنية التي وصلت الانسان الى تلك الآفاق، انما هي تقنية (انسانية مشتركة) من حيث الانتاج والاستعمال (بغض النظر عن النزعة الاحتكارية التي تضعف يوماً بعد يوم).. رواد الفضاء من جنسيات وأعراق وأديان مختلفة، وهو تنوع إذ يؤكد (وحدة العمل الانساني) في مجال واحد، فانه يؤكد ـ في الوقت نفسه ـ ان الثقافة الانسانية المشتركة لا تلغي (الثقافات الخاصة) للامم، فلم يصبح الرائد الامريكي ـ وهو في الفضاء او بعد ان هبط الى الارض ـ لم يصبح روسياً، ولم يحدث العكس، ولم يمس السعودي فرنسيا، ولا الالماني منغولياً، بل احتفظ كل منهم بثقافته وهويته الخاصة، فمنهم من حمل الانجيل ـ في رحلته ـ ومنهم من حمل القرآن.

بهذا المثل البرهان، ندخل في صميم الحوار حول مصطلح (العولمة)، وهو مصطلح نشب الجدال فيه دون الوصول الى نتيجة يطمئن اليها العقل، او الى مفهوم واضح يجعل المتحاورين يبثون على (موجة واحدة).

واذا كان الحوار في المسائل الاجتهادية مطلوباً، بل واجباً، فان هذا الحوار المطلوب ليس حيرة، ولا تهويماً، ولا إلغازاً، ولا تمزقاً مرهقاً بين (العالمية) و(الوطنية)، مثلاً، فان حواراً كهذا لا يزيد الأمر إلا ابهاماً وغموضاً.

حقيقة، ان العقل العربي ـ والاستثناء امر لا بد منه: تحرياً للدقة والانصاف ـ يعاني (ازمة التعامل مع المصطلحات). ولهذه الأزمة صور تعبيرية، منها: الولع بالمصطلحات والتهافت عليها.. والنظرة الاسطورية اليها.. والنفور الشديد منها، وكأن كل مصطلح يتضمن ـ بالضرورة ـ كفراً او فسقاً او كيداً.. والاستعمال قبل الفهم والتثبت.

فالاشتراكية، مصطلح فُتن به مثقفون عرب، إذ اتى على هؤلاء المثقفين حين من الدهر، كان الواحد منهم يستحي ان يوصف بانه (غير اشتراكي)، ويخجل ان يخلو كتابه او مقاله من لفظ (الاشتراكية).. والليبرالية، مصطلح فُتنت به شرائح اخرى من قبل.. وتطور الانواع، مصطلح نعى اناس ـ بمقتضاه ـ الايمان بالله.. وفُهم مصطلح التطور بانه انسلاخ من كل شيء ثابت.. واستخدم مصطلح (الشك) للتشكيك في كل امر يقيني.. وأعطي مصطلح (العصرية) قيمة ذاتية من حيث هو، بحيث اصبحت الاضافة الى العصر ـ (فلان عصري) ـ فضيلة ومحمدة. والأمر ليس كذلك، فالانتساب الى قطعة من الزمن ليس مقياساً للذم او المدح، ففي هذه القطعة نفسها يعيش علماء وجهال، وشرفاء ولصوص، وطغاة وعادلون، ورحماء وقساة، وراقون وساقطون. فكيف تكون الاضافة الى العصر، محمدة في ذاتها؟ ولكنه الاضطراب في التعامل مع المصطلحات.. ومن هذه المصطلحات التي افصح التعامل معها عن (ازمة عقلية): مصطلح (الاستنساخ). فقوم عدوا ظهور المصطلح ـ مجرد ظهوره ـ معاندة لارادة الله، وقوم آخرون عدوه الغاء لوجود الله!!

بمثل ذلك، عومل مصطلح (العولمة)، فعبر هذا التعامل عن ازمة عقلية تبدت في الحيرة، والتهويم، والإلغاز، والتمزق الفكري. فمن العرب من رأى فيه فرصة كبرى للتحرر من قيود (الثقافة الذاتية)، ومنهم من وجد فيه ما يترجم مكنون امنياته، وهو: نعي الأنظمة السياسية والاجتماعية كافة، ما عدا النظام السياسي والاجتماعي القائم على النمط الغربي، ومنهم من وقف حائراً. ومنهم من تطير منه وكانه صاعقة صاخة.. ومنهم من تصوره (تذويباً) طوعياً للذات في الغير.

ومن هذا الغير؟

انه الغرب بوجه عام.. وأمريكا بوجه خاص. فلفظ او مفرد او مصطلح (العولمة) يقرأه ونحن نعلم ان من الامريكان، ومن المتأمركين، من يريد ذلك ـ امركة العالم ـ ويتمناه ويهواه.. مثلا: من قديم أصدرت مؤسسة (التراث الأمريكي) بياناً قالت فيه: «ونحن عندما نتحدث عن (اسلوبنا في الحياة) انما نتحدث في الواقع عن الآمال التي تداعب الملايين من البشر في بلدان العالم كله. فليس ثمة حدود جغرافية لسعي البشر العالمي الى التحرر، وانما يتعين علينا دائماً ان نجعل من (اسلوبنا في الحياة) اسوة حسنة لسائر الشعوب». ولا يزال هناك امريكيون في مختلف المستويات يحملون هذ التصور ويعملون على انفاذه.

بيد ان الأمر ليس باماني الأمريكان ولا أماني المتامركين:

اولاً: لأن العالم الانساني من التعدد والتنوع والاختلاف بحيث لا يستطيع هوى معين ـ مهما كان عاتياً ـ ان يلغي هذا التركيب المتنوع، او ان يحمله على التكيف مع أسلوب واحد للحياة.

ثانياً: لأن اسلوب الحياة الأمريكي مملوء بالفتوق والخروق والعاهات. مملوء بالعنف والجريمة والتفتت العائلي والانحراف والدسائس والتفرقة وتفاهة الأهداف في الحياة اليومية، وهو اسلوب غير جذاب، وليس من مصلحة شعب او أمة ان تتمثله وتحاكيه.

ثالثاً: ان (العالمية) الصحيحة لا تتعارض مع (الخصوصيات الحضارية) للأمم. فالعالمية ليست خيالاً ولا فراغاً. بل هي حقيقة ومضمون، وانما يتكون مضمون العالمية من مضامين عديدة هي حضارات الأمم وثقافتها. مثلاً: للسان العربي خصوصيته اللغوية في الأصل والوضع والاشتقاق والتطور. وله خصوصيته الدينية من حيث انه وعاء لكلام الله، وكلام الرسول.. والقرآن الذي أكد على هذه الخصوصية اللسانية للعرب، اثبت (عالمية الألسنة): تعدداً وتنوعاً: «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم». فخصوصية اللسان ـ مهما كانت شفافيتها ومهما كان جلالها ـ ليست ذريعة للانتقاص مما في العالم من السنة، وليست ذريعة لاختصار اللغات في لغة واحدة. ويستنبط من هذا ان اللغة الخاصة رمز وعنوان للحضارة الخاصة، والهوية الخاصة، والثقافة الخاصة.

رابعاً: ليس هناك حاجة، ولا موجب، الى الذهاب بالعولمة، كل مذهب، والشرود بها في كل تيه: تيه الحيرة، وتيه الابهام، وتيه التحرر من الثقافة الذاتية، وتيه التطير والجفول، وتيه ضغط مفهوم المصطلح في (مضيق الأمركة). ليس هناك موجب ولا حاجة الى ذلك، إذ انه من المستطاع: التوصل الى (مفهوم واضح وصحيح) لمصطلح العولمة ـ ولنا تحفظ على صيغته اللغوية في اخراجها العربي ـ . فيمكن ان يكون مفهوم مصطلح العولمة ـ مثلاً ـ هو «الاستجابة المستنيرة لمنطق التقدم العلمي والتقني وتوظيف معطياته في المواصلات والاتصالات والآليات الاقتصادية في بناء (وعي بشري كوكبي)، ينزع الى الأمن والسلام، ويعيد بناء العلاقات الدولية على اساس الاعتراف العلمي بحقائق التعددية الكونية في الأديان واللغات والأعراق والثقافات، ويحقق التنمية والرفاه للجميع من خلال تعاون وثيق على القضايا والمصالح المشتركة». ومن هذه القضايا والمصالح: مصلحة مناهضة الحروب النووية وأدواتها، ومصلحة ايجاد كوكب خال من التلوث بشتى انواعه، ومصلحة القضاء على الأمراض والأوبئة، ومصلحة مكافحة الارهاب، ومصلحة حماية اطفال العالم من سلوك العنف الذي يتدربون عليه من خلال مشاهداتهم للسينما والتلفزيون.. الى غير ذلك من القضايا والمصالح المشتركة.

ان مجال العولمة الرئيسي هو: الاقتصاد والسياسة والثقافة والاعلام. وما لم يكن مفهوم العولمة هو ذاك الذي وصفنا، وما لم تتميز كل أمة ـ في عالمنا هذا ـ بنظامها الاقتصادي والسياسي المستقل، وبهويتها الثقافية والاعلامية الخاصة، فان العولمة تصبح احتكاراً اقتصادياً، واحتلالاً سياسياً، واستعماراً عقلياً وثقافياً واعلامياً. وعندئذ لا تكون البشرية قد انتقلت نقلة نوعية الى الامام، بل تكون قد رجعت خطوات واسعة الى الوراء، لتبدأ من جديد الكفاح الواجب الطويل: الكفاح من اجل التحرر الاقتصادي والسياسي والثقافي والاعلامي.. ومن هنا يدرك عقلاء العالم، واحراره، ان الفهم المغلوط للعولمة ـ سذاجة أو لؤماً ـ انما هو ردة، وليس تقدماً.

يا حبذا فريدمان وكوفمان.. بدلا من أولبرايت وروس

إياد أبو شقرا

توم فريدمان، صحافي اميركي معروف له صولات وجولات مع شؤون الشرق الاوسط وجيرالد كوفمان سياسي بريطاني مخضرم له هو الآخر خبرة في الصحافة والكتابة السياسية. وخلال الاسبوعين الفائتين اتيح لكاتب هذه السطور قراءة ما كتبه كوفمان حول موقف «مجلس المندوبين اليهود» من وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بعد زيارة الاخير للقدس، وما كتبه فريدمان حول المخاطر المحدقة بفرص السلام في الشرق الاوسط بسبب سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

كوفمان، الذي نشأ في بيت يهودي بريطاني وظل يعتز بهويته الدينية من دون تعصب طوال حياته، أخذ يجاهر بانتقاد الموقف السياسية الاسرائيلية منذ تولي مناحيم بيجن وحزب الليكود السلطة في اسرائيل. وقد ترافق نضجه السياسي وصعوده هرم المسؤوليات الحزبية ضمن حزب العمال البريطاني مع جنوح لسرائيل الى اليمين المتطرف بعيداً عن الاسس الاشتراكية التي بنتها الحركات الاستعمارية الزراعية ـ العمالية القديمة.

ومع ان كوفمان لم يحسب في حياته ضمن الجناح اليساري في حزب العمال، فان سرعة تحول اسرائيل من الاشتراكية المعتدلة الى اليمين المتطرف ضايقته جدا، لانه كان يرى في هذا التحول نكوصاً عن حلم إنشاء وطن مثالي يطمئن فيه اليهود ويحظى فيه الآخرون بالاحترام الذي حرم منه «يهود الشتات».. وبرر هذا الحرمان ـ حسب رأيه وآراء كثيرين من ابناء جيله ـ تاسيس ذلك الوطن اساساً.

وجاء غزو لبنان والانتفاضة في الاراضي المحتلة «عتبتين» فاصلتين في تحديد كوفمان علاقته مع اسرائيل. فقد انتهت «اسرائيل ـ الحلم» المثالي.. وظهرت اسرائيل الحقيقية، اسرائيل القوة الاقليمية المتغطرسة المكشرة عن انيابها.. المستعرضة عضلاتها على المدنيين العزل.. المغتصبة لأراضي الغير.. المتشنجة في وجه الانتقادات.. المستهترة بالقرارات الدولية.

وهكذا تبلورت وجهة نظر كوفمان بمرور الايام، ورغم انه لم يتنكر ابداً لهويته الدينية، فانه اتخذ خطوة شجاعة لم يتخذها مع الاسف كثيرون ممن هم في مستواه الفكري، هي الفصل تماماً بين المصلحة اليهودية العامة استناداً الى معايير العدالة والسلام والأمن الحقيقي، وبين اسرائيل الدولة التي تصيب وتخطئ، ويجوز انتقادها، بل ولاستنكار تصرفاتها حيث تدعو الحاجة لذلك.

ومع ان كوفمان ـ الذي شغل موقع «وزير خارجية الظل» عندما كان حزب العمال في مقاعد المعارضة ـ لم يكن في الواجهة لدى استعادة العمال السلطة قبل سنة، فقد بقي من رجال الحزب المرموقين، وكان هو صاحب الكلمة البروتوكولية الملقاة باسم الحزب في اول جلسة عقدها مجلس العموم البريطاني بعد انتخابه في مطلع مايو (ايار) الماضي. ومن هنا يجب التنويه بانه وإن كان خارج الحكومة يظل شخصية مرموقة وجديرة بالاستماع اليها. ولهذا السبب ذهل مناصرو اسرائيل داخل «مجلس المندوبين اليهود» (المجلس الملي اليهودي البريطاني) عندما هاجمهم كوفمان لسحب المجلس دعوته للوزير كوك بسبب مواقفه في الاراضي المحتلة.

والحقيقة ان كوفمان لم يخرج عن الصدق في ما كتبه عن ان «المجلس عبارة عن مجموعة من مؤيدي اي حكومة تتولى السلطة في اسرائيل»، اي ان ولاءهم الاول والاخير لا يعود الى بريطانيا بل الى اسرائيل. وبالامس في برنامج تلفزيوني جاد لدى اثارة مسالة الانتشار النووي اعلن كوفمان صراحة انه ضد امتلاك اسرائيل قدرات نووية.

على العدوة المقابلة من المحيط الاطلسي.. هناك توم فريدمان. انه من جيل آخر، ومشارب سياسية مختلفة.

فبدلاً من «اشتراكية» كوفمان نجد «ليبرالية» فريدمان، وبدلا من كوفمان السياسي المحترف (الصحافي سابقا) نجد فريدمان الصحافي المحترف حتى الآن. ولكن فريدمان نزيه القول والعمل، على الرغم من ان كل ما في نشأته يصنفه في خانة «اللوبي الاسرائيلي» في الولايات المتحدة. وعلى الرغم انه لا يستطيع تجاهل واقع الهيمنة الاميركية على عالم اليوم، سواء باسم «العولمة».. او تحت اي مسمى او ذريعة اخرى. وقد كتب فريدمان بكثير من التجرد والشجاعة عن غزو اسرائيل للبنان، ووصف الكثير من الاحداث والخلاصات بروح حرة ومسؤولة في آن.

وخلال الاسبوع، كتب فريدمان مجددا عن موضوع تعثر السلام العربي ـ الاسرائيلي، ونبه مباشرة الى مخاطر اغترار نتنياهو بقوة موقفه التفاوضي. ومما وصفه فريدمان وحلله بكفاءة ودقة.. العوامل التي وفرت لنتنياهو اسباب الغطرسة البادية على مواقفه السياسية الاخيرة، وعناصر ضعف القوى المواجهة له ولا سيما الطرف العربي بوضعيه الاستراتيجي والاقتصادي، والادارة الاميركية بتخبطها وترددها وقلة جديتها. وخلص فريدمان الى القول، ان «السيناريو» الراهن وان بدا مناسبا جدا لرئيس الوزراء الاسرائيلي، فقد يشحن الشرق الاوسط باليأس ويفرض على العرب العودة الى خيار التطرف، ويهدم النيات الحسنة وبنية السلام الهش.

وهكذا اصاب فريدمان حيث تهربت مادلين اولبرايت..

وفسر واجاد التفسير حيث تجاهل دينيس روس..

واخلص النية حيث تعهر عشرات من اعضاء الكونجرس الاميركي، من زبانية السناتورين كوني ماك وجو ليبرمان.. اللذين يمثلان الآن على الطرف البعيد من المحيط الاطلسي ما يمثله «مجلس المندوبين اليهود» في بريطانيا.

اي الولاء لاسرائيل قبل الولاء للوطن، ونحر شرعية قرارات المجتمع الدولي، على مذبح إرضاء غلو «لوبي» مصلحي تمييزي غاشم لا يقيم اي وزن لحقوق الانسان.

ما بعد انتصار يلتسين

يجب الاقرار، حتى في صفوف الحزب الشيوعي الروسي، ان بوريس يلتسين حقق امس انتصاراً مؤزراً واثبت انه «رجل روسيا القوي» سواء بالواسطة او بقواه الذاتية، او على الاقل انه ادرى الناس بعقلية السياسي الروسي ونفسية الشارع الروسي ونواقص النظام السياسي الروسي.

لقد انتصر يلتسين في إجبار مجلس النواب «الدوما» على تثبيت مرشحه الشاب سيرجي كيريينكو في رئاسة الحكومة، تحت طائلة حل المجلس. ولو كان عند النواب الروس اي ثقة في كسب الانتخابات التالية للحل ـ كما يفرض الدستور ـ لما كانوا انصاعوا لاوامر قيصر الكرملين الجديد، وانقسمت احزابهم وكتلهم على بعضها .. كالعسكر المكسور! ولما حصل كيريينكو «شبه المجهول» على 251 صوتا مقابل معارضة 25 بعدما ادلى 276 نائبا باصواتهم، من اصل 315 نائبا تسلموا بطاقات التصويت. وكان تثبيت كيريينكو بحاجة الى غالبية 226 صوتا، بعدما حصل في التصويت الاول يوم 10 ابريل (نيسان) الحالي على 143 صوتا. وفي التصويت الثاني يوم 17 من الشهر نفسه على 115 صوتا فقط.

كيف سيكون المشهد السياسي في موسكو الآن بعد انتصار يلتسين الاخير؟

الارجح انه سيتضمن التالي:

ـ تشدد الرئيس والقوى المؤيدة له في مواقفها، مستفيدة من النكسة المعنوية القطيعة للمعارضة وانقسامها على نفسها إن بالتراضي او بالاضطرار.

ـ محاولة المعارضة باتجاهاتها المختلفة، اليسارية والقومية والليبرالية الديمقراطية، إعادة بناء اللحمة التي انهارت امام تهديدات يلتسين، وانتظار الحصيلة الاقتصادية لنهج كيريينكو، أملة في تعثر خطواته واستغلالها في زيادة حصتها من التأييد الشعبي في الاختبارات الانتخابية اللاحقة.

ـ استمرار عملية إعادة التشكل والفرز بين مختلف الكتل المصلحية والقوى السياسية التي تدرك الآن اكثر فاكثر عبثية ممارسة اللعبة الديمقراطية «حسب الاصول» في مجتمع قليل الخبرة بالتقاليد الديمقراطية، واعتماد استراتيجية «النفس الطويل» في ساحة ستبقى فيها صحة يلتسين وخلافته قضية مطروحة.

ـ استمرار السباق الصامت بين ديناميكيتي التحلل والانهيار المؤسساتي السياسي والنمو العشوائي والمضاربي الاقتصادي مع ما يلازمه من نشوء «واجهات» تلعب دورا سياسيا متزايدا على الصعيدين الداخلي والخارجي.

«الشرق الأوسط»

يهود أفزعتهم إسرائيل

إذا وُضعت قائمة لأبرز الشخصيات النسائية اللواتي نجحن واثرن الجدل في بريطانيا العقدين الاخيرين، فان اسم إدوينا كاري، سيكون على الارجح ضمن العشرة الاوائل.

كوزيرة في حكومة مارغريت ثاتشر، تميزت إدوينا بآرائها الصريحة والجريئة، التي جلبت لها المتاعب، ثم اودت صراحتها بحياتها السياسية عندما فتحت فمها اكثر من اللازم فتحدثت علنا عن بيض فاسد يباع للناس. بعدها تحولت الى الكتابة. ألّفت ونشرت. فاشتهرت اكثر وما كانت جرأتها أقل.

وكشخصية يهودية، لم تتخل إدوينا عن صراحتها عندما طُلب منها ان تتحدث عن نفسها من ذلك المنطلق. الحق ان الجرأة تتقدم، هنا، على الصراحة. يوم الخميس الماضي اطلقت إدوينا على صفحات «التايمز» كلاما عن اسرائيل بدا كافيا، في جرأته، لجعل كثير من اليهود يغضبون منها، بل ولعلهم ينبذونها، وهو، بالتأكيد، كاف لجعل بعض المتطرفين اليهود يعلقونها على اقرب مشنقة: «ما يحدث في اسرائيل يشبه مشاهدة احد افراد العائلة وقد تحول الى مجرم».. «انني لا اشعر بأي رابط بيني وبين شخص هاجر الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي ومستعد لاطلاق الرصاص على عربي يؤدي الصلاة، او انه يكره جاره لمجرد ان ديانته مختلفة». اكثر من ذلك، بل التعبير ـ القنبلة الاكثر جرأة: «ربما ينبغي ان يتيه الاسرائيليون اربعين سنة اخرى في الصحراء حتى يعيدوا اكتشاف انفسهم. انهم يبدون وقد ضلوا طريقهم نحو السلام، التسامح، والقدرة الفطرية على التعايش مع جيرانهم». ربما تكون إدوينا كاري غير موضوعية ـ حتى في نظر غير اليهودي ـ في هذا التعميم، فثمة اسرائيليون يدافعون حقا، داخل اسرائيل نفسها، عن السلام والتسامح مع الآخر. لكن يبقى ان ايقاع كلماتها شديد الوضوح في التعبير عن غضب تجاه اسرائيل لا تلبث ان تفصح عنه: «كلا، لن اشارك في احتفالات الذكرى الخمسين. الحقيقة ان الامر كله يثيرني الى درجة الغضب عندما افكر فيه. فانا منذ البداية بريطانية اولا، ومنذ البداية رفضت فكرة وجود دولة لليهود فقط».

واذا كان غضب إدوينا كاري لافتا للنظر، في درجة حدته، فانها ليست الشخصية اليهودية الوحيدة التي اغضبتها ممارسات اسرائيل وسياساتها، بل اغضبتها الى درجة الفزع، واحيانا الى حد الخجل، وفي بعض الحالات اوصل مزيج الغضب والفزع والخجل الى التبرؤ والتمرد.

هذه الشخصيات اليهودية كثيرة، وموجودة في دول عدة، وهي على درجة كبيرة من التميز في نجاحاتها وابداعها في ميادينها المختلفة. هؤلاء يهود افزعهم، بالطبع، ما حصل لليهودي على ايدي النازيين، لكن افزعهم اكثر رؤية يهود آخرين يتعاملون مع غير اليهودي (الفلسطيني تحديدا) بما يشبه عقلية معسكرات الاعتقالات النازية. من هؤلاء الموسيقي العالمي يهودي منوحين (والده من قبله كان من اوائل المناهضين للصهيونية في الثلاثينات)، الفنان وودي آلن، المفكر نوعم تشومسكي، البروفسور إسرائيل شاحاك، المحامية فليتسيا لانغر، الكاتبة ماريون «ولفسون»، وغيرهم كثيرون.

من المؤكد، اولا، ان هؤلاء المفكرين والعلماء والفنانين والقانونيين، فضلا عن السياسيين، الذين افزعهم ما انتهى اليه «الحلم» الصهيوني ليسوا «عملاء» للعالم العربي. ومن المؤكد، ثانيا، ان احدا من اليهود لا يستطيع ان يلاحق هؤلاء بسكين «اللاسامية». ومن المؤكد، ثالثا، وهذا هو الاهم، ان هؤلاء الذين انحازوا الى ضمائرهم، والى انسانيتهم، هم على حق في ان يفزعوا. يبقى ان فزعهم يثير، او انه يجب ان يثير، سؤالا مهما في الذكرى الخمسين لولادة اسرائيل: إلى اين، بعد الآن؟

بكر عويضه

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارات أم صراع المصالح (10)

الثقافة كعامل في المدرك الأميركي للاسلامويين

د. فواز جرجس*

مع ان المسؤولين الأميركيين يقرون على انفراد بالدور الهام للثقافة في التاثير على مدركاتهم الحسية للإسلام السياسي، فانهم يميلون الى تحاشي الدخول في أي مناقشات علنية بشأن الثقافة الأساسية للشعوب والمناطق التي تكون قيد النظر على صعيد النهج السياسي. مثال على ذلك، يلاحظ انتوني لايك أن الثقافة تضع السياسة والاقتصاد في الصورة التي هما عليها... لكنه يسارع الى اضافة أن لعملية احلال الديموقراطية، تماما مثلما لفكرة الحرية، جاذبية كلية عمومية، تتجاوز الحدود الثقافية والحضارية. وفي هذه الروحية، يخلف لايك الانطباع بأن ثمة اجماعا عالمي الشمول على هذا الموضوع، معمما ومعولما، بالتالي، التجربة الأميركية الفذة.

غير أن في الولايات المتحدة مسؤولين مستعدين، أكثر من لايك، لاعطاء معلومات في هذا الصدد. ويعترف أحدهم بان الولايات المتحدة تستخدم النموذج الغربي عند بحث مسألة الديمقراطية، تطورت تدريجا في الغرب وأصبحت، ابان نشوئها، عالمية شاملة. وأوضح المسؤولون الاميركيون، الذين استصرحوا في هذا الموضوع، أنهم لا يقرون فرضية هنتينغتون عن تصادم الحضارات، لكنهم أكدوا على وجود تصور ذهني ثقافي، سلبي على نحو رئيسي، يشوه صورة الاسلام والمسلمين في أنظار العامة والمسؤولين. ولاحظوا أيضا أن هنتينغتون وضع اصبعه على جرح هذا المدرك الثقافي السلبي بالذات، حيث «القضايا الخلافية منخرطة عموما في محور الاسلام والغرب، (وحيث) توجد امكانية المجابهة بين الحضارتين»

فعلى سبيل المثال، قال احد المحللين في وزارة الخارجية ان الاميركيات يشعرن بالامتعاض والتأذي، من جراء الأسلوب الذي تعامل به النساء في المجتمعات الاسلامية. والنتيجة، بالتالي، عدم قدرة الانسان على اهمال مؤثرات الاختلافات الثقافية التي توقع الشقاق بين الحضارتين: «ان للأفكار رقعا في منهاج العمل السياسي، وهذا الواقع لم يغير انتهاء الحرب الباردة فنحن ما زلنا رهائن التاريخ». وكان سفير آخر، رفيع المقام أيضا، اقل تلطفا: « يرى الاسلام العنفي اعمى عن عمد وإصرار». هاك قضية الشيخ (الضرير) عمر عبدالرحمن، الذي أدين مع تسعة مسلمين آخرين بالتآمر لتخصيص يوم من الرعب في نيويورك، والذي «عقد العزم على تدمير القيم الأميركية». واضاف أن «الاسلام هو دين الفتح بالحرب، يهدد طريقة العيش الاميركية»..

يشكل الأساس لهذا التصور الذهني السلبي للاسلام صدام ثقافي بين نظامي القيم المتنافسين، ويترك بعض المسؤولين الاميركيين جيدا الجوانب الثقافية التي تعزز وجهات النظر العدائية لدى العامة تجاه الاسلام والمسلمين. ويغدو السؤال: الى أي مدى يصل فيه تاثر واضعي السياسة الأميركيين بمثل هذه الأحكام الثقافية المجحفة المتحيزة؟ وهل بامكانهم النجاة من الشرك الثقافي، لدى صوغهم السياسات الواجب اتباعها تجاه ثقافات أخرى؟ الجواب هو أن سجل السيرة لهذا المجال يبدو متباينا ومتضاربا.

فعلى الرغم من أن المسؤولين في ادارة كلينتون متنبهون الى دور الثقافة، فانهم يعزون تعالي شأن «التطرف الاسلامي»، مثلهم مثل أسلافهم، الى الاستلاب والاستبعاد على الصعيدين الاقتصادي - الاجتماعي والسياسي، وليس الى خصائص ثقافية أو مواقف معادية للغرب بالفطرة.. وكما قال ادوارد جيراجيان في شهادته أمام الكونغرس، في مايو (ايار) 1993، فان الخبرة توحي لنا بأن حركات الاسلام السياسي متجذرة، الى حد هام، في الأوضاع الاجتماعية - الاقتصادية المتفاقمة لدول مخصوصة. بعد ذلك بسبعة عشر شهرا، عزا كلينتون ارتقاء قوى التطرف الى ما تواجهه من خيبة أمل، وعوز واستلاب. وأضاف: «اذا تمادى الفقر في توليد اليأس والقضاء على الأمل، فلسوف يجد ممونو الخوف عندها أرضا خصبة لإذكاء نيران العنف».

حمل هذا التشخيص، المتجذر في الاقتصاد بيلليترو ومسؤولين أميركيين آخرين على القول ان الوسيلة القابلة للتطبيق، والبعيدة المدى، لإلحاق الهزيمة بالتطرف هي معالجة الأوضاع التي يزدهر فيها، من خلال دعم المبادرات الرامية الى تحقيق نمو اقتصادي واجتماعي مستديم التغذية. وقال كلينتون، مختتما ملاحظات في هذا الشأن، ان «هدفنا يجب أن يكون مد رقعة الرخاء والأمن الى الجميع». وثنّى بيلليترو على ذلك، قائلا ان على الولايات المتحدة ايضا تشجيع حكومات في المنطقة على تشريع أبواب المجال السياسي، وتسريع الخطى الى اعتماد حكم القانون، واللامركزية، والليبرالية.

بعد أن أفصح مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الامن القومي، ومساعد وزير الخارجية السابقان، عن منحى تفكير الولايات المتحدة بالنسبة الى الاسلام السياسي، والى بعض الوسائل التي حاولت ادارة كلينتون استعمالها لمواجهة التحديات الجديدة، حدد هذان المسؤولان استراتيجيتين اضافيتين: المصالح والاحتواء. في الأولى، صنف لايك وبيلليترو عملية الصلح العربي - الإسرائيلي احدى أرفع أولويات السياسية الخارجية للادارة الأميركية. وكرر التزام كلينتون بدفع عجلة هذه العملية بفعالية، وبمقاومة الأعمال «الارهابية»، و«التطرفية»، وسياسات الرفض الرامية الى ايقاف العملية السلمية.

يؤدي موقف ادارة كلينتون من السلام العربي - الإسرائيلي الى جعلها خصما لغالبية قوى الاسلام السياسي، المناوئة اللدودة لعملية السلام الراهنة. وهذه هي احدى القضايا المثيرة للنزاع التي تسمم المدركات الحسية الأميركية بالإسلامويين، وتنطوي على امكانية التصعيد نحو مجابهة بين الولايات المتحدة والاسلامويين.

في الاستراتيجية الثانية، شدد لايك على اعتزام ادارة كلينتون تطبيق سياسة الاحتواء بفعالية على الدول «العنيفة الرد» و«الحريدة الشرسة»، وبخاصة ايران، والعراق، وحتى السودان والأطراف الأخرى المروجة والداعمة للتطرف. ومن المفترض أن تكون استراتيجيتا الصلح والاحتواء مكملتين احداهما للأخرى من أجل تامين الوقاية والحماية لمصالح الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الاوسط. فما هو مدى نجاح سياسات الاحتواء الاميركية في دفع قضية السلام العربي لاسرائيلي وقمع التطرف الديني والقومي؟ ليس التحدي التحليلي هنا، كما ورد سابقا، مجرد تعيين لأهمية الاطراد في التفكير الاميركي تجاه الاسلام السياسي، وانما أيضا الحكم على تطبيقه في سياسات عينية ملموسة.

تحليل الخطاب السياسي لادارة كلينتون

اوردت ادارة كلينتون، مثلما فعلت سابقتها، بضعة استثناءات وتحفظات تكشف عن اجتهادات وتوترات في تفكير الولايات المتحدة بشأن الظاهرة الاسلاموية. ومن الأمثلة على ذلك، أن تمييز الادارة الأميركية بين الاسلامويين الطالحين والصالحين لا يتمتع بأي قوة تعليلية تذكر. وتنجم المعميات في بيانات السياسة الأميركية عن ضبابية الخطوط المرسومة بين الاسلامويين الذين يمارسون العنف لاطاحة الوضع الراهن، وبين الذين يشاركون في المنافسة السياسية لاكتساب السلطة. وفي حين أدان مسؤولو ادارة كلينتون أولئك المذكورين أولا، فانهم تابوا المبادرة الى اجراء أي نقاش منفتح وذي معنى مع هؤلاء الآخرين.

صحيح أن كلينتون ومساعدية أثنوا بسخاء على الدين الاسلامي والحضارة الاسلامية، لكنهم قلما علقوا على الكفاح الدموي لحركات الاسلام السياسي ضد النظام الرسمي. ويوجه مسؤولو ادارة كلينتون، شأنهم شأن أسلافهم، انتقادات عنيفة اللهجة الى استعمال بعض الجماعات الاسلاموية القوة والارهاب، لكنهم لا يعنفون بعض حلفائهم الشرق - أوسطيين الذين يمارسون العنف على شعوبهم. ويبدو أن الاسلامويين الصالحين، في نظر الولايات المتحدة، هم العازفون عن السياسة. ويسوي ايضا ما بين الاسلام المعتدل والليبيرالي وبين انظمة الحكم الموالية للغرب. ويكمن إحجام ادارة كلينتون، عن وصف اي عناصر اسلاموية بالمعتدلة، في حقيقة أن هذه العناصر تمثل، حتى الآن التهديد الافعل للنظام الاقليمي الشرق الأوسطي.

بالاضافة الى ذلك، يشابه موقف ادارة كلينتون من الانتخابات الجرة ذاك الذي اتخذه بوش. وكما بين آنفا، فان المسؤولين في ادارة كلينتون يخشون احتمال استخدام الاسلامويين الانتخابات للاستيلاء على السلطة. مرة أخرى، يكتنف الالتباس رأي الادارة الاميركية في الانتخابات، الأمر الذي يمكنها من اقامة توازن دقيق بين الحاجة الى استبراز التزام الولايات المتحدة بالتعددية والليبيرالية، من جهه، وبين حماية المصالح المادية الأميركية وحلفاء واشنطن في الشرق الأوسط من جهه اخرى.

ومن الواضح، في منظار الولايات المتحدة، أن الاسلام الاحرابي حل محل القومية العربية الراديكالية كالخطر الرئيسي على المصالح القومية الاميركية في الساحة العربية الاسرائيلية وفي الخليج. فالجماعات الاسلاموية تتحدى مفهوم واشنطن للسلام العربي-الاسرائيلي. ووفقا لأحد المسؤولين في وزارة الخارجية، فان هذا هو السياق الذي يجب أن ينظر فيه الى سياسة ادارة كلينتون في الاحتواء المزدوج لايران والعراق، وربما للسودان أيضا. ويدل اعتماد سياسة الاحتواء المزدوج على انتصار آراء التصديين من أركان الادارة الأميركية. لكن موقف ادارة كلينتون من الاسلام السياسي هو اكثر تعقيدا بكثير من هذه السياسة الاحتوائية، اذ يأخذ في الحسبان تباين الظاهرة الاسلامية وتعرضها للتقلب.

رأى المسؤولون في ادارة كلينتون، مثلما ارتأى أسلافهم، أن عليهم مصارعة الظاهرة الاسلاموية، فبنوا سياستهم على النهج المعتمد في عهد بوش، المشروح بالتفصيل في خطاب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، ادوارد جيراجيان، في مريديان هاوس. ويشير المجموع الكلي لبيانات ادارة كلينتون وتصريحاتها بشأن الاسلام الى سياسة متعمدة للتراضي مع الاسلامويين المعتدلين ومقاربتهم. وكما ذكر أحد مسؤولي وزارة الخارجية، فان «سياستنا تقضي بابقاء خطوط الاتصالات مفتوحة للحركات الاسلاموية المعتدلة».

ذهبت ادارة كلينتون، في لغتها البديعية الاقناعية، الى ابعد بكثير مما وصل اليه بوش في محاولة لمد الجسور الى المسلمين، ودفن أي شكوك متلبثة حول امكان وقوع صدام حضاري جديد بين الغرب وعالم الاسلام. ويرفض الرئيس كلينتون ومساعدوه قرع دعاة التصدي طبول الحرب وانذارهم بان خطرا أخضر يحل محل الخطر الأحمر. ويظهر مسؤولو ادارة كلينتون قدرا كبيرا من رهافة الحس في تصريحاتهم العلنية، محذرين من مغبة قطرنة الاسلام والمسلمين بفرشة التطرف. وقال بعض المسؤولين، على انفراد، ان ادارة كلينتون لا تشارك الرأي السائد على نطاق واسع في صفوف العامة والكونغرس بأن الاسلام هو التهديد او البعبع الجديد.

ووصف احدهم الادارة الحالية بانها محنكة، رفيعة الثقافة. ومما يستدعي الانتباه ان ثمة تناقضات عميقة في سياسة كلينتون الخارجية تجاه الشرق الاوسط. فمن جهة، يعتبر مراقبو سياسة الولايات المتحدة كلينتون أحد الرؤوساء الأميركيين الاشد تاييدا لاسرائيل ومن أكثرهم دعما لها، ماديا، ومعنويا، وسياسيا. من جهة أخرى، يتسم موقف كلينتون من الاسلام السياسي بالمرونة والتقدمية، اذ يؤكد في خطابه السياسي، على الأقل، مبدأ التعايش بين الحضارات، على نقيض بعض المتشددين من انصار اسرائيل، الداعين علنا الى ردع الظاهرة الاسلامية واحتوائها.

مع أن ادارة كلينتون تشدد، اجمالا، على الحاجة الى التعايش والتراضي مع الاسلامويين، فان لغتها الخطابية التأثيرية مبذورة بالاشارات العدائية الى «التطرف الإسلامي» والارهاب الاسلامي». ويعترف أحد المسؤولين في مجلس الأمن القومي بان هذه الادارة تفهم التقاد الثوروي الاسلامي مصدرا لاختلال الاوضاع وتهديدا لمصالح الولايات المتحدة. ويوافق مسؤول أميركي آخر على أن بعض المساعدين في ادارة كلينتون طالبوا باستراتيجية هجومية لكسر حدة التهيج الاسلامي. لكن المعضلة في مسار عمل كهذا تكمن في أن الحركة الاسلاموية متفككة متشظية، وهو فأل حسن للولايات المتحدة لأنه يوحي ضمنا بوجود توازن تقريبي في القوى بين الحركات الاسلاموية المختلفة وأنظمة الحكم التسلطية. ومعنى ذلك، أن الاسلامويين والنخب الحاكمة في الشرق الأوسط يبقون غير قادرين على تحدي الولايات المتحدة على الساحة الاقليمية والدولية.

*أستاذ الشؤون الدولية ودراسات الشرق الاوسط في جامعة «سارة لورنس»

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾

فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ محمد / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره، مثل الحي والميت»
رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

اللهم عجل لأوليائك الفرج والعافية، وزد لي في حياتي، فإنك أنت الله الذي يهب عيش الأبد لأهل الآخرة، فهب لي عمراً طويلاً، وعيشاً مزيداً في عافيتك ورضاك، فإنك ولي ذلك والقادر عليه في الدنيا والآخرة.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.32	5.54	12.19	3.42	6.45	8.15
المدينة المنورة	4.27	5.52	12.20	3.48	6.49	8.19
القدس الشريف	3.31	4.58	11.38	3.17	6.17	7.38
الرياض	3.58	5.23	11.51	3.20	6.21	7.51
القاهرة	3.45	5.19	11.53	3.30	6.28	7.51
الخرطوم	4.07	5.37	11.48	2.58	6.10	7.18
الرباط	4.09	5.43	12.30	4.07	7.10	8.42
تونس	3.58	5.32	12.24	4.02	7.05	8.38
الكويت	3.48	5.12	11.46	3.21	6.20	7.42
ابوظبي	4.35	5.55	12.27	3.56	6.54	8.24
المنامة	3.39	5.07	11.36	3.07	6.05	7.35
الدوحة	3.33	5.03	11.35	3.06	6.04	7.34
مسقط	4.17	5.37	12.09	3.56	6.37	8.02

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.28	5.38	12.19	3.19	6.28	7.28
عمان	3.28	4.52	11.35	3.12	6.12	7.39
بغداد	3.50	5.20	12.08	4.13	7.43	8.03
اسطنبول	4.26	7.08	2.03	5.52	7.56	10.31
نيقوسيا	3.29	5.00	11.45	3.28	6.29	7.54
اثينا	4.05	6.35	1.24	5.10	8.12	9.42
لندن	4.14	5.44	1.00	4.56	8.15	9.45
باريس	4.50	6.39	1.50	5.45	8.59	10.41
روما	4.29	6.13	1.09	4.59	8.04	9.41
بروكسل	4.38	6.26	1.42	5.39	8.56	10.36
مدريد	5.39	7.20	2.14	6.02	9.06	10.40
جينيف	4.38	6.30	1.34	5.28	8.37	10.21
فيينا	3.54	5.44	12.54	4.49	8.01	9.43
برلين	3.59	5.45	1.05	5.04	8.24	10.03
فرانكفورت	4.22	6.10	1.24	5.21	8.36	10.17
ستوكهولم	3.26	5.02	12.47	4.49	8.29	9.59
كوبنهاجن	3.57	5.38	1.09	5.09	8.37	10.12
امستردام	4.34	6.19	1.39	5.38	8.58	10.36
نيويورك	4.19	6.01	12.55	4.44	7.47	9.22
واشنطن	4.38	6.16	1.07	4.54	7.57	9.28



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

استعدادات لعقد مؤتمر الطاقة العربي في دمشق

دمشق: «الشرق الأوسط»

تستعد الامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول لاعداد مؤتمر الطاقة العربي السادس بالتعاون مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وبالتنسيق مع جامعة الدول العربية، والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين.

وسيعقد المؤتمر في دمشق، خلال الفترة 10 ـ 13 مايو (ايار) المقبل، وستحضره وفود برئاسة وزراء البترول والطاقة في الدول العربية، بالاضافة الى مجموعة من كبار المسؤولين والشخصيات، والباحثين والمختصين بشؤون البترول والطاقة في المؤسسات العربية والدولية.

تتضمن اعمال المؤتمر عقد اربع حلقات نقاش تدور حول موضوعات: التطورات الدولية في اسواق الطاقة وانعكاساتها على الدول العربية، وتمويل مشاريع النفط والغاز في الدول العربية، والبيئة والطاقة والتنمية الاقتصادية، والتعاون العربي في مجالات مصادر الطاقة ومستقبل الصناعات البترولية اللاحقة والاستهلاك المحلي والصادرات البترولية في الدول العربية، والبحث والتطوير في الصناعة البترولية. ولمزيد من المعلومات ارفق لكم نسخة من كل من النشرة التعريفية والبرنامج الزمني ودليل ارشادات المشاركين في المؤتمر.

حد أقصى 50 دولارا شهريا ومدة الاستعمال محدودة

أول اجتماع لتأهيل مقدمي خدمات الإنترنت في السعودية

لندن: من عبد العزيز الخميس

دعت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، المناط بها الاشراف على تقديم خدمات الانترنت في السعودية، الشركات والمؤسسات الراغبة في تقديم هذه الخدمات إلى حضور لقاء افتتاحي لتأهيلها، حيث سيتم شرح خطوات عملية التأهيل وتوزيع اللوائح والنماذج. وينتظر ان يعقد الاجتماع الثلاثاء القادم في مقر المدينة بالرياض.

واشارت مصادر «الشرق الاوسط» إلى ان الاجتماع سيكون الاول في سلسلة اجتماعات، تهدف الى تبادل الاراء للوصول الى نظام عادل يرضي الشركات و«مدينة الملك عبد العزيز» التي تمثل الجانب الحكومي. وتضيف المصادر ان الهدف من التأهيل التأكيد على ثلاثة مطالب رئيسية لابد من توفرها في مقدم الخدمة وهي الجودة والسعر المعقول وتوفر الحماية «Fair walls»، وكذلك تناسب عدد المشتركين لدى المقدم مع سعة شبكته وخطوط الهاتف المتوفرة لديه والسعة التي تربطه بالشبكة العالمية.

وتشير مصادر السوق إلى ان صانع القرار في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية يركز على جودة الخدمة، اذ يخشى من ان يقدم بعض مقدمي الخدمة على استقطاب الاف من طالبي الخدمة دون ان تتوفر لديه القدرة الفنية والمالية اللازمة. ولعلاج ذلك سيطلب من طالبي التأهيل تقديم ما يثبت ملاءتهم المالية وقدرتهم الفنية وتوفر خطة واضحة لديهم تثبت جديتهم.

وحول السعر المقترح لتقديم الخدمة ترجح المصادر ان «مدينة الملك عبد العزيز» ستقترح فرض حد اعلى للسعر المفروض على راغبي الخدمة، ويبدو انه سيتراوح بين 25 ـ 50 دولار اميركي شهريا. وتضيف ان ساعات الاستخدام سيتم تحديدها في اول الامر خوفا من الضغط على الخدمات الهاتفية، رغم ان الهاتف السعودي سيبدأ في اول مايو القادم تقديم خدمات خطوط هاتفية رقمية، للراغبين في ذلك، يتوقع ان تصل سرعتها 56 الف كيلو بايت. وكان «الهاتف السعودي» قد افلح مؤخرا في اقناع «المدينة» بقدرته على توفير محطة لربطها مع الانترنت وللقيام بعمليات الـ UP LINK من المدينة للشبكة العالمية، وتشير المصادر ان الهاتف السعودي سيمكن عملائه من استخدام خطوط «اسدن ISDN» في نهاية هذا العام. وينتظر المراقبون رؤية مدى اسهام «الهاتف السعودي» في تطوير القواعد التي سترتكز عليها الاتصالات الشبكية خاصة بعد ان اقر مجلس الوزراء السعودي تأسيس شركة الاتصالات السعودية وبداية عملها في غضون اسابيع قليلة.

وكانت دراسة اجرتها شبكة نسيج السعودية والتي تقدم خدمات موصولة ON LINE داخل السعودية، وحصلت عليها «الشرق الاوسط» قد توقعت ان يبلغ عدد مستخدمي الانترنت في العام الاول من بدء الخدمة 45 الف مستخدم مع الاخذ في الاعتبار ان هناك اكثر من عشرة الاف مستخدم سعودي يرتبطون بالشبكة عبر دول مجاورة كالامارات العربية المتحدة والبحرين.

من جانب اخر تعمل شركات سعودية حاليا على اعداد نفسها للدخول في عملية التأهيل التي يتوقع ان تكون حافلة بالمنافسة القوية.

وتعمد هذه الشركات حاليا على توثيق علاقات تحالف مع شركات اوروبية او اميركية، للدخول في عملية التأهيل سوية. ويتوقع ان تحظى شركات نسيج وصخر باهتمام راغبي الخدمة، لكن دخول «اميركا اون لاين» و«كمبيو سيرف» و«يو يونيت»، السوق السعودية قد يحدث اندفاعا الى تخفيض واجادة الخدمة كما يتوقع الكثيرون.

وفد اقتصادي إيطالي يجري مباحثات استثمارية مهمة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث وفد صناعي ايطالي برئاسة كابراس وزير التجارة الخارجية، وصناعيون اردنيون برئاسة خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان تعزيز المبادلات التجارية وتجسير الفجوة التجارية، واقامة مشروعات استثمارية مشتركة، والتعاون في مجالات التدريب والتكنولوجيا الصناعية.

خلدون ابو حسان قال في عرض سريع ان الاردن قطع شوطا مهما في زيادة صادراته، خاصة بعد ان تجاوز حجم الصادرات الاردنية 1,4 مليار دولار، شملت 120 دولة، وشكل الانتاج الصناعي 90 في المائة من مجمل الصادرات، مشيرا الى ان البوتاس والاسمدة والاملاح والادوية والصناعات الكيماوية والبلاستيكية تشكل اهم الصادرات الاردنية.

واضاف ان الاسواق الرئيسية للصادرات الاردنية هي العراق والسعودية ودول الخليج العربي والسلطة الفلسطينية، مبينا ان الحصار المفروض على العراق، والمعوقات التي تفرضها اسرائيل تؤثر سلبا على نمو الصادرات الاردنية.

واوضح ابو حسان ان الاردن يرتبط مع ايطاليا بعلاقات جيدة، غير ان حجم التبادل التجاري لم يصل الى مستوى الطموحات، حيث بلغ اجمالي صادرات الاردن الى ايطاليا 19 مليون دولار، مقابل مستوردات حجمها 242 مليون دولار، مما يشير الى عجز تجاري كبير لمصلحة ايطاليا، مما يقتضي ضرورة زيادة الجهد الاستثماري المشترك، وتفعيل التعاون المشترك من خلال تنفيذ بنود اتفاقية وقعها البلدان العام الماضي.

الوزير كابراس رئيس الوفد الايطالي وصف علاقات بلاده مع الاردن بأنها متميزة على المستوى الحكومي الخاص، وقال ان ايطاليا قدمت دعما للاردن خلال مباحثات الشراكة الاردنية الاردنية، اضافة الى جهودها الرامية لانجاح العملية السلمية.

وعقد رجال اعمال صناعيون ايطاليون لقاءات عمل على هامش الاجتماع الموسع لبحث التعاون في عدد من القطاعات الصناعية، خاصة التعدين والطاقة والنقل والاغذية والرخام.

راصد السوق

ينتظر ان تعلن مجموعة من المستثمرين الاميركيين والعرب قريبا، عن اقامة صندوق استثماري كبير، وتراهن هذه المجموعة على ان خدماتها اقوى وافضل من الخدمات الاستثمارية المتوفرة في المنطقة لان المنضمين اليها والخبرات التي تعمل حاليا على اقامة الصندوق خبرات متميزة. الصندوق سيقارب حجمه مئات الملايين من الدولارات وسيكون مقره في الولايات المتحدة.

مصادر راصد السوق اكدت ان مستثمرا سعوديا كبيرا يتجول حاليا في الخليج العربي للاعداد لتدشين الصندوق، خاصة ان اطراف استثمارية خليجية اكدت رغبتها الشديدة في الاستثمار فيه.

الصندوق سيثير تنافسا حادا مع صناديق مماثلة في المنطقة في جذب الاستثمارات.

انخفاض حاد في صافي أرباح البوتاس الأردنية

عمان ـ رويترز: قالت شركة البوتاس العربية في الاردن امس الجمعة ان صافي ارباحها انخفض بنسبة 48,5 في المائة في عام 1997 الى 16,9 مليون دينار (24 مليون دولار) لاسباب ترجع في الاساس الى تراجع انتاج مصانعها عند البحر الميت.

واظهر تقرير لحملة اسهم الشركة وحصلت رويترز على نسخة منه انخفاض الارباح قبل خصم الضرائب بنسبة 57,3 في المائة الى 18,4 مليون دينار في العام الماضي من 43,1 مليون في العام الاسبق.

ورغم انخفاض الارباح الا ان مجلس الادارة قرر توزيع ارباح نقدية قدرها 0,200 دينار عن السهم الواحد بدون تغيير عن العام الماضي.

وسجلت الشركة ارباحا صافية قيمتها 32,93 مليون دينار في عام 1996. وقالت الشركة في بيان صحافي ان اجمالي مبيعاتها انخفض في عام 1997 الى 104,59 مليون دينار من 131,27 مليون في عام 1996 رغم ارتفاع نسبته 15 في المائة في الطلب العالمي وارتفاع اسعار بيع البوتاس في السوق الفورية.

البنك الآسيوي للتنمية: أزمة آسيا تهدد الاقتصاد العالمي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك الآسيوي للتنمية ان الازمة المالية في آسيا ستلحق اضرارا بالغة في الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي. لكن البنك توقع ان تستطيع الدول الآسيوية الاكثر تأثرا بحدة الازمة، اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية، تجاوز حالة الركود خلال العام المقبل.

وقال بونج ـ سو لي، نائب رئيس البنك، ان اصلاحات جارية في الاقتصادات الآسيوية تهدف الى «خلق مجال اوسع للقطاع الخاص والصعود بحدة المنافسة».

وقال التقرير السنوي حول الآفاق الاقتصادية الصادر عن البنك انه يتعين على اقتصادات «النمور الجريحة» في جنوب شرق آسيا ان تعلم قواها العاملة كيفية الحفاظ على صحتها المالية. وجاء في التقرير «ان عهد النمو السريع، من خلال انشطة الانتاج والتصدير التقليدية وكثافة العمل ذات القيمة المضافة المنخفضة، قد ولى».

وطالب البنك دول جنوب شرق آسيا بضرورة الاستثمار في مواطنيها، لتمكينها من تصميم وتحسين منتجاتها بدلا من صنعها بطرق رخيصة. وذكر البنك ان هذه المنتجات اصبحت لا تنافس، من حيث انخفاض التكاليف والمنتجات المصنعة في بنغلاديش والصين والهند. وكانت ازمة الاقتصادات الآسيوية قد اندلعت في الصيف الماضي عندما اضطرت تايلاند الى خفض قيمة عملتها (الباهت). واعقب ذلك مباشرة سريان موجة من تخفيضات العملة شملت المنطقة وهزت اسواق المال في جميع انحاء العالم.

غير ان نائب رئيس البنك الآسيوي للتنمية اكد ان البنك، الذي تعود ملكيته لـ56 بلدا، قد اتخذ خطوات سريعة باتجاه توفير القروض الطارئة وكان اسرع من غيره من المؤسسات المالية في تسليم الاموال. وقال في معرض دفاعه عن البنك ورده على بعض الانتقادات التي ذكرت ان البنك لم يقدم سوى الشيء اليسير وبوقت متأخر «من ناحية الاستجابة والوقت، لم نكن خلف اية جهة اخرى».

وقد ضم البنك صوته الى سلسلة من التوقعات الصادرة اخيرا والتي تكهنت بأن تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية ستشهد تقلصا في اقتصاداتها خلال العام الحالي. وتمثل جميع البلدان الثلاثة جهودا مضنية في سبيل العودة باقتصاداتها الى سابق ازدهارها وذلك بمساعدة خطط انقاذ قيمتها عدة مليارات من الدولارات قادها صندوق النقد الدولي، الذي توقع في وقت سابق بقاء هذه البلدان في حالة ركود على مدى عام 1998.

وتوقع البنك الآسيوي ان ينكمش اقتصاد تايلاند بنسبة 3 في المائة خلال العام الحالي، بعد ان انكمش بمعدل 0,4 في المائة في عام 1997. ومن المتوقع لاقتصاد اندونيسيا ان ينكمش أيضا بمعدل 3 في المائة خلال العام الحالي، طبقا لتقرير البنك. اما اقتصاد كوريا الجنوبية فيتوقع له ان يهبط بمعدل 1 في المائة خلال العام الحالي، لكن البنك يتوقع عودته الى الارتفاع بمعدل 3,1 في المائة في عام 1999. ويتوقع البنك ان يحقق كل من اقتصاد تايلاند واندونيسيا ارتفاعا معدله 1 في المائة خلال العام المقبل، في حين يتوقع النمو المتواضع المسجل خلال هذا العام من قبل اقتصادات ماليزيا والفلبين وفيتنام ان يتعزز بشكل طفيف خلال عام 1999. وبسبب الخسائر التي تكبدتها منطقة جنوب شرق آسيا، يتوقع البنك الآسيوي للتنمية نمو الناتج المحلي الاجمالي في منطقة آسيا المطلة على المحيط الهادي بمعدل 4 في المائة خلال العام الحالي، هبوطا من 6,1 في المائة في العام الماضي و7,5 في المائة في عام 1996. غير ان هذا النمو سيرتفع الى 5,1 في المائة في عام 1999، حسب تكهنات البنك.

ويرى البنك ان الآثار المترتبة على ازمة آسيا الاقتصادية ستضرب الاقتصاد العالمي حيث يتوقع تباطؤ النمو الاقتصادي بمقدار نقطة مئوية واحدة، كنتيجة لها. غير ان الاقتصادات الغربية الكبرى ستعاني بدرجة اقل بكثير من الاقتصادات الصغيرة في آسيا.

المغرب يتوقع ملياري دولار استثمارات أجنبية العام الحالي

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال حسن برنوصي مدير الاستثمارات الخارجية بوزارة المالية والاقتصاد المغربية ان إجمالي التدفق العالمي للاستثمارات الاجنبية بلغ نحو 400 مليار دولار في عام 1997. وقد استقطب المغرب نحو 1,2 مليار دولار (11,87 مليار درهم) من هذه الاستثمارات وهو مايعادل ثلاثة امثال الحجم الذي استقطبه المغرب عام 1996.

وقال خلال عرض قدمه في ندوة نظمها مركز عزيز بلال للدراسات والأبحاث حول سياسات استقطاب الاستثمارات الخارجية، ان الإحصائيات الرسمية المغربية لاتاخذ بعين الاعتبار حجم الأرباح التي يعيد المستثمرون الاجانب استثمارها في البلاد. وقدر حسن برنوصي حجم هذه الأرباح المعاد استثمارها بنحو 300 مليون درهم.

وحول عوامل اختيار المغرب قال ان العاملين الاساسيين يتمثلان في الكلفة المقارنة وفترة الوصول الى الأسواق. وقال انه بالإضافة الى كون المغرب على مشارف الاسواق الاوروبية، فإن التحفيزات الضريبية تلعب دورا مهما في قرار الاستثمار.

وحسب الشركات تأتي مجموعة كورال السعودية في المقدمة بنحو 30,2 في المائة من إجمالي التدفقات الاستثمارية خلال العام، حيث استثمرت 3583,4 مليون درهم في شراء مصفاتين للنفط في إطار برنامج التخصيص، وهما شركة سامير والشركة الشريفة للبترول. والمشروع الثاني من حيث الأهمية هو استثمار المجموعة الاميركية ABC/CMS في محطة الجرف الاصفر لانتاج الكهرباء، والذي مثل 21,5 في المائة من اجمالي تدفق الاستثمارات وذلك بمبلغ 2553,7 مليون درهم.

وتأتي بعد ذلك المجموعة المصرفية اليابانية «نومورا» التي استثمرت 744,3 مليون درهم، يليها المصرف الالماني كوميرز بانك بمبلغ 527,9 مليون درهم، ثم دايو الكورية بمبلغ 278,6 مليون درهم. وتوقع حسن برنوصي ان تتجاوز قيمة الاستثمارات الاجنبية بالمغرب خلال العام الحالي 20 مليون درهم (ملياري دولار).

ومن بين أهم العمليات التي ستتم خلال السنوات القادمة، انجاز مشاريع استثمارية من قبل مجموعة دايو الكورية بقيمة 500 مليون دولار، وتوسيع المحطة الكهربائية في الجرف الاصفر من قبل مجموعة ABC/CMS الاميركية بقيمة 200 مليون دولار، وتوسيع معمل طومسون في الدار البيضاء بنحو 300 مليون دولار، وانجاز مشاريع مجموعة أكور الفرنسية بمبلغ 300 مليون دولار.

تبلغ مدتها 20 عاما وتكلف 45 مليون ريال

إبرام عقود لبناء مرافق تخزين في مينائي الجبيل وينبع الصناعيين

الرياض: من عدنان جابر

ابرمت المؤسسة العامة للموانئ السعودية عقدين من الشركة العربية لمرافق تخزين البتروكيماويات والشركة العربية للتنمية الصناعية «نماء» تتيح للشركتين بناء مرافق تخزين تابعة لهما في كل من ميناء الملك فهد الصناعي بينبع، وميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل.

وذكر المهندس محمد بن عبد الكريم بكر رئيس المؤسسة العامة للموانئ، ورئيس مجلس الادارة بالنيابة ان هذه الاستثمارات تاتي ضمن توفير المزيد من الفرص المطروحة امام القطاع الخاص للاستثمار في الموانئ، ودعم الصناعات الوطنية، واتاحة الفرصة لها للمنافسة في الاسواق العالمية.

واوضح بكر ان فترة التعاقد مع الشركتين تبلغ مدتها 20 عاما مما يوفر فرصة كافية لاستخدام الاستثمارات المخطط لها بشكل اقتصادي مجدي، اذ يتوقع ان تنفق الشركتان نحو 45 مليون ريال (12 مليون دولار اميركي) في انشاء هذه المرافق.

من جهته بين المهندس خليل القناص رئيس شركة نماء لـ«الشرق الأوسط» ان شركته ستبدأ في تنفيذ مرافق التخزين عند تسلم الموقع المؤجر لها على مساحة 12 الف متر مربع في ميناء الملك فهد الصناعي في الجبيل، حيث تخطط لبناء خزانين سعة كل منهما 1000 متر مكعب لتخزين مادة (ايبي كلوروهايدرن) التي تعتزم الشركة استيرادها من الخارج لاستخدامها في تصنيع راتنجات الايبوكسي الذي تعتزم انتاجها من خلال المصنع الذي تنفذه الشركة حاليا في الجبيل.

وينتظر ان يبدأ مصنع راتنجات الايبوكسي الذي تبلغ تكاليفه الاستثمارية 300 مليون ريال تشغيله التجريبي في الربع الاول من العام المقبل بطاقة انتاجية سنوية قدرها 20 الف طن من هذه المادة المستخدمة في صناعة الطلاء والاصباغ بانواعها، وحماية الاسطح المعدنية والحديدية من التآكل، وصناعة الصمغ.

وفي المقابل قال سمير قلعجي نائب مدير عام الشركة العربية لمرافق تخزين البتروكيماويات لـ«الشرق الأوسط» ان شركته تسلمت الموقع الخاص بها في ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع على مساحة 30 الف متر مربع، وستشرع في اجراء الدراسات الخاصة لتحديد عدد وحجم الخزانات المقرر انشاؤها.

وقال قلعجي ان شركته تتوقع مضاعفة قدراتها التخزينية من الكيماويات بعد تنفيذ مشروع بناء خزاناتها الجديدة من 12,6 الف متر مكعب الى ما يزيد 25 الف متر مكعب، اذ تعمل الشركة حاليا في مناولة وتخزين الكيماويات عبر محطة تابعة لها في نفس الميناء لديها القدرة لاستقبال جميع انواع الكيماويات.

وطبقا لما ذكره قلعجي فان شركته انفقت نحو 25 مليون ريال في بناء مرافقها الحالية، ويتوقع ان تنفق 22 مليون ريال في بناء مرافق التخزين الجديدة في ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع.

ويبلغ رأس مال «العربية لمرافق تخزين البتروكيماويات» ثلاثة ملايين ريال تساهم فيه شركة موبيل العالمية، الى جانب عدد من المستثمرين ورجال الاعمال السعوديين.

موجز

اتفاق أسمدة أردني دنماركي قيمته 70 مليون دولار

● قالت مصادر في شركة البوتاس العربية الاردنية امس الجمعة انها ستوقع في الاسبوع المقبل اتفاق مشروع مشترك مع شركة كاميرا الدنماركية لبناء مصنع للاسمدة والعلف قيمته 70 مليون دولار.
وسينتج المشروع 155 الف طن سنويا من نترات البوتاسيوم الذي يستخدم في انتاج الاسمدة و60 الف طن من فوسفات ثنائي الكالسيوم الذي يدخل في انتاج علف الحيوانات.

انتعاش الليرة اللبنانية

● قال متعاملون ان الليرة اللبنانية انتعشت امام الدولار الاميركي امس الجمعة مع تحسن الشعور العام في السوق بعد توارد انباء عن تراجع عجز ميزانية الحكومة.
وتراوح نطاق تدخل مصرف لبنان المركزي بين 1514,50/1526,50 ليرة للدولار مقارنة مع نطاق تدخله قبل أسبوعين بين 1514,50 و1527 ليرة للدولار.
واضاف متعامل ان نطاق التعامل بين البنوك بلغ 1526,50 ليرة للدولار يوم الثلاثاء الماضي ووصل الى نطاق يتراوح بين 1525,25 و1525,75 ليرة للدولار امس الجمعة مقارنة مع 1526,75 و1527,25 ليرة في الاسبوع الماضي.

سيارة اجرة لندنية تسير امام بناية فندق باحد شوارع نيويورك. وكانت شركة «لندن تاكسي انترناشونال» قد عرضت النموذج الجديد لهذه السيارة في معرض مانهاتن التجاري وذلك بهدف الترويج لدخول هذه السيارة في الشوارع الاميركية (اب)

«عملية السلام» تلقي بظلالها على البورصة

أرباح الشركات لم تفلح في تحسين أداء الأسهم الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أحجام التداول في سوق الأسهم الأردنية خلال الأسبوع الماضي بنسبة 144,7% وبلغ 11,5 مليون دينار مقابل 4,7 مليون دينار خلال الاسبوع قبل الماضي، كما ارتفع عدد الأسهم والعقود المنفذة الى 5,8 مليون سهم، و3694 عقداً، بارتفاع كبير عن التعاملات السابقة، وشمل التداول أسهم 99 شركة، وبلغت نسبة الأسهم الرابحة الى الخاسرة 19:17، إذ اقفل السهم مرتفعاً لـ34 شركة، ومنخفضاً لـ29 شركة، واستقر اقفال السهم لـ26 شركة عند المستويات السابقة.

سهم البنك العربي، وهو سهم قيادي في البورصة الأردنية شهد تحويلات كبيرة تجاوز حجمها 4 ملايين دينار، واقفل السهم مرتفعاً بمقدار اربعة دنانير وبلغ 348 ديناراً، كما شهدت اسهم العربية للأدوية والدولية للتعليم، وبنك الاسكان طلباً كثيفاً، وهذه الأسهم قيادية في البورصة الأردنية.

وقاد الطلب في السوق اسهم البنوك والشركات المالية وحققت 44,8% من اجمالي الحجم المتداول، والشركات الصناعية جاءت في المرتبة الثامنة بتعاملات نسبتها 41,8%. واحتلت أسهم الخدمات والتامين المراكز اللاحقة.

الرقم القياسي العام للأسعار المرجح بالقيمة السوقية اقفل على ارتفاع مقداره نقطة واحدة اي بنسبة 0,96%، وحصدت اسهم البنوك افضل المكاسب، وارتفع مؤشر القطاع بنسبة 1,96% في حين منيت بقية القطاعات بخسائر متباينة.

مصدر استثماري قال ان السوق الاردنية ما زالت تعاني مؤثرات سياسية في مقدمتها تعثر العملية السلمية، وتنصل حكومة نتنياهو من تعهدات سابقة مشيراً الى ان النتائج الجيدة لقائمة طويلة من الشركات القيادية وغير القيادية لم تفلح في رفع احجام التداول والأسعار بصورة كافية، مؤكداً ان أرباح الشركات المساهمة والمتداولة اسهمها حتى الآن تزيد عن 300 مليون دولار للعام الماضي، إلا ان ذلك لم يجد ترجمة كافية له في السوق الأردنية.

ويجري تداول اسهم نحو 100 شركة في السوق النظامية والموازية من أصل 136 شركة مدرجة للتداول وتبلغ قيمتها السوقية زهاء الخمسة مليارات دولار.

في ختام اجتماعها بالقاهرة

اللجنة الاقتصادية الأفريقية قلقة بشأن المديونية وتطالب بحرية حركة الأشخاص

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعربت اللجنة الاقتصادية الأفريقية عن قلقها ازاء معالجة المديونية الأفريقية سواء على اساس اتفاقات ثنائية أو في اطار المبادرة من اجل البلدان الفقيرة المثقلة بالديون على حساب دول أعضاء أخرى.

وأرجعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية للجماعة الاقتصادية الأفريقية، خلال اجتماعها في الدورة الثانية الذي اختتم امس في القاهرة، ذلك الى مافرضته بعض الدول الدائنة من شروط وما قدرته بشأن تصنيف البلدان المدينة ومن ثم فقد حث الاجتماع الأمانة العامة على مضاعفة جهودها من اجل عقد الاجتماعات اللازمة لفريق الاتصال سعياً الى التصدي لمشكلة الديون الخارجية لافريقيا على نحو مستمر.

وتناول الاجتماع العلاقة بين أمانتي اتحاد المغرب العربي والجماعة الأفريقية، فاعرب عن الأمل في أن تقوم أو تتخذ العلاقات بين أمانة الجماعة وأمانتي اتحاد المغرب العربي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا من الاجراءات ما فيه خير الجماعة.

وعن المبادرة الأميركية بشأن التجارة والاستثمار دعت اللجنة الولايات المتحدة الى ازالة أسباب التحفظات التي ابدتها بعض الدول الأفريقية بشأن الشروط والمعايير المؤهلة.

واتفقت اللجنة على اتخاذ موقف موحد في التفاوض مع منظمة التجارة العالمية تمهيداً لعقد المؤتمر الوزاري الثاني لمنظمة التجارة العالمية المقرر أن تستضيفه جنيف في مايو (ايار) القادم.. بالاضافة الى تنشيط اللجنة المعنية بالتجارة والهجرة التابعة للجماعة الاقتصادية الأفريقية ووضع نظامها الداخلي وبرنامج عملها وتيسير التنسيق بشأن المواقف التفاوضية للمجموعات الأفريقية في جنيف وبروكسل ونيويورك وواشنطن.

وطالبت اللجنة المجلس العام والمدير العام لمنظمة التجارة العالمية بحل مسألة حصول الجماعة الاقتصادية الأفريقية على صفة مراقب لدى المنظمة. كما طالبت الدول الأعضاء باجراء دراسات لتحديد مصالحها الوطنية سعياً إلى مواءمة التزاماتها ومتطلباتها حيال منظمة التجارة العالمية على نحو افضل واعادة النظر في القواعد متعددة الأطراف بشأن التكامل الاقليمي بغية تيسير وتشجيع مشاركة البلدان النامية والأقل نمواً في هذه المشاريع.

ودعت اللجنة إلى رفض اتفاق الاستثمار متعدد الأطراف المقترح من منظمة التجارة مالم يستجب لكامل متطلبات افريقيا.

وحول السياسات والاستراتيجيات المتصلة بالتنمية والتعاون والتكامل في قطاعي الصناعة والطاقة رأت اللجنة أن التصنيع في البلدان الأفريقية يجب ان يظل هدفاً رئيسياً للسياسات والاستراتيجيات الانمائية التي تنتهجها الحكومات حيث أن النمو الصناعي السريع يعد وسيلة اساسية لتوفير فرص العمل ورفع مستوى معيشة السكان.. موضحة أنه بإمكان افريقيا دفع عجلة التصنيع من خلال الاعتماد في المقام الأول على الزراعة والسياحة من خلال دعم الصلات بين هذين القطاعين من جانب وقطاع الصناعة من جانب آخر.

وأوصى الاجتماع بأن تأخذ الحكومات الأفريقية في اعتبارها نتائج أعمال المراكز البحثية والاستفادة منها، وذلك من أجل دفع عجلة التصنيع عن طريق انتاج نماذج للآلات على وجه الخصوص في مختبرات البحوث الصناعية.

كما رأت اللجنة ضرورة انشاء او تعزيز الآليات الاستشارية بين الحكومات والقطاع الخاص بهدف وضع السياسات والاستراتيجيات المتصلة بالتنمية الصناعية بما يتفق مع اهداف الخطط الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبرامج التعاون والتكامل في الميدان الاقتصادي على الصعيدين دون الاقليمي والاقليمي.

وأكد الاجتماع ضرورة نهوض القطاع الخاص الافريقي بدور أكثر فاعلية في التصنيع، وسعياً الى تحقيق ذلك يجب على الحكومات تزويد القطاع الخاص بالتوجهات والمشورة والمعونة اللازمة.. مشدداً على ضرورة اعادة هيكلة القطاع العام حتى يتسنى له معاونة القطاع الخاص في عمليات التصنيع.

وحول مؤتمر طوكيو الدولي الثاني لتنمية أفريقيا «التيكاد» المزمع عقده في العاصمة اليابانية اتفقت اللجنة على الحاجة الى اعداد مشروع لبرنامج يتسم بالشمول وتجتمع عليه كل الدول الاعضاء التي يتعين عليها تنسيق جهودها بغية تحقيق نتائج ملموسة.

كما أكدت اللجنة ضرورة ان يشمل برنامج عمل مؤتمر طوكيو الثاني أعمالاً محددة لتسوية مشكلة مديونية افريقيا تتجاوز مسألة اعادة جدولة الديون والمبادرة الخاصة باعفاء البلدان الفقيرة المثقلة بالديون.

وأكدت ضرورة أن يستند برنامج عمل مؤتمر طوكيو الدولي الثاني الى برنامج عمل القاهرة لانه يشتمل على تنمية الهياكل الأساسية ضمن مجالات الأولوية للتعاون الآسيوي/ الافريقي علاوة على المجالات الأخرى المتفق عليها حتى الآن في اطار اللجنة التحضيرية، موضحة انه لبلوغ هذه الغاية يجب اعداد مقترح أفريقي شامل.

وحظيت فكرة تزويد الجماعة بهيئة استشارية للبرلمانيين الافارقة بترحيب الاجتماع الذي طلب من الامانة العامة ان تتشاور مع الدول الأعضاء وتعرض على دورة اللجنة القادمة الكيفيات العملية لانشاء هذه الهيئة.

وتناولت الاجتماعات موضوع ميزانية اللجنة ومعالجة العجز فيها وأوصت بتنسيق وثيق بين انشطة الأمانة المشتركة لمنظمة الوحدة الأفريقية واللجنة الاقتصادية لأفريقيا وبنك التنمية الافريقي من جهة، وانشطة المجموعات الاقتصادية الأفريقية من جهة اخرى.

وتضمنت توصيات اللجنة حرية انتقال الأشخاص فأكدت أن حرية الانتقال تعتبر عاملاً اساسياً من عوامل التكامل، مشيرة إلى انه على الرغم من أن المعاهدة المؤسسة للجماعة قد أرجأت النظر في هذه المسألة الى مرحلة لاحقة فانه من المفيد البدء من الآن في استطلاع وسائل بلوغ هذه الغاية.

مخاوف البنوك المركزية لا تقابلها خطوات عملية من قبل البنوك التجارية

ظاهرة «الشيكات المرتجعة» تواجه القطاع المصرفي في الشرق الأوسط بتحديات متصاعدة

لندن: «الشرق الأوسط»

ظاهرة الشيكات المرتجعة او «الشيكات بلا رصيد» تعد واحدة من التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجها البلدان النامية بوجه خاص والتي لم تتلق بعد ما تستحقه من دراسة او معالجة او حتى تعريف كاف بها بين الاوساط العامة.

ففي بلدان مجلس التعاون الخليجي، حيث تعد الشيكات بوجه عام آلية جديدة نسبيا للمواطنين العاديين في تسوية معاملاتهم اليومية والتجارية، ثمة مشاكل خطيرة ظهرت في الاونة الاخيرة تتعلق باستخدام الشيكات ما زالت بانتظار حلول عاجلة.

وفي الوقت الذي تبلغ فيه نسبة الشيكات الشخصية المرتجعة في اوروبا لاسباب تتعلق بعدم وجود ارصدة كافية، 1 في المائة فقط من اجمالي الشيكات الشخصية المدفوعة، تصل هذه النسبة الى 9,5 في المائة في قطر والى 5,5 في المائة في الامارات العربية المتحدة و3,6 في سلطنة عمان و3,4 في المملكة العربية السعودية وذلك طبقا لمجلة «بانكرز» المصرفية المتخصصة الصادرة في الشهر الحالي.

وتقول المجلة ان في بلدان شرق اوسطية لا تصدر ارقام بهذا الخصوص، مثل الكويت وايران واليمن، فان نسبة الشيكات المرتجعة اعلى من هذه الارقام بكثير.

ويمكن القول ان الاعداد الكبيرة للشيكات المرتجعة في منطقة الخليج والشرق الاوسط بوجه عام قد باتت تهدد مصداقية استخدام الشيكات كاداة للتفاوض والتعامل التجاري والمصرفي. وقد حاولت البنوك المركزية اتخاذ بعض الاجراءات التي استهدفت النهوض بمستويات الثقة مثل اصدار قوائم سوداء باسماء المصدرين للشيكات المرتجعة ومصادرة ما بحوزتهم من دفاتر مصرفية. غير انه ولسوء الحظ فان هذه الاجراءات لم تحقق سوى قدر محدود من النجاح وسط رفض تجريم المخالفين في العديد من البلدان، وخصوصا وان زج هؤلاء المخالفين، وبعضهم يعيل اسرا كاملة، سيلحق اضرارا بابريائه في الوقت الذي لا يؤدي الى الايفاء بحقوق المستحقين. وعلى الرغم من انخفاض العدد الاجمالي للشيكات المرتجعة في عمان من 4 في المائة الى 3,6 في المائة، فان مثل هذه المحاولات لم تترك سوى اثر محدود حيث وصفها البنك المركزي بانها «عقيمة».

وكان تقرير رسمي صادر عن بنك عمان المركزي قد وصف المستوى الخطير الذي بلغته الشيكات المرتجعة في عموم منطقة الخليج باعتباره يمثل احد عوارض «المرحلة الحالية من التنمية الاقتصادية». وفي الوقت الذي تتجاوز فيه اعداد الشيكات المرتجعة نظيرتها في اوروبا، يعتبر الشيك الاداة الاكثر استخداما في الشرق الاوسط لتسوية الصفقات التي لا تنطوي على دفع نقود سائلة. ورغم ان البنك المركزي العماني يؤكد ان عدد الشيكات المرتجعة واجمالي قيمتها بانخفاض مستمر في سلطنة عمان، الا ان جهاز الشرطة في عمان ذكر ان المشكلة ازدادت في السلطنة بنسبة 300 في المائة على مدى السنوات الخمس الماضي. وتتلقى بعض العمليات التجارية اعدادا من الشيكات بلا رصيد اكبر من غيرها من العمليات. فعلى سبيل المثال تم ارجاع 27 في المائة من الشيكات المدفوعة الى احدى الشركات المالية في حين تتسلم الشركتان المتخصصتان بمنح قروض لشراء السيارات في سلطنة عمان 1450 صكا بلا رصيد شهريا. وخلال الفترة الواقعة بين مايو (ايار) واكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي كان 58 في المائة من الشيكات بلا رصيد قد تم دفعها من قبل الافراد، في حين تراوحت قيمة 70 في المائة من اجمالي الشيكات المرتجعة بين 101 و500 ريال عماني (لتشكل ما يعادل 1,2 في المائة من اجمالي قيمة صفقات الشيكات في عام 1996). وغالبية البنوك التجارية لا تنظر الى ظاهرة المستوى المرتفع للشيكات المرتجعة باعتبارها قضية اساسية. وطبقا للرئيس التنفيذي لبنك عمان المركزي، حمود صنقور، «هناك على ما يبدو قبول لهذه المشكلة بين البنوك باعتبارها عارضا طبيعيا لتطور السلطنة. وتشهد اعداد الشيكات المرتجعة انخفاضا مستمرا، وتتالف غالبية دافعي هذه الشيكات من افراد مدينين بقروض لشراء السيارات ومن مؤسسات تجارية صغيرة تعاني من مشاكل في السيولة». والجدير بالذكر ان بنك عمان المركزي عين مؤسسة «بيت ماروك ميتشل اند كو» الاستشارية والتي قامت بمسوحات حول هذه المشكلة في عدد من بلدان الشرق الاوسط للكشف عن هذه الظاهرة. وقد اوصت هذه المؤسسة باتخاذ عدد من الاجراءات الهادفة الى خفض اعداد الشيكات المرتجعة في السلطنة.

وقد ارجعت مؤسسة «بيت ماروك ميتشل اند كو» المستوى المرتفع للشيكات المرتجعة في منطقة الخليج الى غياب اليات الضمان التي تقدمها البنوك والى حداثة استخدام الشيكات وكذلك الى الذاكرة السيئة لدى البعض. فبصورة عامة لا توفر البنوك الموجودة في المنطقة خدمات الخصم المباشر واوامر الدفع الشهري وبطاقات ضمان الشيكات الى زبائنها باستثناء قلة من اثرياء الافراد والشركات.

واعتمادا على دراسة «بيت ماروك» فان الحل غير الرسمي لمشكلة الشيكات المرتجعة يتمثل في اقدام التجار على زيادة مخصصات الديون غير العاملة حتى يساعد برنامج للتعليم العام في رفع مستوى الادراك لهذه المشكلة. وتذكر الدراسة ان الامر قد وصل الى حالة من الركود. فالبنوك غير راغبة في طرح اليات ضمان يمكن لها ان تزيد من مسؤوليتها في تحمل اعباء تلك الظاهرة.

اجمالي الشيكات المدفوعة ونسبة المرتجع منها في سلطنة عمان خلال الفترة من 1995 - 1997

الشهر	1995 الاجمالي	1995 نسبة المرتجع	1996 الاجمالي	1996 نسبة المرتجع	1997 الاجمالي	1997 نسبة المرتجع
يناير	42847	3,9	147153	4,1	146813	3,6
فبراير	123739	3,9	123828	3,5	123599	3,7
مارس	136304	4,0	134076	3,3	146073	3,6
ابريل	133021	3,9	142006	3,0	122783	3,2
مايو	143057	3,8	135145	3,6	152879	3,4
يونيو	136025	3,6	138686	3,1	135937	3,6
يوليو	136526	4,3	143573	3,5		
اغسطس	135900	4,3	131937	3,9		
سبتمبر	132946	3,7	129560	3,6		
اكتوبر	151493	4,4	146896	3,8		
نوفمبر	131995	3,2	126311	3,4		
ديسمبر	143328	4,8	153801	3,8		
اجمالي المدفوعة	1647012	4,0	1652972	3,6	828084	3,5
اجمالي المرتجعة	6605,7		58908		29069	

«السعودي البريطاني» يصدر تقريره السنوي العشرين

الرياض: «الشرق الأوسط»

انتهى البنك السعودي البريطاني اخيرا من اعداد التقرير السنوي العشرين الذي اشتمل على نتائج ونشاطات اعمال البنك لكافة عملائه.

وذكر بيان صدر عن البنك اخيرا ان ادارة العلاقات العامة والاعلام بذلت جهودا كبيرة من اجل اظهار التقرير بصورة جيدة من جميع النواحي، مشيرا في الوقت نفسه الى ان «السعودي البريطاني» اول بنك سعودي ينتهي من اصدار تقريره السنوي خلال فترة العام الخامس على التوالي.

وتضمن التقرير الذي صدر باللغتين العربية والانجليزية كلمة لرئيس مجلس الادارة، وتقريرا كاملا لمجلس الادارة، اضافة لقائمة المركز المالي، والقوائم المالية، وتقرير مراجعي الحسابات.

وكان البنك قد حقق ارباحا خلال الربع الاول من العام الحالي بلغت 137,9 مليون ريال بزيادة قدرها 11,8 في المائة عن أرباح نفس الفترة من العام الماضي، والبالغة 123,3 مليون ريال.

البنك الوطني العماني يطرح نظام دفع مايسترو/سروس

دبي: «الشرق الأوسط»

اعتمدت ماستركارد العالمية البنك الوطني العماني لطرح برنامج سحب مباشر في مواقع البيع متصل بنظام دفع مايسترو/سروس الالكتروني العالمي التابع للشركة.

واصبح بامكان حاملي بطاقات البنك الوطني العماني حاليا استخدام بطاقاتهم لاجهزة الصرف الآلي المعززة بشعار مايسترو للوصول الى حساباتهم الجارية عبر 344 الف جهاز للصرف الآلي من طراز سروس، بالاضافة الى انجاز معاملات الشراء في اكثر من 1,7 مليون موقع تجاري حول العالم. اما في عمان، فمن الممكن استخدام بطاقة مايسترو الصادرة عن البنك الوطني العماني في اكثر من 200 موقع تجاري جديد وفي اجهزة الصرف الآلي التابعة للبنك الوطني العماني.

ويعد البنك الوطني العماني اول مصرف في السلطنة يصدر بطاقات السحب العالمية المتطورة، وذلك في سياق سعيه لأن يصبح افضل مصرف لتوفير الخدمات في البلاد. يقول سلام سعيد الشقصي، مساعد المدير العام في البنك الوطني العماني: «لقد حقق البنك الوطني العماني انجازا بارزا جديدا في قطاع صناعة بطاقات الدفع في السلطنة، وبامكان حاملي بطاقاتنا حاليا حمل حساباتهم معهم اينما ذهبوا بكل امان وثقة».

بعد تجربة فاشلة أقامتها تسعة بنوك لقبول الإيداعات باليوان

البنوك الأجنبية تطالب الصين بتخفيف القيود على أعمالها بالعملة المحلية

لندن: «الشرق الأوسط»

ناشدت البنوك الاجنبية وبقوة السلطات الصينية بتخفيف القيود التي تعترض عمليات اقراض الاعمال بعملة اليوان المحلية.

وقال جون بيمان، مدير مكتب الشركات في فرع مصرف «سيتي بنك» الاميركي بالصين، ان تجربة جرت اخيرا تم بموجبها منح تسعة بنوك اجنبية رخصا للقيام باعمال باليوان الصيني لم تدر نتائج ايجابية. واضاف بيمان قائلا «خلال الاشهر الاربعة او الخمسة الاخيرة، لم تحقق اعمال سيتي بنك بالعملة الصينية اي تقدم». ووصف قيمة الاعمال التي تقوم بها البنوك الاجنبية معتمدة على اليوان الصيني بانها «تافهة».

فخلال عام واحد تقريبا ومنذ ان بدأت تسعة بنوك القيام باعمال الاقراض وقبول الايداعات بالعملة الصينية، تم تقديم اجمالي قروض قيمته 519 مليون يوان (62 مليون دولار) وقبول اجمالي ايداعات بقيمة 566 مليون يوان. ويعود السبب الرئيسي لانخفاض مستويات الاعمال التي تجري بالعملة الصينية الى ان البنوك الاجنبية مسموح لها بقبول الايداعات باليوان فقط من الشركات الاجنبية المستثمرة في منطقة شنغهاي.

ويذكر كل من بيمان ومايكل فولزكيار، المدير العام لبن «دريزنر» في الصين، وكرستيان مورك، كبير المسؤولين في بنك «تشيس مانهاتن»، ان جميع القيود المفروضة على اعمال البنوك الاجنبية بالعملة الصينية يتعين ازالتها. ويقولون ان مثل هذه الخطوة ستؤدي الى زيادة التنافس ودعم الاصلاحات في القطاع المصرفي بالصين. والجدير بالذكر ان دعوات لاشاعة الحريات داخل القطاع المصرفي الصيني قد ترددت اخيرا اثناء انعقاد اجتماع المنتدى الاقتصادي العالمي في بكين خلال الاسبوع الماضي. وقال نيكولاس لاردي من معهد بروكينغ في الولايات المتحدة ان فتح سوق اليوان سيسهل نقل الخبرات والمهارات الى البنوك الصينية. واضاف قائلا «ان هذا النظام المالي يفتقر الى المستوى الكافي من المنافسة لدفع الاصلاحات التي تعتزم الحكومة القيام بها».

وتعتزم الصين استكمال اغلب الاصلاحات الضرورية لنظامها المصرفي الذي تهيمن عليه الدولة وذلك خلال ثلاث سنوات. غير ان شانغ زونهاي، نائب مدير قسم المؤسسات المالية الاجنبي في بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) اكد ان اعمال اليوان لن يتم فتحها امام البنوك الاجنبية في هذه الفترة من الوقت.

مستفيدا من فرص ازمات القارة الاقتصادية والمالية

«اي إن زد» تطرح «صندوق الإنعاش الآسيوي»

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت مؤسسة صناديق «اي ان زد» الاستثمارية في الأسواق الناشئة اول صندوق استثماري آسيوي على نطاق واسع اسمته «صندوق الانتعاش الآسيوي» الذي سيستثمر في الديون السيادية وديون الشركات والعملات ومعدلات الفائدة واستثمارات المساهمين.

ويقول مدير الصندوق ان الصندوق الجديد سيقدم عوائد عالية بالدولار بفضل الخصومات الكبيرة المتوفرة على بعض الاستثمارت والفرص التي ولدتها الأزمة المالية والاقتصادية الآسيوية.

ويقول بنك «اي ان زد» للاستثمار وهو واحداً من مجموعة مؤسسات بخبرة واسعة في تحقيق عوائد من ازمات الأسواق الناشئة ان العوائد «تاتي من خلال الادارة الفعالة، خاصة مع تواجده القوي في كافة انحاء اسيا مما يوفر فرصاً لازمات آسيا للاستثمار في الفترة التالية.

وسيتم تنويع عمليات الصندوق لتشمل دولاً واسواقاً مختلفة وستدار المخاطر بشكل يحافظ على مستويات متدنية ومقبولة من التاثر، وتتضمن عملية توزيع المخاطر في عدة اسواق للمال وعدم الاعتماد على نوع واحد من الأصول واستفادة المستثمرين من القيمة التي توفرها المنطقة مع المحافظة على السيولة والمرونة.

ويقول مارك كومبس مدير ادارة صناديق «اي ان زد» الاستثمارية للأسواق الناشئة ان طرح الصندوق الجديد: يقدم بعض الفرص الحقيقية في الوقت الراهن ونرى القيمة والفرص الحقيقية في أسواق الديون والعملات على وجه التحديد خاصة اننا نستطيع الحصول على المساهمات في استثمارات معينة».

واضاف «توجد فرصة في اسيا للانتعاش بشكل اسرع من دول اميركا اللاتينية التي مرت بتجارب مماثلة في الثمانينات واليات الأسعار اكثر فعالية الآن وأسواق المال اكثر تطوراً عما كانت عليه في الماضي وتقدم الفرص المتوفرة للحكومات جواً مشجعاً لتحقيق الاصلاحات الاقتصادية».

وقال ان منطقة شمال شرق اسيا «تنتعش بشكل أسرع من المناطق الآسيوية الأخرى ويبدو برنامج الاصلاحات الممتازة في كوريا الجنوبية قادرا على الاستمرار وتدعمه بشكل قوي التغييرات السياسية الايجابية. كما أثبت الصين مرونتها بشكل واضح».

واضاف «الصورة في جنوب شرق اسيا مختلفة لكن هنالك فرصا ممتازة واندونيسيا ستواصل مرورها بفترة غير مستقرة رغم وجود بعض الفرص المختارة ذات القيمة الجيدة، ما الدول الأخرى في جنوب شرق اسيا فبدأت تنفيذ برامج اصلاحات، فيما بدأت اسعار الأصول الانتعاش بسبب هذه البرامج».

وطرح الصندوق في 22 ابريل (نيسان) وتحدد موعد الاغلاق الأولي في 21 مايو (ايار) 1998. والحد الأدنى للاستثمار هو 25 الف دولار وستتم التعاملات بعد ذلك على أساس شهري.

وتدير ادارة صناديق اي ان زد الاستثمارية في الأسواق الناشئة عدداً آخر من الصناديق الاستثمارية تشمل «حقيبة اي ان زد للاستثمارات السائلة في الأسواق الناشئة» التي تعتبر من اكبر صناديق السندات العالمية وقيمت «اس اند بي مايكروبال» الصندوق على انه «صندوق ديون الأسواق الناشئة الرائد خلال 5 سنوات و«الصندوق الرائد» لقطاع الأسواق الناشئة العالمية الخارجية ذات الدخل المحدد لعام 1997.



يفتتحه الأمير سلطان بن سلمان غدا

أول معرض في الرياض للعقارات والاستثمارات الإسكانية

الرياض: من محمد البسام

يفتتح عصر غد الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري للجمعية السعودية لعلوم العمران اول ملتقى عقاري وهندسي من نوعه تحت مسمى «معرض الرياض للعقارات ـ والمعرض السعودي للتصاميم والاستشارات الهندسية وخدماتها»، وذلك في فندق الرياض انتركونتننتال ويستمر خمسة ايام. وينظم المعرض «رامتان لتنظيم وتسويق المعارض».

وقال حسين الفراج المدير العام لرامتان ان هذا المعرض يعد تجمعاً قوياً لجانب مهم من الاقتصاد والتجارة في المملكة والذي استثمرت فيه مليارات الريالات، وما زالت هناك مشاريع واستثمارات ضخمة تطرح بين وقت وآخر، وحرصنا ان يكون المعرض شاملا لجميع جوانب الاستثمارات والعروض العقارية، حيث يعقد تحت شعار «معرض الرياض للعقارات ـ التطوير والاستثمار ـ التسويق والمشاركة» لتكون جميع عناصر العمل والنشاط العقاري متوفرة لكل المهتمين بهذا الجانب.

واوضح الفراج ان كبريات الشركات والمؤسسات والبيوتات العقارية تشارك في هذا المعرض الذي سيكون بمثابة بورصة عقارية ومكانا لتبادل الصفقات والمعلومات بين المهتمين.

واشار بان الشركات والمؤسسات المشاركة ستعرض مختلف انواع العقار من المشاريع الكبيرة الى الوحدات السكنية التي تم تسويقها بطرق مختلفة من البيع المباشر وبالتقسيط والآجل وغيرها من اساليب العروض.

وسيكون هذا المعرض مناسبة حيوية لمختلف فئات وشرائح المجتمع للاطلاع والبحث عن احتياجاتهم تحت سقف واحد ومن مصادر مختلفة في مدن المملكة الرئيسية اضافة الى عروض خارجية موثوقة وعليها ضمانات بنكية لمساكن ومشاريع سياحية وترفيهية في بعض دول الخليج ودول عربية مثل مصر ولبنان مما يسهل على المشتري السعودي الذي يرغب التملك في هذه البلدان الحصول على عروض متنوعة بطريقة سهلة ومامونة.

وقال الفراج ان العروض جاءت بصورة مدروسة شاملة كذلك على مخططات اراض جديدة في جميع مدن المملكة ومنتجعات ومشروعات سياحية في كل من مدينة جدة والمنطقة الشرقية.

ومن جانب آخر اكد حسين الفراج ان رعاية الأمير سلطان بن سلمان لهذه المناسبة التي تجمع الى جانب العروض العقارية اعمال وخدمات مكاتب الاستشارات الهندسية والعمرانية هي امتداد لاهتمام ودعم الأمير سلطان لحاضر ومستقبل العمران في المملكة وعلاقته بالتطور الحضاري في مختلف الجوانب.

وذكر ان بعض المكاتب الهندسية المعروفة تشارك في هذه المناسبة وتطرح افكاراً جديدة لتصاميم المشروعات العمرانية الكبيرة ومشاريع الاسكان الخاص ـ اضافة الى وجود بعض شركات مواد البناء التي ستقدم تجربتها ومنتجاتها مما يعني تكامل اهداف هذا الملتقى نحو تقديم اوفر المعلومات للمتهمين ولزوار المعرض الذي سيفتح ابوابه لفترتين صباحية تبدأ من العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الرابعة والنصف حتى التاسعة والنصف مساء.

واضاف حسين الفراج بان المعرض تصاحبه حلقات نقاش وورش عمل مهمة وحيوية تتعلق بمستقبل الاستثمار العقاري والعمراني في المملكة ويتضمن البرنامج عدداً من الموضوعات من ابرزها حلقة بعنوان «اسهام القطاعين العقاري والاستشاري في التنمية العمرانية (الواقع والمأمول) وحلقة اخرى حول مستقبل الاستثمار والتطوير العقاري، وحلقة عن المؤشر العقاري، بالاضافة الى حلقة حول تقييم وتسعير العقار واهميته واجراءاته.

هذا وستشارك الجمعية السعودية لعلوم العمران وشركة الرياض للتعمير بأجنحة داخل المعرض.



امرأة كوبية تتحدث بجهاز الهاتف النقال، وكانت شركة «شيريت انترناشيونال» الكندية قد اعلنت اخيرا عن عزمها على استثمار 38 مليون دولار في اقامة شركة للهاتف النقال بكوبا. ولدى الشركة الان استثمارات قيمتها 350 مليون دولار في قطاعات التعدين والزراعة والسياحة بكوبا. ومن المقرر ان يقوم رئيس الوزراء الكندي، جان كريتيان يوم الاثنين المقبل بأول زيارة الى كوبا لمسؤول كندي منذ 22 عاما (اب)

معرض للأسلحة والمعدات الدفاعية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

استكملت شركة كويكس العالمية استعداداتها لإقامة معرض الأسلحة والمعدات الدفاعية في العاصمة الأردنية عمان الذي سيفتتح في الثامن والعشرين من شهر ابريل (نيسان) الحالي تحت رعاية العاهل الأردني الملك حسين القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية. فقد بدأت أكثر من ستين شركة عالمية بالتوافد على الأردن وإحضار معداتها ومنتوجاتها من الأسلحة والمعدات الدفاعية سعياً منها للتعريف بهذه المنتوجات وإبرام صفقات من الوفود الزائرة.

ويختلف المعرض هذا العام عن المعرض الذي سبقه في عام 1996 حيث هيأت ادارة العمليات الخاصة في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية مكاناً يتلاءم وحجم المصروفات والمنتوجات لهذا المعرض.

ويقول العقيد متعب الدبوبي رئيس اللجنة الإعلامية للمعرض انه تقرر إقامة المعرض هذا العام في قاعدة الملك عبدالله الجوية في منطقة ماركا إحدى ضواحي عمان الشمالية الشرقية حيث يتوفر للشركات العارضة كل الوسائل لتجريب المنتوجات سواء الطائرات والآليات والأسلحة، حيث سيتم عرض طائرات عمودية بأنواعها وآليات عسكرية بمختلف أنواعها بالإضافة الى توفير ميدان للرماية لتجريب الأسلحة والذخائر.

ويضيف العقيد الدبوبي: اننا لم نأخذ الطابع السياسي عندما وجهنا الدعوة الى وزراء الدفاع ورؤساء أركان بعض الجيوش ومديري الأمن والدفاع المدني من مختلف الدول العربية والإسلامية الأجنبية الصديقة كما وجهنا دعوات لعدد كبير من الشركات الصانعة للأسلحة من مختلف دول العالم، حيث تلقينا من 60 شركة اعلنت مشاركتها في المعرض من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا وروسيا وإيطاليا ورومانيا ولتوانيا واسبانيا ومصر وسورية والإمارات والكويت وقطر والبحرين.

وحول مشاركة اسرائيل في المعرض قال العقيد الدبوبي اننا وجهنا دعوة الى اسرائيل ولم تشارك في هذا المعرض، غير ان مصادر مقربة من الشركة المنظمة قالت ان اسرائيل اعتذرت عن المشاركة في البداية إلا انها تقدمت بعد أن رأت حجم المشاركة كبيرا فتقدمت من جديد للمشاركة فاعتذر الجانب الأردني لعدم وجود مساحات خالية للعرض.

ويؤكد العقيد متعب الدبوبي ان الهدف من العرض هو التعرف على المنتوجات الحديثة في مجال التصنيع العسكري والدفاعي من معدات واسلحة وذخائر واجهزة كومبيوتر ورادارات وملابس للجنود والآليات والمنتوجات التي لها علاقة بالاستخدامات العسكرية او أية منتوجات لها علاقة بالعمل الأمني والدفاع المدني.

افتتاح معرض للألعاب الترفيهية في السعودية الإثنين المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

تنطلق في السابع والعشرين من الشهر الحالي بمركز الحمراء للمعارض في جدة، فعاليات المعرض الأول لألعاب المدن الترفيهية وتجهيزاتها ومستلزماتها جاتيكس 98 والذي يستمر لمدة ثلاثة ايام.

ويفتتح المعرض الأول من نوعه في السعودية اسماعيل ابو داود رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة في تمام السادسة والنصف من مساء الاثنين المقبل، ويتزامن المعرض الذي يتوقع له حضور جيد من قبل رجال الأعمال، مع بدء استعدادات ملاك المدن الترفيهية في السعودية ودول الخليج لتجديد المدن الترفيهية القائمة او بناء مشاريع جديدة. ويحضر المعرض الذي تنظمه شركة المعارض السعودية عارضون من كافة الشركات العاملة بنفس المجال من الولايات المتحدة، كندا، بريطانيا، سويسرا، ايطاليا، اليابان، الامارات العربية المتحدة والسعودية.

وتعرض هذه الشركات انظمة دخول المدن الترفيهية، انظمة بيع التذاكر، اجهزة تحصيل العملات المعدنية والورقية والرمزية والعدادات الخاصة بها، تجهيز المدن الترفيهية بالألعاب الكبيرة والالكترونية والهيدروليكية، تجهيز صالات البولينج وملحقاتها.

كما تعرض الشركات انظمة المحاكاة، اجهزة الألعاب الخفيفة، تجهيز صالات البلياردو وكرة الطاولة، بالونات العرض، مركبات الألعاب، القاطرات، عربات السباق، عربات التصادم، الألعاب المتخصصة والصور المرئية، خدمات المتنزهات المائية وتجهيزاتها، تهيئة الحدائق، اعداد دراسات الجدوى، خدمات الترفيه البريء المختلفة مثل العاب الليزر والمؤثرات التصويرية المتخصصة، التحف التذكارية.

يقول عبد العزيز النويصر رئيس مجلس ادارة شركة اخوان السعودية احدى الشركات الراعية للمعرض، ان الحدث يعد مناسبة جيدة للالتقاء بالعاملين في مجال الترفيه وتجهيز المشاريع الترفيهية، ولا يخفى على الجميع ان العمل في هذا الحقل يتطور بشكل سريع جداً نظراً لارتباط جزء كبير من هذه الألعاب بالكومبيوتر.

من جهة أخرى، تنطلق في ثاني ايام المعرض ندوة عن السلامة في المدن الترفيهية بعنوان «من اجل ترفيه آمن»، يشارك فيها خبراء في مجال فحص الصيانة على مستوى العالم، لالقاء الضوء على اشتراطات السلامة الأساسية في العاب المدن الترفيهية والمشاريع المماثلة. وتشهد السعودية لأول مرة هذا النوع من الندوات مما يؤكد حرص ملاك المشاريع الترفيهية على سلامة الألعاب التي تحتويها من جهة، وحرص الجهات المختصة على سلامة رواد المدن الترفيهية من الحوادث المحتملة.

1.8 مليار ريال حجم القروض والإعانات الزراعية المقدمة للجوف

الرياض: «الشرق الأوسط»

ذكر البنك الزراعي السعودي ان مجمل القروض والاعانات التي قدمها لتمويل المشاريع الزراعية في منطقة الجوف تجاوزت 1,8 مليار ريال منذ انشائه في العام الهجري 1385 وحتى نهاية العام الماضي.

واوضح البنك في بيان اصدره امس الاول في الرياض ان عدد القروض التي قدمها في المنطقة بلغت 41,5 ألف قرض، من بينها 296 مشروعا لانتاج الحبوب والاعلاف وتربية وتسمين الاغنام، ومشاريع الدجاج اللاحم والبياض، والبيوت المحمية، وانتاج الفاكهة بقيمة قدرها 1,4 مليار ريال. بالاضافة الى ما تم صرفه من اعانات بلغت قيمتها 413 مليون ريال.

ويبدأ اعضاء مجلس ادارة البنك اليوم (السبت) زيارة الى الجوف يلتقون خلالها بامير المنطقة سلطان بن عبد الرحمن السديري للاطلاع على النهضة الزراعية التي تعيشها المنطقة، وتفقد المشروعات التي قام البنك بتمويلها، اذ تشهد الجوف اقبالا متزايدا على الاستثمار الزراعي خاصة في منطقة بسيطاء، حيث اقيمت المشروعات المتخصصة في تربية وتسمين الاغنام، والفاكهة.

ويضم مجلس ادارة البنك الزراعي السعودي الدكتور عبد الله الثنيان الذي يرأس المجلس، وعبد الله الشعيبي مدير عام البنك، وعبد الله المساعد ممثل وزارة الزراعة والمياه، وصالح البراك ممثلا عن وزارة المالية والاقتصاد الوطني، والدكتور خالد الحمودي، وعبد الله الصغير، وعبد الله الطخيم، وحسين بحري ممثلين عن القطاع الخاص.

هكذا من الأصل

اتفاقات تعاون جديدة بين شركات الطيران الأميركية الكبرى

نيويورك - رويترز: مخضت مفاوضات تعاون بدأت منذ أسابيع بين أقطاب صناعة الطيران في الولايات المتحدة عن اتفاق تسويقي بين شركة «اميركان اير لاينز» ثاني أكبر شركات الطيران الاميركية و«يو.اس. اير وايز جروب».

ورفع الاتفاق الذي وقع أمس الاول من احتمال ابرام عقد آخر بين شركة «يونايتد اير لاينز» التابعة لمؤسسة «يو.ايه.ال» وشركة «دلتا اير لاينز».

وقال مصدر مطلع على سير المفاوضات بين «يونايتد» و«دلتا» وهما أكبر وثالث اكبر شركات الطيران في أميركا على الترتيب ان الشركتين تعتزم الاعلان في وقت لاحق عن ربط أنشطتهما وايجاد شبكة من 13 مطارا مركزيا في أرجاء الولايات المتحدة.

ومضى يقول ان الشركتين تسعيان ايضا لتوسيع نطاق تعاونهما بحيث يشمل أنشطتهما على الصعيد الدولي على ان يبدأ ذلك في الرحلات الخاصة بمنطقة اميركا اللاتينية وآسيا ثم أوروبا.

ومن شأن مثل هذه الاتفاقات التي يسميها مراقبو صناعة الطيران «اندماجا فعليا» زيادة عوائد الشركات مع تقليل مشاكل العمالة بتكلفة اقل من تلك المطلوبة في حالات الاندماج الرسمي.

ويتعين ان تحظى اي من الاتفاقات بين الشركات الاربع السابقة على موافقة نقابة الطيارين في كل شركة.

وقال ستيفان وولف رئيس «يو.اس. اير وايز» انه «بتضافر الجهود ستتمكن شركتي الطيران هاتين (شركته وشركة أميركان اير لاينز) بفضل ما تتمتعان به من تاريخ عريق وولاء عملاء. من تدعيم مؤسساتهما القائمة الان وزيادة فاعليتها في الاشهر والاعوام المقبلة».

10.64 مليار دولار الفائض التجاري للصين في ثلاثة أشهر

بكين - رويترز: قال مكتب الاحصاء الحكومي امس ان الصين سجلت فائضا تجاريا قدره 10.64 مليار دولار في الربع الاول من العام الحالي.

واضاف المكتب ان الصادرات زادت بنسبة 13.2 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي الى 40.24 مليار دولار في حين ارتفعت الواردات بنسبة 2.7 في المائة الى 29.6 مليار دولار.

ومعدل نمو الصادرات الصينية في الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام منخفض عن مستوى النمو لعام 1997 بأكمله والذي بلغ 20 في المائة.

وتتوقع الصين ان تتأثر صادراتها سلبيا بالازمة المالية الاسيوية التي تجعل البضائع من دول جنوب شرق اسيا اكثر قدرة على المنافسة. ونقلت وسائل اعلام حكومية في وقت سابق من الشهر الحالي عن هيئة الجمارك قولها ان الفائض التجاري للصين في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي بلغ 10.54 مليار دولار.

ولم يذكر مكتب الاحصاء الحكومي سببا لهذا الاختلاف بين ارقامه وارقام الجمارك.

وتظهر ارقام الجمارك ان الصادرات في الاشهر الثلاثة الاولى من عام 1998 بلغت 40.1 مليار دولار بزيادة 12.8 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي في حين بلغت الواردات 29.56 مليار دولار.

رئيس مجلس النواب الأميركي ينتقد صندوق النقد الدولي

واشنطن - رويترز: انتقد رئيس مجلس النواب الاميركي، نيوت جينجريتش، صندوق النقد الدولي قائلا ان سياساته خاطئة باستمرار وان الكونجرس ليس في عجلة من امره لاقرار قانون لدعم احتياطيات الصندوق.

وقال جينجريتش خلال مناقشات ساخنة في المجلس بشأن تمويل الصندوق «صندوق النقد الدولي يخطئ بطريقة منتظمة». واضاف «نعتقد نيابة عن دافعي الضرائب اننا لدينا الحق باعتبارنا الكونجرس في ان نسأل أسئلة قاسية للغاية عن المؤسسة البيروقراطية التي تتكلف عدة مليارات من الدولارات وتخيم عليها سرية مطلقة».

وتريد حكومة الرئيس بيل كلينتون من الكونجرس ان يقدم 187 مليار دولار لانعاش موارد الصندوق التي استنزفتها اتفاقيات الانقاذ التي تكلفت عدة مليارات من الدولارات لاندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند.

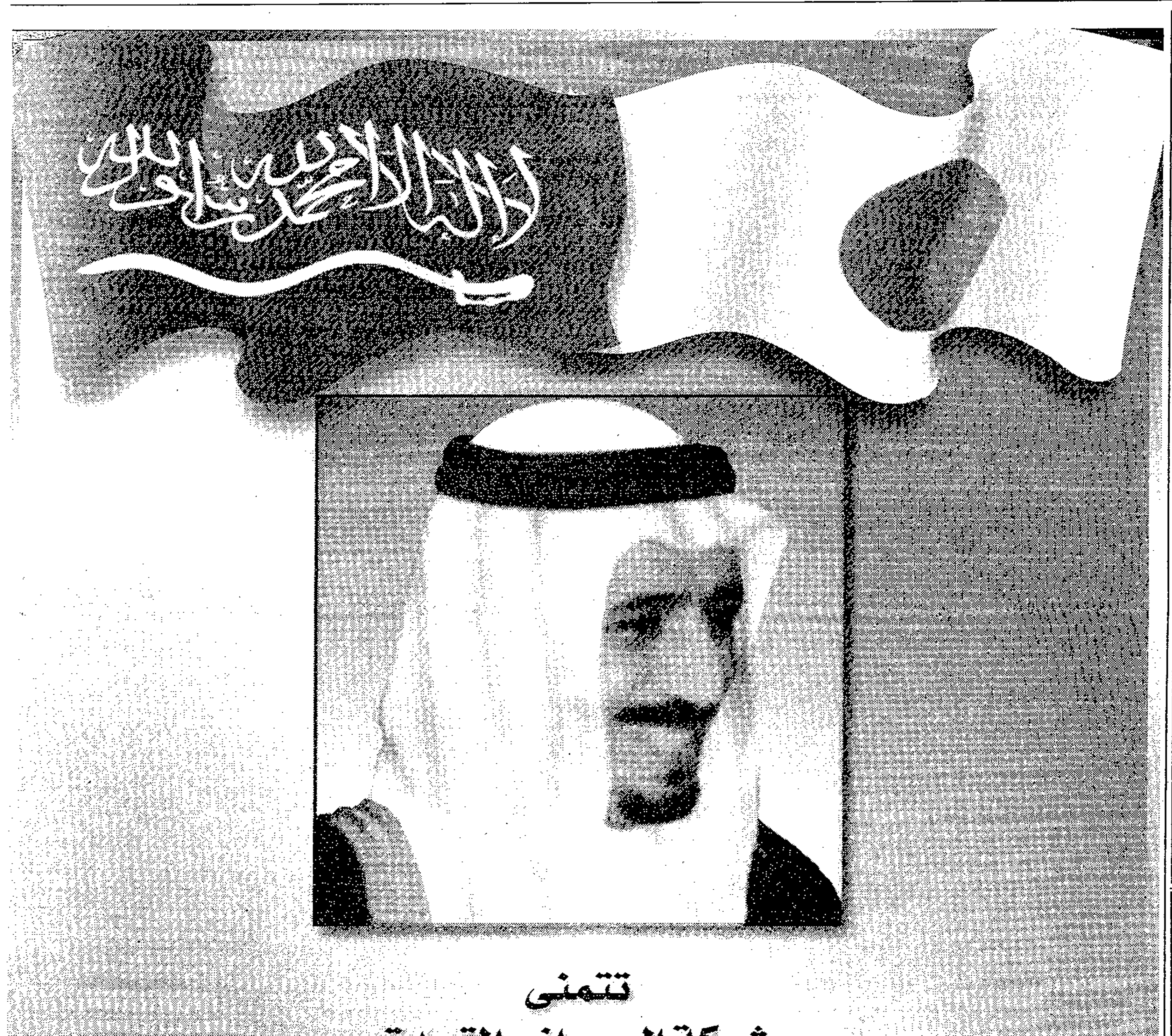
وأقر مجلس الشيوخ التمويل لكن الاتفاق تعثر في مجلس النواب وسط انتقادات من جانب بعض الديمقراطيين والجمهوريين. اذ قال بعض النواب ان صندوق النقد يتصرف بسرية وان مبلغ 18 مليار دولار مرتفع للغاية.

وفي وقت سابق من يوم الاول، قال رئيس لجنة الاعتمادات في مجلس النواب بوب ليفنجستون ان لجنة مشتركة من مجلسي الشيوخ والنواب تعد صياغة قانون تمويل عمليات الاغاثة من الكوارث والعمليات العسكرية لن تضيف مبلغ 18 مليار دولار للصندوق.

وجاء هذا الاعلان بمثابة ضربة للبيت الابيض وانتكاسة لجهود الرئيس بيل كلينتون لدعم احتياطيات الصندوق.

وأبلغ جينجريتش مجلس النواب أن صندوق النقد «فقد الصلة بالواقع» وبحث الدول التي تعاني من متاعب مالية على زيادة الضرائب في الاوقات العصيبة.

وطالب بمعرفة السبب في ان العاملين بالصندوق لا يدفعون ضرائب في الولايات المتحدة وقال ان واشنطن لايمكنها ان تثق في توصياته بشأن السياسة. وقال ان العديد من الاقتصاديين يعتقدون أن صندوق النقد يتحمل جزءا من المسؤولية عن الأزمة المالية التي تخيم على آسيا.







هكذا من الأصل

في مجمع الفطيم بدبي

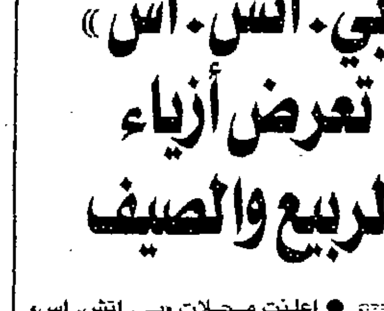
عروض متواصلة لشخصيات «افتح يا سمسم» خلال مهرجان دبي للتسوق


شخصيات مرحة في شارع «افتح يا سمسم» في مجمع الفطيم في دبي اخيرا

مجمعات

● قدم مجمع الفطيم عرضا متواصلا للبرنامج التلفزيوني الشهير «افتح يا سمسم» الذي يلقى اعجابا كبيرا لدى الاطفال الذين استمتعوا في الوقت نفسه بالعاب وبرامج اخرى بثتها مجموعة الفطيم ستتر.

وقال ابو بكر الفطيم ان هذه الشخصيات المرحة، اضفت اجواء من الفرح والبهجة على الصغار والكبار، على حد سواء، حيث استمتع الجميع بمحلات الالعاب «تويز. آر. اس» وغيرها.



«بي. أتش. أس» تعرض أزياء الربيع والصيف

محلات

● اعلنت محلات «بي. اتش. اس» للأزياء المنتشرة في عدد من المدن السعودية والخليج عن وصول ازياء موسم الربيع وصيف عام 98 التي تحدث توازنا جيدا بين خطوط الموضة التقليدية والحديثة.

وقد تميزت ازياء السهرة مثل ازياء النهار بالخيوط المضيئة والالوان المختلفة، حيث تناسقت الوان الصيف الذهبي منها بالمخمل الناعم بطريقة جمعت بين الجمال والراحة في آن واحد.

كما وجدت اقمشة «الدنيم» القطنية، بصورة ملحوظة في خيارات متعددة، كذلك فإن الاحذية النسائية لذات الموسم اخذت من الكعب العالي سمة بارزة لها من خلال الالوان الزاهية الجديدة الى جانب ملابس الاطفال التي اتبعت خطوطا جديدة بمناسبة الربيع والصيف.

«فوكس» تشارك في تخضير مدينة «السعودية»



فوكس.. تزرع شجرة

مساهمات

● احتفالاً باسبوع الشجرة في السعودية، بدأت شركة فوكس البترولية حملة تشجيرية واسعة للمساهمة في تحويل مدينة جدة، عروس البحر الاحمر، الى واحة خضراء.

ومعروف ان شركة فوكس هي احدى الشركات الرائدة في مجال المحافظة على سلامة البيئة حيث ان زيوت التشحيم التي تقوم بتصنيعها لا تسبب التلوث.

وقد اختارت شركة فوكس مدينة «السعودية» ضمن مواقع اخرى كثيرة بمدينة جدة لبدء حملتها الخاصة بنشر التوعية في مجال التشجير ولتاسيس حديقة جديدة من الاشجار والنباتات والزهور.

وتهدف الحملة الى ابراز اهمية حماية البيئة عن طريق التشجير، كما تهدف الى نشر الوعي بمزايا التشجير الكثيرة، ومنها انه مصدر هام من مصادر الاوكسجين كما انه يساعد على التخفيف من الحر ويخلق منظراً جمالياً يزيد من الرونق ويوفر ظلاً يقي من حرارة الشمس الملتهبة.

وقد شارك سكان مدينة «السعودية» بحماس دافق في هذه الحملة ووظفوا مقدراتهم وخبراتهم لتحويل الموقع الى حديقة جميلة وبراقة.

هذا وقد ظلت فوكس دائماً تنفذ البرامج التي تزيد من وعي الجماهير بالبيئة، وقد كانت هي شركة الزيوت الوحيدة التي شاركت في معرض البيئة السعودي 97 الذي اقيم في الرياض في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.



نجوم عالميون لكرة القدم في «فريق بيبسي»

فريق بيبسي لكرة القدم

حملة اعلانية

● اعلنت شركة «بيبسي كولا» انها تعاقدت مع بعض افضل المواهب في مجال كرة القدم في العالم، وذلك لتدشين حملة «نجوم العالم عشاق بيبسي» المثيرة الجديدة التي تنظمها الشركة.

وستقدم حملة «نجوم العالم عشاق بيبسي» ابتداء من فصل الربيع الحالي، كماً هائلاً من الفرص المبتكرة لمحبي كرة القدم للاستمتاع بتجارب حقيقية في كرة القدم، بالاضافة الى مشاهدة اشهر نجوم كرة القدم في العالم عبر الحملات الاعلانية والبرامج الخاصة والفعاليات المحلية.

ويقول ريتشارد ايفانز، نائب رئيس عمليات التسويق في الشركة (الشرق الاوسط وشمال افريقيا وباكستان): «تود بيبسي ان تقرب عشاق كرة القدم بدرجة اكبر من نجومهم المفضلين ومن رياضتهم المفضلة، وفريق بيبسي هو جزء من مبادرة طويلة الامد». وقد جمعت بيبسي بعض افضل اللاعبين في العالم ليشكلوا معا «فريق بيبسي» الذي سيشارك في هذه المبادرة العالمية الجريئة الجديدة.



اجهزة كومبيوتر «اسبير» كما هي معروضة في مقهى الانترنت في دبي

آيسر تقدم كومبيوتر «أسبير» للمقهى الألكتروني في دبي

انترنت

● زودت شركة آيسر للكومبيوتر (الشرق الأوسط) في اطار انشطتها خلال مهرجان دبي للتسوق الذي اغلق ابوابه اخيراً مقهى الانترنت التابع لمجموعة دبي للكومبيوتر بنحو 25 جهاز كومبيوتر من طراز «اسبير» وذلك التزاما من الشركة بتوفير احدث منتجات تكنولوجيا المعلومات لعملائها في المنطقة.

ووصف دينيش ناريان مدير المبيعات الاقليمي بالشركة هذه الخطوة بانها تدعم مقهى الانترنت بدبي باعتباره فرصة ممتازة لزوار دبي عامة والمهرجان خاصة، حيث تساهم ايسر دائما في مختلف الانشطة التي من شأنها دعم وتطوير قدرات الشباب على التعامل المرن مع تكنولوجيا العصر بابعادها المختلفة.

فنادق «ماريوت» تتوقع التوسع في جدة

فنادق

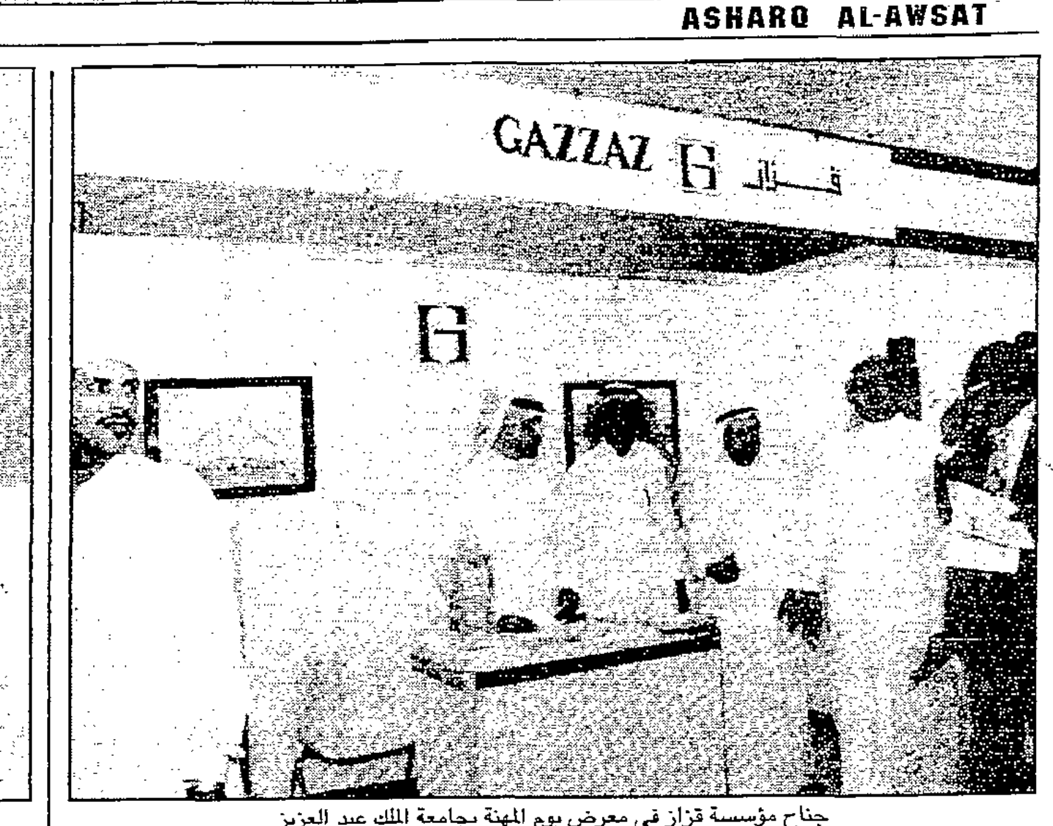
● بدأت سلسلة فنادق «ماريوت لونجينغ» اخيرا بتطبيق خطة تهدف الى توسعة المجمعات السكنية الأولية الرئيسية خلال السنوات الخمس القادمة في عدد من البلدان خارج الولايات المتحدة الاميركية.

وجاء في بيان للشركة انها ستوقع عقودا لنحو 20 مجمعا، لشقق «ماريوت» قبل حلول عام 2000، حيث يجري التركيز في هذا المشروع على المدن الرئيسية مثل بكين وبومباي ولندن وجدة، وستكون معظم مجمعات شقق ماريوت عالية النوعية والراحة.

«أميركان لايف» تبدأ بتسويق برنامج تأمين صحي

● بدأت اميركان لايف انشورنس كومباني «اليكو» اخيرا بتسويق برنامج التأمين الصحي الجديد «ALICO MED» الذي يعتبر اكثر برامج التأمين الصحي الفردي تميزا وتكاملا والذي يلائم متطلبات المواطنين والمقيمين بدول مجلس التعاون الخليجي.

وسوف يحصل المنتسبون لهذا البرنامج بالرعاية الطبية المميزة في عدد من افضل المستشفيات في العالم واكثرها قدرة وشهرة وتخصصا. وتشمل تغطية هذا البرنامج مجموعة متكاملة من خدمات الاستشفاء والاجراءات الطبية من علاج في غرف المستشفيات والانعاش الفائقة والجراحة والفحوصات المخبرية الدقيقة والمعالجات الطبيعية.



جناح مؤسسة قزاز في معرض يوم المهنة بجامعة الملك عبد العزيز

«قزاز» تشرع في تطبيق السعودة

توظيف

● بدأت بكلية الاقتصاد بجامعة الملك عبد العزيز اخيرا فعاليات ندوة ومعرض يوم المهنة والذي شاركت فيه العديد من الشركات الوطنية، التي تسعى لمد جسور التواصل بينها وبين حديثي التخرج من الجامعة بغرض استقطاب العناصر الوطنية الملائمة للعمل مع هذه الشركات، وذلك في اطار برنامج السعودة.

وشاركت مؤسسة قزاز كبرى شركات تسويق العطور وادوات التجميل في السعودية ودول الخليج العربي، في فعاليات يوم المهنة. وقال منير حسن علي الاستاذ بكلية الاقتصاد ان التوجه العام لدى الدولة ومؤسساتها وشركات القطاع الخاص هو السعي المتواصل لسعودة الوظائف والمراكز القيادية من خلال اجتذاب افضل الشباب وتدريبهم وتاهيلهم في المجالات المختلفة.

وكانت مؤسسة قزاز التي شاركت في فعاليات يوم المهنة وشرعت في تطبيق برنامج السعودة من خلال استقطاب عدد من السعوديين المتخرجين من الجامعة وبصورة خاصة من ادارة الاعمال والمحاسبة حيث تجري عمليات تدريبهم وتاهيلهم خارج وداخل المؤسسة وصولا الى تحقيق نتائج جيدة.

مكياج «روشاس» للربيع

«روشاس» لأدوات التجميل تطرح مجموعتها الجديدة للربيع

منتجات جديدة

طرحت «روشاس» لادوات التجميل مجموعتها الجديدة للمكياج للربيع حيث يغلب على هذه المجموعة اللونان الوردي والاخضر، وذلك حسب موضة العام. وجاء مكياج الربيع حسب تصور خبير «روشاس» وليام فلكنر من اجل «وجه خال من العيوب».

وقد اوصى فلكنر بمكياج للعيوب من خلال طريقتين لؤلؤيتين هما الطريقة الشريرة والملائكية مع وجود طلاء اظافر ضمن المجموعة بالوان وخيارات متعددة لفصل الربيع ايضا.

«دائرة اللعب» مجموعة مختارة من اللوزام الخاصة بالاطفال

تشكيلة جديدة ومتنوعة من علب هدايا برناردو

اطلق برناردو للهدايا مجموعة من علب ومتطلبات المائدة وحاملات الشموع بالوانها المختلفة (الأصفر والبرتقالي والأزرق اليوناني والزهري والأخضر الليموني) وغيرها من الالوان البراقة. كما طرح مجموعة مختارة من اللوازم الخاصة بالاطفال وتشكيلة «بولغيري» وهدايا اطقم المائدة وتشكيلة ليموج للخزف الصيني المزينة بدقة.

وتمتاز مجموعة برناردو للهدايا بمجموعة مختارة خاصة بمتذوقي الطعام وانواع الشاي والقهوة والتي يبلغ عددها نحو العشرين صنفا من علب الهدايا ومتطلبات المائدة الحديثة من صحون الحلويات والصحون الصغيرة المزودة بالأغطية للحفاظ على الطعام ساخنا.

منتجات «إيماك» لإزالة الشعر غير المرغوب فيه

تعتبر عملية ازالة الشعر غير المرغوب فيه واحدة من هموم المرأة عندما تبدأ بتزيين نفسها استعدادا لاية مناسبة اجتماعية او من اجل الاهتمام اليومي المنزلي بجمالها.

ومن هنا انطلقت جهود ايماك للبحث عن حل لهذه المعضلة حيث طورت اسلوب ازالة الشعر غير المرغوب فيه عن طريق الشمع باعتباره افضل واسهل اسلوب، كما انه يؤدي الى نمو بطيء للشعر الذي يصبح ايضا اقل كثافة.

وتعتبر شرائح ايماك الشمعية هذه هي الاسلوب المثالث لازالة الشعر خلال وقت وجيز ودون الحاجة للذهاب الى صالونات التجميل وقضاء وقت طويل فيها، كما انها لا تسبب اية آلام ولا تترك اثارا على الجسم.


مسؤولون في شركة يونايتد بارسيل الشرق الأوسط خلال اجتماعهم الاخير في الرياض

مديرو «يونايتد بارسيل» يجتمعون في الرياض

اجتماعات

● عقدت شركة «يونايتد بارسيل سيرفيسز» اول مؤتمر لها في الرياض اخيرا حيث ناقش المجتمعون خطط وبرامج وانجازات الشركة في مجالات نقل وتوصيل الرسائل والطرود حول العالم.

وحضر الاجتماع كل من جون جولد المستشار والمدير الاقليمي لشركة «يو. بي. اس» في السعودية، ودميان بوند مدير عام الشركة في الشرق الأوسط ومديرون عامون لعمليات الشركة في المنطقة.

وناقش الاجتماع كيفية تعزيز خدمات الشركة في مجال التوصيل السريع الى جميع انحاء العالم، مع ترقية خدمات العملاء، اذ توسعت هذه الخدمات لتقدم الى اكثر من مليون عميل في اكثر من 221 بلدا.

عقد شراكة بين تميم للاعلان ومجموعة أميركية

شركات

● غيرت اخيرا في دبي شبكة «يونغ آند روبيكان» الاميركية للاعلانات اسمها «تيم يونغ آند روبيكام»، وذلك بموجب عقد تم توقيعه مع وكالة تميم للاعلان.

ووقع الاتفاق عن وكالة تميم طلال المقدسي رئيس الشركة وفرنان مونتيرو رئيس الشركة الاميركية لمنطقة اوروبا.

وعقب افتتاح مكاتب الشركة الجديدة في دبي قال المقدسي ان اتفاقية الشراكة نبعت من النظرة المشتركة للطرفين بالنسبة لمستقبل لصناعة الاعلان في الشرق الاوسط.

«الكاتل» تفوز بعقد إتصالات ببحر الشمال

● فازت شركتا «الكاتل» وشركة «وايرليس إند كابيل مارين» بعقد تبلغ قيمته 500 مليون دولار، لمد وتزويد شبكة اتصالات بحرية بسعة كبيرة تربط بين مدينتين تقع الاولى في انجلترا والثانية في المانيا.

ووقع العقد اخيرا في لندن والمانيا لمد هذه الشبكة التي يبلغ طولها 560 كيلو مترا، والتي يتوقع ان تبدأ عملها خلال شهر سبتمبر (أيلول) من العام الجاري.

وتقوم «الكاتل» بتصميم ومد وتزويد الشبكة بينما تقوم «واير ليس» بتأمين مسؤولية كافة الاعمال البحرية بما فيها امان المنشآت.

النفط — خام برنت تسليم يونيو

0,08	
أمس	السابق
14,06	13,98

الذهب

0,10	
أمس	السابق
312,65	312,75

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
249,6	57,0	34,2	107,18
16011,24	9086,29 افتتاح أمس	5863,90	5144,28

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,12	الين 218,34	الاسترليني 0,0046	الين 130,94
الدولار 0,5584	الدولار 1,6675	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,5997
الاسترليني 0,3349	المارك 2,9889	المارك 0,0137	المارك 1,7908

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2589
ريال قطري	3,641	6,075
ريال عماني	0,3850	0,6454
درهم اماراتي	3,6730	6,1284
دينار بحريني	0,3770	0,6290
دينار كويتي	0,3054	0,5096
دينار اردني	0,7090	1,1830
جنيه مصري	3,4020	5,6762

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0200
شلن نمساوي	12,63
فرنك فرنسي	6,0150
فلورين هولندي	2,0180
ليرة ايطالية	1773,00
ايكو	1,1020
دولار كندي	1,4365
بيزيتا اسبانية	152,35
فرنك سويسري	1,4850
دراخما يونانية	312,30
كرونة دنماركية	6,8425

اليابان تتبنى خطة إنعاش اقتصادي كلفتها 128 مليار دولار

طوكيو ـ ا.ف.ب، رويترز: اعلن مصدر رسمي في طوكيو ان الحكومة اليابانية التي عقدت اجتماعا استثنائيا امس تبنت خطة انعاش اقتصادي مكثفة بكلفة 16600 مليار ين (128 مليار دولار) هي الاكبر في تاريخ البلاد.

وتخصص هذه الخطة 12300 مليار ين لالتزامات جديدة في الموازنة. وهذا الرقم اكبر من الذي لمح اليه رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو الذي اشار قبل اسبوعين الى رقم «اعلى من 10 آلاف مليار ين».

وسيتم تخصيص 8000 مليار ين لتطوير البنى التحتية في البلاد على ان يتم صرف 80 في المائة منها في النصف الاول من العام المالي الحالي. وتأمل الحكومة في ان يعطي ذلك دفعا قويا للنشاط الاقتصادي الياباني.

وستخصص 4000 مليار ين كما هو مقرر لتخفيضات في الضرائب توزع على العامين 1998 و 1999. وافردت الحكومة 260 مليار ين لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقطاع السكن. ونصت الخطة ايضا على تدابير لتحريك قطاع العقارات الذي يعاني من الجمود منذ موجة المضاربات العقارية في نهاية الثمانينات. وسبق للحكومة اليابانية ان تعهدت بخفض الضرائب المفروضة على المؤسسات لتتلاءم مع المستويات الدولية. اما بالنسبة الى الافراد فوعدت باتخاذ التدابير الضرورية لاجراء اصلاح عميق بهدف التوصل الى نظام ضريبي عادل وشفاف».

وستقدم الحكومة 5 مليارات دولار اضافية الى الدول الآسيوية عن طريق المصرف العام «جابان اكسبورت ـ انبورت بنك» مما يرفع مساهمة اليابان منذ اندلاع الازمة المالية الآسيوية في الخريف الماضي الى قرابة 40 مليار دولار.

من جهة اخرى تعتزم الحكومة تخصيص 4000 مليار ين لدعم الاسواق المالية. ولم تقدم الخطة أي بوادر جديدة على مستقبل اصلاح الضرائب رغم تنامي امال السوق في اقرار تخفيضات دائمة على الضرائب المفروضة على الدخل وعلى الشركات والتي يرى كثير من الخبراء انه شيء حيوي.

وأفادت وكالة التخطيط الاقتصادي انها سترفع الناتج المحلي الاجمالي لليابان بنسبة 2 في المائة تقريبا خلال 12 شهرا بعد التصديق خلال الصيف المقبل على ميزانية تكميلية لتمويل تنفيذ الجانب الاول من الخطة.

ومن المقرر ان يوافق مجلس الوزراء بالكامل على الخطة في وقت لاحق امس بعد ان اقرها وزراء المجموعة الاقتصادية. وتتضمن الخطة 4 تريليونات ين اضافية لتغطية خفض مؤقت لضرائب الدخل وكذا 7,7 تريليون اخرى للانفاق على الاشغال العامة. كما تشمل الخطة 4 تريليونات ين من اموال صناديق ادخار البريد المسموح باستثمارها في الاسواق المالية.

وكان مجلس الاصلاح الهيكلي المالي التابع لرئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو قد مهد الطريق أمام اقرار خطة التحفيز التي طال انتظارها.

وكان رئيس الوزراء الياباني قد اضطر للتنازل عن بعض الاصلاحات المالية لتنفيذ تخفيضات وعد بها في ما يتعلق بالضرائب على الدخل.

وقال كانيزو موراوكو كبير المتحدثين بلسان الحكومة للصحافيين ان الحكومة ستعرض التعديلات المقترحة على قانون الاصلاح المالي على البرلمان بحلول منتصف مايو (ايار) المقبل بهدف تمريرها قبل انتهاء الفصل التشريعي في منتصف يونيو (حزيران).

كما حدد مجلس الاصلاح الهيكلي المالي شروطا لتوفير مزيد من قواعد المرونة للسندات التي تصدرها الحكومة لجمع اموال لسد العجز في الايرادات والمعروفة باسم سندات تمويل العجز.

ويمكن استخدام تلك السندات لتغطية تكاليف خفض ضرائب الدخل. علاوة على ذلك فقد أقر المجلس استثناء تكاليف الانفاق على الرعاية الاجتماعية في العام 2000/1999 من تخفيضات الانفاق التي يقرها القانون. وجاءت هذه الموافقة كحل وسط بين تخفيض تكاليف الرعاية الاجتماعية واصرار أحد الوزراء على عدم المساس بها.

وقال هاشيموتو «العبء الناجم عن تكاليف الرعاية الاجتماعية سيكون كبيرا في السنة المالية المقبلة. ان تركنا قيود الانفاق عند مستوياتها الحالية فسيعني هذا مزيدا من المعاناة للشعب. قررنا رفع هذه القيود في العام 2000/1999 وحده».

ورحبت الاطراف الرئيسية في سوق الاسهم اليابانية بتصريحات لوزير المالية هيكارو ماتسوناجا جاء فيها ان لجنة الضرائب بالحزب الحاكم ستواصل دراسة امكانية جعل التخفيضات دائمة. كما وجد المستثمرون ارتياحا من تقرير صحافي أفاد ان الحكومة ستبت في الامر بحلول منتصف هذا العام.

الا ان الخطة تنص على ان الحكومة ستبحث تقليص الضرائب المفروضة على الشركات لتصل الى معدلاتها الدولية في أسرع وقت ممكن خلال الاعوام الثلاثة المقبلة وايضا تنفيذ مراجعة لضرائب دخل الافراد. الا انها لم تحدد جدولا زمنيا لمراجعة ضرائب الافراد.

ويرى اغلبية المتشككين ان اليابان بحاجة لاصلاح هيكلي يشمل تعديلات دائمة في قانون ضرائبها وتطبيق خطة لانتعاش حقيقي فيما تصر السلطات على ان خطتها الاخيرة ستكون كافية للخروج من الازمة.

وقال كوجي اومي وزير وكالة التخطيط الاقتصادي «بالتأكيد ستجعل خطة التحفيز الاقتصاد الحقيقي يقف مجددا على قدميه».


رئيس الوزراء الياباني، ريوتاريو هاشيموتو، يتحدث اثناء جلسة خاصة لمجلس الوزراء لاعلان خطة الانعاش الاقتصادي الجديدة (أ.ف.ب)

عمليات جني أرباح تلحق انخفاضا حادا بالبورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

هبطت اسعار الاسهم الاوروبية بشدة امس بعد ان اثار هبوط الاسهم عند الاغلاق في وول ستريت الليلة قبل الماضية قلق المستثمرين فاقبلوا على البيع لجني الارباح. وفي سوق العملات تراجع الدولار قليلا بعد ان قام متعاملون بتقييم آثار احدث اجراءات ستتخذها اليابان لتنشيط اقتصادها. وانخفض الاسترليني مقابل المارك واستقر مقابل الدولار.

وشهدت اسواق الاسهم اقبالا على التعامل حيث تراجعت الاسهم في كل من بورصات لندن وفرانكفورت ومدريد باكثر من واحد في المائة.

وتراجعت بورصة لندن وهي اكبر البورصات الاوروبية بنسبة تزيد على 1,5 في المائة في التعاملات الصباحية مع اقبال مستثمرين على بيع اسهم شركات القطاعات المالية والادوية التي ارتفعت في الاونة الاخيرة. وقال محللون ان موجة الصعود القياسية اصطدمت بعملية اقبال على البيع في الاونة الاخيرة وبالتالي عمليات جني ارباح. وشهدت الاسهم في قطاعات البنوك وشركات التأمين والادوية انخفاضا حادا لتدفع مؤشر فاينانشيال تايمز للانخفاض اكثر من100 نقطة والهبوط دون مستوى 5800 نقطة.

وتراجع قطاع البنوك بعد ان تحول المستثمرون الى الاسهم الحساسة للاسترليني.

وانخفض سهم ابي ناشيونال 25 بنسا أو 2 في المائة الى 1140 بنسا وسهم لويدز 18,5 بنس بنسبة 2 في المائة ايضا الى 951 بنسا وهاليفاكس عشرة بنسات الى 825 بنسا. وانخفض سهم رويال بنك اوف سكوتلاند بنسبة 2,7 في المائة.

لكن بعض المستثمرين شعروا بارتياح لان احصاءات اجمالي الناتج المحلي اشارت الى ان اسعار الفائدة لن ترتفع قريبا. وكانت زيادة اجمالي الناتج المحلي بنسبة 0,4 في المائة في الربع الاول هي اقل زيادة منذ الربع الثاني في عام 1995.

وتأثرت البورصات الاوروبية ايضا باغلاق وول ستريت على انخفاض امس الاول. ففي فرانكفورت تراجعت الاسهم بنسبة واحد في المائة في اول 90 دقيقة من التعاملات عبر شاشات الكومبيوتر وتوقع متعاملون ان تشهد السوق مزيدا من التراجع وسط عمليات جني ارباح.

وكانت الاسهم في بورصة باريس افضل قليلا لكنها ظلت منخفضة بنسبة 0,4 في المائة في بداية التعاملات ولم تستقر بسبب الانخفاض في بورصتي فرانكفورت وول ستريت.

وفي وقت سابق من يوم امس ارتفع المؤشر الرئيسي للاسهم في بورصة طوكيو متجاوزا حاجز 16 الف نقطة للمرة الاولى منذ سبع جلسات تعامل عند اغلاق سوق طوكيو للاوراق المالية. واستفادت سوق الاسهم من تلميحات من وزير المالية الياباني الى احتمال اعلان تخفيضات دائمة في ضريبة الدخل. وقال العديد من المحللين ان التخفيضات الضريبية الدائمة اساسية لاخراج الاقتصاد من ركوده. وارتفع مؤشر نيكي الرئيسي المؤلف من 225 سهما ممتازا في نهاية جلسة التعامل 249,55، اي بنسبة 1,58 في المائة، ليصل الى 16011,14 نقطة.

واغلقت اسهم هونغ كونغ على انخفاض امس في معاملات خفيفة وقدمت مؤسسة سي ال بي هولدنجز دعما للسوق بعد ان اعلنت نتائجها نصف السنوية.

وانخفض مؤشر هانغ سنغ 39,01 نقطة او 0,36 في المائة الى 10879,93 نقطة بعد ان تراجع الى 10767,32 نقطة.

وفي اسواق العملات استقر الدولار الاميركي منخفضا مقابل الين لكنه اعلى من مستوياته المنخفضة في الليلة قبل الماضية بعد ان استوعب المتعاملون اجراءات تنشيط الاقتصاد الياباني. ووفقا لصفقة جديدة اعلنت عنها الحكومة امس من المقرر ان تقر اليابان اضخم اجراءات اقتصادية على الاطلاق تشمل ضخ اكثر من 12 تريليون ين (92,3 مليار دولار) كحافز جديد في اقتصادها المتعب. وانخفض الدولار في الليلة قبل الماضية في اسيا لكنه انتعش جزئيا بعد انباء بان الاجراءات لن تنص على خفض دائم في الضرائب. واستمر تأثير المخاوف من ان يتدخل بنك اليابان المركزي على المستثمرين.

وانخفض الدولار قليلا مقابل المارك مع اقتراب سيرجي كيريينكو من تولي منصب رئيس الوزراء في روسيا في جلسة برلمانية يسودها التوتر.

وانخفض سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك في المعاملات الصباحية في اوروبا بعد جلسة معاملات متقلبة امس الاول لكن العملة البريطانية استأنفت ارتفاعها امام الدولار لتكسب نصف سنت. وغلب على تعاملات الاسترليني ترقب الاسواق صدور بيانات اجمالي الناتج المحلي في الربع الاول في بريطانيا.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7945 مارك و 129,63 ين مقارنة مع1,7987 مارك و130,20 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول.

وبلغ الاسترليني 2,9979 مارك و1,67003 دولار بالمقارنة مع 2,9978 مارك و1,6650 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشيال تايمز في بورصة لندن 74,2 نقطة الى 5823,90 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة فرانكفورت 107,18 نقطة الى 5144,28 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 20,95 نقطة الى 3801,18 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 312,65 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 312,75 دولار في جلسة القطع السابقة امس الاول. وبلغ سعر الفضة 6,33 دولار للاوقية صعودا من 6,31 دولار امس الاول.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

«بطل مقديشو» بخدمة الأمن السياحي في مصر

● في مساء يوم الثامن عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) 1977، استطاعت مجموعة من القوات الخاصة بمكافحة الارهاب التابعة لحرس الحدود الالماني برئاسة العقيد اولريش فيجنر، السيطرة على طائرة المانية على متنها 86 شخصا اختطفتها مجموعة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حطت بعد رحلة طويلة في بلدان الشرق الأوسط في مطار مقديشو بالصومال، خلال فترة لا تتجاوز اكثر من سبع دقائق، بحيث كانت هذه العملية الجريئة الخاطفة نموذجا بارزا اتبعته دول العالم لتحرير الرهائن والقضاء على عمليات الارهاب والقرصنة الجوية.

(عالم الشرق الاوسط)


الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة القروية يتطلب المزيد من الاهتمام

86% من نساء القرويات المغربيات يضعن مواليدهن في البيت


واقع المرأة المغربية لم يحظ بالدراسة الكافية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لم يحظ الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة القروية في المغرب إلى الآن بما يتوجب من الاهتمام والدراسة، إذ رغم ما قامت به من جهد في العمل داخل البيت وخارجه، فإن الصمت مع ذلك وخلال عقود طويلة ظل مخيما على مجمل نشاطاتها. وباستثناء بعض الدراسات السوسيولوجية والانثربولوجية لا نجد ما يثبت أن تحولا معرفيا قد حصل وان 86% من نساء القرى يضعن مواليدهن في البيت، كما تقول حليمة لغبيب من الرباط.

تقول عائشة بلعربي الاستاذة بكلية الاداب في الرباط انه اذا اعتمدنا الاحصائيات في هذا الشأن، نجد ان السكان القرويين الذين كانوا يمثلون سنة 1960 بنسبة 70,7% من مجموع السكان لم يتجاوز سنة 1992 نسبة 50,2% وبنسبة تصل الى 48,6% سنة 1994. ويعرف عدد القرويين بالنسبة لكل 100 ساكن حضري تناقصا مستمرا حيث مر من 241 قرويا مقابل 100 حضري سنة 1960 الى 185 سنة 1971 الى 101 خلال سنة 1991. وبالنسبة للنساء تضيف ان عدد النساء القرويات يرتفع بوتيرة سريعة سنة تلو الاخرى نظرا لان الهجرة الداخلية او تلك التي تتم الى الخارج تمس حتى السنوات الاخيرة الذكور اكثر من الاناث.

تشير الاحصائيات ان المرأة القروية تعيش ظروفا بالغة الصعوبة. فبخصوص الوضعية الديمغرافية يصل الامل في الحياة بالنسبة للمرأة القروية الى 63 سنة مقابل 72 سنة لنظيرتها الحضرية.

ويصل معدل الزواج الاول الى 21,5 سنة بالنسبة للمرأة القروية مقابل 25,4 سنة لدى النساء الحضريات. في حين يتسم معدل خصوبة المرأة القروية بالارتفاع، ولا تستعمل وسائل منع الحمل إلا بنسبة 32% مقابل 55% من الحضريات. وخلال فترة الحمل فإن النسبة لا تتعدى 17% من النساء القرويات والتي تستفيد من المراقبة الصحية مقابل 60% من الحضريات، في حين أن 86% من نساء القرى يضعن مولودهن في البيت، وبالنسبة للسكنى فإن 73% من الاسر القروية تسكن في دور من التراب او الصفيح وتشكو من نقص بالغ في البنية التحتية، إذ ان 6% من المساكن القروية ترتبط بشبكة توزيع مياه الشرب و12% تتوفر على الكهرباء. اضافة الى ذلك شيوع ظاهرة الامية فخلال سنة 1991 وصلت نسبة النساء القرويات الاميات الى 87% مقابل 49% من النساء الحضريات كما ان معدل التردد على المدارس بالنسبة للواتي يصل سنهن بين 7 و13 سنة هو 28% لدى القرويات مقابل 79% لدى الحضريات، اضافة الى ان المدارس بعيدة وغير مجهزة مع النقص الواضح في الامكانيات المادية لدى الاسرة لضمان مصاريف الدراسة.

ومن جهة اخرى تؤكد عائشة بلعربي ان النساء القرويات يمارسن نشاطا مزدوجا لانهن يقمن بالاعباء المنزلية ويشتغلن في الحقول، وغالبا ما يكون نشاطهن خارج البيت مندرجا في اطار الخدمات العائلية بما ان 8 من ضمن كل 10 نساء نشيطات هن مساعدات عائليات، ومن ثم نجد ان عدد العاملات المأجورات محدود جدا وغالبا ما ينحصر العمل المأجور في الاعمال الموسمية التي تعرفها المناطق الفلاحية الغنية على الخصوص.

وتضيف ان المرأة القروية تطالها ثلاث مسؤوليات: الحياة الاسرية، والمساهمة في الانتاج الفلاحي والحفاظ على الهوية الثقافية. ومن الملاحظ ان علاقة النساء بالمجال الذي يتحكم في حياتهن الاسرية ووضعهن الاجتماعي وثيقة بما أنهن معنيات في سيرورة الانتاج الفلاحي والرعوي، ففي بني وكيل (المغرب الشرقي) مثلا يساهم جفاف المناخ في ترسيخ مجموعة من القيم والقواعد التي تنظم العلاقة الجنسية وتهدف الى مراقبة النساء واستغلال قوتهن في العمل مع تجريدهن من ملكية الماشية.

وعلى العكس من ذلك فالنساء القرويات بشمال المغرب يملكن الارض والماشية والاشجار وتقوم باستعراض المكاسب التي حصلت عليها مع زوجها ويسهرن على تسجيلها وحمايتها قانونيا لخوفهن من الخطر الذي يتهددهن في حالة الترمل أو الطلاق.

وبالرغم من ذلك فقد ظلت مساهمة النساء القرويات في الانتاج الفلاحي مغيبة ولا يشاركن في الفلاحة الممكنة إلا بشكل محدود ونادرا ما يستفدن من القرض الفلاحي او من الاصلاح الزراعي وهن مبعدات عن التكنولوجيا الحديثة، كما ان القطاع الفلاحي يولي الافضلية للذكور على الاناث وتظل أجورهن أقل بكثير من اجور الذكور. ويلاحظ ان المرأة بالقرى لا تتوفر على هوية خاصة بها سواء كانت مساعدة عائلية او مأجورة ورغم كونها تعاني من عبء عمل مرهف وباعث على الاستلاب تحاول من حين لآخر اختراق هذه الدائرة المغلقة عن طريق اغنية أو صيحة احواش التي تعني بها الحب المفقود أو ذلك الذي تعيشه وكذا مرارة حياة تعجز عن حكيها فتنادي وليا لانقاذها وإعانتها على تجاوز الوضعية وينقل لها صوت «الشيخات» الواقع اليومي الذي تعانيه.

وفي دراسة انثربولوجية قام بها المختار الهراس (استاذ جامعي وباحث) بقبيلة انجرة المطلة على مضيق جبل طارق من خلال مجموعة وثائق عثر عليها في المحكمة الشرعية ترجع ما بين بداية الثلاثينات الى أواخر الخمسينات، والتي تتمحور حول قضايا الزواج والطلاق وعلاقة المرأة بالعائلة والزوج والاطفال والآباء والاجداد.

كما تتناول قضايا الملكية وتوزيعها بين الزوجين. وفي هذا الصدد يقول ان مطالبة نسبة معينة من النساء بضرورة اعتراف الزوج والجماعة بملكيتهن إذا كان يتم عن وعي واضح بما يحتمل ان يترتب عن ذلك من انعكاسات على مستوى مكانتهن ووضعيتهن الاجتماعية فإنه يبرز من ناحية اخرى الحيف الذي كانت المرأة الانجرية (نسبة الى قبيلة انجرة) تعاني منه على العموم.

وبتفحص هذه الوثائق يشير المختار الهراس ان المرأة القروية كانت تنزع الى فصل ممتلكاتها عن ممتلكات زوجها وفرض وجودها داخل الاسرة، ومتعلقة الى حد بعيد بملكيتها وذات حساسية خاصة تجاه احتكار الزوج بملكية وسائل الانتاج. لقد كانت مساراتها النسبية مع الرجل تدفعها دفعا الى الاحتفاظ لنفسها بوسائل التدخل والمشاركة في أخذ القرارات بحيث ان الزوج إذا ما استغل ممتلكاتها في احد اغراضه الخاصة، كان يطالب في حالات عديدة وبعد فترة معينة بتقديم التعويض المناسب، كما ان مزاولتها لمختلف اشكال العمل المنسوبة عادة للرجال خول لها المطالبة بنصيبها في الملكية العائلية. اضافة الى ذلك استدعى قيام المرأة بدعم ميزانية زوجها عند الاقتضاء او خدمته عند المرض أو في الشيخوخة منحها هبة تعويضية لما قامت به من جهود وهو ما يسمى «بالتصيير» الذي يمكنها من استعادة ما يساوي تقريبا ملكية مفتقدة وفي أحيان أخرى اكتساب ملكية جديدة تؤمن بها مستقبلها.

في دراسة ميدانية أخرى قام بها الباحث محمد بنعلي للنساء القرويات بشمال المغرب وبالتحديد بدوار ايت عطا بمدينة الحسيمة. ومن خلال الملاحظة المباشرة لوضع المرأة وممارستها لانشطتها واعمالها من خلال حرصها على متابعة التحولات التي يعرفها الدوار. يقول محمد بنعلي انه على الرغم من الحضور المميز للمرأة في المجال الاجتماعي إلا انه يلاحظ ان هناك تقلصا واضحا في الدور التربوي والثقافي للمرأة في السنوات الاخيرة. فإذا كانت النساء وسيطا اساسيا لنقل الموروث الثقافي للجماعة بالخصوص المتمثل في الحكايات والاغاني الشعبية فإن هذا الوسيط لم يعد بنفس الفعالية التي كان عليها في السابق مع دخول انماط ثقافية خارجية تتميز بطابعها الاغرائي والدعائي (زينة وملابس وأثاث). ويضيف: «انه إذا كانت منطقة ايت عطا قد عرفت مرحلة ازدهار بلغت أوجها في السبعينات مع دخول عائلات وتحويلات العمال المهاجرين فانه يعرف حاليا ركودا على المستوى الاقتصادي والفلاحي وانعكس هذا سلبا على الحياة الاجتماعية حيث يسجل تراجعا ملحوظا لعدد الزيجات ان لم نقل عزوفا عن الزواج لدى الشباب».

كما يشير محمد بنعلي الى ان نسبة الامية عند النساء القرويات كبيرة جدا الى حدود 95%. كما ان المدرسة المستحدثة منذ ازيد من عقدين من الزمان لم تستقطب الا قليلا من الفتيات اللائي تنقطعن عن الدراسة في سن مبكرة، وبناء عليه فالوضع العام للمرأة لم يتغير كثيرا على الرغم من التحولات التي عرفتها القرية.

ومن خلال مفهوم المرأة القروية في الثقافة المحلية فهي تدل دائما على ارتباط المرأة بالرجل ولا يمكن ان يكون إلا من خلال الرجل فهو المرجعية والشرعية كما يرتبط وجودها كذلك بمجال مؤسسي محدد يقصد به مجال العائلة كمجال علائقي أي علاقة المرأة بالزوج والاطفال والخال والعم.. وتتمتع المرأة القروية بحرية واضحة في التنقل داخل المجال الذي ترتبط به نظرا لمساهمتها الفعالة في الانشطة الاقتصادية والفلاحية ورغم ذلك تنفرد بحضورها المكثف في بعض المجالات ويتعلق الامر بمجال البيت حيث تسهر على تنظيمه وتهييئه. وهكذا توجد مرافق خاصة كالموقد وهو غالبا ما يكون في ركن منزو في فناء «الدار» او في سقيفتها، وكذلك يوجد «اريتو» وهو عبارة عن سرير من القصب يرتفع عن الأرض بنحو متر. ويشكل محيط البيت مجالا مقدسا لا يمكن لأي أحد اختراقه، وعلى كل عنصر أجنبي أن يستأذن قبل الدخول على مسافة معينة حتى يخرج اليه صاحب البيت. ومعاينة لانشطتها فالمجال المائي يعتبر احد المجالات الثقافية التي تحضر فيها النساء بشكل مكثف للتلاقي وتبادل الاخبار، بالتسوق يوما واحدا في الاسبوع . وبهذا تكون عندها قد استطلعت اخبار القرية كلها وأحيانا بعقد صفقات الزواج.

وللتذكير فالنساء القرويات يملن عادة الى الانجاب نزولا الى رغبة الزوج ونزوعا نحو البقاء في البيت قصد التخلص من اعمال الحقل ويتمتعن بنوع من القيمة والاعتبار عكس النساء العقيمات فهن قلة ويشعرن بنوع من الحرج الاجتماعي. وتأتي في أسفل الهرم النساء الخادمات وهن قليلات وقد تضاءل عددهن بشكل كبير في السنوات الاخيرة بالنظر الى تحسن وضعيتهن المادية خاصة إذا كان لهن أبناء مهاجرون. نفس الشيء بالنسبة للنساء القرويات الشريفات، هذه الفئة التي تراجعت كثيرا في السنوات الاخيرة وذلك لوفاة أغلبهن أو عدم تعويضهن، ووظيفة هؤلاء النساء التي توجد على رأس التراتبية النسائية بالقرية هي فض النزاعات العائلية وهن قليلات العدد وغالبا ما يستمدن حظوظهن وجاههن من الرأسمال الثقافي الرمزي الذي يتمتعن به انحدارا من سلالة شريفة أو انتمائهن لأسرة غنية مسيطرة.

على حافة السلام 16

قصة المحادثات الاسرائيلية- السورية



ايتامار رابينوفيتش

الحزم في السلطة والحذر الشديد والدهاء الواسع صفات تجتمع في شخصيتي الأسد ورابين

حذرت بيريز من استعمال مصطلح «التزام» أثناء محادثاته مع الرئيس الأميركي
• لم يقلل بيريز من الدور المحتمل للمؤسسة العسكرية الإسرائيلية في حالة الانسحاب من الجولان

ان الفصل الاخير من مجهود السنوات الاربع لحل النزاع السوري - الاسرائيلي، متجسداً في الأخذ والرد بين حافظ الاسد وشيمعون بيريس، يقدم حلاً معقداً، غامضاً وساخراً لعقدة قصة هي نفسها غنية بالغموض والسخرية.

في صيف 1995 حقق اسحق رابين وشيمعون بيريس، سلامهما النهائي. فقد قبل بيريس رئاسة رابين، وقبل رابين ان يكون بيريس شريكه، والرجل الثاني في القيادة. وساعدت توجهاتهما المشتركة على تصليب المصالحة وعلى وضع حد لتاريخ طويل من التنافس والتعاون على مضض. ومن الواضح ان بيريس قد وطن نفسه على انه لن يصبح، في يوم من الايام، رئيساً لوزراء اسرائيل. ومع ذلك، وفي أعقاب اغتيال رابين، وجد بيريس نفسه في موقع لم يكن متوقعاً ولا محتملاً، تلكم هو وريث رابين وخليفته، متلفعاً بعباءة غريمه السابق.

خلال معظم أيام عهده في الحكم لم يدع رابين لبيريس مجالاً للوصول الى ملف المسار السوري، وبيريس، في المقابل، لم يخف انتقاداته لأسلوب ادارة المفاوضات الإسرائيلية - السورية، ولا رغبته الخاصة في ان يكون مسؤولاً عنها. وغالباً ما عبّر عن استيائه، مع علم رابين التام بذلك، من الاولوية التي يعطيها رئيس الوزراء للبعد الامني في المحادثات مع سورية، ومن الدور الذي أسنده الى العسكريين. وكان بيريس على ثقة من أن المساعدة المالية، والتطور الاقتصادي، والتعاون الاقتصادي توفر، مجتمعة، سبلاً أفضل صوب العلاقة مع دمشق. وفي قرارة نفسه، يحتمل الشعور لديه ان بوسعه تحطيم القالب الجامد لهذه المفاوضات المعنية على نحو لا يوصف. وبعد الفراغ من إتمام اتفاق اوسلو الثاني في سبتمبر (ايلول) 1995، بين بيريس والمجموعة التي تعمل معه، بوضوح، انهم تواقون ومستعدون لتطبيق مهاراتهم وخبرتهم في التفاوض على المسار السوري. وكدليل آخر على العلاقة الجديدة مع بيريس، وافق رابين على منحهم دوراً أكبر، الى حد ما، في المحادثات مع سورية.

في ظل هذه الخلفية، وجد بيريس نفسه بغتة، في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني)، يمسك بمقاليد المسؤولية الكاملة عن السياسة الاسرائيلية، ويتمتع بحرية التعامل مع الاسد طبقاً لأولوياته الخاصة. لكن الذي وجده أمامه لم يكن رئيساً سورياً متلهفاً لعقد اتفاق سريع مع رئيس وزراء اسرائيلي متحرر من معظم تحفظات رابين.

ان لعبة «شد الحبل» بين رابين والأسد، وكلاهما حازم في سلطته، شديد الحذر، شكاك، وواسع الدهاء، وفي نفس الوقت، مختلف عن الآخر في أمور شتى، توفر مادة لقصة درامية عظيمة. اما المواجهة بين بيريس والاسد فقد صارت حكاية ملؤها الخيبة والمرارة. فالأسد عنيد في أصراره على اتفاق يتواءم مع شروطه، وعنيد في تصميمه على مقاومة بيريس وادارة كلينتون، ومن ثم معاقبتهما لانهما، وفقاً لما يراه، يمارسان، من غير وجه حق، الضغط عليه. ولم يكن بيريس، في الواقع، يمارس الضغط بل الابداع والابتكار. إذ ما أن يقيم الأسد عائقاً، حتى تتفتق مخيلة بيريس عن حل مبتكر.

ان العديد من قرارات الاسد خلال هذه الفترة يجب ان تُوضّح توضيحاً تاماً. كانت إجابته الاولى على نقلة الافتتاح لرئيس الوزراء الجديد إجابة اقل من المطلوب، وادارته للجانب السوري في محادثات Wye Plantation نموذجية في طابعها المحافظ. اما رد فعله على قرار بيريس تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية وتأجيل اختتام المفاوضات مع سورية فقد كان رداً غاضباً. وموقفه اثناء تلك الفترة، وما تلاها، من الارهاب، ومن نشاطات حماس، ومكاتب الجهاد الاسلامي في دمشق، وهجمات حزب الله على اسرائيل انطلاقاً من جنوب لبنان، موقف لا يجمعه جامع مع التفسير الذي أعطي له. باتخاذه هذه القرارات، ساهم مساهمة مباشرة في الهزيمة الانتخابية التي مني بها بيريس في التاسع والعشرين من مايو (ايار) 1996.

مع ان إدارة كلينتون نعت رابين وحزنت لاغتياله، بيد انها حولت انتباهها وجهودها الدبلوماسية، بدون إبطاء، صوب المسار الاسرائيلي - السوري، والى الآفاق الجديدة للتوصل الى اتفاق سوري - اسرائيلي وتسوية عربية - اسرائيلية شاملة قبل نهاية سنة 1996. لكن، حتى موارد القوة العظمى الوحيدة في العالم، والاولوية التي يعطيها رئيسها ووزير خارجيته لهذه القضية، قد فشلت في التغلب على مصاعب وخصوصيات المسار السوري - الاسرائيلي. ومع مرور الزمن، اضطرت ادارة كلينتون الى تحويل جهودها من السعي لتحقيق اختراق منهل في سيرورة السلام العربية - الاسرائيلية الى عملية لانقاذ ما يمكن انقاذه.

من السهل تقسيم هذه الفترة الى ثلاث مراحل:

(1) التحضير الى والادارة الفعلية للمفاوضات الاسرائيلية - السورية الجديدة منذ اغتيال رابين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 الى قرار بيريس في يناير (كانون الثاني) 1996 تقديم موعد الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية.
(2) منذ تلك اللحظة حتى التعليق الفعلي للمفاوضات اوائل مارس (آذار).
(3) الفترة المؤدية الى انتخابات الثامن والعشرين من مايو (ايار).

المساعي الجديدة لتحقيق الاختراق: نوفمبر 1995 - يناير 1996

في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) طار الرئيس كلينتون على رأس وفد اميركي كبير ومهيب للمشاركة في تشييع اسحق رابين. وكان ذلك تصرفاً طبيعياً يمثل الصداقة الشخصية بين الرجلين، واجلالاً لرجل الدولة الشجاع الذي دفع حياته ثمناً للسياسات التي يؤمن بها، وتعبيراً عن التضامن مع الشعب الاسرائيلي. لكن، الى جانب الانفعال والأسى الحقيقيين، ثمة الاهتمام الرزين بمنهاج السياسة. هكذا، تم تحديد موعد لاجتماع بين الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء بالوكالة، بيريس، في وقت مبكر من مساء يوم التشييع. وقد طلب مني دنيس روس ان أتأكد من ان يطّلع بيريس إطلاعاً تاماً على التفاصيل الرئيسية في المفاوضات السورية - الاسرائيلية لان الرئيس كلينتون ينوي ان يسأله عما اذا كان سيواصل سياسة رابين.

في واقع الأمر، لم اكن أعرف الى اي مدى قام رابين باطلاع بيريس على مفاوضاتنا مع سورية وعلى مناقشاته مع الرئيس كلينتون والوزير كريستوفر في ما يخص هذا الموضوع. فالاتفاق الذي توصلنا اليه، نحن الثلاثة، سنة 1993 يقضي بأن يقوم كل من رابين وبيريس بتبادل ما يستجد من معلومات حتى لا أكون مضطراً لاطلاعهما على نشاطات أحدهما الآخر. وبهذا الاسلوب نجحت في مهمتي التي غالباً ما كانت مستحيلة حيث ارجع الى رابين بصفتي المفاوض الرئيسي مع سورية، والى بيريس باعتباري سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة. وغنيّ عن القول ان هذا الترتيب لم ينهض بمهمته في الحياة الواقعية بالمستوى الذي كان مفترضاً فيه من الناحية النظرية. اذ كان على بيريس ان يتحمل فوق ما يتحمله البشر لئلا ينزعج ساعة يكتشف انه على الأغلب لم يزود بالمعلومات كاملة او في حينها. من جانب آخر، كان رابين يغض الطرف أحياناً، عن نشاطات مستقلة يقوم بها بيريس ورجالاته. الا انني، كقاعدة عامة، اكتشفت، المرة تلو المرة، ان بيريس كان يجري اطلاعه من قبل رابين على نحو افضل مما يعتقد الناس، بل، حتى حين يظهر التوتر بين الرجلين للعيان، فان اتصالاتهما، وبالتالي، التعاون بينهما كانا على ما يرام في كل الاوقات.

ومهما كان شأن افتراضاتي، جهدت ان أطلع بيريس، قدر ما استطيع، على مجريات المفاوضات قبل اجتماعه مع كلينتون ذلك المساء. تحدثت معه فترة قصيرة في المقبرة، وبعد ذلك رتبت لقاء معه دام ثلاثين دقيقة في فندق الملك داود. وقد استعرضنا المفاصل الاساسية في المفاوضات، وتبادل الآراء الذي جرى بين اميركا واسرائيل بهذا الصدد. وقد تم كل ذلك تحت ضغط زمني هائل، الا انني استطعت ان أحذر بيريس من مصطلح «التزام» الذي كنت اتوقع احتمال استخدامه في النقاش مع الرئيس كلينتون. اذ هنالك فرق كبير بين أن يعبر خليفة رابين عن التزامه بسياسات وتعهدات رئيس الوزراء الراحل، وبين الايحاء، وهو ما قد يشير اليه هذا المصطلح، بان التزاماً فعلياً قد تم التعهد به بشأن الانسحاب.

خلال اجتماعهما القصير ابلغ الرئيس كلينتون بيريس انه سيكون حاضراً حتى يوليو (تموز) 1996 للمساعدة في أمر المفاوضات الاسرائيلية - السورية. اما بعد ذلك، وتحديداً في اعقاب يوم العمل، فانه يتوقع ان يكون منغمراً انغماراً تاماً بحملته الخاصة من أجل اعادة انتخابه. وكما يوحي هذا النقاش بوضوح، قررت ادارة كلينتون السعي الى الوصول الى اتفاق سوري - اسرائيلي خلال عام 1996. فاذا قُدّر للانتخابات الاسرائيلية ان تجري في موعدها المقرر في اكتوبر (تشرين الاول)، (تجري الانتخابات الرئاسية الاميركية في نوفمبر/ تشرين الثاني) فان هنالك بضعة اشهر متوفرة لاكمال المفاوضات. لكن الأسابيع القليلة المقبلة بيّنت، في هذا السياق، ان الممثل الوحيد في المثلث الاميركي - الاسرائيلي - السوري الذي يلاحق هدفاً منفرداً هو ادارة كلينتون.

لثلاثة اشهر او ما يقاربها، تصارع رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد مع القضايا المتشابكة المتمثلة في منهاجه السياسي، والموعد المحتمل للانتخابات، وآفاق التوصل الى اتفاق مرضٍ مع سورية.

في ما يتعلق بالانتخابات العامة في اسرائيل، كان لدى بيريس ثلاثة خيارات:

(1) الاحتفاظ بالموعد المقرر في التاسع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول).
(2) الدعوة حالاً الى إجراء الانتخابات التي يمكن ان تعقد، حسب القانون الاسرائيلي، بعد ما يقرب من ثلاثة اشهر.
(3) تقديم موعد الانتخابات لكن ليس في الحال. قراره الغريزي هو الا يدعو الى الانتخابات مباشرة لان ذلك يجعلها تتم في ظل الاغتيال. وبذلك ستكون انتخابات مسببة للشقاق، وسيُنظر الى بيريس، الذي ربما كان حظه كبيراً في الفوز فيها، على انه قد تم انتخابه كظل لرابين وليس، بالضرورة، بفضل مزاياه الشخصية.

كان بوسع بيريس ان يلاحظ المحاسن التي تترتب على إجراء الانتخابات في موعدها المقرر، غير انه شعر ان عليه، في هذه الحالة، ان يحقق انجازاً باهراً خلال الفترة المتبقية. لقد اخبره زميله يوسي بيلين، للتو، عن مسودة الاتفاق الذي توصل اليه مع ابو مازن، الرجل الثاني بعد عرفات، والمتعلق باتفاق الوضع النهائي الاسرائيلي - الفلسطيني. وكان بيلين يحث بيريس على تركيز منهاجه على الموضوع الفلسطيني، وتحويل المسودة الى اتفاق حقيقي بحلول ربيع 1996، وادارة الحملة الانتخابية على هذا الاساس. وجادل بيلين بان الجمهور الاسرائيلي عندما يدرك الانجازات المتاصلة في اتفاق مثل هذا سيعيد انتخابه الحكومة. لكن بيريس لم يقتنع.

ان آفاق تحقيق الاختراق على الجبهة مع سورية كانت تجتذبه اكثر. فلو تم التوصل الى اتفاق مرضٍ مع سورية بحلول الربيع، ولو استطاع هذا الاتفاق، حقاً، ان يوفر المفتاح الى تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي تسوية شاملة، فان بالوسع ان يصير ذلك البرنامج الاساسي للانتخابات. الا ان بيريس، وقبل ان يتخذ اي قرار، ناهيك عن التعهد باي التزام، عليه ان يرى إن كان بوسعه تحقيق اتفاق يلبي شروطه الخاصة في الفترة الزمنية المناسبة.

على هذا الأمر تم تركيز الجهود الاستكشافية التي بذلت عبر فريق السلام الاميركي خلال الاسابيع القليلة اللاحقة.

لقد عكس مفهوم رئيس الوزراء الجديد للتسوية الاسرائيلية - السورية وجهة نظره الأوسع، وخبرته الغزيرة بشأن إحلال السلام بين اسرائيل والعرب، وتصوراته عن الخصائص المميزة لهذا المسار الخاص، والتقييدات التي يفرضها النظام السياسي الاسرائيلي في اعقاب اغتيال رابين، وفي عشية حملة انتخابية حاسمة.

كان بيريس يعلم تمام العلم ان الأسد لن يوقع معاهدة سلام مع اسرائيل دون انسحاب كامل من مرتفعات الجولان، بيد انه كان يعتقد ان الخط الفعلي للانسحاب، او، بصورة اخرى، الحدود بين البلدين، ما يزال بحاجة الى نقاش. وبخلاف رابين، لم يسع بيريس الى تمديد فترة التنفيذ. وهو، في الواقع، يرى محاسن ممكنة في التنفيذ السريع وفي قيام علاقات مستقرة مع سورية قبل المرحلة النهائية من مفاوضات الوضع الدائم مع الفلسطينيين.

يضاف الى ذلك رأي بيريس المختلف بصدد البعد الامني في المفاوضات مع سورية. وبصفته وزيراً سابقاً والوزير الحالي للدفاع، لم يقلل بيريس من اهمية الترتيبات الأمنية في حالة الانسحاب، ولا من الدور المحتمل للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية في جعل اية تسوية مع سورية مقبولة من لدن الرأي العام الاسرائيلي.

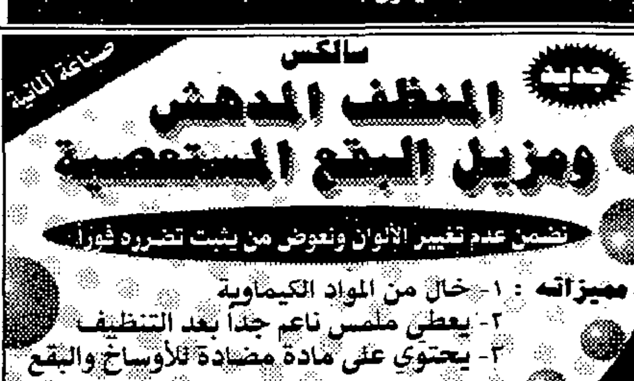
لكن، بينما انصب التركيز خلال السنوات المنصرمة من المحادثات الاسرائيلية - السورية على القضايا الامنية، تلك القضايا التي صورت على انها مفتاح المزيد من التقدم، سعى بيريس الى تغيير بؤرة التركيز. لذلك دافع عن «المفاوضات المتزامنة» بشأن القضايا الاساسية المطروحة على جدول الاجتماعات، وبهذه الصورة، تلميحاً، على الاقل، أبطل العمل باولوية البعد الامني التي التزم بها في السابق.

أكثر أهمية مما تقدم رسالته التي مفادها ان «الامن الحقيقي» يكمن في التطور الاقتصادي (لسورية)، وفي تطوير المصالح الاقتصادية عبر الحدود، وفي الروابط الاقتصادية بين البلدين. ومرتفعات الجولان يجب ان تصبح «منطقة اقتصادية حرة» او «منطقة للتطور الاقتصادي». لاسباب واضحة لم يجر التعبير عن هذه الآراء صراحة ولم تعلن على الملأ، الا ان تفكير بيريس الخاص في هذا الشأن كان شديد الوضوح. الى حد ما، تلك كانت الفكرة التي كُتب عنها في «الشرق الاوسط الجديد»، وطبقت على المسار الفلسطيني - التطور الاقتصادي والرفاهية المتعاظمة في الجانب العربي ستخلق استقراراً سياسياً اكبر ومصلحة اكثر اهمية في السلام، وبذلك يتعزز الامن. وعندما يضطر الطرفان الى إشغال احدهما الآخر عليهما ان يعملا على خلق علاقة جديدة، مختلفة عن وافضل من «السلام البارد» غير الجذاب بين اسرائيل ومصر. ان تطوير المشاريع والمصالح الاقتصادية في مناطق الحدود السورية - الاسرائيلية، وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين سيكون حافزاً هاماً وطويل المدى من اجل المحافظة على السلام ورادعاً مهماً عن التفكير في الحرب.

ثمت، ايضاً، حسابات سياسية اضافية اكثر مباشرة، فالتعاون الاقتصادي في الجولان سيخفف من وطأة المصاعب الهائلة والآلام المتأصلة في اي انسحاب.

ان علاقة اقتصادية ذات معنى هي أحد معالم ما يدعوه بيريس «نوعية السلام». فهو يعلم، تأسيساً على مفاوضات 1994 - 1995، ان الأسد مستعد لاحلال سلام رسمي تعاقدي يتضمن علاقات دبلوماسية كاملة وانتقال الافراد والبضائع، لكن جميع المؤشرات تدل على ان ما يفكر فيه الأسد ما هو الا الحد الأدنى الذي يمكن ملاءمته شرعياً مع هذه المقولات. ولم يكن ذلك من القضايا التي شغلت بال رابين. فهو لا يؤمن بان سورية ستكون راغبة في منح اسرائيل اكثر مما أعطته مصر. اما بيريس فيؤمن ان السلام، لكي يكون دائماً، يجب ان يكون من نوعية مختلفة. كما انه يشعر، ايضاً، اننا اذا اخذنا بالحسبان الاحباط الذي يعانيه الرأي العام الاسرائيلي بسبب «السلام البارد» مع مصر، فانه لن يؤيد تنازلات غرضها انتاج نسخة أخرى من ذلك السلام.

يضاف الى ذلك ما يراه بيريس من ان بالوسع تعزيز قيمة سلام اسرائيلي - سوري عن طريق نوعيته او عمقه وبتحويله الى نقطة انطلاق نحو تسوية شاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي. هذه الفكرة، بحد ذاتها، لم تكن جديدة. ففي سنة 1994 عندما سمعنا من محاورينا السوريين ان الأسد قد غير رأيه وتعريفه للشمولية، بدأنا مناقشة الاسلوب الذي سيجري فيه ربط اعتراف معظم العالم العربي باسرائيل بمسالة التوصل الى اتفاق اسرائيلي - سوري وبحفل التوقيع في واشنطن. لكن بيريس مضى أبعد من ذلك. فقد ادرك ان الشمولية صارت قضية يمكن أن تستفيد منها اسرائيل وسورية معاً. فاسرائيل تستطيع، ضمناً، ان تحصل على اتفاق يغطي مساحة أكبر من مجرد نزاعها او علاقاتها مع سورية. اما الأسد فان التنازلات التي ينطوي عليها الاعتراف باسرائيل وإقامة علاقات طبيعية معها سيجري تخفيف وطأتها بالوجاهة التي يوحي بها دوره باعتباره الشخص الذي يجمع كلمة العرب.





العولمة والثقافة (2-2)

مكانة التراث في الإعلام الرقمي

إبراهيم الحيدري *

تكلمنا في الحلقة الاولى عن اطروحة لاش وزملائه حول عولمة ثقافة التصنيع بعد ان اخذت وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات تندمج بالثقافة، وبدأت شركات الاعلام بالتحول الى احتكارات كبرى.

في تعرضه للاحتكارات الجديدة يحاول لاش وزملاؤه تقديم تحليل سوسيولوجي لهذه التشكيلات الجديدة من الشركات الكبرى التي نتجت عن التغيرات الكبيرة في العقود الاخيرة، وبخاصة تبعية الثقافة ومحتوياتها الفكرية الى التكنولوجيا. التي هي وجها من وجوه عولمة الثقافة المصنعة. فحتى منتصف هذا القرن كانت حقوق ملكية الإنتاج الفكري - كحقوق ملكية تاليف الكتب وانتاج الاسطوانات والاشرطة والافلام وغيرها - مختلفة عما هي اليوم، وقد تغيرت هذه الحقوق وتحولت الى «منظمة تجارية» ترتبط محتوياتها بالتلفزيون والكومبيوتر والانترنت، وبمن لديه صفحة في الانترنت، وهو حق يستخدم لفترة معينة من الممكن ان تستمر لعدة سنوات، فهل نستطيع اعتبار هذه التبعية وجها من وجوه عولمة ثقافة التصنيع؟

يجيب لاش، بان شركات وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات اخذت تتمايز الواحدة عن الاخرى واخذ الاختلاف يتزايد بينهما بحيث اخذ عدد كبير من الشركات الصغرى ينفصل عن الشركة الام (Oligopolen)، ولكن المهم في الامر هو تنامي قطاع وسائل الاعلام التي تقوم على تكنولوجيا اقل تعقيدا، ولكنها اكثر اهتماما بالمحتوى الثقافي في قطاع تكنولوجيا المعلومات، وهي لا تقع في ضواحي المدن العلمية، على طراز شركة Silicom Valley وانما بالقرب من مصانع وسائل الاعلام، كما في الشوارع الفرعية لمنطقة غرينتج في نيويورك وفي حي سوهو وسط مدينة لندن، في حين تتوزع مثل هذه المصانع في المانيا بين هامبورغ ودسلدورف - كولون وكذلك في شتوتغارت وميونيخ.

وعلى عكس شركات وسائل الاعلام الكلاسيكية تقع شركات اليوم في وسط المدن الكبرى حيث تنخفض الايجارات وتتوفر الامكانيات لتوظيف خريجي اكاديميات الفنون الجميلة وخريجي مدارس الطباعة والتصميم. هذه الشركات تنتج اليوم بضاعة ذات محتوى ثقافي مثل CD-ROMS و WEB-WITE وهي مساحات في شبكة الانترنت تعرض معلومات او اقراصا كمبيوترية تحتوي على معلومات او العاب او غير ذلك. ولكن محتوى هذا الاعلام هو في الحقيقة مجرد تفسير للنصوص والاصوات والصور، مع بعض الفعاليات، وهي بهذا شركات خدمات، مثل شركات الدعاية والاعلان، لها عملاؤها وميزانياتها، وهي في اغلب الاحيان جزء من برامج سوق المقاولين الذين لهم زبائن في قطاع التربية والتعليم. في مثل هذه الشركات الصغيرة تمتد ايدي الموظفين الى الدعاية والاعلان وكذلك الى اكاديميات الفنون الجميلة. وشركة digital AMX في لندن، هي نموذج وليس استثناء، فقد بدأت عام 1995/1994 بثلاثة او اربعة موظفين، وقد وصل عددهم اليوم بين خمسين وستين موظفا، والعمل يجري فيها على قدم وساق، فلديهم ادارة جيدة ومواعيد مركزية دقيقة وارباح متصاعدة تصل الى ملايين الجنيهات.

في عصر الاعلام الكلاسيكي كان جوهر الثقافة يظهر على شكل افلام وبرامج تلفزيونية وروايات واغان وغيرها، اما في عصر الاعلام الحديث فيبدو ان الامر مختلف، حيث تظهر الثقافة فيه كاشياء تكنولوجية ليس من السهولة رؤيتها او قراءتها او سماعها، لقد اصبحت شيئا آخر نقوم باستخدامه، ففي الوقت الذي كان موقف المشاهد في الاعلام الكلاسيكي سلبيا او ايجابيا، اصبح اليوم شيئا نتبادله (Interactive)، وهكذا اخذ الاعلام يستهلك اليوم محتوى الاشياء، وكذلك التكنولوجيا، ولم نعد نرى «محتوى الثقافة» كقراء او مشاهدين او مستمعين وانما كمؤثرين ومستهلكين. لقد اعتمدت الثقافة في عصر غوتنبرغ على فن الطباعة، اما في منتصف القرن العشرين فقد سيطرت الصورة والنص والجمهور على الناس، وتحولت جميع اشكال الثقافة الى صور ومشاهد.

واذ نقف اليوم على اعتاب القرن الواحد والعشرين فان جميع اشكال الثقافة تتحول الى اعلام رقمي Digital Media، فقد تحولت مباريات كرة القدم منذ نهاية الثمانينات الى «ثقافة مصنعة»، واصبح لها سوق تنقل المباريات الرياضية الى جميع انحاء العالم، ومثل على ذلك الفضائيات وشبكة الكيبل، بعد ان ابرمت شركة سكاي عقدا مع المنتخب الانجليزي الاول بلغ مليارات الدولارات. وقبل عشر سنوات فقط، كانت النوادي الرياضية شركات مساهمة يتراوح راسمالها بين ثلاثة الى اربعة ملايين جنيه استرليني. وكانت الاسهم تعرض في البورصة، وتصل ارباحها الى نصف مليون دولار سنويا. لقد تغير ذلك اليوم، حتى ان نجوم كرة القدم اصبحوا مثل فرقة Spice Girls نماذج اعلامية عالمية تختلف في عروضها عن الفيلم والاغنية والرواية، لقد تحولوا الى مجرد نماذج للاستخدام. وحين يشاهد المرء اليوم مباريات لكرة القدم، فانه يشاهد عرضا من نوع جديد، يهتم بقواعد اللعب والتقنيات وحركة الكرة، في حين كان المرء يشاهد عروضا ثقافية من نوع آخر يندمج فيها مع محتوى اللعبة كمعجب وليس كمشاهد فقط وكان المشجعون الذين يجلسون في مدرجات الملعب يشاركون ويناقشون ويشرحون «محتوى» اللعبة وكأنهم جزء منها، فهم ليسوا مجرد مشاهدين او مستهلكين وانما متفاعلون معهم، لأن المشجعين كانوا ترسانة المباراة، كما كان ذلك في منتخب بوروسيا دورتموند مثلا.

لقد ازدانت منتوجات الثقافة السائدة اليوم: بضائع استهلاكية سريعة، اسماء لماركات كبيرة، مغنون من فرق البوب ونجوم كرة قدم اصبحوا اليوم جزءا من وسائل الاعلام، اما نايك وسوج وكوكا - كولا فقد اصبحت اسواقا عالمية وتحولت الى اجزاء من محتوى الثقافة العالمية.

كما ترتبط اليوم منتوجات السوق التجارية العالمية مع الرياضة ووسائل التسلية واللهو والفيديو والكاسيت والبومات نجوم البوب. وحيثما تذهب تلاحظ ان الاولاد في الشوارع يلبسون احذية «نايك»، وحتى اولاد الطبقة المتوسطة ترمي اليوم جاكيتات «تومي هلفيغر» جانبا. هذه الحالة لا ترتبط بالغنى او الفقر، بقدر ما ترتبط «بتماثيل ايقونية»، يتم بموجبها تمثيل رموز المجتمع الاستهلاكي وثقافته، وكذلك تأثيرها على الافراد. كما ان «ثقافة السوق» هي ليست عروضا تجارية بالدرجة الاولى، بقدر ما هي تكنولوجيات و«اشياء» تستعمل وتستهلك يوميا.

يطرح لاش سؤالا مهما: الى اين تسير اوروبا في عصر عولمة ثقافة التصنيع؟

ومع ان جوابه غير كاف ودقيق، فانه يقول بان تأخر اوروبا في تكنولوجيا المعلومات من الممكن ان يعود الى رهان الاعلام المتعدد واهميته الفكرية حيث تكون «عولمة» اللاعبين هنا شركات وليس افرادا: بيرتلزمن، ريد اللزفير، نيوز - كورب، بي تي، تيليكوم الالمانية، وليوس كرش، في حين يواصل الاميركيون واليابانيون تطوير تكنولوجياتهم الاعلامية الى حد بعيد. غير ان لاش يؤكد في ذات الوقت، بان الاوروبيين هم اكثر غنى وحيوية في تراثهم ومؤسساتهم من حيث المحتوى الثقافي، كما يظهر ذلك في انتاجهم الذي يرتبط باكاديميات الفنون الجميلة، وكذلك بالرواية والفيلم والازياء والرسم والنحت وغيرها. ففي النمسا يقدر البعض عدد شركات الاعلام اليوم بحدود تسعين شركة، وفي الاراضي المنخفضة (هولندا وبلجيكا والسويد) اربعمائة، وفي المانيا بحدود مائتين، اما في بريطانيا فقد وصل عددها الى ثلاثة آلاف شركة تقريبا. ومن الملاحظ ان شركات الاعلام الجديدة في اوروبا هي اقل من غيرها انقيادا من قبل قوى السوق والدليل على ذلك دعم السوق الاوروبية لها بمبلغ اربعة مليارات وثلاثمائة مليون ايكو. كما تلعب الجمعيات الخيرية شبه الرسمية مثل اليانصيب (اللوتري) في المانيا وبريطانيا دورا ليس قليلا فيها. واضافة الى ذلك يوجد في اوروبا، منذ السبعينات، نظام تعاون نقابي بين العمال واصحاب العمل يتم بموجبه تحديد الاجور والاسعار، والضمانات الاجتماعية، ليس من قبل السوق، وانما من قبل نقابات العمال واصحاب العمل والدولة ايضا. مثل هذا النظام من الممكن ان يقوم في قطاع الاعلام الاوروبي ايضا. هذه الانظمة الجديدة تختلف تماما عن نظام السوق، وذلك لامكانية استمرارها، وهذا عكس ما هو موجود في الولايات المتحدة الاميركية حيث يسيطر عراب الرياضة «نايك» على اسواق عديدة، وكذلك على نجوم الرياضة. كما تختلف ايضا عن «الرأسمالية الحديثة» للبنوك الخمسة العالمية الكبار. فالبرازيل وروسيا والصين والهند وكذلك اندونيسيا تمثل اليوم نصف طاقات القوى العاملة في العالم، وسوف تحتل عام الفين وعشرين نصف تجارة العالم. واذا كان الاقتصاد الاوروبي بطيئا غير انه مستمر، وهاتان الخاصيتان انما تعكسان تأثير التراث الثقافي وطول عمر الحضارة الاوروبية وتوحيدها منذ عصر غوتنبرغ، مثلما وحدت صناعة الاعلام في الولايات المتحدة الاميركية «وحدتها الثقافية». واذا كان الخمسة الكبار قد نجحوا في تقدمهم الاقتصادي، فقد تم ذلك في عصر «الاعلام الرقمي». ومع ان السوق العالمية ستكون في المستقبل للخمسة الكبار الجدد، وبخاصة السوق الصينية المستقرة، فان لاوروبا فرصة اخرى تستمدها من القوة الايجابية لمحتوى ثقافتها والتي من الممكن ان تراهن بها في عصر الاعلام الثاني. وكما قال ادورنو: «تتبع الثقافة الصناعة وتصبح مثلها»، ولكن من الممكن ان تجري الامور عكس ذلك.

واليوم حيث يقوم التصنيع على تصاميم وعمليات انتاج واعادة انتاج وتوزيع واستهلاك سلع جاهزة، تتبع الثقافة التصنيع اكثر مما يتبع التصنيع الثقافة. وما تنبأ به ادورنو وهوركهايمر قبل نصف قرن، اصبح اليوم حقيقة قد لا يتقبلها البعض، ولكن من المؤكد انه لا يوجد طريق آخر يتلاءم مع ما نعيشه في عصر عولمة الثقافة.

* استاذ وباحث اجتماعي عراقي مقيم في لندن

وجهان لرواية الصراع (5)

الحلم بالعربي

فرج العشة *

انضم يوزي محنايمي الى وحدة مكافحة التجسس المعروفة بالوحدة 154 والمختصة بتجنيد عملاء عرب للتجسس على قوات بلدانهم العسكرية.

وبسبب من عمله هذا، درس، ما ينوف على السنة، اللغة العربية وثقافتها، ويقول في ذلك ما معناه: كنت في السابعة والعشرين من عمري، من عائلة صهيونية عريقة (!) حاصلا على تعليم عال، لكن، كنت بلا معرفة بالثقافة العربية المذهلة التي تحيط بنا.

ما كنت اعرف عن العرب شيئا، عدا انهم، في عمومهم، شياطين، والآن اجدني اصرف جل ساعات الاستيقاظ الصباحي، في تعلم اللغة العربية الفصحى والعامية الدارجة.

تعلمت كيف اقرأ بها، واكتب، درست الادب العربي الكلاسيكي واستمعت الى الموسيقى العربية، اكلت الطعام العربي، وكنت اذهب الى فراشي وأحلم بالعربي.

بعد انتهاء دورته التعليمية، استطاع ان يتحدث العربية بطلاقة، ويقرأ صحفها، وتفتحت عيناه، كما يقول، على نظام اسلوب ونسق مختلف في التفكير.

تخرج الاول على دفعته وبدأ ممارسة عمله الخاص بتجنيد عملاء عرب من المناطق الفلسطينية المحتلة.

كان منهج عمله مبنيا على مبدأ ان المجند العميل شيء مبذول للاستعمال، ومن الخطأ التفكير فيه كانسان، انه مجرد وسيلة، اداة، هذا كل شيء، يمكن ان ترسله في مهمة وانت عارف سلفا بنهايته المميتة.

مع الوقت بدأ يشعر ان سلوكه اخذ في التطبع بطبيعة اخلاقية مهنته، من غش وكذب وكراهية، اي «كيف يصبح الغش ملازما للعلاقات العامة مع الاصدقاء والاهل والزوجة».

من جانب آخر، فرضت عليه طبيعة عمله ان يطالع باستمرار في تفاصيل وجهة نظر العرب في القضية الفلسطينية: ما الذي يريدونه؟ ولماذا يريدونه؟!

وكلما طالع اكثر، كلما، اكثر، بان له مقدار العدالة في قضيتهم (لكنه، لم يصل، او، قل ما كان راغبا ان يصل الى فهم جذر معادلة الصراع في مفهومه العربي الفصيح: والقائل، ان وجود دولته الصهيونية لا يصح في وجود العرب، صحيح، ان وجودها قائم اليوم، لكنه قائم بالقوة، قد يتم الاعتراف به ومسالمته، سياسيا، في كل الاقطار العربية، لكن، المعادلة ستظل قائمة بلا حل ما لم تفكك دولة اليهود بنيتها الصهيونية، وتقبل بوجود واحد مشترك بين يهودها والعرب سكان البلاد الاصليين ما قبل ان تظهر خرافة داود).

راى يوزي ان عمله صار شيئا فشيئا يفقد معناه ومبرره، وتدريجيا تعمق اكثر فأكثر في تاريخ العرب وادابهم، واعجب بتنوع وغناء ثقافتهم وتراثهم. واكثر ما غير فكرته عن اعدائه كانت المحاورات التي اجراها مع عرب خلال عمله في تجنيد عملاء من بينهم، درس: كيف يفكرون؟ يشعرون؟ كيف يقاومون ضغوط التجنيد والنتيجة كما خبر ان «الطريقة الحقيقية الوحيدة، هي ان تعيش في سلام مع العرب».

عام 1974، المجلس الوطني الفلسطيني ينعقد في الجزائر:

ذهب بسام ابو شريف الى المؤتمر شخصا آخر، بمعنى تغير الكائن السياسي فيه. غدا مؤمنا بالبحث عن طريق آخر، ليس العنف، للوصول الى حلم الدولة الفلسطينية! لكن اصوات لغة الكفاح كانت عالية النبرة، وغالبة بين اعضاء منظمة التحرير، خصوصا، تلك المرتبطة ايديولوجيا بجبهة الرفض العربية الرسمية التي تعتبر القضية الفلسطينية قضية عربية في الدرجة الاولى، وكذا، كان القبول بالقرار 242 يعد خيانة كبرى للقضية.

لكن الحاجة الى التبدل في اسلوب الطرح السياسي، كانت تعبر عن نفسها، وان بين اصوات قليلة. ولاحظ ابو شريف ان عرفات لديه ميل الى القبول بمشروع القرار 242 والعمل السياسي الدبلوماسي بمقتضاه مدخل لحل سلمي مقبول.

وفي العام 1974 في مؤتمر القمة العربية في الرباط انتزع عرفات، بضغط من الزعماء العرب المعتدلين، قرارا عربيا رسميا اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، فصار بمقدور المنظمة اتباع السياسة التي تراها.

في السنة نفسها، في نوفمبر، خطب عرفات في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة، وقال عندها، قولته الشهيرة: «جئت احمل في يد غصن الزيتون وفي الاخرى البندقية. فلا تدعوا غصن الزيتون يسقط من يدي».

لكن، الحرب اللبنانية الاهلية كانت على الابواب، وهي في العمق لختراع اقليمي - دولي. وانخرطت التنظيمات الفلسطينية في دائرة الحرب ضمن الحركة الوطنية دفاعا عن وجود المقاومة.

ويتذكر بسام ابو شريف، انه في بداية العام 1976، طرق باب داره زائر غير متوقع، انه كارلوس: «كان في حالة فظيعة، لم اره ابدا في مثل هذه الحالة المزرية، سحبته الى الداخل، كانت صداقتهما قد توثقت على مدى الاعوام السابقة.

قال كارلوس غاضبا: «لقد ضللت. حداد (وديع حداد) طردني.. انا لم اعد معك، اني خارج من الجبهة».

كان كارلوس، اواخر عام 1975، قد قاد مع ستة آخرين عملية احتجاز وزراء نفط منظمة الاوبك في فيينا.

كانت العملية، حسب ما خطط لها وديع حداد، تقتضي، في حال عدم تلبية المطالب، قتل الوزراء واحدا تلو الآخر.

لكن كارلوس، خرج عن السيناريو المرسوم وفضل النجاة بنفسه وفريقه مقابل اطلاق سراح الوزراء الرهائن. فطرده حداد لانه رأى فيه شخصا مهووسا بالنجومية والعمل لحسابه الخاص.

ابلغ كارلوس ابا شريف غاضبا، انه سيعمل لحسابه الخاص وستكون له مجموعته التابعة له وسينقل نشاطه الى اميركا الجنوبية.

ويعلق ابو شريف، انه كان يعرف ان خطط ومشاريع كارلوس النبيلة لن تنجح، فهو لم يكن، ابدا، عقلا مدبرا، وانما مجرد منفذ. لذلك فشل في تنفيذ ما خطط له بنفسه، وبقي منفذا مأجورا حسب الطلب.

العام 1977 السادات يباغت العرب والعالم ويهبط في اسرائيل! ويخطب في الكنيست: معتبرا زيارته تاريخية لكسر الحاجز النفسي بين الدولة العبرية والعرب: او ما سماه اسحق رابين بـ «سور الكراهية المحيط باسرائيل»، وبالطبع: لا حديث عن ايديولوجية الكراهية والحقد الصهيونية ودولتها المؤسسة على القوة والعدوان.

وهكذا، كان ما كان من كامب ديفيد، ومعاهدة السلام المنفرد التي حررت اسرائيل من الجبهة المصرية (التي لا حرب حاسمة من دونها) مكنتها من احتلال اول عاصمة عربية (بيروت) وطرد المقاومة الفلسطينية من لبنان. التي (المقاومة الفلسطينية) ممثلة في «فتح» وبعض التنظيمات التابعة لها وصلت فيما بعد الى غزة، عن طريق اوسلو، غزة التي تمنى اسحق رابين ان يراها غارقة في البحر، فتركها لعرفات، مرحبا به، طرفا مرضيا عنه على طاولة «الارض مقابل السلام» لكن «الارض» على ارض الواقع تعني «اراض» فانزياح ال التعريف هنا (وما ادراك ما ال التعريف)، يجر اسئلة شائكة:

اي أراض، ما مساحتها؟ حدودها؟ طبيعة سيادتها الترابية؟ وطبيعة سيادتها السياسية؟ الى آخره من الاسئلة الغامضة التي جاءت اتفاقية اوسلو وزائها طينا وبلة:

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 46 يوما

ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم 98:

حفل افتتاح المونديال في شوارع وسط باريس ولن أكون سعيدا بخسارة فرنسا أمام السعودية

باريس: من سمير سكاف

قال ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم 98 ان المنتخبات العربية السعودية والمغرب وتونس المشاركة في المونديال قادرة على تحقيق المفاجأة، ومن السهل ان يصعد احدها الى الدور الثاني، باعتبار ان مشاركة 32 منتخبا للمرة الاولى في كاس العالم يتيح للمنتخب الاول والثاني التاهل عن كل مجموعة، مما يعني ان كل فريق يفوز بمباراة ويتعادل في اخرى، يضمن الصعود للدور الثاني، حتى لو خسر المباراة الثالثة، ويمكن التركيز بكل منتخب على مباراة واحدة للفوز بها، وبالتالي يفتح الطريق للتاهل للدور الثاني.

واضاف بلاتيني في لقاء خاص لـ«الشرق الأوسط» انه اذا ما تمكن المنتخب السعودي من تحقيق المفاجأة في مباراته الافتتاحية امام الدانمارك يوم 12 يونيو المقبل، فذلك سيكون مدعاة للاثارة، والمزيد من التكهنات، ولكن اذا ما فازت السعودية على فرنسا باستاد دونية يوم 18 يونيو المقبل بالعاصمة باريس فانه لن يكون سعيدا بذلك.

وحول الدروس المستفادة قبل ايام من انطلاق كاس العالم قال بلاتيني: يصعب علينا استخلاص الدروس بعد عمل السنين الطويلة وقبل تحقيق ما نعمل من اجله. اعتقد اننا على الطريق الصحيح لقد انهينا *الملفات الكبرى* ونحن اليوم في فصل التنظيم في الملاعب التي ستستقبل النهائيات، نقوم بالتحضيرات وما يزال عندنا بعض الهموم الصغيرة، والتقييم الحقيقي سيتم بعد نهاية الحدث الكروي العالمي.

وبشأن التحضير لحفل افتتاح كاس العالم، قال بلاتيني: اولا هناك «عيد كرة القدم» عشية الافتتاح في 9 يونيو (حزيران) واضاف نحن نستثمر 50 مليون فرنك فرنسي في هذا الحفل الضخم الذي سيجري في باريس بشكل مجاني ومفتوح لكل الناس في شوارع المدينة يختتم في احدى الساحات. وهذا العيد ما يزال في طور التحضير وهو عمليا يشكل الحفل الحقيقي للافتتاح. ولكن قبل مباراة الافتتاح في 10 يونيو (حزيران) سيجري حفل بروتوكولي مدته 20 دقيقة يرتكز على الكلمات الرسمية، وهذا الحفل سيتكرر بعد الختام في المباراة النهائية. وقال ان حفل التجمع لن يكون بعيدا عن ساحة الكونكورد او على طرف جادة الشانزليزيه.

ورفض بلاتيني ان يفشي بعض الاسرار التي تحوم حول هذا التحضير المنتظر في حفل افتتاح كاس العالم، وقال: نريده ان يكون مفاجأة. فاذا ما افشيت ببعض الاسرار حوله سيفقد رونق عنصر المفاجأة. بالطبع ستجري بعض التسريبات ولكن عليكم اكتشافها بانفسكم، وليس علي ان اتكلم عنها كرئيس للجنة المنظمة لكاس العالم.

ونفى ان يكون الفرنسيون غير متحمسين لكاس العالم في الحياة اليومية خاصة وان الحدث اصبح قريبا، وقال يمكنكم رؤية الفرنسيين في حياتهم العادية وانني اعتقد انهم ينتظرون المونديال على احر من الجمر. طبعا لا نرى حركة كبيرة في الشارع حول كاس العالم، ولكن على شاشات التلفزة، البرامج والاعلانات تحوم عن قرب انطلاق كاس العالم.

واضاف ان البعض يقول ان الاهتمام بكاس العالم لا يماثل الاهتمام بدورة رولان جاروس في كرة المضرب او بدورة فرنسا الكبرى للدراجات الهوائية. وانني اعتقد ان هذا الراي غير صحيح. واكبر دليل على ذلك هو حجم بيع التذاكر، وبالاضافة الى ذلك يجب النظر الى عدد المتطوعين الهائل للمساهمة في كاس العالم وكذلك فان استفتاءات الراي تشير الى اهتمام الفرنسيين الشديد بكاس العالم.

وباعتبار انها المرة الاولى التي تشهد المونديال تنظيم جمعيات ضد كاس العالم وشعارات معادية لها، قال بلاتيني هذا دليل اضافي على اهتمام الفرنسيين بكاس العالم.

وانني في غاية السرور مسرور جدا لهذه التصرفات؛ لقد كنت دائما اريد ان من يحب كاس العالم فهو يعشق كرة القدم، وبما انه لم يتم تنظيم الكثير لمن لا يحب كرة القدم، فها هم يقومون بتنظيم ذلك بانفسهم. وهذا يسعد بعض السائحين الذين لا يحبون كرة القدم بالطمانينة، لوجود شيء آخر غير كرة القدم في باريس وفرنسا. وانا اعتقد هذا رائع.

وحول هوية البلدان القادرة على استضافة المونديال مع وجود 32 منتخبا مشاركا قال بلاتيني :انه بالنسبة لتنظيم كاس العالم يجب ان يكون للبلد المنظم بنية تحتية متكاملة او ان يكون هذا البلد غنيا. هناك بعض البلدان الغنية كالمملكة العربية السعودية قادرة على تنظيم كاس العالم اذا ما شاءت.

اما بالنسبة للبلدان الصغيرة او الفقيرة فإن الامر سيكون اكثر تعقيدا، انشاء الملاعب الضخمة يتطلب استثمارات مالية من الوزن نفسه، وتتجنب الحكومات عامة مثل هذه المصاريف الباهظة، ونحن نرى اليوم كوريا الجنوبية التي ستستقبل كاس العالم 2002 بالمشاركة مع اليابان، فكوريا الجنوبية البلد الكبير، مترددة لجهة انشاء الملاعب. ان وجود 32 دولة في كاس العالم شيء حسن لأنه يضفي بعض التوازن لجهة المشاركة من مختلف القارات، ولا اعتقد ان التنظيم سيعود لاستضافة 24 دولة فقط فتلك كالمكاسب الاجتماعية التي يرفض الناس التنازل عنها بعد الحصول عليها.

وحول تقييم الوضع المادي للمونديال، قال بلاتيني: يصعب التحديد بدقة، ولكنني اعتقد اننا سنخرج ببعض الارباح، لا بل انا أؤكد ذلك. فلا مشكلة من جهة بيع التذاكر وكذلك من جهة التسويق. اما لجهة الانفاق، فالقسم الاكبر منه يتم في الأشهر الستة الاخيرة عادة. ونحن ما نزال نصرف ونحاول ان نبقى في حدود الموازنة.

وبشأن اتجاه توزيع الارباح على الشباب في القطاعات التي تواجه صعوبات معيشية في المدن التي تستضيف كاس العالم. قال بلاتيني، رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك كما رئيس وزرائه السابق الن جوبيه ورئيس الوزراء الحالي ليونيل جوسبان موافقون على هذا التوجه ولكن كما تعرفون فالمال ليس ملكاً لأي منا في اللجنة المنظمة وبالتالي لا نستطيع التصرف به، فهو ملك للدولة وللاتحاد الفرنسي لكرة القدم. لذا، يجب خلق نظام لاعادة توزيع هذه الاموال من خلال عمليات ميدانية وسيكون ذلك باشراف لجنة خاصة يتم تحضيرها بعد كاس العالم.

وحول الضجة المثارة بشأن الضغوط الاوروبية حول ازمة بيع تذاكر كاس العالم التي يبلغ تعدادها 110,000 تذكرة قال بلاتيني: أريد ان اؤكد ان فتح 110000 تذكرة في هذه الفترة كان مقدراً منذ 4 سنوات. ونحن كنا مجبرين بذلك قانوناً. فبعد بيع «بطاقات الدخول الجماعية» وهو الاشتراك الذي يخول حضور مجموع المباريات في الدور الاول، كنا مجبرين قانوناً ببيع البطاقات الافرادية لكل مباراة. ولكن الذي اختلف اخيراً هو توزيع 160000 بطاقة. فبعد المناقشة مع مسؤولي بروكسيل تخلينا عن 40 الف بطاقة للاتحادات الاوروبية ووضعنا الباقي للبيع هاتفياً.

واضاف ان الاتحادات الاوروبية تريد المزيد من البطاقات وهذا مفهوم. ولكن اجمل فتاة لا يمكنها ان تقدم سوى ما تملك.

واعترف بلاتيني بان الملاعب الفرنسية صغيرة نسبياً لاستضافة حدث بمثل هذا الحجم وقال لكنها كبيرة على بطولة الدوري الفرنسي.

واشار الى اننا كنا ضحايا نجاحنا ونجاح 15 بلداً وأمة اوروبية كبيرة من التاهل الى كاس العالم وكذلك خمسة بلدان افريقية تتمتع بجمهور وجالية كبيرة في فرنسا. ونحن في وسط اوروبا وقريبون من افريقيا والكل يريد المجيء الى فرنسا.

واكد بلاتيني ان طلبا هائلا على البطاقات والاتحادات تستطيع بيع تذاكر كاس العالم مباشرة من دون ان تعيدها، واشار الى انه يستطيع القول ان بيع التذاكر حقق نجاحا، ويجب الا ننسى ان بيع التذاكر في موازنتنا التي حددناها منذ 4 سنوات كان يشكل 60 في المئة منها المشكلة لم تكن ببيع تذاكر البرازيل وانجلترا والمانيا وفرنسا ولكن المشكلة كانت في بيع كل بطاقات المباريات الخمس والخمسين الاولى، نستطيع الاعتماد على وجود جاليات كبيرة للمغرب وتونس والكاميرون، ولكن ماذا لو كانت زامبيا أو ليزوتو او موريتانيا قد تاهلت مثلاً لكنا نتساءل اليوم كيف العمل على بيع التذاكر الخاصة بها.

وينطبق هذا الأمر في اوروبا لو تاهلت جورجيا بدلاً من أحد البلدان الكبيرة. اليوم يسهل استخلاص النتائج، ولكن لا تنسوا اننا بدأنا العمل قبل ان تعرف نتائج مباريات التاهل الى النهائيات.

وحول مقارنة ازمة البطاقات بما حدث في كاس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة 94، اشار بلاتيني: ليس حجم الملاعب هو الذي كان العنصر الحاسم في الموضوع، اللجنة المنظمة في الولايات المتحدة خصصت 15 في المئة من بطاقاتها لغير الاميركيين، في حين خصصنا نحن 20 في المئة، ولكن بعد اميركا الجغرافي عن باقي العالم جعل الكثيرين يترددون في التفكير قبل السفر اليها. وبالفعل فقد اعيدت الكثير البطاقات من اتحادات العالم الى اللجنة المنظمة الاميركية التي طرحتها في اسواقها.

واضاف ان نظام نهائيات كاس العالم، هو نظام بطولة يحترم الجميع والاقوى هو الذي يفوز دائماً. وكذلك يمكن القول ان من يفوز هو دائماً الاقوى. فهو فاز على أرض الملعب بجهوده وليس بناء على الدعوة للمشاكرة (كما حصل في اول كاس للعالم 1930). وكان يمكن ان يختلف الأمر لو كان النظام هو نظام الكاس. ففي مباراة واحدة قد يخسر الاقوى. ولكن نظام البطولة اكثر عدالة.

وحول توقعاته في المونديال المقبل، في التفاوت في المباراة في كاس العالم: الاعتماد بين الاسلوب الفني واللياقة البدنية قال بلاتيني: بفضل خبرتي استطيع ان اتصور ما الذي سيحدث، ولكن البرازيل فازت على استراليا في كاس القارات في الرياض على الطريقة البرازيلية ولا اعرف اي وجه سيتغير في التحضيرات الاخيرة وكيف ستكون نفسية اللاعبين وهل سيكونون متعبين ام لا. المطلوب في النهائيات هو النضارة وليس القوى واللياقة البدنية بعكس ما يعتقد البعض فالقوة البدنية استهلكت في حوالي 80 مباراة محلية وأوروبية، ولم يفز احد بكاس العالم بالاعتماد على اللياقة البدنية بل على اسلوب ومضمون اللعب والخطة. المثال هو في كاس العالم الاخير لو كانت كاس العالم تجري في بداية الموسم لكان يمكن الاعتماد على اللياقة البدنية لاحرازها، ولكنها تجري في نهاية الموسم واعضاء الجسم لا تلبي بسهولة متطلبات البطولة القاسية والصعبة.

وقال ان الفريق الذي يعتمد على عمق اللعب ومضمونه والاسلوب المتبع ولهذا كانت فرق اميركا الجنوبية تفوز غالباً بكاس العالم. ولو كان الاعتماد على اللياقة البدنية لما كانوا فازوا، فالاوروبيون هم في وضع افضل من هذه الناحية. ولكن مضمون اللعب والنضارة هما العنصران الاساسيان.

وبشأن مستوى كاس العالم فنيا قال بلاتيني: لا اعرف بالتحديد، ولكن اذا نظرنا الى ما جرى في التصفيات مثلاً نجد ان ايطاليا لاقت صعوبة في التأهل والمانيا كذلك انجلترا تأهلت بشكل جيد، يوغوسلافيا احتاجت الى مواجهة حاسمة (مع المجر). اسبانيا كانت جيدة وكذلك نيجيريا والارجنتين في حين ان البرازيل تملك دائماً فريقاً متفوقاً وفرنسا فازت في مبارياتها الحبية في الغالب، واعتقد ان الكاس تلعب في هذا الشعاع. القول ان البرازيل هي المرشحة لاحراز كاس العالم هو قول عام. وما نشهده اخيراً هو تقارب المستويات وبالتالي لن يكون الامر بهذه السهولة على البرازيل واعتقد انه يصعب القول من سيفوز بكاس العالم.

وحول القواعد المتبعة الخاصة باعطاء بطاقة حمراء ومباشرة عند محاولة استخلاص الكرة من الخلف والقواعد الجديدة للتحكيم قال: سيعطي ذلك فرصة اوسع للمهاجمين للمحاورة وتسجيل الاهداف وقد وجدناه بعض الشيء في الولايات المتحدة. ونحن نحاول اعطاء المزيد من الوقت للعب بحد ذاته. فبعد منع اعادة الكرة الى يدي الحارس اللعب يسترجع ربع ساعة من مجمل المباراة بفضل هاتين القاعدتين. واضاف يصعب على اللاعب ان يتحدث بموضوعية عن الحكام. ولكن التوجيهات المعطاة للحكام من الفيفا ممتازة. ويمكن ان يكون الحكم جيداً او سيئاً. وما يجب عمله هو الوصول الى عدالة في التحكيم بين مختلف المباريات والفرق ان يطبق كل الحكام نفس القواعد. لأن ترجمة الحكم لها دائماً حاسمة. فهو يقدر ما يشاء ويمكنه ان يجعل فريقاً يفوز حتى ولو كان خاسراً. وهذا صعب يمكنه ان يعطي ضربة جزاء غير صحيحة او ان يقول بتسلل غير صحيح لهذا يجب ان يكون الحكام جيدين ومحترفين والا يجب ان يخضعوا للعقوبات. وعند تطبيق هذه القواعد الصارمة سنجد لا شك بعض المباريات تنتهي بعدد غير متكافئ من اللاعبين احياناً 11 ضد 10 او ضد 9. او 9 ضد 9 بعد حالات طرد عديدة مثلاً.

وعن رأيه في زين الدين زيدان قال: زيدان ممتاز فنياً وانسان طيب ويتامل ان يحقق افضل مما حقق وان يقود فرنسا الى الفوز.

واضاف انني شخصياً كنت من احدى الهجرات (من ايطاليا) الى فرنسا وزيدان هو من هجرة حديثة في مطلع السبعينات الثمانينات من افريقيا.

وحول التغيير الطارئ في هوية كرة القدم قال تطورت بعض الشيء. المعروف ان هناك اسلوب اميركا الجنوبية والاسلوب الاوروبي، وعندما نضع لاعبي وسط لاستعادة الكرة من الخصم نقوم بتغيير جذري في اسلوب اللعب، خاصة عندما يكون لاعبا الوسط بالاساس لصنع وخلق الالعاب، ويمكن القول ان البرازيل مع دي نيلسون ودونجا تميل نحو الخلف اما فرنسا مع ديشان مثلاً فهي تميل نحو استعادة الكرة.

وحول المخاوف الامنية في المونديال قال لا اخاف شيئاً على الاطلاق. ولكنني على وعي اننا لسنا بمنأى عن تصرف فردي مجنون في وضع عبوة متفجرة تثير الرعب وهذا قد يحصل في اية لحظة، اليوم كما في كاس العالم. نحن مكلفون في الأمن داخل الملاعب بفضل المضيفين. اما خارج الملعب فالمسؤولية مسؤولية الدولة وطبعاً يجري التعاون مع الشرطة الخاصة في كل بلد لمنع قدوم مثيري الشغب الى فرنسا لحضور المباريات. يمكن لبعض الفئات ان ترى في العالم منبراً لأعمالها ولكن هذا لا يدخل من ضمن نطاقنا.

ميشيل بلاتيني (يسار) وهافيلانج (يمين) خلال سحب قرعة كاس العالم 98 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في منافسات كؤوس أفريقيا الثلاث

فرق المغرب الرجاء والوداد ونهضة سطات في مواجهة أبطال السنغال والكاميرون وغينيا

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

في غياب منافسات بطولة الدوري المغربي، يتحول اهتمام المتابعين الكرويين المغاربة اليوم وغدا نحو كل من السنغال حيث يقابل الرجاء البيضاوي فريق نادي الجمارك السنغالي في ذهاب الدور الثاني لكاس ابطال اندية افريقيا، والكاميرون حيث يحل الوداد البيضاوي ضيفا على فريق دوالي في ذهاب كاس الكؤوس الافريقية، ثم غينيا حيث يواجه فريق النهضة السطاتية فريق هافيا كوناكري في ذهاب كاس الاتحاد الافريقي (الدور الثاني). الرجاء البيضاوي حامل لقب كاس ابطال افريقيا للموسم الماضي سيخوض مباراته في داكار ضد نادي الجمارك السنغالي بمعنويات مرتفعة بعد ان خطا خطوات موفقة نحو احراز اللقب الرابع للدوري المغربي والثالث على التوالي في تاريخه. واوضح مصطفى خاليف قائد الفريق ان تجربة الرجاء خلال الموسم الماضي في هذه المنافسات الافريقية ستمكنه من ضمان التاهل للمباراة النهائية للحفاظ على اللقب الذي في حوزته، وقال ان ذلك يحتم تحقيق نتيجة ايجابية في داكار للعب مباراة الاياب في الدار البيضاء بارتياح.

وعلى مستوى منافسات كاس الاتحاد الافريقي فان مهمة النهضة السطاتية لن تكون يسيرة في كوناكري ضد فريق هافيا المتمرس بحكم قلة تجربة لاعبيه في مثل هذه التصفيات، ثم ان الفريق السطاتي يمر حاليا بفترة عصيبة في بطولة الدوري المغربي حيث يتهدده خطر الهبوط الى الدرجة الثانية، اضافة الى غياب نجمه خالد رغيب ومدافعه عبد الفتاح بوخنجر عن هذه المباراة بسبب ايقافهما في الدور السابق ضد شرطة مالي.

ويرى عبد الفتاح بوخنجر قائد فرق النهضة السطاتية ان مهمة فريقه محفوفة بالمخاطر وعليه سلك كل السبل لتحقيق التعادل حتى يتاتى له لعب مباراة الاياب في المغرب بحماس اكثر بهدف التاهل للدور المقبل.

وبشأن كاس الكؤوس الافريقية يفترض ان يستفيد الوداد البيضاوي من تجربته في المنافسات الافريقية في السعي بكل ثقله للعودة الى الدار البيضاء بنتيجة ايجابية امام اتحاد دوالي الكاميروني، اذ يتوقع نجم الفريق حسن ابرامي ان يحقق الخطوة الاولى للتاهل للدور المقبل في الكاميرون رغم قلة خبرة لاعبيه الشبان، وقال ان الحماس الذي يلعب به فريقه في بطولة الدوري سيكون له مفعول ايجابي على اداء اللاعبين.

ويذكر ان لاعبي البيضاوي جمال السلامي ورضا الرياحي ومصطفى الشاذلي وكذا لاعب الوداد البيضاوي لحسن ابرامي وادريس بنزكري حاس النهضة السطاتية الذين شاركوا في المباراة التجريبية مع منتخب المغرب ضد بلغاريا سيلتحقون بفرقهم عبر رحلات مختلفة انطلاقا من صوفيا عاصمة دولة بلغاريا.

غياب المحترفين بالخارج السليمي وبن يونس وزبيربيه

البرازيلي كلايتون ضمن تشكيلة منتخب تونس أمام جورجيا 2 مايو

تونس: «الشرق الأوسط»

وجه مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم البولندي هنري كاسبرزاك الدعوة الى 22 لاعباً تونسياً من بينهم المدافع البرازيلي «السابق» خوزيه كلايتون الذي حصل اخيراً على الجنسية التونسية بعد ان امضى حوالي خمس سنوات يلعب في صفوف فريق نادي النجم الساحلي.

وتأتي دعوة كاسبرزاك في اطار استعدادات منتخب تونس الأولية لنهائيات مونديال فرنسا 98 وتحضيراً للمباراة الدولية الودية التي سيجريها امام منتخب جورجيا 2 مايو (ايار) المقبل في مدينة سوسة.

وتضم التشكيلة الجديدة للمنتخب التونسي 22 لاعباً من خمس اندية، وتم استثناء لاعبي فريقي النادي الافريقي والأولمبي الباجي لانشغالهما بالاستعدادات للدور النهائي لكاس تونس.

وضمت التشكيلة 7 من نادي الترجي هم الحارس شكري الواعر، وخالد بدرة، وطارق ثابت، وحكيم نويرة، وسراج الدين الشيحي، وماهر الكنزاري، وفيصل بن احمد، بالاضافة الى 8 لاعبين من النجم الساحلي هم الحارس رضوان الصالحي ومنير بوقديدة، وفريد شوشان، ورياض البوعزيزي، وقيس الغضبان، ورياض عمار بن يونس، وخوزيه كلايتون. كما ضمت التشكيلة 4 لاعبين من النادي الصفاقسي هم سامي الطرابلسي وسفيان الفقية واسكندر السويح وحاتم الطرابلسي، بالاضافة الى لاعب النادي البنزرتي عبد القادر بلحسن، وكذلك لاعب نادي مستقبل المرسى طارق بن شرودة، والحارس المحترف في نادي باشيا الفرنسي على بومنيجل. وبالاضافة الى غياب لاعبي النادي الافريقي والأولمبي الباجي عن هذه التشكيلة سوف يغيب ايضاً 3 لاعبين محترفين خارج تونس. هم عادل السليمي الذي يلعب لنادي ريال خيخون الاسباني، والمهدي بن سليمان وزبيربية المحترفان في نادي فراسبورج الألماني، وذلك بسبب التزاماتهم مع انديتهم. ومن ابرز التحولات التي اجراها المدرب كاسبرزاك على تشكيلة المنتخب التونسي، دعوته لثلاثة لاعبين جدد هم البرازيلي التونسي خوزيه كلايتون، وكذلك لاعبي نادي الترجي ماهر الكنزاري، وفيصل بن احمد، بالاضافة الى دعوته مجدداً للحارس شكري الواعر الذي لم يشارك في نهائيات كاس افريقيا للامم ببوركينافاسو. كما استغنى كاسبرزاك في التشكيلة الجديدة عن 3 لاعبين شاركوا في بوركينافاسو، وهم توفيق الهيشري والبشير السحباني، وزياد التلمساني.

أرسنال يتطلع لتعزيز صدارته أمام بارنزلي في بطولة انجلترا اليوم

قمة بين يوفنتوس وانترناسيونالي في الدوري الإيطالي

لندن: «الشرق الأوسط» - ا ف ب

يلتقي يوفنتوس المتصدر ومنافسه المباشر انترناسيونالي على ملعب «ديللي البي» في تورينو (شمال ايطاليا) في اللقاء الـ 132 بينهما ضمن المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة ايطاليا لكرة القدم. ويتصدر يوفنتوس بفارق نقطة واحدة عن انترناسيونالي وفوزه بالمباراة يعني اقترابه من احراز لقبه الخامس والعشرين في تاريخه. وهو الذي بلغ نهائي دوري ابطال اوروبا حيث سيلتقي مع ريال مدريد الاسباني في 20 مايو (ايار) المقبل على ملعب ارينا في امستردام.

وستكون المواجهة بين النجمين البرازيلي رونالدو (انترناسيونالي) والسانذرو دل بييرو. ويتصدر رونالدو ترتيب الهدافين برصيد 22 هدفا بفارق هدفين عن دل بييرو.

ويقول مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي: «كلاهما بطل خارق، وانا اتوقع تصفيقا حادا من الجمهور كلما قام احدهما بحركة فنية واتمنى ان يخرج دل بييرو فائزا في النهاية».

وعن كيفية تحييد خطورة رونالدو قال ليبي: «كل مدرب يدرس جميع الطرق لتقليص خطورة افضل لاعب في الفريق الخصم وانا واحد منهم». وكان رونالدو قد تخلص من مراقبة مدافعين له في مباراة الذهاب قبل ان يمرر كرة خالصة للفرنسي يوري دجوركاييف الذي سجل هدف المباراة الوحيد في مرمى يوفنتوس.

ويحوم الشك حول مشاركة زميل دل بييرو في خط الهجوم فيليبو اينزاجي لعدم شفائه تماما من اصابته بكسر في فكه تعرض له خلال مباراة فريقه ضد موناكو الفرنسي.

يذكر ان دل بييرو واينزاجي سجلا نحو 60 هدفا لفريقهما هذا الموسم في مختلف المسابقات.

ويأمل انترناسيونالي ان يتابع جناحه السريع فرنتشيسكو موريرو تألقه كما فعل في صفوف منتخب ايطاليا الاربعاء الماضي ضد الباراغواي في مباراته الدولية الاولى حيث سجل هدفين في منتهى الروعة وضمن بشكل كبير ان يكون اسمه ضمن التشكيلة الرئيسية المشاركة في مونديال فرنسا. ومن المتوقع ان يلعب دجوركاييف الى جانب رونالدو على حساب التشيلي ايفان زامورانو الذي اعرب عن رغبته في ترك الفريق في نهاية الموسم الحالي. وفي المباريات الاخرى، يلعب باري مع فيتشنزا، وبريشيا مع بولونيا، وامبولي مع ليتشي، ولاتسيو مع بارما، وميلان مع نابولي، وبياتشينزا مع اتالانتا، وسمبدوريا مع فيورنتينا، واوديني مع روما.

وفي الدوري الانجليزي يحل ارسنال المتصدر والمرشح لاحراز لقبه الاول منذ 1991 ضيفا على بارنزلي الذي يصارع من اجل البقاء في الدرجة الممتازة في المرحلة السادسة والثلاثين. وحقق ارسنال الفوز في مبارياته الثماني الاخيرة على التوالي كما سجل 12 هدفا في مبارياته الثلاث الاخيرة ولم يخسر منذ اربعة اشهر.

وقد يعطي مدرب ارسنال الفرنسي ارسين وينجر الفرصة امام ايان رايت الغائب عن الملاعب منذ نحو شهرين بداعي الاصابة. ويحل مانشستر يونايتد ضيفا على كريستال بالاس اللندني (الاثنين) الذي لم يفز الا في مباراة واحدة على ارضه وهو مرشح للعودة الى مصاف الدرجة الاولى الموسم المقبل.

ويغيب عن مانشستر يونايتد مدافعه النرويجي روني يونسن الذي سيخضع لعملية جراحية طفيفة في ركبته لن تمنعه من المشاركة مع منتخب بلاده في مونديال فرنسا. وفي المباريات الاخرى، يلعب استون فيلا مع بولتون، وبلاكبيرن مع ويمبلدون، وتشلسي مع ليفربول، وايفرتون مع شيفيلد وينزداي، وليدز مع كوفنتري، وتوتنهام مع نيوكاسل، ووست هام مع ساوثمبتون، ودربي مع ليستر سيتي (بعد غد).

ويخوض بايرن ميونيخ امتحانا صعبا على ملعبه الاولمبي ضد باير ليفركوزن الثالث الذي لا يزال يملك فرصة في احتلال المركز الثاني والمشاركة بالتالي في دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل وذلك في المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة المانيا.

ولم يخسر ليفركوزن سوى مرة واحدة في مبارياته الـ 23 الاخيرة وهو حقق نتيجة كاسحة على هامبورغ 5 - صفر الاسبوع الماضي.

ويعود الى صفوف الفريق البافاري مدافعه الدولي توماس هيلمر بعد ابلاله من الاصابة، لكن اطباء النادي لم يعطوا الضوء الاخضر لمهاجمه البرازيلي ايلبير الذي اصيب بالتواء في عنقه خلال المباراة ضد فيردر بريمن قبل ثلاثة اسابيع. ويلعب كايزرسلوترن المتصدر بفارق نقطة واحدة عن بايرن مع مباراة مؤجلة مع بوروسيا مونشنجلادباخ. وفي المباريات الاخرى، يلعب هرتا برلين مع ارمينيا بيليفيلد، وبوخوم مع كارلسروه، وهانزا روستوك مع شتوتغارت، وهامبورغ مع دويسبورغ، وكولن مع تي اس في ميونيخ، وشالكه مع فيردر بريمن، وفولسفبورغ مع بوروسيا دورتموند.

وفي الدوري الاسباني يخوض برشلونة الذي توج بطلا الاسبوع الماضي للمرة الخامسة عشرة في تاريخه اخر بروفة له قبل مباراته النهائية في كأس اسبانيا ضد مايوركا الاربعاء المقبل عندما يحل ضيفا على جاره اسبانيول في المرحلة الخامسة والثلاثين من بطولة اسبانيا. واغلب الظن ان مدرب برشلونة الهولندي لويس فان جال سيريح ابرز لاعبيه خصوصا الثلاثي البرازيلي ريفالدو واندرسون وجيوفاني وربما لويس انريكه ليدخر جهودهم للمباراة النهائية التي اذا نجح في الظفر بها فانه سيجمع الثنائية (بطولة الدوري والكاس) للمرة الرابعة والاولى منذ 1959. ولن يرتاح لريال مدريد جفن قبل ان يضمن احتلال المركز الثاني المؤهل للمشاركة في دوري ابطال اوروبا، لان فوزه في النهائي على يوفنتوس ليس مضمونا.

داڤيد روبنسون لاعب سان انتونيو سبيرز (وسط) يحاول التسديد وسط رقابة لصيقة من مدافعي فينكس (رويترز)

خسارة مفاجئة ليوتا جاز في افتتاح الدور الثاني للدوري الاميركي لسلة المحترفين

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

مني يوتا جاز احد المرشحين لاحراز اللقب بخسارة مفاجئة على ارضه امام هيوستن روكتس 90 - 103 (الشوط الاول 51 - 44) في افتتاح الدور الثاني (البلاي اوف) من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ويتأهل الى الدور ربع النهائي الذي يسبق منافسه الى الفوز في 3 مباريات من اصل خمس. وقاد المخضرمان العملاق حكيم عليوان وكلايد دريكسلر هيوستن الى الفوز فسجل الاول 16 نقطة و13 متابعة و5 تمريرات حاسمة، وسجل الثاني 22 نقطة منها 15 في الربع الثاني. واضاف كيفن ويليس 18 نقطة ونجح في 14 متابعة للفائز ايضا.

وكان الربع الثالث حاسما لانه شهد تسجيل هيوستن روكتس 28 نقطة مقابل 14 لمنافسه، ورد يوتا بتسجيل 18 نقطة في الشوط الاخير مقابل 5 فقط لهيوستن لكن بعد فوات الاوان.

اما افضل مسجل في صفوف يوتا فكان كارل مالون (25 نقطة و11 متابعة)، واضاف كل من جف هورناتشيك وجون ستوكتون 12 نقطة. واعرب رودي توميانوفتيش عن فخره بما قدمه لاعبوه وقال: «اعتبر كثيرون ان فوز يوتا جاز تحصيل حاصل لكنهم اخطأوا، لقد كان الرد عنيفا».

واعترف مدرب يوتا جيري سلون بعد المباراة: «لقننا هيوستن درسا وقدم عرضا راقيا يستحق الفوز على اثره». وتقام المباراة الثانية اليوم في سولت ليك سيتي ايضا.

وتقدم انديانا بيسرز على كليفلاند كافالييرز 1 - صفر بفوزه عليه 106 - 77. وتألق كريس مالين الذي كان يخوض اولى مبارياته في البلاي اوف منذ 1994 فسجل 20 نقطة منها اربع رميات ثلاثية، واضاف زميله ريجي ميلر 19 نقطة. اما افضل مسجل في صفوف الخاسر فكان شون كمب (25 نقطة) والليتواني زيدروناس ايلجوسكاس (16) ولم يخسر كليفلاند في اي مرة سجل فيها 100 نقطة او اكثر في 26 مباراة هذا الموسم.

وتقدم كليفلاند 31 - 18 في نهاية الربع الاول، وقلص انديانا الفارق الى 9 نقاط (35 - 44) قبل نهاية الشوط الاول بقليل. وحسم انديانا المباراة في مصلحته عندما سجل 16 نقطة مقابل اربع فقط لمنافسه في الربع الثالث وتغلب تشارلوت هورنتس على اتلانتا هوكس 97 - 98 امام 19176 متفرجا بفضل 34 نقطة لجلين رايس نجم المباراة من دون منازع. واضاف فلاد ديفاتش 10 نقاط و7 تمريرات حاسمة، وانطوني مايسون 12 نقطة و12 متابعة. اما افضل مسجل في صفوف الخاسر فكان موكي بلايلوك (19 نقطة و9 تمريرات حاسمة)، والزائيري ديكيمبي موتومبي (15 نقطة).

مؤتمر هلالي بلا نتيجة

أجواء الاستعدادات للمونديال تسيطر على الشارع السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

سيطرت اخبار المنتخب الكروي السعودي الاول الموجود في معسكره الاعدادي لمونديال فرنسا الذي يقع في مدينة سان مكسيم (جنوب فرنسا) على جميع الاحداث الرياضية الاخرى في الشارع الكروي السعودي.

وبدا الترقب الجماهيري السعودي للمباريات الدولية التجريبية التي سيخوضها المنتخب وسط تساؤلات وتوقعات عمن سيحظى بثقة المدرب بيريرا، في حين ان متابعة نتائج المنتخبات المنافسة للسعودية في المجموعة الثالثة ذات اهتمام آخر صب في الاتجاه نفسه.

التطلع نحو مشاركة سعودية قوية في فرنسا ذهب بالجماهير عن منافسات كروية مهمة تقام حاليا في السعودية كالبطولة التنشيطية التي تجري الان وتضم الفرق الجماهيرية الاكبر في السعودية: الهلال والاتحاد والنصر والاهلي والوحدة والشباب. رغم وجود اسماء معروفة ماهرة ضمن هذه الفرق، وجميع ذلك انعكس على الصحافة الرياضية السعودي التي انطلقت نحو اخبار الاستعدادات لكاس العالم بصفة عامة، والمنتخب السعودي بصفة خاصة.

ومن جهة اخرى خرج الحاضرون للمؤتمر الصحافي الذي عقده نائب رئيس نادي الهلال فيصل الشهيل مساء اول من امس في مقر نادي الهلال بالرياض دون نتيجة واضحة، حول هوية المدرب الذي سيقود الفريق الكروي الهلالي خلال الموسم المقبل، ايضا اكتنف الغموض نفسه حال الاسماء الاجنبية المحترفة، التي ستدعم صفوف الفريق مستقبلا، بل ولم يظهر المؤتمر اي اشارات او اتفاق حول من من المحترفين الاجانب الثلاثة سيبقى او يغادر.

واشار نائب رئيس الهلال الى ان هناك اسماء تدريبية مطروحة كالتشيكي ميلان ماتشلا والبوسني جمال الدين حاجي، والبرازيلي خوزيه اوسكار، في ظل ان الاولين مرتبطين بعقود تستمر للعام المقبل الاول مع الاتحاد الكويتي الكروي لتدريب منتخبه، والثاني مع فريق الاتحاد القطري.

التأكيد خلال المؤتمر خص تشكيل لجان من داخل النادي في كليهما. سيكون المسؤول امين عام النادي فواز المسعد لاجل اختيار المدرب والمحترفين الاجانب. ايضا التأكيد شمل تحويل اللاعب يوسف الحيائي من الاحتراف الى الهواية لكثرة الشكوى اداريا وفنيا منه.

اتحاد جدة يحقق أول فوز في الدورة التنشيطية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

فاز فريق اتحاد جدة على فريق النصر بنتيجة 1/صفر في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس، ضمن الدورة التنشيطية لكرة القدم على كأس الامير فيصل بن فهد في اولى مباريات الجولة الثانية من الدورة، وذلك على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة. وسجل هدف المباراة الوحيد اللاعب علي سهيل عند الدقيقة 87، من المباراة التي شهدت تفوق فريق النصر طوال شوطيها، واضاع مهاجموه فرصا سهلة امام مرمى اتحاد جدة. وبهذا الفوز حقق الاتحاد اول ثلاث نقاط له في الدورة، وصعد الى المركز الرابع بعد ان كان في ذيل القائمة.

وفي المباراة الثانية التي جمعت فريقي الأهلي والوحدة انتهت النتيجة بتعادل الفريقين 2/2، واقيمت المباراة على ارض ملعب نادي الوحدة بمكة المكرمة.

برحيل أوكتافيو باث غاب صوت الحكمة الجسور

ماريو فارجاس يوسا*

رحيل اوكتافيو باث يحرم ثقافة زماننا من شاعر ومفكر استثنائي. ورغم ان جذور باث تضرب عميقا في موطنه المكسيك، فان اعماله تتجاوز الحدود الوطنية لتتغلغل في ثنايا الثقافة الغربية، مثرية إياها بالصور والافكار والسجالات والابتكارات التي تركت تاثيرا لا يمحى في الابداع الشعري وفي الفن والنقد الأدبي، والتحليل التاريخي - الاجتماعي، والسجال السياسي.

ويمثل اوكتافيو باث في العالم الناطق بالاسبانية، آخر المثقفين الكبار من عيار جان بول سارتر والبرت كامو في فرنسا، او خوزيه اورتيجا جازيت في اسبانيا، او الفونسو رييس في المكسيك (كان خوزيه اورتيجا والفونسو رييس معلماه بالمعنى الواسع للكلمة، وقد كتب عن كل منهما مقالة مسهبة، شفافة. وعلى غرار هؤلاء العظام، كان باث انسانيا، مفعما بفضول كوني، وثقافة شمولية قادته الى ان يكتب عن اكثر القضايا تباينا وتنوعا، وان يصبح ضمير عصره، والمرجع الفكري في كثير من القضايا - سواء في السجال الفكري، ام السجال الجمالي، ام المازق الأخلاقي. استثارت السريالية حماسته في سني حياته الأولى، لكن شعره نما نموا طافحا جعله يستكشف كل المسارب الطليعية والتجارب ما بعد الحداثية. ونهل شعره من التراث الفرنسي والانجليزي مثلما نهل من التراث الاسباني، بل تعدى ذلك الى ينابيع الهند والصين واليابان، مغترفا من هذه الثقافات التي تعرف عليها خلال سنوات عمله سفيرا لبلاده في الهند. استقال باث من منصبه في العام 1968، اثر وقوع المذبحة الشهيرة في قصر الثقافات الثلاث (تلاتيلوكو) في المكسيك. ويعبر هذا الموقف عن مظهر جوهري في عقل اوكتافيو باث وشخصه: تحضره العميق، ودفاعه الغيور عن الحرية والديمقراطية من انتهاكات الأيديولوجية الشمولية، ذات اليمين او ذات اليسار. وتناول في كتابه الشهير الموسوم «غول الاحسان» (1979) مثال الحزب الحاكم في المكسيك (حزب الثورة المؤسسة) وبكتاتوريته الفائقة التي خيمت على المكسيك 70 عاما. وشرح باث ببصيرة نافذة آليات النظم الشمولية والتسلطية في سعيها الى خنق الثقافة وتدمير الروح المدنية في المجتمع.

وخلافا لمعظم الكتاب العظام من جيله، لم يقع باث في غواية الماركسية، وبقي حتى خلال الخمسينات والستينات، حين كان على المثقف ان يختار واحدا من امرين، اما الشيوعية او الفاشية، فان باث (مع البرت كامو) توفر على قدر من الشجاعة للوقوف بوجه التيارين السائدين. اطلق الخصوم الآيديولوجيون موجات عداء ضار لكنه واصل التبشير بتفوق ثقافة الحرية ازاء كل من عاداه. وتحولت المجلات الادبية التي حررها، وبخاصة مجلة «فويلتا» التي ظللت المشهد الأدبي على مدى العشرين سنة الماضية، الى منابر حضارية ادانت كل انماط الرقابة، والافكار المتحجرة، والدكتاتورية والارهاب السياسي او الفكري، وبشرت وذادت عن التعددية والتسامح والخيار الحر. وما بوسع أحد اليوم في عالم الثقافة الناطق بالاسبانية ان يسد الفراغ الذي تركه اوكتافيو باث.

* ماريو فارجاس يوسا
كاتب وضع العديد من المؤلفات منها «العمة خوليا وكاتب السيناريو»، وكذلك «دفاتر دون ريجوبيرتو». والمقال في الأصل بالاسبانية.

باث وزوجته الثانية ماري خورسيه تراميني (رويترز)



امرأة تحمل جريدة كتب عليها «وداعاً» أمام قصر الفنون الجميلة في مكسيكو (أ.ب)

امرأة تبكي أثناء تشييع جنازة أوكتافيو باث (أ.ب)

قصائد من أوكتافيو باث

الموجة أقصر عمرا من الموت

مرة قال اوكتافيو باث، الذي رحل عنا مساء الأحد الماضي، انه سعيد لو بقيت خمس او ست قصائد من شعره. وذكر مرة ثانية بأن قصائده «مجرد حفنة افكاره». لكن باث، الذي بدأ بكتابة الشعر وهو في السابعة عشرة، هو ليس فقط واحداً من اعظم شعراء المكسيك في تاريخها كله، كما قال الرئيس المكسيكي في نعيه له، لكنه واحد من أعظم شعراء العالم في هذا القرن، وهم شعراء معدودون. كما ان الشعر حسب مفهومه، الذي عبر عنه بعد فوزه بجائزة نوبل عام 1990، لا يمكن ان يكون شعراً حقيقياً اذا انحصر بالجغرافيا، او مثل منطقة معينة. الشعر الحقيقي يمثل الكون كله. ومن هنا فان شعر اوكتافيو باث باق لأنه عبر عن مطلق الانسان في مشاغله اليومية والكونية، وعرف كيف «يخدم الكلمات» ويحرسها، ويجعلها من ملكية الانسان في كل مكان. هنا نماذج من شعره:

ترجمات

نويل عبد الأحد

برتقالة

شمس زهيدة،
صامتة، على الطاولة،
ظهيرة مستديمة،
ينقصها شيء ما:
الليل

الفجر
على الرمال
خربشات طير:
ذكريات الريح

النجوم والجدجد

السماء جسيمة
هناك في الأعالي، تتبعثر عوالم
لكن الجدجد غير آبه
بدجنة ليل كثيف،
يتحزّم بالمقدح والمِساك

أخوّة

له اقدم ولائي واحترامي
الى كلوديوس بتوليمي
رجل أنا: وجوده محدد بزمن محدد
والليل هائل، متعاظم
لكنني انظر الى أعلى:
النجوم تكتب، تسطر،
ولا تدري انني إفهم:
فانا ايضاً كتاب مسطور،
وفي هذه اللحظة بالذات
يتهجاني احد ما،
يلفظني!!

أرق

خفير المرآة:
يحافظ القمر على مؤانسته،
انعكاس على انعكاس،
العنكب يواصل نسج خططه
* *
قلما تطرف عينه
الأفكار تحت الحراسة،
لا طيف.. لا فكرة
موتي هو خفيري
* *
ليس ميتاً ولا حياً،
إنهض
انني يقظ
في صحراء عين.

أحجية

سيد دوار الراس
النسر
ناسك الأعالي
اقتفى علامة ما،
سرعان ما تلاشت في الضوء
في الهواء
* * *
يعاود جولته بعناد
من الفجر وحتى الغسق
غير عارف بانه يخط سؤالاً:
هل القوة في الحرية
وهل الحرية مصير محتوم
ضوء وهواء؟

هُتاف

سكون
ليس على الغصن،
في الهواء..
ليس في الهواء
في اللحظة..
الطائر الرنّان
جار بعيد
نشيج وشجرة
كانت تخبرني شيئاً ما، أمس
لكنها لم تفعل

فتوة

قفزة الموجة
اشد بياضاً
كل ساعة
اكثر اخضراراً
كل يوم
اكثر فتوة وأصغر سناً
من الموت

طبع الرسائل المتبادلة بين أوكتافيو باث والفونسو رييس

مدريد: «الشرق الأوسط»

يقول الناقد خوسيه اميليو باجيكو: «هناك شخصان يمثلان القرن العشرين في الادب المكسيكي: يمثل النصف الاول منه «الفونسو رييس» والنصف الثاني منه اوكتافيو باث».

وكان اوكتافيو باث قد ابتدأ المراسلة مع «الفونسو رييس» عام 1939، وهو شاب غير معروف، اما «الفونسو رييس» الذي كان يكبره بخمسة وعشرين عاما، فكان شخصية ادبية معروفة ومشهورة. والسبب الذي دعا «باث» الى مراسلة «رييس» هو مناشدته مساعدة مالية لطبع مجلته «الورشة». وعندما ابتدأ اوكتافيو باث المراسلة كان «رييس» قد انهى خدماته الدبلوماسية، بينما كان اوكتافيو باث في مرحلة التحضير للدخول في السلك الدبلوماسي وذلك في عام 1944.

والفونسو رييس كاتب وشاعر ولد عام 1889، اكمل الحقوق عام 1913، ثم غادر الى اسبانيا واستقر بها حتى عام 1919، وهناك عمل مع الكاتب الاسباني «رامون مننندث بيدال»، وفي عام 1920 تم تعيينه في السلك الدبلوماسي المكسيكي في مدريد، ثم عمل في عدة اماكن اخرى مثل باريس وبوينس آيرس وبرازيليا ثم اعتزل العمل عام 1939. وحصل الفونسو رييس على شهرة عالمية، ومنحته جامعات هارفرد وبرنستون وكوبا الدكتوراه الفخرية. ابتدأ بطبع اعماله الكاملة عام 1955 ثم توفي عام 1959 وتم اكمال طبع اعماله عام 1960.

من بين الرسائل التي كتبها اوكتافيو باث، عام 1948، الى «الفونسو رييس» رسالة يطلب فيها مساعدته لطبع كتابه، اذا لم يطبع باث حتى ذلك الوقت اي كتاب ولم يعرف في حينها دار النشر التي يمكن ان تهتم بنتاجه.

هذا وتشرف على طبع هذه الرسائل «جمعية اوكتافيو باث» في مدريد. وهنا نص رسالة بعث بها باث الى رييس يطلب فيها مساعدته على طبع كتاب له.

24 سبتمبر (ايلول) 1948:

صديقي العزيز:

أتجرأ في ازعاجكم كي اطلب منكم - كما هي العادة - نصيحة وفضلا.

منذ سنة اعددت النص النهائي لكتاب في الشعر وارغب في طبعه في المكسيك، ولكن لا اعرف الى اي مطبعة اتجه، وليس لي علم فيما اذا كانت هناك مطبعة تهتم بطبع شيء من انتاجي. هل تستطيع حضرتك ارشادي الى واحدة منها؟

بالاضافة الى هذا اريد ان اعرف اذا كانت لجنة التحكيم التي تمنح «الجائزة الوطنية للآداب» في العام القادم ترغب ان تكون الاعمال التي تقدم اليها اعمالا مطبوعة او يكفيها ارسال المخطوط. للاسف ليس لدي هنا في باريس نص قانون الجائزة، ولا اعرف الى من يجب ارسال النص الاصلي ولا متى ينتهي موعد قبول الطلبات.

ليس لدي امل في الحصول على الجائزة ولكن اريد ان اسجل حضوري فضلا عن انبه الى انه بالرغم من انني لم اطبع ولكنني اعمل وانجح.

عذرا يا عزيزي «الفونسو رييس» لهذا الازعاج وتقبل معانقة حميمة من صديقك المعجب بك والذي يدين لك بالكثير.

اوكتافيو باث

(ملاحظة)

يعجبني ان ارسل لك نسخة من مخطوطة كتابي، ولكن اخشى ان لا يتوفر لك الوقت ولا الرغبة في قراءة خط اشخاص آخرين.

طموحات كوستا جافراس الهوليوودية تصطدم بالواقع

«مدينة مسعورة» نظرة أوروبية في كواليس التلفزيون الأميركي

قصي صالح الدرويش


داستن هوفمان

جون ترافولتا

احتجاز الرهائن موضوع تقليدي ومستهلك في السينما الأميركية فقد شاهدنا أفلاماً حول محتجزي رهائن «في طائرة» طبعاً وفي بنوك وفي مكاتب وفي قطارات وفي حافلات ركاب وحافلات مدرسية... وفي كل هذه الأفلام قام البناء الهرمي على ايقاع متوتر يحبس انفاس المشاهدين، ويشد أعصابهم، وأحياناً يستدر دموعهم لحظة الانفراج واطلاق الرهائن، وفي هذا النوع من الأفلام تجري الاحداث في مكان مغلق يتحاور ويتجادل صراعياً مع خارج المكان، حيث يكون الواقع مغلقاً بقوانين وضوابط، واذا كان أغلب افلام الرهائن يصور بشاعة الفاعلين وتشوهاتهم النفسية من دون القاء اضواء حقيقية على تضاريسهم النفسية، حيث الأضواء مركزة بالدرجة الأولى على شخصية البطل، الذي لا يكون عادة الخاطف ولا المخطوف، بل رجل الأمن الذي يواجه الموقف، فان بعض هذه الأفلام يخص الخاطف بدور البطولة فيقدمه في صورة لا تخلو من تعاطف، كما هو الأمر في فيلم «MAD CITY - مدينة مسعورة» لكوستا جافراس المخرج الفرنسي اليوناني الأصل، والذي يتابع في هذا الفيلم تجربته الأميركية التي بدأها بفيلم «علبة الموسيقى» و«مفقود» ثم «اليد اليمنى للشيطان».

ولكن في هذا الفيلم يخوض جافراس في قلب المجتمع الاميركي، ليعالج احدى مقوماته الاساسية «التلفزيون» بينما اكتفى في افلامه الاميركية السابقة بالتطرق لقضايا تهم المجتمع الاميركي، ولكنها خارجة عنه كما هو حال «علبة الموسيقى» عن يهود أوروبا الشرقية وعلاقتهم مع النازية ومن تبقى من ضباط النازية، حيث تكتشف جاسيكا لانج ان اباها الذي تحبه كثيراً كان نازياً، فتعاني من التمزق ومن التردد قبل ان تحسم امرها، ضد ابيها طبعاً، وكما هو حال فيلم «مفقود» الذي يتحدث عن حالة الخطف السياسي من قبل الديكتاتورية العسكرية في شيلي.

وكوستا جافراس منذ بداياته يهوى القضايا ذات الخلفية السياسية، ويمزجها بحبكة وايقاع بوليسي، وقد احتلت عمليات الخطف والاغتيال السياسي حيزاً كبيراً من عمله السينمائي في فرنسا حتى اصبح رائد مدرسة في هذا المجال فقدم فيلمه الأشهر «زد» عام 1968 الذي حاز الأوسكار (من انتاج الجزائر) ثم «الاعتراف» عام 1969 ثم «حالة حصار» 1972، ثم «فرقة خاصة» 1975 وحتى فيلمه عن القضية الفلسطينية «هاناك» فانه يتضمن نفس المزيج السينمائي: الخلفية السياسية والاسلوب البوليسي في السرد.

وفي هذا الفيلم وعلى الرغم من اميركيته الخالصة فان كوستا جافراس لا يتخلى عن هذين العنصرين، وتحديداً عن الخلفية السياسية، فمختطف الرهائن حارس متحف طيب الى درجة السذاجة ومخلص في عمله وعلاقاته يجد نفسه مفصولاً من عمله بقرار متعسف من مديرة المتحف، التي ارادت ضغط المصاريف واختصار عدد الحراس من اثنين الى حارس واحد، وقد حاول اكثر من مرة الحديث معها، لكنها رفضت استقباله والاستماع الى ما يقوله، ولما وجد نفسه في هذه الحالة مهدداً بتفكيك أسرته وطرده من منزله بعد طرده من العمل، لم يجد طريقة لجذب انتباه مديرته السابقة الا الحضور ومعه بندقية وحقيبة مليئة بالمتفجرات، وتشاء الصدف ان يكون في المتحف مجموعة من الأطفال التلاميذ مع معلمتهم، وايضاً صحافي تلفزيوني كان معروفاً ولامعاً قبل ان ينفى الى محطة محلية، ورغم ذلك لم يفقد حرفيته المهنية ولا طموحه في التألق من جديد بالبحث عن القضايا المثيرة والشائكة، ولكنه كان يبعد عنها كل مرة لينفى الى مواضع هامشية لا قيمة لها، كما حدث عندما نفي الى هذا المتحف لاجراء تحقيق مع صحافية شابة متدربة، ولكن يشاء حظه ان تقع عملية احتجاز الرهائن وهو داخل المتحف، وان ينقل صورة حية بالهاتف من الداخل، وان تتحول عملية احتجاز رهائن المتحف الى قضية اعلامية تتنافس حولها أجهزة التلفزيون بعد ان انتقلت من اطارها المحلي الى مستوى المحطات الوطنية الكبرى.

هكذا يلتقي مصير الرجلين، الحارس الساذج العاطل عن العمل (جون ترافولتا) الذي لم يكن يريد احتجاز اي رهائن، ولا يريد بهم اي سوء، فكل ما كان يريده ان تستمع له مديرته فقام بما يراه عادة في التلفزيون، الذين يهددون بالعنف يجدون من يستمع اليهم، بل يستمع اليهم الجميع، والصحافي الذي وجد في الحادث وفي مختطف الرهائن فرصة لان ينتقم من واقعه المهني وان يعود الى الخط الأول منتصراً ومعززاً بقوة في نظام عمل يقوم على علاقات القوة، ولا يجد الصحافي (داستن هوفمان) آية صعوبة في ان يصبح الوسيط بين الحارس وبين رجال الشرطة من جهة وبينه وبين الراي العام واجهزة اعلامه ايضاً، ولأنه يجد ان مصالحه تلتقي مع مصالح الحارس، ولأنه تعاطف معه الى حد ما كحالة انسانية يتبنى قضيته، ويحاول ان يسير الموقف نيابة عنه بتوجيهه وتقديم النصائح له، فيقترح عليه مثلاً ان لا يطلق في البداية سراح طفلة بيضاء لوحدها كتعبير عن حسن نواياه، ومقابل حديث تلفزيوني، بل ان يطلق معها طفلة سوداء لكي لا يتهم بالعنصرية، خصوصاً انه في بداية عملية احتجاز الرهائن انطلقت رصاصة من بندقيته ومن دون ارادته واصابت زميله الحارس الآخر الأسود. وينجح الصحافي في توجيه حديث الحارس التلفزيوني ليظهر بصورة الضحية، الذي لا يريد الشر ولا يفكر فيه لأحد، وانما اراد فقط حماية اطفاله. وانه لا يريد الان الا العودة الى منزله وأطفاله والاحتفاظ بعمله. ويؤدي هذا الحديث الناجح الذي يعزف على الأوتار الحساسة في الراي العام الى تحوله من محتجز رهائن اطلق النار على الجارس ويهدد اطفالاً ابرياء، الى بطل تطالب غالبية الاميركيين بالسماح له بالعودة الى منزله، وبالعفو عنه. في خط مواز تتركز الانظار على الصحافي وترتفع اسهمه عند اصحاب المحطة التي يعمل فيها، ولكن نجم المحطة الذي كان السبب في نفيه بعدما هزأ به الأول على الهواء يقرر ان يتابع تغطية عملية الاحتجاز بنفسه، ويعرض على الصحافي ان يساعده على العودة الى المحطة - المركز مقابل ان يساعده على القيام بمقابلة تلفزيونية مع محتجز الرهائن. ويقبل الصحافي نصف الانتصار هذا في البداية لكنه يعود ويتنكر له عندما يعرف بان التوجه العام للمقابلة يهدف الى تحطيم صورة الحارس الايجابية وتقديم صورة بديلة مشوهة وشريرة. فيحول المقابلة من محطته الى محطة CNN ومن برنامج خصمه اللدود، الى برنامج لاري كينج. وفي برنامج لاري كينج يحاول ان يتابع عمله كمستشار، وكناطق باسم الحارس لكن هذا الأخير الذي ربما تذوق متعة الحديث الى التلفزيون، واكتسب ثقة بنفسه، يقاطعه في كل مرة يريد ان يتحدث، ثم يضيق ذرعاً به فيطلب منه السكوت لأن الأسئلة موجهة اليه هو ولأنه يستطيع التعبير عما يريد ولا حاجة له لمساعدته.

وامام الضربة القاسية التي تلقاها خصمه تقوم المحطة التي يعمل بها بتحويل اللقاء الى CNN بعد اعلانه عنها، يقوم بهجوم مضاد ضد الصحافي وضد الحارس ولكن على الهواء مستعيناً بالتسجيلات الصوتية التي تبين كيف ان الصحافي وجه الحارس وأملى عليه اجوبته بل وافكاره وربما تصرفاته، مبيناً ايضاً. ان الحارس كان ضحية الصحافي وان المحطة كانت ضحيته وان الراي العام كان ضحيته، ايضاً. وامام هذه المفاجأة تتحول اتجاهات الرأي العام من متعاطفة الى معادية ضد الحارس ويرتفع عدد مشاهدي البرنامج التلفزيوني، ويجد الصحافي كما الحارس نفسيهما امام الطريق المسدود، وبينما يخيم اليأس المطلق على الحارس يجد الصحافي دافعاً آخر لـ«النضال» وهو الحيلولة دون ان يقتل رجال الشرطة الحارس، كاشفاً بذلك ان علاقته به لم تكن مجرد علاقة استغلال مهنية، بل ان هذه العلاقة أخذت ابعاداً انسانية اعمق وأكثر صلابة من مجرد علاقة انتهازية مؤقتة. ولكن قوانين «الخارج» لا ترحم، فقد انتصر الصحافي الأكثر شراً والأكثر سطحية وخسر الصحافي الدون كيشوت ولم يستطع حتى انقاذ الحارس الذي قرر في النهاية ان ينتحر بتفجير نفسه بالديناميت الذي معه، ولكن في الوقت الذي بدا هجوم رجال الأمن على المكان بعد ان أفرج الحارس عن الأطفال، بحيث ان احداً لم يعرف ان كان انتحر أو قتل وخصوصاً الصحافي الذي بدا في النهاية في حالة ذهول خارج الوعي الزمني المحيط به وهو يردد منقطعاً عن كل صلة باقية له بالواقع: لقد قتلوه.. لقد قتلوه.

لم يلق الفيلم الاصداء التي كان يطمح اليها مخرجه لدى الجمهور الأميركي، ربما لان مشكلة البطالة مشكلة اوروبية وليست مشكلة اميركية، على الأقل في الصيغة التي طرحها المخرج، واما محاولته تشريح النظام الاعلامي - التلفزيوني الأميركي، الذي يسعى الى الاثارة بحثاً عن زيادة عدد المشاهدين، وبالتالي الربح التجاري بمعزل عن اي ضابط اخلاقي او وازع مهني، فان هذه المحاولة المليئة بالنوايا لا تقدم جديداً في هذا المجال، ولا تحاكي افلاماً أخرى اكثر فعالية في تشريح ديناميكية التلفزيون وكواليسه وتأثيره على الواقع. اضافة الى ذلك يعاني فيلم «مدينة مسعورة» من كثرة الأفكار الجاهزة والسائدة، وبين هذا التقسيم الميكانيكي بين الشرير والخير، الى درجة تتحول منها بعض الشخصيات الى صور كارتونية تفتقد حيوية الحياة، وبعضها الآخر الى صور كاريكاتيرية عن شخصيات وليست شخصيات درامية.

ويمكن ان نجد اسباباً أخرى لفشل فيلم كوستا جافراس اميركيا على الرغم من موضوعه وعلى الرغم من وجود نجمين كبيرين فيه بان تقويض صورة التلفزيون بهذا الشكل هو تقويض بدرجة او بأخرى لمقوم اساسي من مقومات المجتمع الأميركي وهو ما يقلق او يزعج شرائح المشاهدين العريضة، في وقت لا تجد الشرائح المثقفة الاضافة الفنية المطلوبة او عمق التحليل المنتظر.

وربما سقط الفيلم ضحية الظاهرة التي ينتقدها، فبانتقاد التسطيح وقع هو الآخر بالتسطيح، وبانتقاده التلفزيون تحول أسلوبه الى اسلوب فيلم تلفزيوني. يبقى ان ايقاع الفيلم ظل مشدوداً ومشوقاً وان كلاً من جون ترافولتا وداستن هوفمان قدما أداء يليق بنجوميتهما وسمعتهما وان لم يكونا قدما بالضرورة افضل افلامهما، خصوصاً هوفمان. «مدينة مسعورة» فيلم مليء بالنوايا الطيبة، ومليء خصوصاً بطموح مخرجه في ان يثبت قدميه في هوليوود، وهو طموح يداعب أغلب مخرجي اوروبا وربما العالم.. ولكنه طموح حرق وسيحرق العديد من المواهب التي أرادت ان تحلق في اجواء غير اجوائها، ففقدت مواقعها هناك، ولم تحصل على موقع بديل.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل اطفال 10,50 أحلام العصافير 11,05 مسلسل عربي (إعادة) 12,00 برامج المراة 12,20 برنامج ليتني اكون 12,45 زوجة رجل مهم (يعاد في الفترة المسائية) 13,30 اصوات من السماء 14,00 نشرة الأخبار 14,15 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,15 نجم على الهواء 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 نجم على الهواء 20,00 نشرة الأخبار 20,15 مزيكا في الحي الشرقي 20,36 جول 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,16 حكايات وذكريات 00,15 مسلسل عربي 01,10 الفصل الأول من مسرحية 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 باقي المسرحية 04,13 عالم البحار 05,05 مسلسل دبني 05,51 برنامج شباب دائم 06,16 أقوال الصحف

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرأة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 الملف الأسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 موجز الأخبار 19,40 آفاق (إعادة) 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 أكثر من رأي (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 العالم من حولنا 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الأخبار 2,45 ملامح عربية 3,00 3 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 علم وعالم 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 الاولمبياد 05,00 سينما (97) 06,00 آخر صرعة 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/ مباشر 10,30 صحون وفنون 11,00 الغريبتان 12,00 كنس العالم (98) 13,00 سماع قشاع 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 بتخسر اذا ما بتلعب - مباشرة 16,00 سينما (98) 17,00 مسلسل محلي: شكتني ربينة 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل ماري جوزي 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 مسلسل ماريا ويس 23,00 دار الفنون 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 فترة الاطفال 06,15 مجلة التلكست 09,05 عين على الطبيعة 09,30 الفضائية في اسبوع 10,10 المقهى الثقافي 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 لا اسمع لا ارى لا اتكلم 13,30 الصيادون في الجوي 14,10 العالم الرياضي 14,35 دين ودنيا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 طبيب على الهواء 16,50 فن شعر وموسيقى 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 معكم يحلى السهر 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 برنامج «انكاونتر» 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 النشرة الاقتصادية 20,20 من عمان مع التحية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 رسوم متحركة 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل «يا عزيزي كلنا لصوص» 11,00 مسلسل عربي «شيء في صدري» 12,00 مسلسل مكسيكي «كاساندرا» 13,00 مسلسل «الزنكلوني» 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15,00 فيلم أميركي: رايد اي نورث باوند هورس بطولة: كارول اوكونور، بان جونسون واندي ديفاين 16,30 سيني فيوتشر 17,00 جيلات وورلد كاب: برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: «النصف الآخر» 18,30 سهرة فنية: مهرجانات بيت الدين 97 فرقة بيديم للرقص الكوري 21,00 فيلم عربي طويل: «ذات الوجهين» بطولة: شادية وعماد حمدي 23,30 كاسبيرا مسلسل مكسيكي مدبلج

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 السهرة المفتوحة (اعادة) 09,15 حلقات خاصة من برنامج جوائز على الهواء (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: عصفور النلو بطولة محمود مرسي فردوس عبد الحميد 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 حدث الاسبوع (اعادة) 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عتريس 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 18,30 العرب واسرائيل خمسون عاما من الصراع 19,00 الفيلم العربي «الشاغبات ستة» 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم ما كانش على البال (كمال الشناوي وراقية ابراهيم) 02,00 فيلم لعبة الاشرار (صلاح ذو الفقار وآثار الحكيم) 04,00 فيلم اهلا بالحب (صباح وفريد شوقي) 06,00 فيلم احلام هند وكاميليا (نجلاء فتحي وعايدة رياض) 08,00 فيلم البنت اللي قالت لا (سهير رمزي ومصطفى فهمي) 10,00 فيلم العروسة الصغيرة (مريم فخر الدين ويحيى شاهين) 12,00 فيلم عفريتة هانم (فريد الاطرش وسمير غانم) 14,00 فيلم ابناء للبيع (رشدي اباظة وفاطمة مظهر) 16,00 فيلم العسل المر (رندة وموفق بهجت) 18,00 فيلم العميل رقم 13 (محمد صبحي وصابرين) 20,00 فيلم الفقير والغني (سعيد صالح ودلال عبد العزيز) 22,00 فيلم الحرامي (فريد شوقي وسهير المرشدي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل - شارع الايام 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل - عندما تشتعل الثلوج 14,00 برنامج وثائقي - تاريخ الطيران 14,30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب 15,30 برنامج شخصيات في حياتي/ النشاشيبي 16,00 برنامج فيديو كليب 17,30 مسلسل - ام العروسة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 22,00 برنامج ابعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل - عندما تشتعل الثلوج 01,15 مسلسل - ام العروسة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري السلة الاميركي (مباشر) 05,00 عالم السيارات 05,30 سباق سيارات من آسيا 06,00 بطولة مونتي كارلو المفتوحة للتنس 08,00 الصفارةالاولى 08,30 احداث دوري السلة الاميركي 09,00 المركز الرياضي 10,00 دوري السلة الاميركي 12,30 مجلة تنس المحترفين 13,00 أضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 14,00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 16,00 المركز الرياضي 17,00 سباق خيل اميركي 18,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 20,30 دوري السلة الاميركي 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 دوري الهوكي الاميركي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو ART 09,00 كامل الاوصاف 10,30 لقمة هنية 11,00 اهلل عيني 14,00 شبو اسمك 15,00 اهلل عيني 17,00 توب موضة 18,00 مسابقة الاخطاء السبعة - بنك المعلومات 19,00 المنبر الحر 20,30 البوم الذكريات 21,00 مسلسل: جميل وهناء 22,00 امرأة تحت الضوء 23,00 الو ART 02,00 مسلسل تاريخي 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 زهريات 06,00 عرض البرامج

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 العاب ساخنة 05,30 رياضات شتوية 06,30 كرة قدم - الدوري الارجنتيني - اعادة 09,30 نساء في الرياضة 11,00 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 من سان مارينو 13,30 مباشر: كرة قدم - الدوري الالماني 17,00 استعراض كرة القدم من آسيا 18,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - اعادة

قناة الافلام

03,00 وعد 05,00 ارباب سوابق 07,00 مواقع سينمائية 07,30 المظلومة 09,30 كباريه الحياة 11,30 نجوم صنعت السينما 12,00 علموني الحب 14,00 قمر الليل 16,00 مواقف ساخنة 16,30 الكمساريات الفاتنات 19,30 امرأة من زجاج 21,30 قلبي يهواك 00,00 الانس والجن

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 قناة الأسرة 12,00 برامج الاطفال 12,30 العالم الرياضي 13,00 الأخبار بالعربية واللهجات 13,25 برنامج «على الطريق» 14,00 برنامج وليمة 14,30 النشرة الجهوية 14,45 اغاني مصورة 15,00 مقابلة ودية في كرة الرجبي المنتخب المغربي/ المنتخب البرتغالي 16,35 منوعات غنائية 17,00 الوثائقي الوطني «الحياة الجهوية» 18,00 برنامج الأطفال «حكايات الفانوس» 18,30 الأخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 فضاء المرأة 19,30 البرنامج الترفيهي «كوكتيل السبت» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,15 سهرة السبت الفنية 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 فيلم عربي «صوت من الماضي».

فضائيات

أنس زاهد

لمدة زمنية تجاوزت الاسبوعين، عرضت قناة السينما التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب ولا زالت تعرض، لقطات من فيلم «المصير» للمخرج يوسف شاهين، ولقاءات قصيرة مع المخرج وبعض ابطال العمل.

القناة الرابعة او قناة السينما التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب، تعرض نفس اللقطات يوميا تحت عنوان «ذكريات العرب 97»، وهو العام الذي تلقى فيه المخرج يوسف شاهين تكريماً خاصا من ادارة المهرجان تقديرا لمشواره السينمائي منذ ان بدأ الاخراج. هذا التكريم يعد حدثا سينمائيا مهما في حياة العرب، لكن المبالغة في تغطية هذا الحدث الذي جرى في العام الماضي هو نوع من المحاباة غير المقبولة ونوع من التحزب لم نعتد على مشاهدته في مجال الفن سوى في العالم العربي. لقد استطاع المخرج الجزائري الاخضر حامينا، ان ينتزع جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان قد قبل حوالي عشرين عاما.. ورغم ان الاخضر حامينا هو المخرج العربي الوحيد الذي استطاع الفوز بجائزة السعفة الذهبية، الا ان قناة السينما في شبكة راديو وتلفزيون العرب، لم تشر مجرد اشارة لهذا الحدث في برنامجها اليومي الذي يتحدث عن ذكريات مهرجان كان.

انه جزء من اهمال المشرق العربي لابداعات المغاربة.

يتبع

تستمع اليوم

حكايات المقهى الإلكتروني في إذاعة «بي. بي. سي»

على المقهى الالكتروني الذي تنيعه «بي. بي. سي» القسم العربي هذا الاسبوع: جائزة قيمتها عشرة آلاف جنيه استرليني لتشجيع هواة اقتحام شبكات الكمبيوتر. ودوافع شخصية وراء التصدي لمحاولات اقتحام شبكات المعلومات. والتكنولوجيا تغير مسار العمل وطريقة عقد الصفقات في ميدان المال والاعمال وتسمح للمستثمرين بعقد الصفقات على الانترنت. وشركة سوني توقع عقدا مع مايكروسوفت للقضاء على احتكار الكمبيوتر لشبكة المعلومات. تفاصيل هذه الحكايات تستمعون اليها في ضيافة حسام السكري، على المقهى الالكتروني في الساعة الثالثة صباحا.

ريكاردو كرم صائد المشاهير على شاشة «إم.تي.في»:

كسبت شهرة لم يحققها آخرون في 30 عاما

بيروت: من ليندا عياش

من دنيا العلوم الى عالم التلفزيون والحوار انتقل ريكاردو كرم مقدم برنامج «مرايا» المعروف باصطياده المشاهير من كل لون، وجنس وزمان على شاشة تلفزيون «إم.تي.في» في لبنان.

ولد ريكاردو كرم في فنزويلا، واكمل دراسته الثانوية في لبنان ثم تخرج من قسم العلوم الاختبارية. وسافر الى باريس لنيل شهادة في الهندسة الكيميائية، ثم استأنف مرحلة الدراسات العليا في الجامعة الاميركية في بيروت.

«الشرق الأوسط» التقت المذيع وسألته عن بداياته والشهرة التي نالها من خلال برنامجه «مرايا».

● كيف تحولت الى العمل في البرامج التلفزيونية؟

- لا يملك الإنسان في الحياة اية سلطة على تقرير كل ما يتعلق بحياته إنما توجد لديه من الأفكار والطموحات التي تتبلور مع الوقت، ففكرة دخولي مجال الإعلام كانت موجودة منذ البداية. واتفقت مع عائلة المر التي تملك تلفزيون «إم.تي.في» على تنفيذ بعض الأفكار التي كانت تراودني عن برامج تلفزيونية. وكانت بدايتي التلفزيونية ببرنامج «صور» ثم ببرنامج «مرايا». أما البرنامج الأول فكان عبارة عن سلسلة من الريبورتاجات التي تتناول مشاهير لبنانيين، ووظف لهذا البرنامج عدد لا بأس به من المتعاونين لإعداد مواضيع تطلبت مبالغ ضخمة، مما جعله يتوقف بعدما صورت 20 حلقة منه في الوقت الذي بدأت فكرة برنامج «مرايا» تتبلور. وعندما بدأت بتقديم برنامج «مرايا» لم اكن وجهاً معروفاً، فتقبلني قسم من الناس بينما رفضني القسم الآخر. فهذه طبيعة العمل، يوجد اناس تنتقد وأخرى تمدح. ومع مرور الوقت تتوطد الروابط بين المقدم والمشاهد وتقوى هذه العلاقة او تخف مع الوقت، واليوم بعدما قدمت أكثر من 85 حلقة تلفزيونية تغير اسلوبي للأفضل.

وبرنامج «مرايا» هو حوار حميم بين شخصين حول طاولة مستديرة مع اضاءة هادئة تضفي جواً لطيفاً. والجدير بالذكر اني حافظت على مستوى البرنامج منذ الحلقة الأولى لأني اثناء التقديم لا احاول ان احاكم الضيف فأسئلتي ليست فظة. واسأل كل ما أريد ان اسأله بأسلوب يجعل الضيف يتقبله كيفما كان، فهذه طريقتي في الحياة.

● ما هو الهدف الأساسي من البرنامج؟

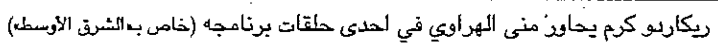
- أريد ان أشير الى انه يوجد اليوم مخزون هائل من البرامج التي تقلد بعضها البعض من برامج المنوعات الى برامج للأحاديث المباشرة الى برامج السياسة. اما برنامج «مرايا» فعمره عامان فقط وحين بدأ لم تكن توجد برامج من هذا النوع فقد كانت فكرته قائمة على حوار حميم وهادئ، وفي البداية اقتصر هذا الحوار على العنصر النسائي وهنا كانت غرابة الفكرة وتميزها، والنساء اللواتي تم اختيارهن لم يظهرن على الشاشة منذ اكثر من 30 عاماً ورفضن ان يشاركن في برامج سابقة باعتبارها ليست على مستوى طموحهن وافكارهن وبعد 30 حلقة وجدت انه يجب ان اتجه للحوار مع شخصيات أخرى من الرجال.

● وهل للبرنامج طابع سياسي معين...؟

- البرنامج شامل فيه سياسة وفن واقتصاد. فنحن في لبنان شعب «مسيس»، وأحاول أن أدخل في كواليس الأحداث التي عاشها الضيف لألقي الضوء على الزوايا التي تهم المشاهد، فالبرنامج منوع وفي الحلقة التي قدمت مع ماجدة الرومي، مثلا، كان 70 في المائة من الحوار سياسياً مع انها فنانة. ويحدث احياناً استثناءات مع ضيف من الضيوف حيث يطلب عدم الدخول في جانب من جوانب حياته.

● وهل حقق لك «مرايا» طموحاتك؟

- طموحاتي كثيرة الا ان هذا البرنامج حقق جزءاً كبيراً منها، وما وصلت اليه اليوم لم يصل اليه اناس آخرون في 30 عاما او حتى لن يصلوا إليه أبداً.



ريكاردو كرم يحاور منى الهراوي في احدى حلقات برنامجه (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

«أم.بي.سي»

شارون وتخطيطه للغزو في «50 عاما من الصراع»

● من اهم الأحداث التي يتناولها الفيلم الوثائقي «50 عاماً من الصراع العربي - الإسرائيلي» في الحلقة الرابعة التي تعرض اليوم على قناة «أم. بي. سي»، الضربة العسكرية المفاجئة التي سددها الرئيس المصري الراحل انور السادات بمساعدة السوريين، وعبور الجيوش المصرية قناة السويس، بالإضافة الى تفاصيل اخرى يقدمها كبار رجالات الحرب المصريين والسوريين عن التحضيرات السرية التي تمت قبل بداية الحرب مع الإسرائيليين. ويقدم الفيلم ايضا تفاصيل أخرى عن غزو لبنان. ويعترف شارون في البرنامج انه كان يخطط للغزو مبكرا، وأنه طار لمقابلة سياسيين لبنانيين للتفاهم حول الاجتياح. وسيتحدث في الفيلم ايضاً، شخصيات لبنانية عن تلك الفترة.

التلفزيون السعودي

برنامج «وجها لوجه» يستضيف أمين مكة المكرمة

● الدكتور المهندس فؤاد محمد غزالي أمين العاصمة المقدسة سيكون ضيفا على برنامج «وجها لوجه» في القناة الأولى بالتلفزيون السعودي. على الهواء مباشرة مساء اليوم، وسيكون محور النقاش حول استعراض الخدمات البلدية، وعلاقة المواطن بامانات المدن والتأكيد على نظافة المدن والقرى كمظهر حضاري، ودور المواطن والمقيم كونه المستفيد من الخدمات. البرنامج من اعداد وتقديم الدكتور عبد العزيز داغستاني عضو مجلس الشورى السعودي، واخراج محمد عبد الله الشقاوي.

قنوات «شوتايم» و«الأوائل» تبث مباريات الدوري الإنجليزي لمنطقة الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت «شوتايم» وقنوات «الأوائل» عن نقلها المباشر لمباريات الدوري الانجليزي في كرة القدم التي ستنطلق خلال شهر اغسطس (آب) المقبل حيث تغطي بذلك كل منطقة الشرق الأوسط.

وفي هذا الصدد اعلنت الشبكتان الفضائيتان الشقيقتان عن توقيعهما عقدا مدته ثلاث سنوات تقومان بموجبه ببث اربع مباريات اسبوعيا من مباريات دوري الدرجة الأولى الانجليزي. وتقوم «شوتايم» ببث المباريات باللغة الانجليزية بينما تبث شبكة الأوائل المباريات باللغة العربية.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- سلطنة آسيوية - ضمير منفصل.
2- جهاز لقياس السرعة - اماني.
3- نظير - حرب - من الوالدين "معكوسة".
4- شهر ميلادي - مسجل.
5- من جزر اليونان - مدينة فلسطينية.
6- نبسط "معكوسة" - عاصمة اوروبية.
7- من الفواكه - عملة اجنبية.
8- للنسبة - فيلسوف يوناني.
9- اضراس "معكوسة" - حرف هجاء.
10- للنفي - ضد غرب - عاصمة اوروبية.

عموديا

1- اديب وفيلسوف انكليزي.
2- معدن مشع - ضمير منفصل.
3- حب - طرية.
4- جرس - نضر.
5- اتلو - من الزهور.
6- عاصفة بحرية - حرف هجاء.
7- دولة اوروبية.
8- من الوالدين - حيوان قطبي - نسال.
9- مدينة ايطالية - حرف هجاء.
10- ضد الجن - نعطي "معكوسة".

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	ا	ي	ح	ن	ب	د	ب	ا	ج	1
ي	ن	ج	ح	■	ة	ا	ح	ي	د	2
و	ب	ر	■	د	ا	م	ر	ل	ا	3
ت	■	ي	د	ا	ن	ا	■	و	هـ	4
ن	م	■	م	ل	■	ل	س	ل	ا	5
■	■	م	ا	ي	ا	ل	ا	■	م	6
م	ت	س	ر	د	ن	هـ	■	ن	ب	7
ي	ر	ا	■	ا	ا	■	ن	ي	ل	8
س	م	■	م	■	د	ي	ر	د	■	9
ن	ي	م	س	ا	ي	■	د	ن	ع	10

خمس العاملين الأميركيين خارج مكاتبهم يستفيدون من خدمات الاتصالات اللاسلكية

أجهزة نقالة للتواصل مع الشبكات الإلكترونية المحلية والدولية

لندن: «الشرق الأوسط»

تتحول أجهزة الهاتف النقال الى أدوات متطورة لنقل المكالمات والرسائل والبريد الالكتروني والتواصل مع الشبكات الالكترونية للشركات، ومع الشبكة الدولية للمعلومات. وبذلك فهي تعوض تدريجياً الكومبيوترات المتنقلة الصغيرة التي تتسم طرق توصيلها بالشبكات الهاتفية في اي موقع بعيد ببعض الصعوبات.

تواصل نقال

وتزداد التوجهات لتطوير اجهزة نقالة ينتفي فيها كلية استخدام الاسلاك، ويشير احدث استطلاع اجرته مجموعة «سي ام جي» الأوروبية لخدمات التقنيات المعلوماتية الى ان 28 في المائة من 300 شركة استطلعت آراؤها في بريطانيا والمانيا وهولندا تستفيد من الهاتف النقال لارسال واستقبال الرسائل بالبريد الالكتروني لدى وجود العاملين فيها خارج مكاتبهم.

ويستفيد 12 في المائة من العاملين كذلك من الهاتف النقال للدخول الى شبكة الانترنت الدولية، كما يتوقع 79 في المائة من العاملين اعتمادهم المطلق على الهاتف النقال في التعامل مع البريد الالكتروني بحلول عام 2000.

وتدفع عوامل عديدة في هذا الاتجاه، اهمها ان الشبكات الالكترونية الداخلية للشركات التي تسمى «انترنت»، وهي شبكات محلية تستخدم فيها برامج وتقنيات الشبكة الدولية «انترنت»، اضحت تشكل احد المصادر المهمة للعاملين في الشركات، خصوصاً لدى وجودهم في مواقع بعيدة عن مكاتبهم، كما ان ابتعاد العاملين عن مكاتبهم لا يمثل عذرا لهم لعدم الاستجابة السريعة للطلبات الداخلية والخارجية، خصوصا وان الزبائن يفضلون سرعة الاستجابة.

نموذج مكبر لهاتف نقال من شركة سوني يجسد أهمية انتشار الاتصالات اللاسلكية (أ.ب)

العامل المهم الآخر هو ان الأجهزة المتنقلة مثل دفاتر الملاحظات الالكترونية وأجهزة معالجة المعلومات المحمولة باليد تتطور في سرعة ادائها وفي قدرتها، كما ان الشركات المنتجة لها تحاول توحيد وظائفها في جهاز موحد يقلل من اعمادها على اي شبكات للتوصيلات الخارجية.

انترنت لاسلكي

وتزداد الحاجة الى توسيع نطاق خدمات نقل المعلومات لاسلكياً، ويشير احدث استطلاع لمجموعة «يانكي» الى ان ثلث القوى العاملة في الولايات المتحدة (التي يبلغ تعدادها 43 مليون شخص) ينفقون 20 في المائة من اوقاتهم خارج مواقع عملهم، حيث توجههم شركاتهم نحو العمل الميداني لتقليل نفقات الادارة المكتبية وتحسين الوضع التنافسي لها.

كما تمثل شبكة الانترنت عاملاً رئيساً في توسيع نطاق الخدمات اللاسلكية للحصول على المعطيات التي تمكن اي شخص في اي موقع في العالم من الدخول اليها.

وتشير احصائيات مجموعة «يانكي» الى ان 20 في المائة من العاملين خارج المكاتب يتواصلون مع الانترنت او شبكة الانترانت لشركاتهم عبر الاتصالات اللاسلكية في المواقع البعيدة لشركاتهم وليس في الميدان.

أجهزة حديثة

وفيما يمثل الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات موقعاً لنهل المعلومات بسهولة فان خدمات الاتصالات اللاسلكية معه لا تؤمن حتى الآن طرقاً رخيصة وسريعة لنقل المعلومات بحجم كبير وذلك بسبب قلة سعة ضخ المعلومات عبرها.

ومع تطوير تقنيات ارفع اداء وأرخص كلفة فان سائقي الشاحنات وسيارات الأجرة وحاملي الرزم البريدية سيتمكنون من الدخول الى معلومات الانترنت بالاستفادة من الخدمات اللاسلكية عبر شبكة من الاقمار الصناعية التي تخدم نظم التحديد الشامل للمواقع.

ويمثل تصميم الجهاز النقال الذي طرحته شركة نوكيا تحت اسم «نوكيا 2000 اي كوميونيكيتر» احد الحلول الجديدة، حيث يستخدم الجهاز كهاتف نقال بالتقنيات الرقمية وجهاز معلوماتي لتنظيم الأعمال وجهاز لارسال واستلام الرسائل الصغيرة ورسائل الفاكس ورسائل البريد الالكتروني اضافة الى التواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات لتصفح المعلومات داخلها.

اخبار علمية

مؤسسة أميركية تتوصل إلى طريقة لتحويل الميثان إلى وقود

واشنطن - رويترز: قال علماء في شركة بولاية كاليفورنيا الاميركية انهم توصلوا الى طريقة جديدة لانتاج وقود من غاز الميثان المتوفر في عدة اماكن تتراوح بين المستنقعات والبالوعات.

وفي تقرير في مجلة «ساينس» قال هؤلاء الباحثون انهم استخدموا مادة حفازة من البلاتين لتحويل الميثان الى ميثانول والذي يمكن اضافته الى البنزين. وقال روي بيرونا وزملاء في مؤسسة كاتاليتكا للتكنولوجيا المتقدمة في ماونتين فيو بولاية كاليفورنيا ان طريقتهم نجحت بنسبة 72 في المائة وهي نسبة عالية جدا في هذا المضمار.

ولاحظ الباحثون انه منذ ازمة الوقود في السبعينات يبحث العلماء عن اساليب لتحويل غازات طبيعية الى كحوليات او مركبات مشابهة يمكن ان تضاف الى مركبات النفط.

وتستخدم هذه الطريقة درجة حرارة منخفضة جدا اكثر من الاحوال العادية لهذه التفاعلات الكيميائية وهي تستخدم البلاتين كعامل ملامسة في هذا التفاعل.

طريقة جديدة تمكن العلماء من مشاهدة الحمض النووي

واشنطن - رويترز: قال علماء اميركيون انهم استعانوا باساليب متقدمة «لمشاهدة» الحمض النووي الريبوزي ر.ن.ا وهو احد المكونات البنائية الوراثية الاساسية التي تتكون منها عناصر الحياة.

واستخدمت اندريا فمينو وزملاء من كلية طب البرت انشتاين في جامعة يشيفا بنيويورك تقنيات تصويرية متقدمة وحسابات رياضية معقدة وانظمة حاسبات متطورة خلال هذه العملية التي وصفوها في تقرير اوردته مجلة «ساينس». وتوجد كل المعلومات الوراثية على الحمض النووي المنزوع الاوكسجين د.ن.ا الذي يبدو مثل السلم الحلزوني المزدوج الذي يتحول بدوره الى الحمض النووي الريبوزي ر.ن.ا عندما تبدأ العوامل الوراثية في العمل.

ويحمل ر.ن.ا المراسل المعلومات من عامل وراثي في اطار عملية تخليق البروتين. ويجري «تشفير» كل العوامل الوراثية لتستخدم ر.ن.ا المراسل في تكوين البروتين.

لمساعدة الرياضيين المعرضين للرضوض

أوتار عضلية صناعية تساعد على نمو وشفاء العضلات

اكسفورد: «الشرق الأوسط»

ابتكر صاموئيل هونغ استاذ الكيمياء الحيوية في جامعة كونيتيكت، نوعا جديداً من الاوتار العضلية الصناعية التي من شأنها ان تساعد في نمو وشفاء الأوتار العادية بعد الرضوض.

ويامل هونغ ان يتم اختبار هذه الاربطة بشكل سريري قريبا.

ستساعد هذه الأوتار في معالجة الأذيات العضلية خاصة لدى الرياضيين الذين يشيع لديهم التمزقات العضلية بشكل عام. وابسط تمزق يحدث لرياضي يمكن ان يبعده عن ممارسة الرياضة من ستة اشهر الى سنة، واحيانا يؤدي تمزق الاربطة الى ابعاد الرياضي عن هوايته المفضلة نهائيا.

ويعقد الأطباء الامل على الاربطة والاوتار البيولوجية الصناعية خاصة بعد فشل عمليات نقل الاربطة من مكان الى آخر في الجسم. فحتى الآن لم تحقق زراعة الاربطة والاوتار الحية نجاحا ملموسا في معالجة التمزقات والانيات التي تصيب الاربطة.

وبشكل عام تتألف الاربطة من «الهيدروجيل» المدعم بالالياف البروتينية وقال هونغ، ان الالياف البروتينية تقوم بدعم حركة العضلات وقوتها بينما الهيدروجيل يلعب دورا في تسهيل الحركة بين الوتر والعضلة.

والاوتار الجديدة مصممة بشكل يمكنها ان تعوض عن الاوتار الطبيعية في العمل، لكن الوتر يقوم بنفس الوقت باصلاح نفسه من جديد وبذلك يكون الوتر الصناعي كأساس او هيكل مبدئي ينمو عليه الوتر الاصلي.

ومن اجل تفادي التداخل المستقبلي بين الوتر الصناعي والوتر الاصلي في العمل، حيث يمكن ان يعيق الوتر الصناعي عمله الطبيعي، صمم الباحثون الاوتار الصناعية من مواد يمتصها الجسم مع الزمن ويزول دورها بعد مدة تتراوح بين 6 اشهر الى اكثر من سنة وذلك حسب قدرة الجسم على امتصاص هذه المواد. هذا وقد نشرت نتائج هذه البحوث في مجلة «ماتيريال ساينس».

ويخطط البروفيسور صاموئيل هونغ مع زملائه في بدء التجارب السريرية بجامعة نابولي في ايطاليا.

تمزق العضلات والكسور قد تعيق الرياضيين عن ممارسة هواياتهم لفترة طويلة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ويامل الاطباء ان تلعب هذه الاربطة دورا في حل مشكلة الاذيات الرياضية وبالتالي اعادة اللاعبين الى ممارسة الرياضة بسرعة بعد الاصابات».

تعتبر تمزقات الاوتار والاربطة جزءا من الممارسات اليومية لدى الاطباء وتحدث لدى مجموعة واسعة من الناس. وتختلف شدة الاصابة من انسان الى اخر حسب نوعية الرض وموقعه. وبشكل عام يمكن ان تكون الاصابة خفيفة على شكل رض خفيف على الرباط الى المتوسط في رضوض الاربطة حيث يحدث رض دوراني مباشر او غير مباشر لا يبلغ في الشدة درجة كبيرة لاحداث كسر او خلع.

ويحدث اثناء تمطط الاربطة والاوتار نزف خلالي اي داخل النسج ياخذ ذلك النزف حيزا حيث يضغط على النهايات العصبية المتوفرة بكثرة في العضلات، وبالتالي فان اي حركة تؤدي الى الم شديد. وقد يترافق الرض مع تورم وكسور ورضوض اخرى.

ينصح الاطباء اخذ الرضوض العضلية والمفصلية بشيء من الجدية من قبل المرضى، لان هذه الاصابات تصبح مزمنة وتؤدي الى الم دائم اذا لم تتم العناية المطلوبة. وبشكل عام ينصح بالراحة وتثبيت المفصل او العضلة المصابة بربط ضاغط لمدة اسابيع واحيانا يحتاج الامر الى وضع جبيرة جبسية للتاكد من ان المريض لا يقوم بتحريك المنطقة المصابة. اضافة الى اخذ المسكنات والادوية الاخرى التي تخفف التورم وتساعد على سرعة شفاء الاصابة.



أ ف ب، «الشرق الأوسط»

تزود بمجسات بيولوجية مطورة ورادارات محمولة باليد وكومبيوترات من الطائرات المقاتلة

بعثة علمية استكشافية نحو أعلى قمة في العالم تجهز بتقنيات «طب الاتصالات»

بوسطن: من تيم فريند *

عندما وصل السير ادموند هيلاري وتنزينغ نورجري الى قمة جبل «ايفريست» لاول مرة عام 1953 لم تصل الانباء عن نجاحهما الى الملكة البريطانية اليزابيث الا بعد ثلاثة ايام.

وفي عام 1996 تجمد روب هال المتسلق والدليل المعروف لجبل ايفريست، حتى الموت في الجبل، الا انه استطاع ان يرسل آخر كلمة وهو يحتضر الى زوجته في نيوزيلاندا عبر هاتف فضائي يتواصل مع شبكة الاقمار الصناعية.

ويستعد فريق من المتسلقين والاطباء والاختصاصيين في التكنولوجيا لمحاولة اختبار نظم جديدة للاتصالات في اكثر مناطق العالم صعوبة، وذلك حتى شهر مايو (ايار) المقبل.

ويقول كين كاملر، الاخصائي في امراض الارتفاعات العليا والطبيب الذي عالج الناجين في الفريق الذي كان هال احد اعضائه، ان «الفريق سيختبر احدث التقنيات الطبية في ظروف لم يسبق ان اجريت فيها الاختبارات. وإن حدث ونجحت التقنيات سيمكن انتاج اجهزة رعاية طبية لكل مناطق العالم».

وقد رحل 13 عضوا في المهمة العملية الجديدة نحو كاتماندو، عاصمة النيبال، حيث يبدأون رحلتهم اليوم السبت نحو مخيم لقاعدة لهم في جبل ايفريست تقع على ارتفاع 17500 قدم. ويقول سكوت هاملتون المشرف على تنظيم الرحلة ان اربعة من المتسلقين المحترفين برئاسة والي بيرج هم الآن في القاعدة للتعود والتأقلم مع اجواء الجبل. وسيقوم هؤلاء بمحاولة اقتحام القمة.

ويعتبر ايفريست جبلا بظروف بيئية قاسية تؤثر على الانسان. وبالمقارنة فإن اغلب الناس يستطيعون الجلوس في راحة تامة في مقاعدهم داخل صالونات الطائرات المكيفة وهم على ارتفاع 17500 قدم. كما ان الارتفاع الذي تحلق عليه طائرات 747 وهو 34 الف قدم هو اعلى من ارتفاع 29028 قدما لجبل ايفريست، اعلى جبل على الكرة الارضية.

وستبدأ الاختبارات لدى وصول الفريق العلمي الى مخيم القاعدة في جبل ايفريست خلال 10 ايام، ويتم استخدام التقنيات الجديدة.

ويشمل مخطط بعثة استكشاف ايفريست، قيام الاختصاصيين لأول مرة بمراقبة العمليات الفيزيولوجية للمتسلقين المتوجهين نحو القمة، وهم جالسون داخل مخيم القاعدة. وتجرى هذه المراقبة باستخدام مجسات تتواصل عن بعد مع الكومبيوترات ومعدات الاتصالات والقياسات التي صممت خصيصا لميدان «طب الاتصالات». ويسمح «طب الاتصالات» للاطباء الموجودين داخل المراكز الصحية بمراقبة المعطيات التشخيصية وتقديم المشورة للمرضى في المواقع البعيدة. ويتمكن الاطباء من متابعة الحالات باستخدام تقنيات عقد المؤتمرات على الشاشة التي تعتمد على شبكة اتصالات عبر الاقمار الصناعية، حسبما يقول رونالد ميريل رئيس مؤسسة مشتركة بين «ناسا» ومركز الفضاء التجاري في ييل المتخصص في التقنيات الطبية المعلوماتية وتطبيقاتها.

ولم يتوجه ميريل نحو ايفريست، بل سيقوم باستخدام تطبيقات «طب الاتصالات» من ييل نفسها.

اما في ايفريست فسيقوم المتسلقون الاربعة بارتداء مجسات بيولوجية تنفذ عمليات قياس نسبة الاوكسجين داخل الدم، وسرعة دقات القلب ودرجة حرارة الجسم.

وتقوم مرسلات جد صغيرة بارسال المعلومات الفيزيولوجية نحو مخيم القاعدة ليتم معالجتها على الاجهزة المعلوماتية، ثم ترسل نحو ييل، ونحو معهد ماساشوسيتس للتكنولجيا عبر شبكة الاقمار الصناعية.

ويقول مايكل هاولي الباحث في مختبرات الاعلام في هذا المعهد الاخير ان معهده قد صمم هذه المجسات البيولوجية.

وسوف يشارك هاولي في المهمة العلمية الفريدة، وهو يشير الى ان الاختصاصيين يرغبون في وضع لوحة شاملة ومفصلة للجبل وللناس عليه، خصوصا دراسة العمليات الحيوية التي تجرى داخل اجسام المتسلقين في ظروف طبيعية شديدة القساوة.

وتشمل المجسات الجديدة التي يبلغ حجمها اصغر من حجم قطعة نقود معدنية صغيرة، منها مجسات يرتديها المتسلقون حول جبهاتهم لقياس اوكسجين الدم، ومجسات لقياس درجة حرارة الجلد تحت الذراع ومجسات لقياس درجة حرارة الجسم يبتلعها المتسلقون وترسل المعطيات من داخل جوفهم. ويقول كاملر الذي زار ايفريست اربع مرات «اننا لا نتوقع ان تعمل كل التقنيات بنجاح، ولذلك فإن القضية الجوهرية هي التعرف على عملها وامكانات تحسينه في المستقبل».

وسوف يضع الفريق العلمي اول قاعدة طبية ذات تقنيات رفيعة على جبل «ايفريست». ويشرف عليها فينسنت جراسو من ييل الذي يقوم لأول مرة بزيارة للجبل. ويقول جراسو ان «الفريق الطبي والتقنيات الخاصة بطب الاتصالات سينفذان مهمات التامين الأمثل لحياة المتسلقين في الظروف الشديدة القساوة».

وسوف تجهز القاعدة باجهزة رقمية لتسجيل الموجات الدماغية واجهزة نقالة للتدقيق في وظائف الرئة والقلب واخرى لقياس الضغط داخل العين، فضلا عن رادارات محمولة باليد ونظم التحديد الشامل للمواقع.

وسوف يعالج اي شخص من فريق المتسلقين يتعرض لحادث طارئ داخل القاعدة الطبية.

ويختبر كريس ماسيدونيا، الباحث في جامعة جورجتاون في مدينة واشنطن، وهو طبيب ورائد في الجيش، وحدة تكنولوجية تعمل على تقنيات التصوير المجسم باستخدام الموجات فوق الصوتية. وبهذا تصبح التقنيات الطبية متوفرة في أعلى المناطق المرتفعة عن الارض.

اما جيم بروتون، وهو قائد البعثة الاستكشافية فسيقوم بالتنسيق بين مختلف الاعمال والاختبارات والاجهزة من الكومبيوترات ونظم الاتصالات.

ويقول بروتون «تخيل انك تضع سيارة للارسال التلفزيوني داخل حقيبة للسفر». وقد شارك في حينه في عمليات ارسال من القارة القطبية الجنوبية وافريقيا عبر الخطوط الالكترونية.

ويستخدم بروتون كومبيوترات شبيهة بالكومبيوترات المخصصة لطائرات «اف 16»، لكنه صمم خصيصا الاحتياجات الطبية. ويقاوم هذا الكومبيوتر الظروف الجوية القاسية، فيما لا تستطيع الكومبيوترات الاعتيادية العمل فوق ارتفاع 17 الف قدم بسبب تناقص الضغط الجوي.

«المتسلقون سيكونون على الجبل، والمعطيات سوف ترسل بواسطة هواتف من دون اسلاك نحو جهاز استقبال في القاعدة يتواصل مع الكومبيوتر الذي يتواصل بدوره مع هاتف فضائي ينقل المعلومات عبر الاقمار الصناعية».

وتوفر شركة «اي تي اند تي» خدمات شبكة اقمارها فوق المحيط الهندي للبعثة. وسوف يعاني افراد البعثة من حرارة تصل الى 40 درجة تحت الصفر ورياح بسرعة 80 ميلا في الساعة.

اجهزة معالجة المعلومات ونظم الاتصالات تشكل العمود الفقري لتقنيات «طب الاتصالات» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

محرر طائرة خطفتها «الشعبية» عام 1977

«بطل مقديشو» بخدمة الأمن السياحي في مصر

بون: «الشرق الأوسط»

في مساء يوم الثامن عشر من شهر أكتوبر (تشرين الاول) 1977، استطاعت مجموعة من القوات الخاصة بمكافحة الارهاب التابعة لحرس الحدود الالماني برئاسة العقيد اولريش فيجنر، السيطرة على طائرة المانية على متنها 86 شخصا اختطفتها مجموعة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حطت بعد رحلة طويلة في بلدان الشرق الأوسط في مطار مقديشو بالصومال، خلال فترة لا تتجاوز اكثر من سبع دقائق، بحيث كانت هذه العملية الجريئة الخاطفة نموذجا بارزا اتبعته دول العالم لتحرير الرهائن والقضاء على عمليات الارهاب والقرصنة الجوية. وبعد عودة فيجنر الذي تمت ترقيته الى رتبة جنرال الى المانيا واستقبال المستشار الالماني السابق هلموت شميدت له وتقليده عدة اوسمة، اطلقت وسائل الاعلام على هذا الضابط الالماني الذي لم يكن يتجاوز السابعة والثلاثين من العمر لقب «بطل مقديشو» اشارة الى العمل الجريء الذي قام به وتخصصه بمكافحة الارهاب، وذلك قبل خروجه الى التقاعد بعد ذلك بنحو عشر سنوات، ساهم في خلالها في وضع العديد من الخطط في اطار مكافحة الارهاب وعمليات الاختطاف والانشطة الارهابية، حيث تولى بعدها اصدار مجلة المانية متخصصة بهذا الموضوع.

وقد سلطت الاضواء مجددا على «بطل مقديشو» فيجنر، خلال الفترة الاخيرة بعدما تعاقدت معه مجموعة من رجال الاعمال العاملين في مضمار السياحة بهدف تحسين تدابير الامن والسلامة العامة المحيطة بالاماكن السياحية في مصر وزيادة طمأنينة السياح الاجانب الذين يزورون مصر، وخاصة السياح الالمان الذين يحتلون المرتبة الاولى في قائمة السياح الذين يزورون مصر، حيث وصل عددهم في عام 1996، اي قبل حادث الأقصر حوالي 480 الف سائح وسائحة من المانيا.

وعلى الرغم من تدابير الامن المشددة التي وضعتها السلطات المصرية وتطبقها بشدة، وخاصة لمنع تكرر حادث الأقصر في خريف عام 1997 الماضي، فان الاوساط الالمانية فسرت التعاقد مع الجنرال فيجنر، بمثابة خطوة تزيد من طمأنينة مؤسسات السياحة الالمانية التي تراجع الطلب لديها لزيارة مصر، حيث تشير هذه الاوساط الى ان نسبة السياح الالمان قد تراجعت خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين، وهما يمثلان قمة الموسم السياحي الشتوي في مصر، بحوالي 70% عما كانت عليه في نفس الفترة من عام 1997 الماضي، قبل حادث الأقصر. في نفس الوقت الذي ما زالت وزارة الخارجية الالمانية في بون، تحذر من السفر الى بعض دول العالم ومنها مصر، وتترك حرية السفر للمواطنين الالمان اليها على مسؤوليتهم الخاصة.

وبعد عودته من زيارة مصر، ادلى الجنرال فيجنر بعدة تصريحات الى وسائل الاعلام الالمانية، اكد فيها وجود تحسينات كبيرة في تدابير الامن والسلامة العامة في مصر، مضيفا بانه «لا توجد أي منطقة في العالم يتوفر فيها الامن والسلامة العامة مائة في المائة».

وقد اوضح «بطل مقديشو» في تصريح له لمجلة «فوكوس» الأسبوعية الالمانية، بعد زيارته لكل من القاهرة والاقصر وعدة مناطق سياحية مصرية اخرى، بان التحسينات الامنية التي طبقتها الجهات المصرية المسؤولة في منطقة الاقصر السياحية تشمل تكثيف عدد رجال الامن فيها وتغييرهم بصورة دورية مستمرة، ووضع عدسات مراقبة بعيدة في كافة الأماكن السياحية داخل معبد الاقصر.

وفي منطقة الاهرامات وابي الهول في الجيزة، لاحظ الجنرال الالماني دوريات دائمة لرجال الامن المدربين على التصدي للحالات الطارئة، والمزودين باحدث وسائل الاتصالات السريعة والتجهيزات التقنية الحديثة، اما في المنطقة المحيطة بالمتحف المصري في وسط القاهرة فقد منعت السلطات وقوف السيارات فيها، مع زيادة عدد رجال الشرطة والامن، اضافة الى تجهيز خطط امنية سريعة وشاملة ومراقبة دقيقة لأي اوضاع مشبوهة. وقد أعربت مجلة «فوكوس» الألمانية عن أسفها للقرار الذي اتخذه اتحاد مكاتب السياحة الالمانية اخيرا، بالغاء اجتماعه السنوي لهذا العام الذي كان مقررا عقده في مصر، وتحويل مكان اجتماعه الى المانيا نفسها لاتاحة الفرصة لاكبر عدد من المسؤولين السياحيين واقطاب الاقتصاد السياحي الالمان لحضوره، علما ان الاجتماع السنوي المقبل عام 1999، سوف يعقد في بانكوك عاصمة تايلاند.

مشهد من الأقصر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

يعرف الصديق في الطريق. ومفارقة الصديق موعد لانطلاق العواطف وتألق الارواح مما جعل ذلك الموعد عند الشعراء وحيا لتدفق قريضهم وقوافيهم. هذا ما حدث لحافظ ابراهيم عندما اذن الرحيل لصديقه الاديب محمد المويلحي الذي عرف في عالم الصحافة والادب بفكاهته وظرفه اشتهر بكتابه حديث عيسى بن هشام الذي صاغه على نسق المقامات. وكان المويلحي قد وعد صاحبه باصدار جزء ثان للمقامات يتعلق باوروبا. ودعه حافظ ابراهيم بهذين البيتين الحافلين بالاشارات الى كل ذلك:

يا كاتب الشرق ويا خير من
تتلو بنو الشرق مقاماته
سافر وعد يحفظك رب الورى
وابعث لنا (عيسى) باياته

سافر محمد المويلحي الى باريس حيث ذهب لمشاهدة معرض باريس الشهير وللكتابة عنه، ثم عاد فوجد صديقه شاعر النيل في استقباله وانتظاره بهذين البيتين الجديدين يشيد فيهما بما كتبه الاديب الصحافي:

من لم ير المعرض في اتساع
وقاته ما فيه من ابداع
فمعرض القوم بلا نزاع
في نفثه من ذلك اليراع

مناسبة اخرى لتدفق هذه الشاعرية السندبادية صادفت صديقنا الشاعر الدكتور يوسف عز الدين، عندما كان يشد رحاله للسفر من المملكة العربية السعودية فاتصل بصاحبه مدير الخطوط الجوية السعودية في الطائف وكان من المعجبين بشعر الدكتور أبي اسيل فما ان وصل مكتبه حتى وجد كل شيء جاهزا امامه فحرك ذلك قريحة الاستاذ الشاعر فارتجل وقال:

أخي حسن اليك جميل شكري
فان الخير بين يديك يجري
لقد ابديت اخلاقا لطافا
وسهلت الصعاب بكل يسر
حباك الله خيرا بعد خير
وحف بك الهناء بطول عمر

وعندما تسلم أبو أسيل بطاقة السفر من زميله المدير الشاعر وجدها مربوطة بهذه الابيات الثلاثة ايضا:

اهديتني يا أريب الشعر مكرمة
ومنك جذوة الحاني ساقتبس
شرفتني بلجون لست املكها
وانت للفضل في الحاننا قبس
فمنك انشد الحانا مرقرقة
ومنك كل بحور الشعر تلتمس

منافق أفندي

واهم شروط عقد الايجار، عدم حل «الكلمات المتقاطعة» لتعود الجريدة سليمة الى المالك!

أسبوع الجامعة والمجتمع يبدأ اليوم بالرياض

الرياض: من عواطف الجهني

يفتتح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس اللجنة الوزارية لشؤون البيئة في السعودية اليوم اسبوع الجامعة والمجتمع الثاني الذي تنظمه جامعة الملك سعود بالرياض تحت شعار «الانسان والبيئة»، بمشاركة عدد من القطاعات الحكومية والخاصة.

ويتضمن الاسبوع معرضا يشتمل على اجنحة تعرض فيها الجامعة والجهات المشاركة ابرز اعمالها وانتاجها العلمي المتعلق بمجالات البيئة بالاضافة الى عرض الفرص الوظيفية المتاحة لديها للطلاب المتوقع تخرجهم من الجامعة هذا العام من خلال يوم المهن المزمع افتتاحه بعد غد الاثنين.

وقال الدكتور عبد الرحمن بن احمد الصائغ مقرر اللجنة الدائمة لاسبوع الجامعة والمجتمع ان فعاليات الاسبوع تتضمن مجموعة من الانشطة واللقاءات والمحاضرات العلمية والبرامج والزيارات الطلابية والتطبيقات الميدانية والامسيات الشعرية الهادفة للتعريف بعناصر البيئة السعودية والتوعية بأهميتها والحفاظ عليها.

من جانبها اوضحت جوهرة الزامل منسقة يوم المهنة الذي سيقام ضمن فعاليات اسبوع الجامعة والمجتمع بان جامعة الملك سعود تحاول فتح قنوات وظيفية لخريجاتها من خلال هذا اليوم الذي يستقطب اكثر من 43 جهة مشاركة ما بين قطاعات خاصة وحكومية مشيرة الى ان هذا اليوم يعتبر حلقة وصل بين الطالبات والمنشآت الحكومية والخاصة لتعريفهن بالمرافق التي تحتاج الى بعض التخصصات حتى يتسنى لهن العمل فيها وبالمقابل تعريف تلك المنشآت بالاختصاصات الموجودة في الجامعة لتسهيل عملية التوظيف. وشددت على ان الجامعة تحاول من خلال يوم المهنة تلمس الفرص الوظيفية للطالبات والعمل على المؤازرة بين الطالبات والقطاعات الراغبة في توفير بعض الفرص الوظيفية لهن.

يذكر ان اسبوع الجامعة والمجتمع يتضمن ندوة عن تلوث الغذاء والماء، واخرى عن اثر التلوث البيئي على صحة الانسان، وندوة عن التلوث الاشعاعي.

عرب


الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز
وليد جنبلاط

● الأمير حسن ولي عهد الأردن رعى حفل توزيع جوائز الحسن للتميز العلمي للعام الحالي بحضور الاميرة ثروت الحسن والدكتور خالد طوقان رئيس لجنة التحكيم وذلك في قاعة المؤتمرات بنقابة المقاولين الاردنيين بعمان.

● الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير السعودية لدى ايطاليا التقى اول من امس بعمدة روما الدكتور فرانشيسكو روتلي في مقر البلدية وسلمه دعوة لزيارة السعودية وحضر اللقاء البروفسور جان دوناتو كاجانو مسؤول العلاقات الدولية في بلدية روما.

● وليد جنبلاط وزير شؤون المهجرين في لبنان يرعى صباح غد في فندق بوريفاج - بيروت حفل افتتاح «الجمعية العامة السنوية لجبهة التحرير العمالي» التي تنعقد في اطار الاحتفالات بعيد العمال العالمي وذكرى تأسيس الحزب التقدمي الاشتراكي.

● الأمير عبد العزيز الثنيان آل سعود سفير السعودية لدى اسبانيا افتتح «معرض الكتاب العربي» في مدريد وكان صالح السنيدي مدير المركز في استقباله.

● رفعة الجادرجي، المعماري العراقي المعروف، يلقي الأربعاء المقبل محاضرة بعنوان «الرمزية في الفن والعمارة» في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● الدكتور احمد قاسم والدكتور ادوارد فلاسكوس الاخصائيان الاميركيان بالمعلوماتية وصلا الى دمشق بدعوة من الجمعية المعلوماتية والمركز الثقافي البريطاني للمشاركة في ندوة الجمعية التي تعقد اليوم برعاية الدكتور بشار الأسد رئيس الجمعية وسيحاضر الاخصائيان في المعلوماتية في التعليم العالي واستخدام الانترنت والكومبيوتر للدراسة عن بعد.

● الأمير الشاعر عبد الرحمن بن مساعد اقام له ناصر فهد السبيعي رئيس تحرير مجلة «المختلف» الكويتية حفل عشاء في منزله حضره عدد من الاعلاميين والشعراء.

● جورج نخل ويوسف كفروني وفردريك معتوق، الأساتذة الجامعيون اللبنانيون شاركوا في ندوة حول «مساهمات في قراءة مجزرة قانا» دعت اليها الجامعة اللبنانية واتحاد الكتاب اللبنانيين، في كلية الحقوق - الفرع الثالث - طرابلس (شمال لبنان) وأدارها الدكتور بسام بركة.

● الدكتور سهيل زكار، الباحث السوري، القى امس في المركز الثقافي العربي بالصنمين محاضرة بعنوان «الأسفار التوراتية بين الاسطورة والواقع» حضرها عدد كبير من المثقفين والأدباء والباحثين.

دورة تربوية اليوم بالكويت

الكويت: من طلال الشمري

تحت شعار «ظواهر مؤثرة في العملية التعليمية» يبدأ اليوم المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج وعلى مدى 3 ايام الدورة الخامسة لموسمه الثقافي التربوي.

وابلغ مدير المركز الدكتور رشيد الحمد «الشرق الأوسط» ان جلسة العمل الاولى ستبحث موضوع «الدروس الخصوصية بين الرفض والقبول»، حيث يناقش 3 تربويين هم الدكتور يعقوب الشراح الامين العام المساعد للمركز العربي للوثائق والمطبوعات التابع للجامعة العربية والدكتور عبد المحسن الخرافي العميد السابق لكلية التربية الاساسية والوكيل المساعد في وزارة التربية عبد الله اللقمان، دواعي الدروس الخصوصية وآثارها وموقف الادارة المركزية من هذه الظاهرة وامكانية وضع صيغة تقضي على سلبياتها.

وقال الحمد ان جلسة العمل الثانية ستبحث موضوع الغش في الامتحانات، حيث سيناقش رئيس اللجنة التعليمية بمجلس الامة (البرلمان) جمعان العازمي وناظر مدرسة القادسية محمد الهولي والاخصائي النفسي الدكتور مروان المطوع دواعي الغش وآثاره وكيفية علاجه، وواقعه وابعاده بصورة عامة.

اما جلسة العمل الثالثة (الاخيرة) فستبحث موضوع «الواجبات غير الصفية»، وما اذا كانت من دواعي الارهاق وكثافة الاعباء. وسيتوقف المتحدثون في هذا الموضوع عند 12 نقطة تدور حول الامور الفنية التي ترتبط بالمعلم والمدرسة، واخرى اسرية واجتماعية تتعلق بالطفل واسرته.

في الشرق الأوسط | القرويات المغربيات يضعن مواليدهن في البيوت (الشرق الأوسط 3) | «بطل مقديشو» بخدمة الأمن السياحي في مصر (عالم الشرق الأوسط)





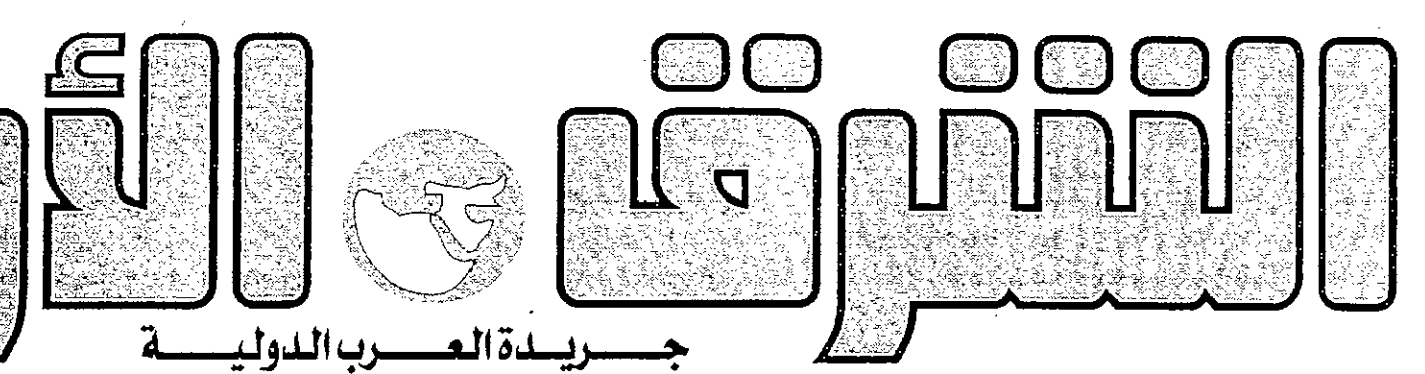
مستشفى بقيمة 35 مليون مارك هدية من ألمانيا إلى فلسطين

كولون: من ماجد الخطيب

غادرت اول شحنة ضخمة من المعدات الطبية مطار فرانكفورت الدولي الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في اطار المساعدات الانسانية التي تقدمها المانيا الى فلسطين. وقال ناطق باسم وزارة الدفاع الالمانية ان هذه الشحنة تأتي في اطار الدعم المقدم الى الهلال الاحمر الفلسطيني، وهي جزء من معدات وأجهزة مستشفى عسكري كامل قررت وزارة الدفاع الالمانية تفكيكه وارساله الى مدينة خان يونس في قطاع غزة.

وستتولى وزارة الدفاع نقل 20 حاوية ضخمة تحمل 1200 متر مكعب من المواد عن طريق البحر خلال عام ونصف العام من الآن ويجري تجميعها في خان يونس باشراف الخبراء الطبيين الالمان الذين سيرافقون البعثة لبعض من الوقت ايضا. وتبلغ قيمة معدات المستشفى العسكري الذي تم تفكيكه في مدينة جيسن الالمانية اكثر من 35 مليون مارك تتحملها وزارة الدفاع الالمانية في حين ستتحمل وزارة الخارجية الالمانية تكاليف النقل البالغة 1,8 مليون مارك.

واشار الناطق باسم وزارة الدفاع الالمانية الى ان المساعدات الانسانية لمنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني تأتي في اطار التعهدات التي قدمها المستشار هيلموت كول اثناء زيارته لاسرائيل عام 1995، وقد بني المستشفى لأول مرة بين 1936 ـ 1939 وتم تجديده وتجهيزه عدة مرات الى ان صدر قرار التخلي عنه لصالح فلسطين يوم 13 مارس (آذار) 1997. وقال النقيب هانز يورجن بريتر المسؤول عن نقل المستشفى ان من حسن حظ الادارة الفلسطينية ان تتخلت وزارة الخارجية الالمانية لتحمل كلفة النقل وإلا لما كان باستطاعة سلطات الادارة المحلية الفلسطينية تحمل هذه الكلفة من جيسن الى ميناء انتفيربس البلجيكي ومن ثم عبر البحر الى اسرائيل حيث يتم لاحقا نقله برا الى خان يونس.



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 28 ذو الحجة 1418 هـ ـ 25 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7088

London - Saturday - 25 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7088

صباح الخير

سمير عطا الله

الرجل الذي عاد مرتين

عاش قسطنطين كرامنليس 91 عاماً منها ستون عاماً في العمل السياسي. بدأ حياته نائباً العام 1935 وتقاعد رئيساً بعد ولايتين العام 1995. قرن من حياته ومن حياة بلاده، شهد خلاله الحرب العالمية الأولى والثانية والحرب الأهلية التي عصفت باليونان بين 1945 و1949 وحولتها الى ركام اقتصادي واجتماعي ووزعت «المأساة الاغريقية» على كل الجزر.

عرفت اليونان خلال هذا القرن ديكتاتوراً مثل ماتاكساس. وعرفت حكم الكولونيلات، وعرفت ملكة تدور حولها الاشاعات السياسية، وعرفت جلياً يدعى جورج باباندريو الذي خلفه ابنه الجبلي الآخر اندرياس باباندريو الذي تزوج من المضيفة التي رافقته في الرحلة الرسمية الى الصين وبنى لها «القصر الوردي» في اثينا، على طريقة «القصر الوردي» في بوينس ايرس، التي كادت ترشح نفسها للنيابة ثم لزعامة الحزب الاشتراكي ! لولا ان الصحف راحت تنشر، بالألوان، صور عزيزتنا ديميتريا، قبل تعرفها الى رئيس الوزراء وهو في السبعين من العمر.

سمعة كرامنليس كانت سمعة الرجل المحترم. لا في اليمين ولا في اليسار، بل في الاحترام. دائما في الاحترام. في الحكم وفي المعارضة. في المنفى وفي اثينا الغارقة ابداً في مخاضات السياسة، تغير الحكومات السريعة الزوال، ويأتيها دائماً صوت باباندريو عاليا ومجادلاً، الأب او الابن، على مدى نصف قرن.

مرتين نفى كرامنليس، الذي لم تفارقه لهجة أهل القرى، نفى نفسه: الأولى خلال الاحتلال النازي عندما ذهب العام 1944 ليعيش في القاهرة، حيث كان للجالية اليونانية وجود واضح («قوللي يا خواجا بيجو أملتي (عملت) ايه بالهانفية (الحنفية) بتاعت خرالمبوس افندي؟»)!

المرة الثانية نفى نفسه الى باريس بعد وصول الكولونيلات الى الحكم العام 1967 ولم يعد إلا بعد عودة الحكم المدني ليجد في استقباله ملايين اليونانيين الذين غطوا اثينا والطريق الى المطار. ومن رئاسة الحكومة التي شغلها 6 مرات الى رئاسة الجمهورية التي شغلها مرتين. لكن في رئاسة الجمهورية لم يكن كرامنليس سوى رمز دستوري للوحدة اليونانية. واذا كان قد بقي له أي دور من خلال الدستور فقد اطفأه والغاه اندرياس باباندريو، الذي جعل من كل الحياة السياسية في اليونان حياته الخاصة: زوجته والصور الملونة! رجال المصارف الذين دعموا معاركه ثم ادخلوا السجون. الأصدقاء والصفقات المثيرة للأسئلة والاشاعات.

بأسلوبه وترفعه «الذي كاد يكون ملكياً» كما تقول «الاسوشيتدبرس»، ميّز كرامنليس نفسه عن طاقم سياسي يطغى عليه الفساد والتبعية في بلد لم يعرف اي استقرار سياسي عملياً إلا منذ عودة كرامنليس من منفاه الفرنسي العام 1974 ليخرج اليونان من الهاوية التي سقطت فيها ويقيم مصالحة وطنية حقيقية ويدفع اثينا نحو موقع صحيح ضمن الأسرة الأوروبية.

كان كرامنليس، في ذلك الجو البهلواني الذي ساد اثينا السياسية، نموذجاً آخر على ما يمكن ان يفعله الفرد عندما تتردى حال الشعوب وتسوء اوضاع السياسة ويحل الجدل والسفسطة مكان الحوار والعمل، وقد وقف دائماً في الوسط، يوم كان حاكماً بلا انقطاع او منفياً ذلك المنفى الذي دام 11 عاماً في باريس.

وحاول لدى عودته ان ينقل النظام الديغولي الى اثينا. لكن اندرياس باباندريو كان في الانتظار، يعارض ويشاغب ويسترضي المشاعر الجماهيرية بدلاً من ان يقودها، ويطرح الشعارات الكبرى فقط من أجل ان يساوم عليها. وتبدو اثينا اليوم عاصمة مستقرة ومزدهرة، وبعدما كانت متخلفة عن بقية اوروبا باشواط تحدثت الأرقام الأخيرة عن اقتصاد ينمو واستثمارات تربح. وعاش كرامنليس حياته السياسية يفرض رؤيته او ينفي نفسه، لكن المرحلة الأخيرة منها اذلها باباندريو. وكانت اثينا كلها تعرف ذلك.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الجريمة والحضارة!

تضع دول الاتحاد الأوروبي محددات وقواعد ومقاييس لكل دولة تريد الانضمام الى الاتحاد.. منها قيمة الناتج القومي.. ومدى مراعاة حقوق الانسان.. ونوع نظام الحكم ونوع الفكر السائد فيها.. وتطلب منها اعادة تقييم العملة حتى تحدد قيمتها بالنسبة للعملة الأوروبية الموحدة وغيرها من القواعد والمقاييس التي يراها الاتحاد ضرورية للانضمام الى عضويته.

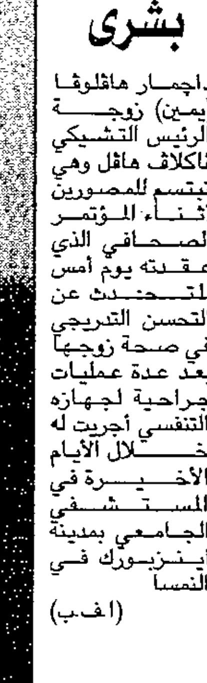
وقد قبلت اليونان كعضو في الاتحاد، وعند تقييم الدراخمة اليونانية هوت قيمتها الى النصف، وارتفعت الأسعار وزاد التضخم واشتد التذمر بين طبقات الشعب الكادحة.

لقد انضمت اليونان اذن الى اوروبا، لكن كان هناك نقص خطير آخر في عضويتها.. فقد اتضح من الاحصائيات الدقيقة ان نسبة الجرائم في اليونان اقل من معدلاتها في الدول الأوروبية الأخرى.. لكن هذا النقص الخطير في المقاييس الاجرامية تم تداركه في الشهر الماضي، وارتفعت نسبة ارتكاب الجريمة في اليونان بحيث اصبحت تضارع مثيلاتها في الدول الأوروبية الأخرى وتنفس اليونانيون الصعداء فلم يعد لبقية دول الاتحاد فضل عليهم أو ميزة تتفرد بها!!

ولعلني من الذين يقولون بأن الجريمة هي ايضا مقياس حضاري.. نعم التكنولوجيا مقياس.. الثقافة مقياس.. مراعاة حقوق الانسان مقياس.. الصحة خاصة للامهات والمواليد مقياس.. ولكن الجريمة مقياس ايضا.. فكل حضارة تفرز جرائمها.. ففي دول الاتحاد السوفيتي السابق بدأت الجريمة المنظمة تفرض نفوذها على معظم الأنشطة الاقتصادية في موسكو والمدن الكبرى الأخرى. وحسب مقاييس الولايات المتحدة الأمريكية التي بدأت فيها الجريمة المنظمة منذ بداية هذا القرن.. فان الجريمة المنظمة في دول الاتحاد السوفيتي السابق هي الأعتى والأكثر شراسة وسطوة ونفوذا.. فهي تتغلغل ليس في صالات القمار وبيوت البغاء والمخدرات فقط. ولكن تتجاوزها الى السيطرة على البنوك والشركات الكبرى، بل والمناصب الرئيسية في مجالس المحليات.. ولم تكن هذه الجريمة موجودة في ظل النظام الشيوعي السابق. كان هناك نوع آخر من الجرائم يتناسب الضبط والربط الصارمين في ظل النظام الشمولي..

ومبروك لليونان.





بشرى

داجمار هافلوفا (يمين) زوجة الرئيس التشيكي فاكلاف هافل وهي تبتسم للمصورين أثناء المؤتمر الصحافي الذي عقدته يوم أمس للتحدث عن التحسن التدريجي في صحة زوجها بعد عدة عمليات جراحية لجهازه التنفسي أجريت له خلال الأيام الأخيرة في المستشفى الجامعي بمدينة اينزبورك في النمسا

(ا ف ب)

يكشف أنه نظم قصائد عاطفية لزوجته هيلاري

كلينتون يعترف أن شكسبير جعل منه رئيسا جيدا

واشنطن: من مورين سليم

كشف الرئيس الأميركي بيل كلينتون انه كتب الشعر قبل اكثر من عشرين سنة، وذلك في احتفال اقامه وزوجته هيلاري في البيت الأبيض ليل أول امس على شرف عدد من كبار الشعراء الأميركيين، حضره 200 ضيف.

وكشف الرئيس كلينتون انه كتب قصائد عاطفية لزوجته هيلاري قبل اكثر من عشرين سنة. وقال مخاطبا الضيوف: «من حسن حظكم انني توقفت عن كتابة الشعر منذ ذلك الوقت». واضاف ان شعوره بالحرج يمنعه من قراءة بعض من الشعر الذي كتب لزوجته، لا سيما انه في مقام عظمة الشعر وكبار الشعراء.

وقرأ كلينتون مقطوعتين شعريتين احداهما للشاعر الاميركي ايمرسون، والثانية للشاعر المكسيكي اكتافيو باث الذي توفي الاسبوع الماضي. وقال: «ان الشعر أمر حيوي للثقافة الاميركية»، ثم قرأ اشعارا كان يفضلها أول رئيس للولايات المتحدة جورج واشنطن، ومقطوعات شعرية كتبها الرئيس السادس للولايات المتحدة جون كوينسي آدمز، الذي قال عنه كلينتون انه كان يريد ويتمنى ان يكون شاعرا، لكنه لم يقدر على ذلك، فاختار طريقا أسهل بأن اصبح رئيسا للولايات المتحدة.

وقال الرئيس كلينتون ان حفظه لمائة بيت من رائعة الشاعر الانجليزي شكسبير «ماكبث» وهو في المدرسة الثانوية، ساعده على ان يكون مستعدا للمستقبل. وقال انه «تعلم وعرف من الشعر، خطر الطموح الأعمى، وخطر افتقار القوة، وخلوها من اهداف نبيلة سامية». واضاف ان شكسبير جعل منه رئيسا جيدا.

واستمع الرئيس والضيوف الى مقطوعات شعرية من اشعار عباقرة الشعر الاميركي مثل رالف والدو ايمرسون، ولانجستون هيوز وروبرت فروست.

وقال كلينتون معقبا «ان للشعر قيمته العظمى، انه يفرحنا، ويحزننا، ويجعلنا نستعيد ذكريات من الصعب استعادتها وتذكرها دون الشعر، كما يجعلنا اكثر حكمة».

وقرأت هيلاري زوجة الرئيس ابياتا من الشعر قالت بعدها انها تأمل في ان يجدد هذا التكريم الحب للشعر والشعراء، والتقدير لروح الابداع.

وألقى الشعراء الثلاثة الكبار الذين حضروا الاحتفال وهم: روبرت بنسكي، وروبرت هاس، وريتا دوف سوية وبصوته عال مقطوعات من روائع الشعر.

مشروع «ماكينات توزيع مشتركة» تعتبره صحف شيكاغو انتهاكا لحقوقها الدستورية

شيكاغو: من جون مارشال *

دخلت صحف مدينة شيكاغو الاميركية في حرب مفتوحة مع عمدة المدينة الذي ينوي من خلال مشروع جديد الانتقاص من حريتها في وضع صناديق توزيعها الخاصة في الشوارع واستبدالها بماكينات بيع مشتركة تستطيع توزيع عدة صحف. واذا نفذ هذا المشروع سيختفي المنظر التقليدي الذي اعتاد عليه الناس في الشوارع الرئيسية مثل شارعي الليونيز وميتشجان فنيو حيث يجد الزائر صفا من 21 صندوقا بألوان واشكال مختلفة لكل صحيفة بدءاً من نيويورك تايمز ووول ستريت جورنال الى صحف الضواحي، وكلها تتنافس على جذب انتباه المارة.

ويرى العمدة ريتشارد ديلي ومجلس المدينة الذين اعدوا قانونا جديدا لاستبدال هذا النظام بماكينات بيع مشتركة ان هذه الماكينات الجديدة ستجعل منظر قلب المدينة افضل. لكن ادارات الصحف تقول ان ذلك يمس بحق الصحف المنصوص عليه في الدستور بان يتحكموا في طريقة التوزيع ويقول بريان هيجلكي ناشر صحيفة نيوسيتي الاسبوعية الفنية ان القانون يمس حرية التعبير لانه سيحدد الكمية التي يمكن ان يوزعوها اسبوعيا.

ووفق المشروع المثير للجدل ستبدأ سنة تجريبية يجري فيها استبدال 560 صندوقا مجانيا للصحف في المناطق السياحية في شيكاغو بـ60 من الماكينات المشتركة.

وقد منح العقد الى شركة جي. سي. ديكو الباريسية المعروفة في مجال اقامة محطات الحافلات والمراحيض العمومية في العالم لادارة هذه الصناديق التي ستكون مجانية للصحف مقابل الحصول على حق وضع اعلانات على الماكينات التي يبلغ حجمها 8 × 4 اقدام ولونها رمادي. وهذه الماكينات قد تظهر في مدن اميركية اخرى، فقد قبلت مدينة سان فرانسيسكو عرضا لنشرهم في المدينة بينما تروج الشركة الفكرة في بوسطن ونيويورك وفيلادلفيا وواشنطن ويعترض اصحاب الصحف الصغيرة من ان الاولوية ستعطى للصحف الكبيرة في ارفف هذه الماكينات، وان صحف الاقليات ستتضرر. ولكن مجلس المدينة والشركة الفرنسية وعدا بتوفير مساحات لكل الصحف، وبانه لن تحرم صحيفة من مكان في كل زاوية اذا ارادت ذلك.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

ثلاثة لبنانيين من كل خمسة يعانون القلق والتوتر

بيروت: من فيفيان حداد

بالرغم من ان اللبنانيين منشغلون حالياً في مكافحة الحالات الطارئة، المستجدة عن داء السل الذي انتشر في مناطق البقاع والشمال وغيرهما وقدرت اصاباته بأكثر من 45 حالة حسب المصادر الطبية الا ان عدوى مرض القلق والتوتر ما زالا يحتلان الاهتمام الاول من قبل اللبناني. فقد ذكر تقرير أخير لبعثة طبية نرويجية زارت لبنان في الفترة الاخيرة بدعوة من مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت بأن هناك 3 من اصل 5 لبنانيين مصابون بمرض التوتر، ويعانون منه منذ ايام الحرب الماضية.

وقد انكبّ الاختصاصيون في الامراض العصبية على دراسة أسباب تفشي هذه الظاهرة لا سيما انها شهدت تطوراً ملحوظاً في الآونة الاخيرة وانتقلت بدورها الى الاولاد مما اوجب على الاهل اخذ الحيطة والحذر وعدم اهمال الامر والا، كما يشير نقيب الاطباء اللبنانيين السابق فايق يونس، فالبلد ينتظره «جيل من المتوترين». ومع ان البعض يرى في انتشار هذه الظاهرة نتيجة حتمية للضغوطات الحياتية والمشاكل اليومية التي يواجهها المواطن، الا ان البعض الآخر رأى في تحولات الطقس التي يشهدها لبنان اخيراً سبباً يجب اخذه بعين الاعتبار.

ويشير الاختصاصي النفسي في لبنان الدكتور انطوان بستاني بان الطقس قد يخلق نوعاً من الكآبة أو السلبية في حال تكدست الغيوم وغابت الشمس لأيام عديدة، الا أن ذلك لا يعني بالضرورة انه يخلق حالات من التوتر او القلق.

ويضيف الدكتور بستاني ان ظاهرة التوتر عند اللبناني صارت اليوم في طور الخطر لانها انتقلت الى جيل جديد يتراوح أعماره ما بين الـ 6 والـ 15 عاماً. وهؤلاء، كما يقول بستاني، يعانون الاهمال من قبل ذويهم، فكانوا حقلاً سهلاً لنقل العدوى اليهم خصوصاً ان التوتر مرض معد كما يتعارف عليه الطب الحديث، وتظهر عوارض هذا المرض لدى الطفل من خلال تصرفاته المبهمة او عدم القدرة على التركيز باستمرار والشعور بالخوف وغيره من العوارض التي تخلق عنده حركة توتر دائمة مما قد تتطور الى حالات من الارق والكآبة وربما الانهيار العصبي.

ويذكر الدكتور هنري شليط اختصاصي الامراض النفسية والعصبية ان حالات تدهور الصحة النفسية لدى الأطفال زادت في الفترة الاخيرة بشكل ملحوظ وبنسبة حوالي 20 في المائة. واضاف انه عادة ما تنتقل العدوى الى الطفل من خلال والدته التي تسمح لنفسها بان يشاركها ولدها مشاكلها الخاصة وبالتالي مشاكلها مع الجيران وبائع اللحم والخضار.

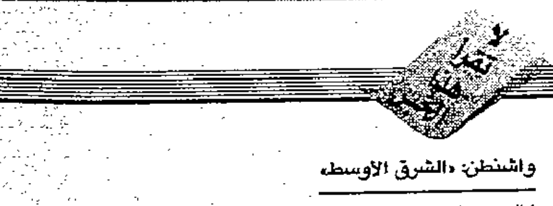
ألماني «مضطهد» يطلب اللجوء السياسي في هولندا

أمستردام: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة العدل الهولندية رسميا امس رفض طلب لجوء تقدم به رجل الماني في مدينة امستردام بسبب عدم قناعتها بالاسباب التي تقدم بها وبرر من خلالها هروبه الغريب من بلده المانيا. وهذا اول طلب من نوعه في تاريخ المانيا بعد الحرب العالمية الثانية ومنذ سقوط الرايخ الثالث عدا عن بعض حالات التسلل المعروفة عبر جدار برلين بين شطري هذا البلد قبل توحيده.

وقال ناطق رسمي باسم وزارة العدل الهولندية ان الالماني الشاب (37 عاما) تقدم بطلب اللجوء السياسي في محافظة جرونتجن بعد أن اجتاز الحدود الشرقية عند مدينة فنلو بسيارته الفخمة البورشة، وبرر تقديمه طلب اللجوء بانه ينتمي الى طائفة «ساينتولوجي» المعروفة التي تتعرض بملاحقة رجال حماية الدستور (الأمن الالماني العام) حسب ادعائيه.

واضاف صاحب سيارة البورشة انه يلاقي صعوبة ايضا في الحياة في المانيا لانه يتلقى مساعدات اجتماعية اقل من غيره بسبب عضويته في الطائفة المذكورة. ورفضت وزارة العدل الهولندية منح الالماني حق اللجوء السياسي بعد اتصالات لها مع السلطات الالمانية، حيث اتضح لها ان الرجل ليس عضوا في طائفة «ساينتولوجي» على الاطلاق.

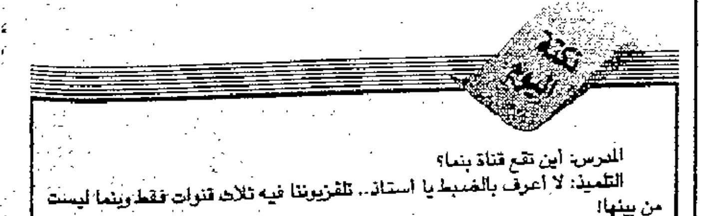


واشنطن: «الشرق الأوسط»

اطلقت محكمة في ولاية ماساتشوستس الاميركية سراح ستيفن فاجان اول امس بكفالة مالية قدرها ربع مليون دولار، لحين محاكمته بعد اعتقاله الاسبوع الماضي بولاية فلوريدا بتهمة اختطاف ابنتيه قبل ما يقارب 19 عاما، والهرب بهما من زوجته، التي ادعى امام القاضي انها كانت مدمنة على الكحول، مما دفعه الى الهرب بابنتيه حرصاً عليهما وعلى مستقبلهما والانتقال بهما الى ولاية فلوريدا، وتغيير اسمه واسم ابنتيه وتربيتهما التربية الصالحة وتوفير السعادة التي يريدها لهما، حسب ادعائه.

وقد حظيت عملية اختطاف فاجان، البالغ الآن من العمر 56 عاما، لابنتيه عندما كانت أحداهما في الثانية والأخرى في الخامسة من العمر باهتمام الأميركيين، ووسائل الاعلام الاميركية المرئي والمقروء والمسموع منها لاسباب عدة اولها الاعتقاد عند الاميركيين ان عمليات الخطف من هذا النوع يقوم بها عادة رجال اجانب يهربون بابنائهم الى بلادهم بعد اختلافهم مع زوجاتهم الأميركيات.

وحسبما اعلن من وقائع جلسة المحكمة التي وقف امامها فاجان يوم الثلاثاء الماضي قال ريتشارد ايجبيرت محامي الدفاع عن فاجان، ان موكله ضحى بحياته وباسمه وبعائلته وباصدقائه للحفاظ على مستقبل طفلتيه من امهما المدمنة على الكحول.



المدرس: أين تقع قناة بنما؟

التلميذ: لا أعرف بالضبط يا أستاذ.. تلفزيوننا فيه ثلاث قنوات فقط وبنما ليست من بينها!

الهروب القصير لمارك دوترو

دوترو ينقل من سجن ارلون الى قاعة المحكمة

في قاعة محكمة نوفشاتو تغلب على أحد حراسه

اجبر أحد السائقين على تسليمه مفاتيح سيارته

اعتقل أثناء هروبه في منطقة غابات

بروكسل | بلجيكا | هوفاليز | المانيا | ايش | نوفشاتو | A26 | مارتلنج | لوكسمبورغ | A4 | الاعتقال في سانت ميدارد | آرلون | لوكسمبورغ | فرنسا | 0 | 15 كلم

أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

المعارضة البلجيكية تطلب حجب الثقة عن الحكومة بعد فرار دوترو

بروكسل ـ أ ف ب: تقدمت المعارضة البلجيكية في مجلس النواب بمذكرات لحجب الثقة عن الحكومة بعد فرار مارك دوترو من حراسه لفترة وجيزة.

وقدمت هذه المذكرات عقب المناقشة التي تلت كلمة رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك ديهان، وسينظر المجلس الثلاثاء المقبل في هذه المذكرات. وكان دوترو قد فر بعد ظهر أول من امس من قصر العدل في نوفشاتو حيث أتى للاطلاع على ملفه.

وقد اعتقل في اغسطس (آب) 1996 واتهم باحتجاز ست فتيات بلجيكيات قاصرات خلال الفترة من يونيو (حزيران) 1995 الى اغسطس 1996 لاستغلالهن جنسيا والتسبب في وفاة اربع منهن بينهن طفلة مغربية.